

كتاب مفاتيح الجنان

كاملاً

تنسيق وترتيب :

ابو عبد الله - عيسى العاشور

لا تنسونا من دعوة صالحة

بتقريج الهموم

عنا وعن أمة محمد (ص)

الباب الأول

في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع ، وأعمال ليلة الجمعة وعدة أدعية مشهورة والمناجيات الخمس عشرة وغيرها ويحتوي على عدة فصول :

الفصل الأول :

في التعقيبات العامة

الفصل الثاني :

في التعقيبات الخاصة

- تعقيب صلاة العصر نقلاً عن المتهجد
- تعقيب صلاة المغرب عن مصباح المتهجد
- تعقيب صلاة العشاء نقلاً عن المتهجد
- تعقيب صلاة الصبح عن مصباح المتهجد

الفصل الثالث :

الادعية اليومية

- دُعَاءُ يَوْمِ الْاَحَدِ
- دُعَاءُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ
- دُعَاءُ يَوْمِ الْاَلْثَلَاثَةِ
- دُعَاءُ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ
- دُعَاءُ يَوْمِ الْخَمِيسِ
- دُعَاءُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
- دُعَاءُ يَوْمِ السَّبْتِ

الفصل الرابع :

في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالها :

- أَمَّا أَعْمَالُ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ
- وَأَمَّا أَعْمَالُ نَهَارِ الْجُمُعَةِ
- وَمِنْهَا صَلَاةُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم)
- وَمِنْهَا صَلَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)
- وَمِنْهَا صَلَاةُ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا
- صَلَاةُ لَمَوْلَانَا الْحَسَنِ (عليه السلام)
- دُعَاءُ الْحَسَنِ (عليه السلام)
- صَلَاةُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)
- صَلَاةُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ (عليه السلام)
- دُعَاؤُهُ (عليه السلام)
- صَلَاةُ الْبَاقِرِ (عليه السلام)
- دُعَاؤُ الْبَاقِرِ (عليه السلام)
- صَلَاةُ الصَّادِقِ (عليه السلام)
- دُعَاؤُ الصَّادِقِ (عليه السلام)
- صَلَاةُ الْكَاسِمِ (عليه السلام)
- دُعَاؤُهُ (عليه السلام)
- صَلَاةُ الرِّضَا (عليه السلام)
- دُعَاؤُهُ (عليه السلام)
- صَلَاةُ الْجَوَادِ (عليه السلام)
- دُعَاؤُهُ (عليه السلام)
- صَلَاةُ الْهَادِي (عليه السلام)
- دُعَاؤُهُ (عليه السلام)
- صَلَاةُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ (عليهما السلام)
- دُعَاؤُهُ (عليه السلام)
- صَلَاةُ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ
- صَلَاةُ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ (عليه السلام)

الفصل الخامس :

في تعيين أسماء النبي والائمة المعصومين (عليهم السلام) بأيام الأسبوع والزيارات لهم في كل يوم .

- ذِكْرُ زِيَارَةِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فِي يَوْمِهِ وَهُوَ يَوْمُ السَّبْتِ :
- زِيَارَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)
- زِيَارَةُ الزَّهْرَاءِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا
- أَيْضاً زِيَارَتُهَا بِرَوَايَةٍ أُخْرَى
- يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ بِاسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عليهما السلام)
- زِيَارَةُ الْحَسَنِ (عليه السلام)
- زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)

- يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ
- يَوْمُ الْارْبَعَاءِ
- يَوْمُ الْخَمِيسِ
- يَوْمُ الْجُمُعَةِ

الفصل السادس :

في ذكر نبذ من الدعوات المشهورة .

- دُعَاءُ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ (رحمه الله)
- دُعَاءُ الْعَشْرَاتِ
- دُعَاءُ الْعَشْرَاتِ
- دُعَاءُ السَّمَاتِ
- دُعَاءُ الْمَسْئُولِ
- الدُّعَاءُ الْمَعْرُوفُ بِبَيْسْتَشِيرِ
- دُعَاءُ الْمَجِيرِ
- دُعَاءُ الْعَدِيلَةِ
- دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ
- دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الصَّغِيرِ
- دُعَاءُ السَّيْفِيِّ الصَّغِيرِ الْمَعْرُوفُ بِدُعَاءِ الْقَامُوسِ

الفصل السابع :

في ذكر نبذ من الدعوات النافعة المختصرة التي اقتطفها من الكتب المعتمدة .

الفصل الثامن :

في المناجيات: الخمس عشرة لمولانا علي بن الحسين (عليهما السلام).

- المناجاة الأولى : « مناجاة الثانيين »
- الثانية : « مناجاة الشاكين »
- الثالثة : « مناجاة الخائفين »
- الرابعة : « مناجاة الرّاجين »
- الخامسة : « مناجاة الرّاعبين »
- السادسة : « مناجاة الشّاكرين »
- السابعة : « مناجاة المطيعين لله »
- الثامنة : « مناجاة المرّيدين »
- التاسعة : « مناجاة المحبين »
- العاشرة : « مناجاة المتوسّلين »
- الحادية عشرة : « مناجاة المُفْتَقرين »
- الثانية عشرة : « مناجاة العارفين »
- الثالثة عشرة : « مناجاة الدّاكرين »
- الرابعة عشرة : « مناجات المُعْتَصِمِينَ »
- الخامسة عشرة : « مناجاة الزّاهدين »
- المناجاة المنظومة لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصّلاة والسّلام نقلاً عن الصّحيفة العلويّة
- ثلاث كلمات من مولانا عليّ (عليه السلام) في المناجاة

الباب الثاني

في أعمال أشهر السنة العربية وفضل يوم النيروز وأعمال الأشهر الرومية وفيه عدة فصول

الفصل الاول :

في فضل شهر رجب وأعماله .

- القسم الاول : الاعمال العامة التي تؤدي في جميع الشهور ولا تخص أياماً معينة منه وهي أمور :
- وصية هذه الصلاة
- القسم الثاني : في الاعمال الخاصة بليالي أو أيام خاصة من رجب :
- اليوم الاول من رجب
- الليلة الثالثة عشرة
- اليوم الثالث عشر
- ليلة النصف من رجب
- يوم النصف من رجب
- اليوم الخامس والعشرون
- الليلة السابعة والعشرون
- اليوم السابع والعشرون
- اليوم الاخير من الشهر

الفصل الثاني :

في فضل شهر شعبان والاعمال الواردة فيه .

- اعمال شعبان الخاصة
- الليلة الاولى
- اليوم الاول
- اليوم الثالث
- الليلة الثالثة عشرة
- ليلة النصف من شعبان
- يوم النصف من شعبان
- أعمال ما بقي من هذا الشهر

الفصل الثالث :

في فضل شهر رمضان وأعماله .

- المطلوب الاول في أعمال هذا الشهر العامة
- القسم الاول : ما يعم الليالي والايام :
- القسم الثاني : ما يستحب إيتانه في ليالي شهر رمضان
- دعاء الافتتاح
- القسم الثالث : في أعمال أسرار شهر رمضان المبارك
- دعاء أبي حمزة الثمالي:
- دعاء السحر:

- القسمُ الرَّابِعُ : في أعمال أيام شهر رمضان
- المطلب الثاني في أعمال شهر رمضان الخاصة
- الليلة الأولى
- اليوم الأول
- اليوم السادس
- الليلة الثالثة عشر
- الليلة الرابعة عشرة
- الليلة الخامسة عشرة
- يوم النصف من شهر رمضان
- الليلة السابعة عشرة
- الليلة التاسعة عشرة
- أعمال الليلة التاسعة عشرة
- الليلة الواحدة والعشرون
- دعاء الليلة الثانية والعشرين
- دعاء الليلة الثالثة والعشرين
- دعاء الليلة الرابعة والعشرين
- دعاء الليلة الخامسة والعشرين
- دعاء الليلة السادسة والعشرين
- دعاء الليلة السابعة والعشرين
- دعاء الليلة الثامنة والعشرين
- دعاء الليلة التاسعة والعشرين
- دعاء الليلة الثلاثين
- تنمة أعمال الليلة الحادية والعشرين
- اليوم الحادي والعشرون
- الليلة الثالثة والعشرون
- الليلة السابعة والعشرون
- اليوم الثلاثون
- وأما دعوات الأيام

الفصل الرابع :

في أعمال شهر شوال .

- الليلة الأولى
- أعمال يوم عيد الفطر
- اليوم الأول

الفصل الخامس :

في أعمال شهر ذي القعدة .

الفصل السادس :

في أعمال شهر ذي الحجة .

- اليوم الأول
- اليوم السابع
- اليوم الثامن

- الليلة التاسعة
- اليوم التاسع
- الليلة العاشرة
- اليوم العاشر
- اليوم الخامس عشر
- الليلة الثامنة عشرة
- اليوم الثامن عشر
- ومن خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الغدير
- اليوم الرابع والعشرون
- اليوم الخامس والعشرون
- اليوم الاخير من ذي الحجة

الفصل السابع :

في أعمال شهر مُحَرَّم .

- الليلة الاولى
- اليوم الاول
- اليوم الثالث
- اليوم التاسع
- الليلة العاشرة
- اليوم العاشر
- اليوم الخامس والعشرون

الفصل الثامن :

في شهر صَفَر .

الفصل التاسع :

في شهر رَبِيع الاول .

الفصل العاشر :

في شهر رَبِيع الثاني وَالْجُمَادَى الأولى وَالْجُمَادَى الاخرة .

الفصل الحادي عشر :

في أعمال عامّة الشّهور وأعمال النّيروز وأعمال الاشهر الرّوميّة .

الباب الثالث

في الزيارات وتحتوي على مقدّمة وفصول وخاتمة

الفصلُ الاولُ :

في آدابِ الزَّيَّارَةِ .

الفصلُ الثاني :

في ذكرِ الاستِئْذَانِ لِلدُّخُولِ فِي كُلِّ مِنَ الرِّوَضَاتِ الشَّرِيفَةِ .

الفصلُ الثالثُ :

في زيارةِ النَّبِيِّ وَالزَّهْرَاءِ وَالْأَئِمَّةِ بِالْبَقِيْعِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِي الْمَدِينَةِ الطَّيِّبَةِ .

- زيارَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْبُعْدِ
- زيارَةُ أئِمَّةِ الْبَقِيْعِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ذكرُ سائرِ الزِّيَّاراتِ فِي الْمَدِينَةِ الطَّيِّبَةِ نَقْلًا عَنْ مِصْبَاحِ الزَّائِرِ وَغَيْرِهِ
- زيارَةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ وَالِدَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)
- زيارَةُ حَمْزَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي أَحَدِ
- زيارَةُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِأَحَدِ
- ذِكْرُ الْمَسَاجِدِ الْمُعَظَّمَةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ
- الْوَدَاعُ

الفصلُ الرَّابِعُ :

في فَضْلِ زيارَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَكَيْفِيَّتِهَا وَفِيهِ عِدَّةُ مَطَالِبَ :

- الْمَطْلَبُ الْاَوَّلُ : فِي فَضْلِ زيارَتِهِ (عليه السلام) :
- الْمَطْلَبُ الثَّانِي : فِي كَيْفِيَّةِ زيارَتِهِ (عليه السلام) :
- وَدَاعُ الْأَمِيرِ (عليه السلام)
- الثَّانِيَّةُ مِنَ الزِّيَّاراتِ الْمَخْصُوصَةِ
- الثَّالِثَةُ مِنَ الزِّيَّاراتِ الْمَخْصُوصَةِ

الفصلُ الْخَامِسُ :

في فَضْلِ الْكُوفَةِ وَمَسْجِدِهَا الْأَعْظَمِ وَأَعْمَالِهِ وَزيارَةِ مُسْلِمِ (عليه السلام) :

- وَأَمَّا أَعْمَالُ جَامِعِ الْكُوفَةِ
- أَعْمَالُ دَكَّةِ الْقَضَاءِ وَبَيْتِ الطُّسْتِ
- أَعْمَالُ بَيْتِ الطُّسْتِ
- ذِكْرُ الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ
- أَعْمَالُ الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ
- أَعْمَالُ الْأَسْطُوَانَةِ الْخَامِسَةِ
- عَمَلُ الْأَسْطُوَانَةِ الثَّالِثَةِ مَقَامِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ (عليه السلام)
- أَعْمَالُ بَابِ الْفَرَجِ الْمَعْرُوفِ بِمَقَامِ نُوحٍ (عليه السلام)

- صِفَةُ صَلَاةٍ أُخْرَى فِي هَذَا الْمَقَامِ
- صِفَةُ صَلَاةٍ لِلْحَاجَةِ فِي الْمَحَلِّ الْمَذْكُورِ
- أَعْمَالُ مُحَرَّابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- مُنَاجَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- زِيَارَةُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ (قُدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَتَوَرَّ ضَرْيَحَهُ)
- زِيَارَةُ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ (رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضَوَانَهُ عَلَيْهِ)

الفصل السادس :

في فضل مسجد السهلة وأعماله، وأعمال مسجد زيد، ومسجد صعصعة :

- وَأَمَّا أَعْمَالُ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ
- الصَّلَاةُ وَالِدُعَاءُ فِي مَسْجِدِ زَيْدٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)

الفصل السابع :

في فضل زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) والآداب التي ينبغي للزائر رعايتها في طريقه إلى زيارته (عليه السلام) وفي حرمة الطاهر وفي كيفية زيارته (عليه السلام)

- المقصد الأول : في فضل زيارته (عليه السلام) :
- المقصد الثاني : فيما على الزائر مراعاته
- المقصد الثالث : في كيفية زيارة سيّد الشهداء (عليه السلام) والعباس قدس الله روحه :
- المطلب الأول : في الزيارات المطلقة للحسين (عليه السلام) وهي كثيرة ونحن نكتفي بعدة منها :
- الزيارة الأولى
- الزيارة الثانية
- الزيارة الثالثة
- الزيارة الرابعة
- الزيارة الخامسة
- الزيارة السادسة
- الزيارة السابعة
- المطلب الثاني : في زيارة العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) :
- المطلب الثالث : في زيارات الحسين (عليه السلام) المخصوصة :
- الأولى : ما يُزار بها (عليه السلام) في أول رجب وفي النصف منه ومن شعبان .
- الثانية : زيارة النصف من رجب .
- الثالثة : زيارة النصف من شعبان .
- الرابعة : زيارة ليالي القدر .
- الخامسة : زيارة الحسين (عليه السلام) في عيدي الفطر والاضحى .
- السادسة : زيارة الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة .
- السابعة : زيارة عاشوراء .
- الزيارة الأولى
- الثانية زيارة عاشوراء غير المشهورة
- الثامنة : زيارة الاربعين أي اليوم العشرين من صفر .
- الزيارة الأخرى هي ما يروى عن جابر
- تذييل في فضل تربة الحسين (عليه السلام) المقدسة وآدابها :

الفصل الثامن :

في فضل زيارة الكاظمين أي الامام موسى الكاظم والامام محمد التقي (عليهما السلام) وكيفية زيارتهما وفي ذكر مسجد برائثا وزيارة الثواب الاربعة رضي الله عنهم وزيارة سلمان (رضي الله عنه)

- المطلب الأول : في فضل زيارة الكاظمين (عليهما السلام) وكيفية زيارتهما :
- زيارة أخرى لموسى بن جعفر (عليهما السلام)
- زيارة أخرى للامام محمد بن علي التقي (عليهما السلام)
- زيارة أخرى مختصة به (عليه السلام)
- المطلب الثاني : في الذهاب الى المسجد الشريف مسجد برائثا والصلاة فيه :
- المطلب الثالث : في زيارة الثواب الاربعة :
- المطلب الرابع : في زيارة سلمان (رضي الله عنه) .

الفصل التاسع :

في فضل زيارة مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه

- زيارة أخرى
- زيارة أخرى

الفصل العاشر :

في زيارة ائمة سر من رأى (عليهم السلام) وأعمال السرداب

- المقام الأول
- زيارة الامام الحسن العسكري (عليه السلام)
- المقام الثاني : في آداب السرداب الطاهر وصفة زيارة حجة الله على العباد وبقيّة الله في البلاد الامام المهدي الحجة بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه .
- زيارة أخرى منقولة عن الكتب المعتمدة
- زيارة أخرى
- الصلاة عليه (عليه السلام)
- الزيارة الأخرى

فصل

في الزيارات الجامعة وما يدعى به عقيب الزيارات وذكر الصلوات على الحجج الطاهرين : ويحتوي على عدة مقامات :

- المقام الأول : في الزيارات الجامعة : وهي ما يُزار به كلّ إمام من الأئمة (عليهم السلام) وهي عديدة ونحن نكتفي بذكر بعضها :
- المقام الثاني فيما يدعى به عقيب زيارات الأئمة (عليهم السلام) .
- المقام الثالث في ذكر الصلوات على الحجج الطاهرين (عليهم السلام) .
- الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
- الصلاة على أمير المؤمنين (عليه السلام)
- الصلاة على سيّدة النساء فاطمة (عليها السلام)
- الصلاة على الحسن والحسين (عليهما السلام)
- الصلاة على علي بن الحسين (عليهما السلام)
- الصلاة على محمد بن علي (عليهما السلام)
- الصلاة على جعفر بن محمد (عليهما السلام)
- الصلاة على موسى بن جعفر (عليهما السلام)
- الصلاة على علي بن موسى (عليهما السلام)
- الصلاة على محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام)

- الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)
- الصَّلَاةُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهم السلام)
- الصَّلَاةُ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ الْمُنْتَظَرِ (عليه السلام)

الخاتمة

في زيارة الانبياء العظام (عليهم السلام) وابناء الائمة الكرام وقبور المؤمنين اسكنهم الله دار السلام وتحتوي على مطالب ثلاثة :

- المطلب الاول : في زيارة الانبياء العظام (عليهم السلام) .
- المطلب الثاني : في زيارة الابناء العظام للائمة (عليهم السلام) .
- المطلب الثالث : في زيارة قبور المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم

جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحاً لَذِكْرِهِ وَخَلَقَ الْأَشْيَاءَ نَاطِقَةً بِحَمْدِهِ وَشُكْرِهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمُشْتَقَّ اسْمُهُ مِنْ اسْمِهِ الْمُحْمُودِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ أُولِي الْمَكَارِمِ وَالْجُودِ

وبعد يقول البائس الفقير المتمسك بأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) عباس بن محمد رضا القمي ختم الله لهما بالحسنى والسعادة قد سألتني بعض الاخوان من المؤمنين أن أراجع كتاب مفتاح الجنان المتداول بين الناس فأؤلف كتاباً على غرارهِ خلواً ممّا احتواه ممّا لم أعثر على سنده مقتطفاً منه ما كان له سند يدعمه مضيفاً الى ذلك أدعية وزيارات معتبرة لم ترد في ذلك الكتاب فأجبتهم الى سؤالهم فكان هذا الكتاب وسميته «مفاتيح الجنان» ورتبته على ثلاثة أبواب :

الباب الاول : في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الاسبوع وأعمال ليلة الجمعة ونهارها وعدة أدعية مشهورة والمناجيات الخمس عشرة وغيرها .

الباب الثاني : في أعمال أشهر السنة وفضل عيد التبروز وأعماله وأعمال الأشهر الرومية .

الباب الثالث : في الزيارات وما ناسبها ; راجياً أن يجري عليه الاخوان المؤمنون وأن لا ينسون الدعاء والزيارة والاستغفار لي وأنا العاصي الذي سودت وجهه الذنوب .

البابُ الاولُ

في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الاسبوع ، وأعمال ليلة الجمعة وعدة أدعية مشهورة والمناجيات الخمس عشرة وغيرها ويحتوي على عدة فصول :

الفصل الأول : في التعقيبات العامة

عن كتاب مصباح التهجد وغيره فإذا سلّمت وفرغت من الصلاة فقل الله أكبر ثلاث مرّات ؛ رافعاً عند كلّ تكبيرة يديك الى حيال أذنك ثم قل :

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إلهاً واحداً ونَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ قل : اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ قل : اَللّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنَعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا ثُمَّ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ (عليها السلام) وقل عشر مرّات قبل أن تتحرّك من موضعك : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إلهاً واحداً أحداً فَرِداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً أَقول: روي لهذا التهليل فضل كثير سيّما إذا عقب به صلاة الصّبح والعشاء وإذا قرأ عند طلوع الشّمس وغروبها، ثم تقول :

سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَرْجُو وَخَيْرِ مَا لَا أَرْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ .

ثم تقرأ سورة الحمد وآية الكرسي وشهد الله وآية قل اللهم مالك الملك وآية السخرة وهي آيات ثلاث من سورة الاعراف أولها إن ربكم الله وآخرها من المؤمنين ثم تقول ثلاثاً : سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثم تقول ثلاث مرات : اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وهذا دعاء علمه جبرئيل يوسف (عليه السلام) في السجن. ثم خذ لحيته بيدك اليمنى وابسط يدك اليسرى الى السماء وقل سبع مرات : يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وقل ثلاثاً وأنت على ذلك الحال : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَاجْرِني مِنَ النَّارِ ثم تقرأ اثني عشرة مرة سورة قل هو الله أحد وتقول : اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَا يَا وَيَا مُطْلِقَ الْأَسَارِ وَيَا فَكَكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِناً وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَآخِرَهُ صَلاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

وورد في الصحيفه العلوية لتعقيب الفرائض :

يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَيَا مَنْ لَا يَغْلُظُهُ السَّائِلُونَ وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْخَاحُ الْمَلْحِينِ أَذْقَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَقُولُ أَيْضاً : اَللَّهُمَّ هَذِهِ صَلَاتِي صَلَّيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا وَلَا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيهَا إِلَّا تَعْظِيماً وَطَاعَةً وَاجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تَوَاضِعْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرَانِ .

وتدعو أيضاً عقيب الصلوات بهذا الدعاء الذي علّمه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين للذاكرة :

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ
الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَبَصِراً وَفَهْماً وَعِلْماً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وقال الكفعمي في المصباح: قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ :

أَعِزُّ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَنْ يَعْنِينِي
أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا
خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَبِرَبِّ النَّاسِ
مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ .

وعن خطّ الشيخ الشهيد أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من أراد أن لا يطلعه الله يوم القيامة على قبيح أعماله ولا يفتح ديوان
سيئاته فليقل بعد كل صلاة :

اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي وَإِنْ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عَظِيماً
فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَرَحْمَتِكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي لِأَنْهَا
وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وعن ابن بابويه (رحمه الله) قال : إذا فرغت من تسبيح الزهراء صلوات الله عليها فقل :

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَالْيَكْ يَعُودُ السَّلَامُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا
وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاسِمِ السَّلَامُ
عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي
السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . ثُمَّ سَلِ اللَّهَ مَا شِئْتَ .

وقال الكفعمي تقول بعد الصلوات :

رَضِيتُ بِاللّهِ رَبّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِعَلِيِّ إِمَاماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ائِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثاً : اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

الفصل الثاني :

في التعقيبات الخاصة:

قل في تعقيب الظهر كما في المتهجد :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ اِثْمٍ اَللّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا سَقَمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلَا خَوْفًا إِلَّا اَمْنْتَهُ وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا وَلِي فِيهَا صَلاَحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وتقول عشر مرّات: بِاللّهِ اَعْتَصَمْتُ وَبِاللّهِ اَتَّقُ وَعَلَى اللّهِ اَتَوَكَّلُ ثُمَّ تَقُول: اَللّهُمَّ اِنْ عَظُمْتَ ذُنُوبِي فَأَنْتَ اَعْظَمُ وَاِنْ كَبُرَ تَفْرِيطِي فَأَنْتَ اَكْبَرُ وَاِنْ دَامَ بُخْلِي فَأَنْتَ اَجْوَدُ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيْمَ ذُنُوبِي بِعَظِيْمِ عَفْوِكَ وَكَثِيْرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ وَاَقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ اَللّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

تعقيب صلاة العصر نقلاً عن المتهجد

اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مُسْكِنٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً ثُمَّ تَقُول: اَللّهُمَّ اِنِّي اَعُوْذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ

بَعْدَ الْكَرْبِ وَالرَّخَاءِ بَعْدَ الشَّدَةِ اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وعن الصادق (عليه السلام) قال : من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمئة ذنب وروي عن الامام محمد التقي (عليه السلام) قال : من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر بعد العصر عشر مرات مرت له على مثل أعمال الخلايق في ذلك اليوم ويستحب دعاء العشرات في كل صباح ومساء وأفضل أوقاته بعد العصر يوم الجمعة وسيأتي الدعاء فيما بعد .

تعقيب صلاة المغرب عن مصباح المتهجد

تقول بعد تسبيح الزهراء (عليها السلام) : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ تقول سبع مرات : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وثلاثاً : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ ثُمَّ قُلْ : سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ .

ثمَّ تصلي نافلة المغرب وهي أربع ركعات بسلامين ولا تتكلم بينهما بشيء وقال الشيخ: روي أنه يقرأ في الركعة الأولى سورة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد ويقرأ في الآخرين ما شاء وروي أن الإمام علي التقي (عليه السلام) كان يقرأ في الركعة الثالثة سورة الحمد وأول سورة الحديد إلى وهو عليم بذات الصدور وفي الرابعة الحمد وآخر سورة الحشر أي من لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخر السورة ، ويستحب أن تقول في السجدة الأخيرة من التوافل في كل ليلة سيما في ليلة الجمعة سبع مرات : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمِ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ فإذا فرغت من النافلة فعقب بما شئت وتقول عشراً : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثُمَّ تقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرَّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَجَوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وتصلي الغفيلة بين المغرب والعشاء وهي ركعتان تقرأ بعد الحمد في الأولى : وَذَا الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ وفي الثانية : وَعِنْدَهُ مِفْتَاحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ

مُبِينٌ ثُمَّ تَأْخُذُ يَدَيْكَ لِلْقُنُوتِ وَتَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمِفْتَاحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا اِلَّا اَنْتَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَنْ تَفْعَلَ بِيْ كَذَا وَكَذَا وَتَذَكِّرَ حَاجَتَكَ عَرْضَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ثُمَّ تَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِيْ وَالْقَادِرُ عَلٰى طَلِبَتِيْ تَعَلَّمْ حَاجَتِيْ فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِيْ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَقَدْ رَوٰى اَنْ مَنْ اَتٰى بِهَذِهِ الصَّلَاةِ وَسْأَلَ اللّٰهَ حَاجَتَهُ اَعْطَاهُ اللّٰهُ مَا سْأَلَ .

تعقيب صلاة العشاء نقلاً عن المتهجد

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ لَيْسَ لِيْ عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِيْ وَاِنَّمَا اَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلٰى قَلْبِيْ فَاجُولُ فِيْ طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ فَاَنَا فِيْمَا اَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ لَا اَدْرِيْ اَفِيْ سَهْلٍ هُوَ اَمْ فِيْ جَبَلٍ اَمْ فِيْ اَرْضٍ اَمْ فِيْ سَمَاءٍ اَمْ فِيْ بَرٍّ اَمْ فِيْ بَحْرٍ وَعَلٰى يَدَيَّ مَنْ وَمِنْ قَبْلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنْ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَاسْبَابُهُ بِيَدِكَ وَاَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِيْ وَاسِعًا وَمَطْلَبَهُ سَهْلًا وَمَاخِذَهُ قَرِيْبًا وَلَا تُعَذِّبْ بَطْلَابِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِيْ فِيْهِ رِزْقًا فَادِّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِيْ وَاَنَا فَقِيْرٌ اِلٰى رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلٰى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ اِنَّكَ ذُوْ فَضْلٍ عَظِيْمٍ .

أقول: هذا من أدعية الرزق ويستحب أيضاً أن يقرأ عقيب العشاء سورة إنا أنزلناه سبع مرات وأن يقرأ في الوتيرة وهي الركعتان جالساً بعد العشاء مائة آية من القرآن ويستحب أن يعتاض عن المائة آية سورة إذا وقعت الواقعة في ركعة وسورة قل هو الله أحد في الركعة الأخرى.

تعقيب صلاة الصبح عن مصباح المتهجد

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَهْدِنِيْ لِمَا اخْتَلَفَ فِيْهِ مِنَ الْحَقِّ بِاَذْنِكَ اِنَّكَ تَهْدِيْ مَنْ تَشَاءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ : اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْاَوْصِيَاءِ الرّٰضِيْنَ الْمَرْضِيْنَ بِاَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلٰى اَرْوَاحِهِمْ وَاَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةِ اللّٰهِ وَبَرَكَاتِهِ وَهَذِهِ الصَّلَاةُ واردة يوم الجمعة أيضاً عصرأ بفضل عظيم. وقل أيضاً : اَللّٰهُمَّ اَحْيِنِيْ عَلٰى مَا اَحْيَيْتَ عَلَيْهِ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ وَاَمِّتْنِيْ عَلٰى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ ابْنُ اَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) وقل مائة مرة : اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَاتُوبُ اِلَيْهِ وَمِائَةَ مَرَّةٍ اَسْأَلُ اللّٰهَ الْعَافِيَةَ وَمِائَةَ مَرَّةٍ : اَسْتَجِيرُ بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ وَمِائَةَ مَرَّةٍ : وَاَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ وَمِائَةَ مَرَّةٍ : اَسْأَلُ اللّٰهَ الْخُورَ الْعَيْنَ وَمِائَةَ مَرَّةٍ : لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمِائَةَ مَرَّةٍ التَّوْحِيدَ وَمِائَةَ مَرَّةٍ : صَلِّ اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِائَةَ مَرَّةٍ : سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ومائة مرة : ما شاء الله كَانَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ قُل : أَصْبَحْتُ
 اللَّهُمَّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ الْمُنِيعِ الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ
 خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ
 نَبِيِّكَ مُحْتَجِبًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَذِيَّةٍ بِجِدَارِ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الْأَعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ
 بِحَبْلِهِمْ مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُولَى مَنْ وَالُوا وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ
 بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا اتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَزَنْتُ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ .

وهذا دُعاء يدعى به في كلِّ صباح ومساء وهو دُعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلة المبيت وروى في التهذيب أنَّ من قال بعد فريضة الفجر
 عشر مرَّات : **سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** عافاه الله تعالى من العمى والجنون
 والجذام والفقر والهدم (انهدام الدار) أو الهرم (الخرافة عند الهرم) وروى الكليني عن الصادق (عليه السلام) أنَّ من قال بعد فريضة الصُّبح
 وفريضة المغرب سبع مرَّات : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّيحُ وَالْبَرَصُ وَالْجُنُونُ وَإِنْ كَانَ شَقِيًّا حَمَى مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَكَتَبَ مِنَ السَّعْدَاءِ وَروى عنه (عليه السلام) أيضًا
 لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَوْ جَعَلَ الْعَيْنُ هَذَا الدُّعَاءَ بَعْدَ فَرِيضَتِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ : **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ الثُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي
 عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي .**

أقول : روى الشيخ ابن فهد في عدَّة الداعي عن الرضا (عليه السلام) أنَّ من قال عقب صلاة الصُّبح هذا القول ما سأل الله حاجة إلا تيسَّرت
 له وكفاه الله ما أهمَّه :

**بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا
 مَكَرُوا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي
 الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ
 حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هُوَ
 حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ كَانَ مُدُّ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .**

أقول: حكى شيخنا ثقة الاسلام التوري نور الله مرقده في كتاب دار السلام عن شيخه المرحوم العالم الرباني الحاج المولى فتحعلي السلطان آبادي (رحمه الله) ان الأخوند المولى محمد صادق العراقي كان في غاية الضيق والعسرة والضراء ومضى عليه كذلك زمان فلم يجد من كربه فرجاً ولا من ضيقه مخرجاً الى أن رأى ليلة في المنام كأنه في واد يتراءى فيه خيمة عظيمة عليها قبة فسأل عن صاحبها فقبل فيه الكهف الحصين وغيث المضطر المستكين الحجة القائم المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه فأسرع الذهاب اليها فلما وافاه صلوات الله عليه شكى عنده سوء حاله وسأل عنه دعاء يفرج به همه ويدفع به غمه فأحاله (عليه السلام) الى سيد من ولده والى خيمته فخرج من حضرته ودخل في تلك الخيمة فرأى السيد السند والخبر المعتمد العالم الأمام المؤيد جناب السيد محمد السلطان آبادي قاعداً على سجاده مشغولاً بدعائه وقراءته فذكر له بعد السلام ما أحال عليه حجة الملك العالم فعلمه دعاء يستكفي به ضيقه ويستجلب به رزقه فانتبه من نومه والدعاء محفوظ في خاطره فقصد بيت جناب السيد وكان قبل تلك الرؤيا نافراً عنه لوجه لا يذكره فلما أتاه ودخل عليه رآه كما في التوم على مصلاته ذاكراً ربه مستغفراً ذنبه فلما سلم عليه أجابه وتبسم في وجهه كأنه عرف القضية فسأل عنه ما سأل عنه في الرؤيا فعلمه من حينه عين ذلك الدعاء فدعا به في قليل من الزمان فصبت عليه الدنيا من كل ناحية ومكان وكان المرحوم الحاج المولى فتحعلي (رحمه الله) يشي على السيد ثناءً بليغاً وقد أدركه في أواخر عمره وتلمذ عليه شطراً من الزمان وأما ما علمه السيد في البيضة والنام فتلاثة أمور :

الاول : أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرة واضعاً يده على صدره **يا فتاح** .

الثاني : أن يواظب على هذا الدعاء المروي في الكافي وقد علمه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رجلاً من أصحابه مبتلياً بالسقم والفقر فما لبث أن ذهب عنه السقم والفقر **لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيراً** .

الثالث : أن يدعو في دبر صلاة الغداة بالدعاء الذي رواه ابن فهد ص 8 وينبغي أن يغتنم هذه الأوراد ويدأوم عليها ولا يغفل عن آثارها واعلم انه يستحب سجدة الشكر عقيب الصلوات استحباباً أكيداً والدعوات والاذكار الماثورة فيها كثيرة وقد روي عن الرضا (عليه السلام) قال : ان شئت فقل فيها مائة مرة شكراً وإن شئت فقل مائة مرة عفواً عفواً وعنه (عليه السلام) قال : أدنى ما يجزي في سجدة الشكر أن يقول ثلاثاً: شكراً لله واعلم ايضاً ان لنا أدعية وأذكراً كثيرة واردة عند طلوع الشمس وعند غروبها ماثورة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة الطاهرين (عليهم السلام) وقد حرصت الآيات والأخبار تحريضاً ورغبت ترغيباً في المحافظة على هاتين الساعتين ونحن نقصر هنا على ذكر عدة من الادعية المعتبرة .

الاول : روى مشايخ الحديث بإسناد معتبرة عن الصادق (عليه السلام) انه قال : فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشراً وقبل غروبها عشراً : **لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير** . وورد في بعض الروايات إن ذلك يقضى قضاء إذا ترك فإنه لازم .

الثاني : وروي بطرق معتبرة عنه (عليه السلام) ايضاً قل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرات : **أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بالله أن يحضروني إن الله هو السميع العليم** .

الثالث : ايضاً عنه (عليه السلام) قال : ما يمنعكم أن تقولوا في كل صباح ومساء ثلاث مرات :

اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ أَمُدُّ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَأَجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

الرابع : ايضاً عنه (عليه السلام) قل في كلِّ صباح ومساء :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمِّدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ ادْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتِ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

الخامس : قل في كلِّ صباح ومساء عشر مرَّات : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ومن دَعَوَاتِ الصَّبَاحِ والمساء دُعَاءُ الْعَشَرَاتِ وسيأتي ذكرُهُ في دَعَوَاتِ أَيَّامِ الْإِسْبُوعِ نَقْلًا عَنْ مُلْحَقَاتِ الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ .

الفصل الثالث :

الادعية اليومية

دُعَاءُ يَوْمِ الْاِحَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ وَلَا أَخْشَى إِلَّا عَذْلَهُ وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ وَلَا أُمْسِكُ إِلَّا بِحَبْلِهِ بِكَ اسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ مِنَ الظُّلُمِ وَالْعُدْوَانِ وَمِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّهَبُّبِ وَالْعُدَّةِ وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا وَشُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصَوْمِي وَاجْعَلْ غَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَحَادِ مِنَ الشَّرِّ وَالْإِلْحَادِ وَأُخْلِصُ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضًا لِلْإِجَابَةِ وَأُقِيمُ عَلَى طَاعَتِكَ

رَجَاءٌ لِلْإِثَابَةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ الدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ وَأَعِزِّي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاخْتِمِ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ .

دُعَاءُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا اتَّخَذَ مُعِينًا حِينَ بَرَأَ التَّسْمَاتِ لَمْ يُشَارِكْ فِي الْإِلَهِيَّةِ وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا وَسَلَامُهُ دَائِمًا سَرْمَدًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قَبْلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عَرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ أَوْ غِيَبَةٍ اغْتَبْتُهَا بِهَا أَوْ تَحَامُلٍ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوًى أَوْ أَنْفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا وَحَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا فَقَصُرَتْ يَدِي وَضَاقَ وَسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ فَاسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرَضِّيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّكَ الْمَوْهَبَةُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اِثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ سَعَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ وَنِعْمَةٍ فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهُ وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ .

دُعَاءُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي وَاحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ النَّامِ مَفَرِّي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ

النَّبِيِّنَ وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَةِ ثَلَاثًا لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا غَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ اسْتَدْفِعْ كُلَّ مَكْرُوهِ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ وَاسْتَجْلِبْ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاؤُهُ فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ .

دُعَاءُ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَدًا حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلَا يُحْصَى لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَمَرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَتَدَانِي فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ وَاشْتَدَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثَرَتُهُ وَخَلَصَتْ لَوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَقْضِ لِي فِي الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ وَزُهْدِي فِيمَا يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ .

دُعَاءُ يَوْمِ الْخَمِيسِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثَالِهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ بَارِتْكَابِ الْمُحَارِمِ وَاكْتِسَابِ الْمَآثِمِ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ اعْتَمَدُ عَلَيْكَ وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسًا لَا يَتَّسِعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمُكَ سَلَامَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَةٍ اسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي

حِصْنِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعاً إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنْشَاءِ وَالْأَحْيَاءِ وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ وَلَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ وَسُكَّانِ سَمَوَاتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدَّى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَوَفَّقْنِي لِإِدَاءِ فَرَضِ الْجُمُعَاتِ وَمَا أَوْجَبَتْ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ وَقَسَمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

دُعَاءُ يَوْمِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةُ الْمُعْتَصِمِينَ وَمَقَالَةُ الْمُتَحَرِّزِينَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا شَرِيكَ وَالْمَلِكُ بِلَا تَمْلِكِ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تُنَازِعُ فِي مُلْكِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نِعْمِكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ وَتَرْحَمَنِي بِصَدَقَتِكَ عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَتُوفِّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَنْ تَشْرَحَ بَكِتَابِكَ صَدْرِي وَتُحِطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَزُرِّي وَتَمْنَحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي وَلَا تُوحِشْ بِي أَهْلَ أُنْسِي وَتُتِمَّ إِحْسَانُكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الفصل الرابع :

في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالها :

اعلم ان ليلة الجمعة ونهارها يمتازان على سائر الليالي والايام سموّاً وشرفاً ونباهة ، روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ان ليلة الجمعة ونهارها أربع وعشرون ساعة، لله عزّ وجلّ في كلّ ساعة ستمائة ألف عتيق من النار. وعن الصادق (عليه السلام) قال : من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة اعاده الله من ضغطة القبر وعنه (عليه السلام) أيضاً قال : ان للجمعة حقّاً فأياك أن تضيع حرمة أو تقصر في شيء من عبادة الله والتقرب اليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلّها فإن الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو السيئات ويرفع فيه الدرجات ويومه مثل ليلته فان استطعت أن تحييها بالدعاء والصلاة فافعل فإن الله تعالى يرسل فيها الملائكة الى السماء الدنيا لتضاعف فيها الحسنات وتمحو فيها السيئات وان الله واسع كريم. وأيضاً في حديث معتبر عنه (عليه السلام) قال : ان المؤمن ليدعو في الحاجة فيؤخر الله حاجته التي سأل الى يوم الجمعة ليخصه بفضله (أي ليضاعف له بسبب فضل يوم الجمعة) وقال لما سأل اخوة يوسف يعقوب أن يستغفر لهم ، قال : (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي) ثمّ أخر الاستغفار الى السحر من ليلة الجمعة كي يستجاب له .

وعنه أيضاً قال : اذا كان ليلة الجمعة رفعت حيطان البحور رؤوسها ودواب البراري ثمّ نادى بصوت طلق ربّنا لا تُعَذِّبْنا بِذُنُوبِ

الادميين وعن الباقر (عليه السلام) قال : ان الله تعالى ليأمر ملكاً فينادي كلّ ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل الى آخره: الا عبد مؤمن يدعوني لآخرته ودينه قبل طلوع الفجر فأجيبه ؟ ألا عبد مؤمن يتوب اليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليهم ألا عبد مؤمن قد قُتِرَ عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيد له وأوسع عليه؟ ألا عبد مؤمن سقيم فيسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه؟ ألا عبد مؤمن مغموم محبوس يسألني أن أطلقه من حبسه وأفرّج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه واخلى سبيله؟ ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ بظلامته ؟ قال : فلا يزال ينادي حتّى يطلع الفجر. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : ان الله اختار الجمعة فجعل يومها عيداً واختار ليلتها فجعلها مثلها وانّ من فضلها أن لا يسأل الله عزّ وجلّ أحد يوم الجمعة حاجة الاّ استجيب له وان استحقّ قوم عقاباً فصادفوا يوم الجمعة وليلتها صرف عنهم ذلك ولم يبق شيء ممّا احكمه الله وفضّله الاّ أبرمه في ليلة الجمعة، فليلا الجمعة أفضل الليالي ويومها أفضل الايام ، وعن الصادق (عليه السلام) قال : اجتنبوا المعاصي ليلة الجمعة فان السيئة مضاعفة والحسنة مضاعفة ومن ترك معصية الله ليلة الجمعة غفر الله له كلّ ما سلف ومن بارز الله ليلة الجمعة بمعصية أخذه الله بكلّ ما عمل في عمره وضاعف عليه العذاب بهذه المعصية .

وبسند معتبر عن الرضا (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ان يوم الجمعة سيّد الايام يضاعف الله عزّ وجلّ فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيّد لله فيه عتقاء وطلقاء من النار، ما دعا فيه أحد من الناس وعرف حقّه وحرمة الاّ كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار، فان مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبعث آمناً وما استخفّ أحد بحرمة وضيع حقّه الاّ كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يصلّيه نار جهنّم الاّ أن يتوب وباسناد معتبر عن الباقر (عليه السلام) قال : ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة وانّ كلام الطير اذا لقي بعضها بعضاً سلام سلام يوم صالح وبسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) قال : من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلن بشيء غير العبادة فان فيه يغفر للعباد وتزل عليهم الرحمة وفضل ليلة الجمعة ونهارها أكثر من أن يُورد في هذه الوجيزة .

أما أعمال ليلة الجمعة

فكثيرة وهنا نقتصر على عدّة منها :

الاول : الاكثار من قول **سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** والاكثار من الصلاة على محمد وآله فقد روي ان ليلة الجمعة ليلتها غراء ويومها يوم زاهر فاكثروا من قول **سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** واكثروا من الصلاة على محمد وآل محمد **(عليهم السلام)** وفي رواية أخرى ان أقل الصلاة على محمد وآله في هذه الليلة مائة مرة وما زدت فهو أفضل وعن الصادق **(عليه السلام)** ان الصلاة على محمد وآله في ليلة الجمعة تعدل ألف حسنة وتمحو ألف سيئة وترفع ألف درجة ويستحب الاستكثار فيها من الصلاة على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم من بعد صلاة العصر يوم الخميس الى آخر نهار يوم الجمعة. وروي بسند صحيح عن الصادق **(عليه السلام)** قال : اذا كان عصر الخميس نزل من السماء ملائكة في أيديهم أقلام الذهب وقراطيس الفضة لا يكتبون الى ليلة السبت الا الصلاة على محمد وآله محمد وقال الشيخ الطوسي ويستحب في يوم الخميس الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) ألف مرة ويستحب أن يقول فيه : **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ** وان قال ذلك من بعد العصر يوم الخميس الى آخر نهار يوم الجمعة كان له فضل كثير وقال الشيخ أيضاً: ويستحب أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول : **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَثُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكَينٍ لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَدَلًا وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا .**

الثاني : أن يقرأ ليلة الجمعة سورة بني اسرائيل والكهف والسنور الثلاث المبدوعة بطس وسورة الم السجدة ويس وص والاحقاف والواقعة وحم السجدة وحم الدخان والطور واقتربت والجمعة فان لم تسنح له الفرصة فليختار من هذه السنور الواقعة وما قبلها ، فقد روي عن الصادق **(عليه السلام)** قال : من قرأ بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم **(عليه السلام)** فيكون من أصحابه ، وقال **(عليه السلام)** : من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيداً وبعثه الله مع الشهداء ووقف يوم القيامة مع الشهداء ، وقال **(عليه السلام)** : من قرأ الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جوار الله وفي كنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس أبداً واعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين، وقال **(عليه السلام)** : من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه يمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد وأهل بيته **(عليهم السلام)**. وبسند معتبر عن الباقر **(عليه السلام)** قال : مَنْ قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يُعط أحدٌ من الناس الا نبياً مُرسلاً أو ملكاً مقرباً وأدخله الله الجنة، وكل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع له، وعن الصادق **(عليه السلام)** قال : من قرأ في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وامنه من فرع يوم القيامة، وقال **(عليه السلام)** مَنْ قرأ الواقعة كل ليلة جمعة أحبه الله تعالى وأحبه الى الناس اجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين **(عليه السلام)** وهذه السورة سورة أمير المؤمنين **(عليه السلام)** وروي ان من قرأ سورة الجمعة كل ليلة جمعة كانت كفارة له ما بين الجمعة الى الجمعة، وروي مثله فيمن قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة وفيمن قرأها بعد فريضة الظهر والعصر يوم الجمعة. واعلم ان الصلوات الماثورة في ليلة الجمعة عديدة منها صلاة أمير المؤمنين **(عليه السلام)** ومنها الصلاة ركعتان يقرأ في كل ركعة الحمد وسورة اذا زلزلت خمس عشرة مرة فقد روي ان من صلاها آمنه الله تعالى من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة .

الثالث : أن يقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى من فريضة المغرب والعشاء، ويقرأ التوحيد في الثانية من المغرب، والاعلى في الثانية من العشاء .

الرابع : ترك انشاد الشعر، ففي الصحيح عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه انه يكره رواية الشعر للصائم والمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة وفي الليالي ، قال الراوي : وان كان شعراً حقاً؟ فأجاب **(عليه السلام)** : وان كان حقاً. وفي حديث معتبر عن الصادق **(عليه السلام)** ان النبي

(صلى الله عليه وآله) قال : من أنشد بيتاً من الشعر في ليلة الجمعة أو نهارها لم يكن له سواه نصيب من الثواب في تلك الليلة ونهارها، وعلى رواية أخرى لم تقبل صلاته في تلك الليلة ونهارها

الخامس : أن يكثر من الدعاء لآخوانه المؤمنين كما كانت تصنع الزهراء (عليها السلام)، وإذا دعا لعشر من الاموات منهم فقد وجبت له الجنة كما في الحديث .

السادس : أن يدعو بالمأثور من أدعيتها وهي كثيرة ونحن نقتصر على ذكر نبذ يسيرة منها. بسند صحيح عن الصادق (عليه السلام) ان من دعا بهذا الدعاء ليلة الجمعة في السجدة الاخيرة من نافلة العشاء سبع مرات فرغ مغفوراً له والافضل أن يكرر العمل في كل ليلة :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمَ وعن النبي قال : من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات ليلته دخل الجنة ومن قالها يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، من قال :

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَّتِي بِيَدِكَ أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ (بِعَمَلِي) وَأَبُوءُ بِذَنْبِي (بِذُنُوبِي) فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .

وقال الشيخ الطوسي والسيد والكفعمي والسيد ابن باقي يستحب أن يدعى بهذا الدعاء في ليلة الجمعة ونهارها وفي ليلة عرفة ونهارها ونحن نروي الدعاء عن كتاب المصباح للشيخ وهو :

اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ فَالَيْكَ يَا رَبِّ تَعَبَيْتِي وَاسْتَعْدَدْتِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلُ (السَّائِلُ) وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَاتِي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلَا لِوَفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَيْتَكَ مُقِرّاً عَلَى نَفْسِي بِالْأَسَاءَةِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ أَتَيْتَكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ (عَلَوْتَ) بِهِ (عَلَى) عَنِ الْخَاطِئِينَ (الْخَطَّائِينَ) فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُذْتُ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِكُنِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْجَابَةَ فِي دُعَائِي وَادِّقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُقْبِي اللَّهُمَّ (إِلَهِي) إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ

الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي وَاسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي وَاسْتَرْزُقْكَ فَارْزُقْنِي وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَافْكُنِي وَاسْتَنْصِرُكَ عَلَى
عَدُوِّي (عَدُوِّكَ) فَانصُرْنِي وَاسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي وَاسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَاغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ .

السابع : أن يدعو بدعاء كميل وسيدكر في الفصل الاثني ان شاء الله تعالى .

الثامن : أن يقرأ الدعاء : اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى ويدعى به ليلة عرفة أيضاً وسيأتي ان شاء الله تعالى .

التاسع : أن يقول عشر مرات يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ وهذا الذكر الشريف وارد في
ليلة عيد الفطر أيضاً.

العاشر : أن يأكل الرُّمَّانَ كما كَانَ يَعْمَلُ الصَّادِقُ (عليه السلام) في كلِّ ليلة الجمعة ولعلَّ الاحسن أن يجعل الاكل عند التَّوَم ، فقد روي أنَّ من
أَكَلَ الرُّمَّانَ عند التَّوَمِ أَمِنَ فِي نَفْسِهِ إِلَى الصَّبَاحِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَبْسُطَ لِكُلِّ الرُّمَّانِ مَنَدِيلاً يَحْتَفِظُ بِمَا يَتَسَاقَطُ مِنْ حَبِّهِ فَيَجْمَعُهُ وَيَأْكُلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي أَنْ
لَا يَشْرِكَ أَحَدًا فِي رُمَّانِهِ. روى الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب العروس عن الصادق (عليه السلام) أنَّ مَنْ قَالَ بَيْنَ نَافِلَةِ الصَّبْحِ وَفَرِيضَتِهِ
مِائَةَ مَرَّةٍ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرَ اللَّهُ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وهذا الدعاء رواه الشيخ
والسيد وغيرهما وقالوا : يستحبُّ أن يدعى به في السَّحَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وهذا هو الدعاء :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي الْغَدَاةَ رِضَاكَ وَأَسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ وَأَقْطَعْهُ عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى
لَا أَرْجُو وَلَا أَخَافُ إِلَّا إِيَّاكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الْيَقِينِ وَمَحْضَ الْإِخْلَاصِ
وَشَرَفَ التَّوْحِيدِ وَدَوَامَ الْإِسْتِقَامَةِ وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرَ يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا
مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَأَوْسِعْ رِزْقِي
وَاقْضِ حَوَائِجِي فِي نَفْسِي وَآخِرَانِي فِي دِينِي وَأَهْلِي إِلَهِي طُمُوحِ الْأَمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ
وَمَعَافٍ أَلْهَمْ قَدْ تَعَطَّلْتُ إِلَّا عَلَيْكَ وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ
الْمُلْتَجَا يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَأَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلَجَا الْهَارِبِينَ بِاثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلْهَا
عَلَى ظَهْرِي لَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعًا سِوَى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاكَ الطَّالِبُونَ وَأَمَلْ مَا لَدَيْهِ
الرَّاعِبُونَ يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا أَمْتَنَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي كِفَاءٍ
لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ (أَنَالَ بِهِ حَقَّهُ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلًا وَلَا لِلْبَاطِلِ
عَلَى عَمَلِي دَلِيلًا فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَقُلْ : أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ مَلَائِكَتِهِ وَذِمَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ

عليهم السلام وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذِمَّةُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ آمَنَتْ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وروي أنّ مَنْ قال يوم الجمعة قبل صلاة الصبح ثلاث مرّات : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ .

وَأَمَّا أَعْمَالُ نَهَارِ الْجُمُعَةِ

فكثيرة ونحن هنا نقتصر على عدّة منها :

الأول : أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الفجر سورة الجمعة وفي الثانية سورة التوحيد .

الثاني : أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الغداة قبل أن يتكلّم ليكون ذلك كفارة ذنوبه من جمعة الى جمعة:

اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ فِي جُمُعَتِي هَذِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ فِيهَا مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ فِيهَا مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيئَتِكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ فَمَا شِئْتَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي اللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلَاتِي عَلَيْهِ وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتِي عَلَيْهِ .

وليؤدّ هذا العمل لا أقلّ من مرّة في كلّ شهر، وروي أنّ مَنْ جلس يوم الجمعة يعقّب الى طلوع الشمس رفع له سبعون درجة في الفردوس الاعلى، وروى الشيخ الطوسي أنّ مَنْ المسنون هذا الدعاء في تعقيب فريضة الفجر يوم الجمعة :

اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَأَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي فَإِنَّا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجِي مِنِّي لِعَمَلِي وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِ (وَتَيْسِرَ) ذَلِكَ عَلَيْكَ وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَسْتُ (وَلَيْسَ) أَرْجُو لِأَخْرَجِي وَدُنْيَايَ وَلَا لِيَوْمٍ فَقْرِي يَوْمَ يُفَرِّدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِذُنْبِي سِوَاكَ .

الثالث : روي أنّ مَنْ قال بعد فريضة الظهر وفريضة الفجر في يوم الجمعة وغيره من الايام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ لم يمّت حتّى يدرك القائم (عليه السلام) وان قاله مائة مرّة قضى الله له ستين حاجة ثلاثين من حاجات الدنيا وثلاثين من حاجات الآخرة .

الرابع : أن يقرأ سورة الرَّحْمَن بعد فريضة الصَّبح فيقول بعد **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ: لا شيء من آلائك ربُّ أكذب**

الخامس : قال الشيخ الطوسي (رحمه الله): من المسنون بعد فريضة الصَّبح يوم الجمعة أن يقرأ التَّوحيد مائة مرَّة، ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرَّة، ويستغفر مائة مرَّة، ويقرأ سورة النساء وهُود والكهف والصفات والرحمن .

السادس : أن يقرأ سورة الاحقاف والمؤمنون، فعن الصادق (عليه السلام) قال: مَنْ قرأ كلَّ ليلة من ليالي الجمعة أو كلَّ يوم من أيامها سورة الاحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدُّنيا وأمنه من فزع يوم القيامة ان شاء الله، وقال ايضاً: من قرأ سورة المؤمنون ختم الله له بالسَّعادة اذا كان يدمن قراءتها في كلِّ جمعة وكان منزله في الفردوس الاعلى مع التَّبيين والمرسلين .

السابع : أن يقرأ سورة (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) قبل طلوع الشَّمس عشر مرَّات ثمَّ يدعو ليستجاب دعاؤه وروي أنَّ الامام زين العابدين (عليه السلام) كان اذا أصبح الصَّباح يوم الجمعة أخذ في قراءة آية الكرسي الى الظَّهر ثمَّ اذا فرغ من الصلاة أخذ في قراءة سورة (اِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) واعلم أنَّ لقراءة آية الكرسي على التَّزليل في يوم الجمعة فضلاً كثيراً .

(قال العلامة المجلسي: آية الكرسي على التَّزليل على رواية علي بن ابراهيم والكليني هي كما يلي: الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات والارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي ... الى هم فيها خالدون).

الثامن : أن يغتسل وذلك من وكيد السنن وروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنَّه قال لعلي (عليه السلام) : يا علي اغتسل في كلِّ جمعة ولو أنَّك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه فأنه ليس شيء من التطوُّع اعظم منه، وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال : من اغتسل يوم الجمعة فقال : **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ** كان طهراً من الجمعة الى الجمعة أي طهراً من ذنوبه أو أنَّ أعماله وقعت على طهر معنوي وقبلت والاحوط أن لا يدع غُسل الجمعة ما تمكَّن منه، ووقته من بعد طلوع الفجر الى زوال الشَّمس وكلَّما قرب الوقت الى الزوال كان أفضل .

التاسع : أن يغسل الرأس بالخطمي فأنه أمان من البرص والجنون .

العاشر : أن يقص شاربه ويقلم أظفاره فلذلك فضل كثير يزيد في الرِّزق ويمحو الذُّنوب الى الجمعة القادمة، ويوجب الامن من الجنون والجُذام والبرص، وليقل حينئذ: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** وليبدء في تقليم الاظفار بالخنصر من اليد اليسرى ويختم بالخنصر من اليد اليمنى وكذا في تقليم أظفار الرِّجل ثمَّ ليدفن فضول الاظفار .

الحادي عشر : أن يتطيَّب ويلبس صالح ثيابه .

الثاني عشر : أن يتصدَّق فالصدقة تضاعف على بعض الروايات في ليلة الجمعة ونهارها ألف ضعفها في سائر الاوقات .

الثالث عشر : أن يطرف أهله في كلِّ جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتَّى يفرحوا بالجمعة .

الرَّابِع عشر : أكل الرُّمَّان على الرِّيق وأكل سبعة أوراق من الهندباء قبل الزَّوال، وعن مُوسَى بن جعفر (عليهما السلام) قال : مَنْ أَكَلَ رُمَّاناً يوم الجمعة على الرِّيق نورَتْ قلبه أربعين صباحاً فإنَّ أَكَلَ رُمَّانَتَيْنِ فثمانين يوماً فإنَّ أَكَلَ ثلاثاً فمائة وعشرين يوماً وطردت عنه وسوسة الشَّيْطان، ومن طردت عنه وسوسة الشَّيْطان لم يعص الله ومن لم يعص الله أدخله الله الجنَّة .

وقال الشيخ في المصباح: وروي في أكل الرُّمَّان في يوم الجمعة وليلتها فضل كثير .

الخامس عشر : أن يتفرَّغ فيه لتعلِّم أحكام دينه، لا أن ينفق يومه هذا في التجوال في بساتين النَّاس ومزارعهم، ومصاحبة الاراذل والاوباش، والتهكم والتحدُّث عن عيوب النَّاس، والاستغراق في الضحك والقهقهة، وإنشاء القريض والخوض في الباطل وأمثال ذلك فإنَّ ما يترتَّب على ذلك من المفاصد أكثر من أن يذكر، وعن الصَّادق (عليه السلام) قال : أفَّ على مسلم لم ينفق من اسبوعه يوم الجمعة في تعلِّم دينه ولم يتفرَّغ فيه لذلك، وعن النَّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : إذا رأيتم يوم الجمعة شيخاً يقصَّ على النَّاس تاريخ الكفر والجاهليَّة فأرموا رأسه بالحصى .

السادس عشر : أن يصليَّ على النَّبي وآله ألف مرَّة، وعن الباقر (عليه السلام) قال : ما من شيء من العبادة يوم الجمعة أحبَّ إليَّ من الصلاة على محمد وآله الاطهار صلى الله عليهم أجمعين .

أقول : فإن لم تسنح له الفرصة بالصلاة ألف مرَّة فلا أقلَّ من المائة مرَّة ليكون وجهه يوم الحساب مشرقاً، وروي أنَّ من صلى على محمد وآله يوم الجمعة مائة مرَّة وقال مائة مرَّة: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** وقرأ التَّوحيد مائة مرَّة غفر له البتَّة، وروى أيضاً أنَّ الصلاة على محمد وآله بين الظَّهر والعصر تعدل سبعين حجة .

السابع عشر : أن يزور النَّبي والائمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين وستأتي كيفية الزيارة في باب الزيارات .

الثامن عشر : أن يزور الاموات ويزور قبر أبويه أو أحدهما وعن الباقر (عليه السلام) قال : زوروا الموتى يوم الجمعة فإنهم يعلمون بمن أتاهم ويفرحون .

التاسع عشر : أن يقرأ دعاء التدبئة وهو من أعمال الاعياد الاربعة وسيأتي في محله ان شاء الله .

العشرون : اعلم أنَّه قد ذكر ليوم الجمعة صلوات كثيرة سوى نافلة الجمعة التي هي عشرون ركعة وصفتها على المشهور أن يصليَّ ست ركعات منها عند انبساط الشَّمْس، وستاً عند ارتفاعها، وستاً قبل الزَّوال، وركعتين بعد الزَّوال قبل الفريضة، أو أن يصليَّ الست ركعات الاولى بعد صلاة الجمعة أو الظَّهر على ما هو مذكور في كتب الفقهاء وفي المصابيح، وينبغي هنا إيراد عدَّة من تلك الصَّلوات المذكورة ليوم الجمعة وإن كان أكثرها لا يخص يوم الجمعة ولكنَّها في يوم الجمعة أفضل . من تلك الصَّلوات الصلاة الكاملة التي رواها الشيخ والسَّيد والشَّهيد والعلامة وغيرهم باسناد عديدة معتبرة عن الامام جعفر بن محمد الصَّادق صلوات الله وسلامه عليهما عن آبائه الكرام عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : مَنْ صَلَّى يوم الجمعة قبل الزَّوال أربع ركعات يقرأ في كلِّ ركعة الحمد عشر مرَّات وكلاً من (**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**

وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ **وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** **وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**) ومثلها آية الكرسي، وفي رواية أخرى يقرأ أيضاً عشر مرَّات (**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ**) وعشر مرَّات آية (شَهِدَ اللهُ) وبعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مائة مرَّة ويقول : **سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** مائة مرَّة يصليَّ على محمد وآل محمد مائة مرَّة . من صلى هذه الصلاة دفع الله عنه شرَّ أهل السَّماء وأهل الارض وشرَّ الشَّيْطان وشرَّ كلِّ سلطان جابر .

صلوة أخرى : روى الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصَلِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ تَتِمَّ سَجُودُهُنَّ وَرُكُوعُهُنَّ وَتَقُولَ فِيمَا بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) مِائَةَ مَرَّةٍ فَافْعَلْ فَإِنَّ لَهَا فَضْلًا عَظِيمًا .

صلاة أخرى : بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) قال : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَسُورَةَ الْحَجَرِ فِي رَكَعَتَيْنِ جَمِيعًا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَمْ يَصِبْهُ فَقْرٌ أَبَدًا وَلَا جُنُونٌ وَلَا بَلْوَى .

وَمِنْهَا صَلَاةُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ) بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ صَلَاةِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَعَسَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يَصَلِّ صَلَاةَ جَعْفَرٍ قَطُّ، وَلَعَلَّ جَعْفَرًا لَمْ يَصَلِّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَطُّ، فَقُلْتُ : عَلَّمْنِيهَا ، قَالَ : تَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَأَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرَكِعُ فَتَقْرَأُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا اسْتَوَيْتَ قَائِمًا، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا سَجَدْتَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السَّجُودِ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ وَتُعْطَى جَمِيعُ مَا سَأَلْتَ، وَالِدَعَاءُ بَعْدَهَا :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ (حَقٌّ) وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَإِنْجَازُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ . وَفِي الْمُتَهَجِّدِ كَرِيمٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ بَدَلِ التَّوَابِ الرَّحِيمِ .

قال المجلسي (رحمه الله) : انَّ هذه الصلاة مِنَ الصَّلَوَاتِ المشهورة وقد رواها العامة والخاصة وعدّها بعضهم مِنْ صَلَوَاتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ولم يظهر من الرواية اختصاص به ويجزى على الظاهر أن يؤتى بها في سائر الأيام .

وَمِنْهَا صَلَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)

روى الشيخ والسيّد عن الصادق (عليه السلام) : أَنَّهُ قَالَ مِنْ صَلَّيَ مِنْكُمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ صَلَاةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَقُضِيَتْ حَوَائِجُهُ .

يقرأ في كلِّ ركعة الحمد مرّة وخمسين مرّة الاخلاص (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فاذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء وهو تسبيحه (عليه السلام) :

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَيَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ وَيَقُولُ :

يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا أَرْحَمَ عَبْدِكَ يَا اللَّهُ، نَفْسِي نَفْسِي أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ إِلَهِي بِكَيْتُونَتِكَ يَا أَمْلَاهُ يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ يَا مُتَهَيَّ رَغْبَتَاهُ يَا مُجْرِي الدَّمِ فِي عُرُوقِي يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَى بِي عَنْ نَفْسِي وَلَا اسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا أَجِدُ مَنْ أَصَانَعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّي أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَقَامَ، يَا إِلَهِي بِعِلْمِكَ كَانَ هَذَا كُلُّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي أَتَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا، فَإِنْ قُلْتَ لَا فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي إِلَى مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ وَمِمَّنْ أَرْجُو وَمِمَّنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا هُوَ الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ وَأَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبَى لِي وَأَنَا الْمَرْحُومُ يَا مُتَرْحِّمُ يَا مُتَرْفِّعُ يَا مُتَعَطِّفُ يَا مُتَجَبِّرُ (يَا مُتَحَنِّنُ) يَا مُتَمَلِّكُ يَا مُقَسِّطُ لَا عَمَلَ لِي أَبْلُغُ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكُونِ غَيْبِكَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ (بِكَ وَبِهِ) فَإِنَّهُ أَجَلٌ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ لَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا وَلَا أَحَدَ أَعُوذُ عَلَيَّ مِنْكَ يَا كَيْتُونُ يَا مُكُونُ يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَيَا مَدْعُوُّ يَا مَسْئُولُ يَا مَطْلُوبًا إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصَيْتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي وَلَمْ أُطِيعْ وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ يَا مُتَرْحِّمًا لِي أَعِزَّنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْقِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الْإِحَاطَةِ بِـاللَّهِمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّي وَبِالْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ وَأَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثمَّ قال (عليه السلام): مَنْ صَلَّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء انفتل ولم يبقَ بينه وبين الله تعالى ذنبٌ الاَّ غفره له .

أقول: وردتنا أحاديث كثيرة في فضل هذه الأربع ركعات في يوم الجمعة وإذا قال المُصَلِّي بعد ما فرغ منها (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ وَآلِهِ) ففي الحديث أنه يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وكان كمن ختم القرآن اثنتي عشرة ختمة ورفع الله عنه عطش يوم القيامة .

وَمِنْهَا صَلَاةُ فَاطِمَةَ صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْهَا

رُوي أَنَّهُ كَانَتْ لِفَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) رَكَعَتَانِ تَصَلِّيَهُمَا عَلَمَهَا جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ الْقَدْرِ مِائَةَ مَرَّةً وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ تَقْرَأُ سُورَةَ التَّوْحِيدِ وَإِذَا سَلِمْتَ قَالَتْ :

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ
سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي
الصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ .

قال السيد: وروي أَنَّهُ يُسَبِّحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَسْبِيحَهَا الْمَقُولُ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، ثُمَّ يَصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةً، وَقَالَ الشَّيْخُ فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِينَ: أَنَّ صَلَاةَ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) رَكَعَتَانِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْقَدْرِ مِائَةَ مَرَّةً، وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ مِائَةَ مَرَّةً، فَإِذَا سَلِمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) ثُمَّ تَقُولُ (سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ) إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ التَّسْبِيحِ ثُمَّ قَالَ : وَيَنْبَغِي لِمَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَفَرَّغَ مِنَ التَّسْبِيحِ أَنْ يَكْشِفَ رُكْبَتَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ وَيُبَاشِرَ بِجَمِيعِ مَسَاجِدِهِ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَاجِزٍ يُحْجِزُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا وَيَدْعُو وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ وَمَا شَاءَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ :

يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبُّ يُدْعَى، يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُعْشَى، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثَرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا وَعَلَى كَثَرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْوًَا وَصَفْحًا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِى كَذَا وَكَذَا . وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ .

صَلَاةٌ أُخْرَى لَهَا (عَلَيْهَا السَّلَامُ) رَوَى الشَّيْخُ وَالسَّيِّدُ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ : دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلْبِيُّ عَلَى الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ لَهُ : تَعَلَّمَنِي أَفْضَلَ مَا أَصْنَعُ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا كَانَ أَكْبَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِنْ فَاطِمَةَ وَلَا أَفْضَلَ مِمَّا عَلَّمَهَا أَبُوهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : مِنْ أَصْبَحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاغْتَسَلَ وَصَفَّ قَدَمَيْهِ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مَثْنَى مَثْنَى يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً، وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَالْعَادِيَّاتِ خَمْسِينَ مَرَّةً، وَفِي الثَّلَاثَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَإِذَا زَلَزْتَ خَمْسِينَ مَرَّةً، وَفِي الرَّابِعَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ خَمْسِينَ مَرَّةً وَهَذِهِ سُورَةُ النَّصْرِ وَهِيَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا دَعَا فَقَالَ :

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لِفَوَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَفَوَائِدِهِ وَنَائِلِهِ
وَفَوَاضِلِهِ وَجَوَائِزِهِ فَإِلَيْكَ يَا إِلَهِي كَأَنَّ تَهَيُّئِي وَتَعَبُّئِي وَاعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ فَوَائِدِكَ
وَمَعْرُوفِكَ وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ ذَلِكَ يَا مَنْ لَا تَخِيبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ وَلَا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ
نَائِلٍ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ إِلَّا مُحَمَّدًا
وَأَهْلَ بَيْتِهِ صَوَّائِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عُذْتُ بِهِ عَلَى الْخَطَّائِينَ عِنْدَ
عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنْتَ
سَيِّدِي الْعَوَادُ بِالنِّعْمَاءِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْخَطَايَا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمَ
فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ .

أقول قد روى السيد بن طاوس (رحمه الله) في كتاب جمال الاسبوع لكل من الائمة (عليهم السلام) صلاة خاصة ودعاء وينبغي لنا ذكرها هنا
قال :

صلاة لمولانا الحسن (عليه السلام)

في يوم الجمعة وهي أربع ركعات كل ركعة بالحمد مرة والاخلاص خمسا وعشرين مرة .

دُعاء الحسن (عليه السلام)

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَاتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَاتَقَرَّبُ اِلَيْكَ
بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَانْبِيَّاكَ وَرُسُلِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ
تُقِيلَنِيْ عَثْرَتِيْ وَتُسْتَرَّ عَلَيَّ ذُنُوْبِيْ وَتَغْفِرَهَا لِيْ وَتَقْضِيَ لِيْ حَوَائِجِيْ وَلَا تُعَذِّبْنِيْ بِقَبِيْحٍ كَانَ مِنِّيْ فَاِنَّ عَفْوَكَ
وَجُودَكَ يَسْعٰى اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ .

صلاة الحسين (عليه السلام)

أربع ركعات تقرأ في كل ركعة كلا من الفاتحة والتوحيد خمسين مرة واذا ركعت في كل ركعة تقرأ الفاتحة عشراً والاخلاص عشراً وكذلك اذا
رفعت رأسك من الركوع وكذلك في كل سجدة وبين كل سجدين ، فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء : اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ
لَادَمَ وَحَوَّاءَ الى آخر الدعاء وهي طويلة .

صلاة الامام زين العابدين (عليه السلام)

أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة مرة والاحلاص مائة مرة .

دُعَاؤُهُ (عليه السلام)

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُبْتَدَأًا بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

صلاة الباقر (عليه السلام)

ركعتان كل ركعة بالحمد لله و سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مائة مرة .

دُعَاءُ الْبَاقِرِ (عليه السلام)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا حَلِيمُ ذُو أَنَاةٍ غَفُورٌ وَدُودٌ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي بِحُسْنٍ مَا عِنْدَكَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَطَائِكَ مَا يَسْغُنِي وَتُلْهِمَنِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي الْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَفْوِكَ مَا اسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتِكَ اللَّهُمَّ اعْظِنِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ وَلَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ يَا أَبْصَرَ الْأَبْصَرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

صلاة الصادق (عليه السلام)

ركعتان كل ركعة بالفاتحة مرة وآية شَهِدَ اللَّهُ مائة مرة .

دُعَاءُ الصَّادِقِ (عليه السلام)

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا جَابِرَ كُلِّ كَاسِيرٍ (كَسَرَ) وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَاءٍ وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا شَاهِدَ غَيْرِ غَائِبٍ وَغَالِبَ غَيْرِ مَغْلُوبٍ وَيَا قَرِيبَ غَيْرِ بَعِيدٍ وَيَا مُوْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيَا حَيُّ مُخَيِّبِ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

صلاة الكاظم (عليه السلام)

ركعتان تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد اثنتي عشرة مرة .

دُعَاؤُهُ (عليه السلام)

إِلَهِي خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَكَ وَضَلَّتِ الْأَحْلَامُ فِيكَ وَوَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَضَاقَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ وَمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورُكَ فَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُوَدُّكَ شَيْءٌ يَأْمُنُزِلَ نِعْمَتِي يَا مُفَرِّجَ كُرْبَتِي وَيَا قَاضِي حَاجَتِي أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي بِلا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أُبَوِّدُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٌ وَفِي دُنُوِّهِ عَالٌ وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

صلاة الرضا (عليه السلام)

ست ركعات كل ركعة بالفاتحة مرة و (هل أتى على الإنسان) عشر مرات .

دُعَاؤُهُ (عليه السلام)

يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا إِلَهِي وَالْهَ إِبرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، يَا رَبَّ كَهَيْعِصِ وَيَسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

صلاة الجواد (عليه السلام)

ركعتان كل ركعة بالفاتحة مرة والاخلاص سبعين مرة .

دُعَاؤُهُ (عليه السلام)

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا وَبِطَاعَةِ الْأَجْسَادِ الْمُتَلَمِّمَةِ بِعُرُوقِهَا وَبِكَلِمَتِكَ النَّافِذَةِ بَيْنَهُمْ وَأَخَذِكَ الْحَقِّ مِنْهُمْ وَالْخَلِائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ

فَصَلِّ قَضَائِكَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ عِقَابِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ الثُّورَ فِي بَصَرِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَعَمَلًا صَالِحًا فَارْزُقْنِي .

صلاة الهادي (عليه السلام)

ركعتان تقرأ في الأولى الفاتحة ويس وفي الثانية الحمد والرحمن .

دُعَاؤُهُ (عَلَيْهِ السَّلَام)

يا بَارُّ يا وَصُولُ يا شَاهِدَ كُلِّ غَائِبٍ ويا قَرِيبُ غَيْرُ بَعِيدٍ ويا غَالِبُ غَيْرُ مَغْلُوبٍ ويا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يا مَنْ لَا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُومِ عَمَّنْ شَتَّى الظَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التَّامِّ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْعَظِيمِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَنُورِ الْأَرْضِينَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْعَظِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

صلاة الحسن العسكري (عليه السلام)

أربع ركعات الركعتان الأوليان بالحمد مرة وإذا زلزلت خمس عشرة مرة والآخرتان كل ركعة بالحمد مرة والاخلاص خمس عشرة مرة .

دُعَاؤُهُ (عليه السلام)

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الْبَدِيْءُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَاَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وَلَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الَّذِي لَا يُدْرِكُكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِيْ شَأْنٍ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ خَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى الْعَالَمِ بِكُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيْمٍ اَسْأَلُكَ بِاَلَانِكَ وَتَعْمَانِكَ بِاَنَّكَ اللهُ الرَّبُّ الْوَاحِدُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ وَاَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الْوَثْرُ الْفَرْدُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ وَاَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ الْقَائِمُ عَلٰى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ الرَّقِيْبُ الْحَفِيْظُ، وَاَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اللهُ الْاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْاٰخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاطِنُ دُوْنَ كُلِّ شَيْءِ الصَّارُّ التَّافِعُ الْحَكِيْمُ الْعَلِيْمُ وَاَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيْعُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وَذُو الطَّوْلِ وَذُو الْعِزَّةِ وَذُو السُّلْطَانِ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ اَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَاَخْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

اللَّهُمَّ عَظُمِ الْبَلَاءُ وَبَرِحِ الْخَفَاءُ وَأَنْكَشِفِ الْغِطَاءَ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسِعَتْ السَّمَاءُ وَالْيَكْ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِمْ وَعَجَّلْ اللَّهُمَّ فَرْجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِي يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِي يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَانِي يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْعَوْثُ الْعَوْثُ الْعَوْثُ، أَذْرِكُنِي أَذْرِكُنِي أَذْرِكُنِي، الْإِيمَانَ الْإِيمَانَ الْإِيمَانَ .

صلاة جَعْفَر الطَّيَّار (عليه السلام)

وهي الأكسير الأعظم والكبريت الأحمر وهي مروية بما لها من الفضل العظيم باسناد معتبرة غاية الاعتبار واهم ما لها من الفضل غفران الذنوب العظام وأفضل أوقاتها صدر النهار يوم الجمعة وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمتين يقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد وإذا زلزلت وفي الركعة الثانية سورة الحمد والعاديات وفي الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله وفي الرابعة الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة فليقل قبل الركوع خمس عشرة مرة **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** ويقولها في ركوعه عشرًا وإذا استوى من الركوع قائمًا قالها عشرًا فإذا سجد قالها عشرًا فإذا جلس بين السجدين قالها عشرًا فإذا سجد الثانية قالها عشرًا فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشرًا يفعل ذلك في الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة .

روى الكليني عن أبي سعيد المدائني قال : قال الصادق (عليه السلام) : أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئاً تَقُولُهُ فِي صَلَاةِ جَعْفَرٍ (عليه السلام) ، قُلْتَ : بَلَى ، قَالَ : قُلْ إِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّسْبِيحَاتِ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ : سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدَلاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ لِي كَذَا وَكَذَا وَتَطْلُبُ حَاجَتَكَ عَوِضَ كَلِمَةِ كَذَا وَكَذَا .

37

يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ
 النَّفْسُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي افْتَتَحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ وَأَنْطِقُ بِالشَّاءِ عَلَيْكَ وَأُمَجِّدُكَ وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ وَمَنْ
 يَبْلُغُ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ وَأَتَى لِخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ وَآيَ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ
 مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عَوَّاداً عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ تَخَلَّفَ سُكَّانُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ
 عَطُوفاً بِجُودِكَ جَوَاداً بِفَضْلِكَ عَوَّاداً بِكَرَمِكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

وقال لي يا مفضل اذا كانت لك حاجة مُهمّة فصلّ هذه الصلاة وادع بهذا الدعاء وسل حاجتك يقضى الله لك ان شاء الله تعالى .

أقول : روى الطوسي لقضاء الحوائج عن الصادق (عليه السلام) قال : صم يوم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان عشية يوم الخميس
 تصدّقت على عشرة مساكين مَدّاً مَدّاً من الطعام فاذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت الى الصحراء فصلّ صلاة جعفر بن أبي طالب واكشف
 عن ركبتيك وألصقهما بالارض وقل :

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ (عَلِيٍّ) الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا
 حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى
 يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ
 عَشْرًا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرًا يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ عَشْرًا يَا مَوْلَاهُ عَشْرًا يَا غِيَاثَهُ عَشْرًا يَا
 غَايَةَ رَغْبَتِهِ عَشْرًا يَا رَحْمَانَ عَشْرًا يَا رَحِيمَ عَشْرًا يَا رَجَاءَهُ عَشْرًا يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ عَشْرًا صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَشْرًا ، واطلب حاجتك .

أقول : في روايات كثيرة أنّه لقضاء الحوائج تصام هذه الايام الثلاثة ثمّ تصلّي ركعتان عند زوال الجمعة .

الحادي والعشرون : من أعمال يوم الجمعة أن يدعو اذا زالت الشمس بما رواه محمد بن مسلم عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه وهو على
 ما أورده الشيخ في المصباح أن يقول :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا ثُمَّ يَقُولُ : يَا سَابِغَ النَّعَمِ يَا دَافِعَ النَّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا عَلِيَّ
 الْهَمَمِ يَا مُغْشِيَ الظُّلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْآلَمِ يَا مُوَسِّسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ
 يَا عَالِمًا لَا يُعَلِّمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ

وَطَاعَتُهُ غَنَاءُ إِرْحَمَ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا
بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

الثاني والعشرون : أن يصلي فريضة الظهر يوم الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين والعصر بالجمعة والتوحيد .

روى الشيخ الصدوق عن الصادق (عليه السلام) قال : من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين، فإذا فعل ذلك كأنما يعمل بعمل رسول الله (عليه السلام) وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة ، وروى الكليني بسند كالصحيح عن الحلبي قال : سألت الصادق (عليه السلام) عن القراءة في الجمعة إذا صليت وحدي (أي لم أصل الجمعة وصليت صلاة الظهر) أربعاً، أجهر بالقراءة ؟ فقال : نعم وقال: اقرأ بسورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة .

الثالث والعشرون : روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) عند ذكر تعقيب صلاة الظهر يوم الجمعة عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه ، قال : من قرأ يوم الجمعة حين يسلم الحمد سبع مرات و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) سبع مرات و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) سبع مرات و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) سبع مرات و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) سبع مرات وآخر البراءة وهو آية (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) وآخر سورة الحشر (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ) إلى آخر السورة والخمس من آل عمران (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) إلى (إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ) كفى ما بين الجمعة إلى الجمعة .

الرابع والعشرون : وروى عنه (عليه السلام) قال : من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: **اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** لم يكتب عليه ذنب سنة وقال أيضاً من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم، لم يمت حتى يدك القائم (عليه السلام) .

أقول: الدعاء الاول من هذين هو اللهم اجعل (الى آخره) يورث الامن من البلاء إلى الجمعة القادمة اذا دُعي به ثلاث مرات بعد فريضة الظهر يوم الجمعة. وروي أيضاً من صلى على النبي وآله (عليهم السلام) بين فريضتين يوم الجمعة كان له من الاجر مثل الصلاة سبعين ركعة.

الخامس والعشرون : أن يقرأ الدعاء **يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا تَرْحَمُهُ الْعِبَادُ** والدعاء **اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ** وهذان أدعية الصحيفة الكاملة .

السادس والعشرون : قال الشيخ في المصباح: روي عن الائمة (عليهم السلام) ان من صلى الظهر يوم الجمعة وصلى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سبع مرات وفي الثانية مثل ذلك وبعد فراغه: **اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوْهَا الْبَرَكَةُ وَعُمَارُهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام)** لم تضره بلية ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى وجمع الله بينه وبين محمد وبين إبراهيم (عليهما السلام) .

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) اذا دعا بهذا الدعاء من لم يكن من سلالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فليقل عوض وأبينا وأبيه .

السَّابِعَ والعَشْرُونَ : روى أنّ أفضل ساعات يوم الجمعة بعد العصر وتقول مائة مرة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ** وقال الشيخ يستحبّ أن يقول مائة مرة: **صَلَّواتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ** .

وروى الشيخ الجليل ابن ادریس في السرائر عن جامع البزنطي عن أبي بصير قال : سمعت جعفر الصادق صلوات الله وسلامه عليه يقول : الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر والعصر تعدل سبعين حجةً ومن قال بعد العصر يوم الجمعة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ** كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم .

أقول: هذه صلاة مروية بما لها من الفضل الكثير في كتب مشايخ الحديث باسناد معتبرة جداً والأفضل أن يكررها سبع مرّات وأفضل منه عشر مرّات، فعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال : من صلّى بهذه الصلاة حين يصلي العصر يوم الجمعة قبل أن يفتل من صلاته عشر مرّات صلّت عليه الملائكة من تلك الجمعة الى الجمعة المقبلة في تلك الساعة . وعنه **(عليه السلام)** أيضاً قال : اذا صلّيت العصر يوم الجمعة فصلّ بهذه الصلوة سبع مرّات. وروى الكليني في الكافي انه اذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل : **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ** فإن من قالها بعد العصر كتب الله عزوجل له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة، وقال أيضاً، روي أنّ من صلّى بهذه الصلاة سبع مرّات ردّ الله اليه بعدد كلّ عبد من العباد حسنة وتقبل منه عمله في ذلك اليوم، وجاء يوم القيامة وبين عينيه التور، وسيأتي في خلال أعمال يوم عرفة صلوات، من صلّى بها على محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم سرّهم .

الثَّامَنَ والعَشْرُونَ : أن يقول بعد العصر سبعين مرة **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** ليغفر الله ذنوبه .

التَّاسِعَ والعَشْرُونَ : قراءة إنّ أنزلناه مائة مرة ، روي عن الامام موسى **(عليه السلام)** قال : إنّ لله يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطي كلّ عبد منها ما شاء فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعة انا أنزلناه مائة مرة وهب الله له تلك الالف ومثلها .

الثَّلاثُونَ : قراءة دعاء العشرات الاقي .

الحادي والثلاثون : قال الشيخ الطوسي (رحمه الله): آخر ساعة يوم الجمعة الى غروب الشمس هي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، فينبغي أن يستكثر من الدعاء في تلك الساعة، وروي أنّ تلك الساعة هي اذا غاب نصف القرص وبقي نصفه، وكانت فاطمة **(عليها السلام)** تدعو في ذلك الوقت، فيتسحبّ الدعاء فيها ويستحبّ أن يدعو بالدعاء المروي عن النبي في ساعة الاستجابة: **سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا**

حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . ويستحبّ دعاء السمات في آخر ساعة من نهار الجمعة وسيأتي ان شاء الله تعالى واعلم أنّ ليوم الجمعة نسبة وانتفاء الى امام العصر عجل الله تعالى فرجه من نواحي عديدة ففيه كانت ولادته السعيدة وفيه يفيض السرور بظهوره، وترقب الفرج وانتظاره فيه أشدّ مما سواه من الايام وستجد فيما سنورده من زيارته الخاصّة في يوم الجمعة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ الْمُتَّجِبِ فِي الْمِثَاقِ
الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبِ الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ الْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ
الْمُقَوَّضِ اِلَيْهِ دِيْنُ اللهِ، اَللّٰهُمَّ شَرِّفْ بِنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَأَفْلَحْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِيْ نُورَهُ
وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَاعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيْلَةَ وَالْدَّرَجَةَ الرَّفِيْعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَّحْمُودًا يَغْبِطُهُ
بِهِ الْاَوَّلُونَ وَالْاٰخِرُونَ وَصَلِّ عَلَى اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّيْنَ
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمَامِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةِ رَبِّ
الْعَالَمِيْنَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمَامِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَصَلِّ
عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ اِمَامِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ اِمَامِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اِمَامِ الْمُؤْمِنِيْنَ
وَوَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ اِمَامِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى اِمَامِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةِ رَبِّ
الْعَالَمِيْنَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اِمَامِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَصَلِّ عَلَى
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ اِمَامِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
اِمَامِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ اِمَامِ
الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْاِئِمَّةِ الْهَادِيْنَ
الْعُلَمَاءِ الصّٰدِقِيْنَ الْاَبْرَارِ الْمُتَّقِيْنَ دَعَائِمِ دِيْنِكَ وَاَرْكَانِ تَوْحِيْدِكَ وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلَى

خَلَقَكَ وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ
وَاخْصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ
وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَسَعُهَا
إِلَّا عِلْمُكَ وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي
إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشَهِيدِكَ عَلَى عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ اعِزِّ
نَصْرَهُ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ، اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ
وَأَزْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ، اللَّهُمَّ اعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ
وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا أَمَلَهُ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحَى مِنْ دِينِكَ أَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ
كِتَابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غُبِيَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا
شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بَدْعَةَ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهْدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ
بَدْعَةٍ وَاهْدِمِ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَأَقْصِمِ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جَائِرٍ
وَاجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ، اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ
عَادَاهُ وَأَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَاسْتَهَانِ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَارَادَ إِخْمَادَ
ذِكْرِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضَا
وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ الثُّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ وَمُدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ
وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

واعلم ان ليلة السبت هي كليلة الجمعة على بعض الروايات فينبغي أن يقرأ فيها ما يقرأ في ليلة الجمعة .

الفصل الخامس :

في تعيين اسماء النبي والأئمة المعصومين (عليهم السلام)
بأيام الأسبوع والزيارات لهم في كل يوم .

قال السيد ابن طاووس في جمال الاسبوع: روى ابن بابويه مُسنداً عن الصّقر بن أبي دلف قال : لما حمل المتوكل سيّدنا عليّ بن محمد التّقي إلى سرّ من رأى جئت أسأل عن خبره وكان سجيناً عند الزرّاقى حاجب المتوكل فادخلت عليه ، فقال : يا صقر ما شأنك؟ فقلت : خير ، فقال : اقعد ، قال : فأخذنا فيما تقدّم وما تأخّر الى أن زجر الناس عنه ثمّ قال لي : ما شأنك وفيهم جئت ؟ قلت : لخير ما ، قال : لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له : مولاي أمير المؤمنين ، قال : اسكت مولاك هو الحق لا تحتشمني فأتني على مذهبيك ، فقلت : الحمد لله ، فقال : أتجب أن تراه؟ قلت : نعم ، قال : اجلس حتّى يخرج صاحب البريد من عنده ، قال : فجلست فلما خرج قال لغلام له : خذ بيد الصّقر وأدخله إلى الحجّرة وأوماً إلى بيت ، فدخلت فاذا هو جالس على صدر حصير وبجذائه قبر محفور ، قال : فسلمت عليه فردّ عليّ ثمّ أمرني بالجلوس ثمّ قال لي : يا صقر ما أتى بك؟ قلت : جئت أتعرف خبرك ، قال : ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر اليّ فقال : يا صقر لا عليك لن يصلوا البيّن بسوء ، فقلت : الحمد لله ، ثمّ قلت : يا سيّدي حديث يروى عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لا أعرف معناه ، قال : وما هو ، قلت : قوله : «

لا تُعادُوا الايام فتعاديكم » ما معناه؟ فقال : نعم الايام نحن ما قامت السماوات والارض ، فالسبت اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والاحد أمير المؤمنين (عليه السلام) ، والاثنان الحسن والحسين (عليهما السلام) ، والثلاثاء عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد (عليهم السلام) ، والاربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وأنا والخميس ابني الحسن (عليه السلام) ، والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصاة الحق ، فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثمّ قال : ودّع واخرج. ثمّ روى السيّد هذا الحديث بسند آخر عن القطب الراوندي ثمّ قال :

ذِكْرُ زِيَارَةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي يَوْمِهِ وَهُوَ يَوْمُ السَّبْتِ :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالدرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً إِلَهِي فَقَدْ آتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا لِي، يَا سَيِّدَنَا اتَّوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ثُمَّ قُلْ ثَلَاثاً : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ثُمَّ قُلْ : أُصِيبْنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ

بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ فَاصْصِفْنِي وَاجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ فَاصْصِفْنِي وَأَحْسِنْ ضِيَافَتِي وَاجِرْنَا وَأَحْسِنْ إِجَارَتَنَا بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ وَبِمَا اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ .

يقول مؤلف الكتاب عباس القمي غفر عنه: اني كلما زرتنه (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الزيارة بدأت بزيارته على نحو ما علمه الامام الرضا (عليه السلام) البنظري ثم قرأت هذه الزيارة، فقد روي بسند صحيح إن ابن أبي بصير سأل الرضا (عليه السلام) كيف يُصلى على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويسلم عليه بعد الصلاة فأجاب (عليه السلام) بقوله :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لَأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)

برواية من شاهد صاحب الزمان (عليه السلام) وهو يزوره بها في القنطرة لا في التوم يوم الاحد وهو يومه :

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالِدَوَّحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيَّةِ الثَّمَرَةِ بِالنَّبُوَّةِ الْمُونِقَةِ بِالْإِمَامَةِ وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَوْمُ الْإِحَادِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ فَاصْصِفْنِي يَا مَوْلَايَ وَاجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

زيارة الزهراء سلام الله عليها

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنِكَ الَّذِي خَلَقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً أَنَا لَكَ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيُّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُكَ إِلَّا الْحَقِّينِ بِتَصَدِيقِي لَهُمَا لِيُسَرَّ نَفْسِي فَأَشْهَدِي أَنِّي ظَاهِرٌ بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

أَيْضاً زيارتها برواية أخرى

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنِكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ وَكُنْتُ لِمَا امْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمُونَ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصَدِيقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ بِاسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عليهما السلام)

زِيَارَةُ الْحَسَنِ (عليه السلام)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِي السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ

وَالْتَّهَارُ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَلِلِ بَيْتِكَ سَلَامٌ لِمَنْ سَأَلَكَمُ
وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرُكُمْ وَظَاهِرُكُمْ وَبَاطِنُكُمْ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا يَوْمُ
الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِاسْمِكُمْ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمْ فَاضِيفَانِي وَأَحْسِنَا ضِيَافَتِي فَنِعْمَ مَنْ اسْتُضِيفَ بِهِ
أَنْتُمْ وَأَنَا فِيهِ مِنْ جَوَارِكُمْ فَاجِيرَانِي فَأَيْتُكُمْ مَأْمُورَانِ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَآلِكُمْ
الطَّيِّبِينَ .

يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ

وَهُوَ بِاسْمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ : زِيَارَتُهُمْ (عليهم السلام) :

الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَحْيِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَيْمَّةَ الْهُدَى
الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التَّقَى الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ
مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي آخِرَهُمْ كَمَا
تَوَالَيْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَهُمْ وَأَكْفُرُ بِالْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يَا مَوَالِيَّ هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ
الْثَّلَاثَاءِ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَاضِيفُونِي وَاجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ .

يَوْمُ الْارْبَعَاءِ

وَهُوَ بِاسْمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا وَمُحَمَّدِ النُّقِيِّ وَعَلِيِّ النُّقِيِّ : زِيَارَتُهُمْ (عليهم السلام) :

الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ
الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ عَبْدْتُكُمْ اللَّهُ
مُخْلِصِينَ وَجَاهِدْتُكُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ
وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ
بْنَ مُوسَى يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَا مَوْلَى لَكُمْ

مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَاضِيفُونِي وَاجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

يَوْمُ الْخَمِيسِ

وَهُوَ يَوْمُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ؛ فَقُلْ فِي زيارته :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَنَا مَوْلَى لَكَ وَلِلَّهِ بَيْتُكَ وَهَذَا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ فَاحْسِنْ ضِيَافَتِي وَاجَارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

يَوْمُ الْجُمُعَةِ

وَهُوَ يَوْمُ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبِاسْمِهِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ عَجَلُ اللَّهِ فَرَجَهُ ؛ فَقُلْ فِي زيارته :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرِّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ عَجَلُ اللَّهِ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَ ظُهُورُكَ وَظُهُورُ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ الْمُنتَظِرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَاضْفِنِي وَاجِرْنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ .

قال السيد ابن طاووس وأنا أتمثل بعد هذه الزيارة بهذا الشعر واشير اليه (عليه السلام) وأقول :

نَزِيلُكَ حَيْثُ مَا اتَّجَهْتَ رِكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

الفصل السادس :

في ذكر نبذ من الدعوات المشهورة .

من تلك الدعوات دعاء الصّباح لأمير المؤمنين وهو هذا الدعاء :

اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبْلُجِهِ، وَسَرَّحَ قِطْعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بَغْيَاهِبِ تَلْجُلُجِهِ، وَأَثَقَنَ صُنْعَ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ تَرْجُحِهِ، وَشَعَّشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَاجُجِهِ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَتَنَزَّاهُ عَنْ مُجَانِسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلَاقَةِ كَيْفِيَّاتِهِ، يَا مَنْ قُرِبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ لَحْظَاتِ الْعُيُونِ وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ وَأَيْقَظَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مَنِّهِ وَإِحْسَانِهِ وَكَفَّ أَكْفَ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلِيلِ، وَالْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَالتَّاصِعِ الْحَسْبِ فِي ذُرُورَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ، وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى إِلَهِ الْأَخْيَارِ الْمُصْطَفِينَ الْأَبْرَارِ، وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيعَ الصَّبَاحِ بِمِفْتَاحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ، وَالْبَسْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَاغْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جَنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ، وَاجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ أَمَاقِي زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ، وَادَّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِازِمَةِ الْقُنُوعِ، إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةَ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ فَمَنْ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ، وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي أَنَا تُكَ لِقَائِهِ الْأَمَلِ وَالْمُنَى فَمَنْ الْمُقِيلُ عَثَرَاتِي مِنْ كِبَاوِ الْهَوَى، وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبُ وَالْحِرْمَانُ، إِلَهِي أَتَرَانِي مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْأَمَلِ أَمْ عَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدْتَنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ الْوِصَالِ، فَبُسْ الْمُطِيبَةَ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا فَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمَنَاهَا، وَتَبَّأَ لَهَا لِحُرَاتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لَاجِئاً مِنْ فَرَطِ أَهْوَائِي، وَعَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ أَنَامِلَ وَلَائِي، فَأَصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ (كَانَ) أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي، وَأَقْلَنِي مِنْ صَرَعَةِ رِدَائِي فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي

وَرَجَائِي وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مَسْكِينًا التَّجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِبًا، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِدًا قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيًا، أَمْ كَيْفَ تُرُدُّ ظَمَانًا وَرَدَ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِبًا كَلًّا وَحِيَاضُكَ مُتْرَعَةً فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ، وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ، وَأَنْتَ غَايَةُ الْمَسْئُولِ (السُّؤْلِ) وَنِهَايَةُ الْمَأْمُولِ، إِلَهِي هَذِهِ أَرْمَةُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعَقَالِ مَشِيَّتِكَ وَهَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ وَهَذِهِ أَهْوَائِي الْمُضِلَّةُ وَكَلَّتْهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِي هَذَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى وَبِالسَّلَامَةِ بِالسَّلَامِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدَى (الْأَعْدَاءِ) وَوَقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوَى إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ مَنْ ذَا يَعْرِفُ قُدْرَكَ فَلَا يَخَافُكَ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ، أَلْفَتْ بِقُدْرَتِكَ الْفَرْقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ، وَأَنْزَلْتَ بِكَرَمِكَ دِيَاجِي الْغَسَقِ، وَأَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصِّيَاخِيدِ عَذْبًا وَأُجَاجًا، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِّيَّةِ سِرَاجًا وَهَاجًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوبًا وَلَا عِلَاجًا، فَا مَنِ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِيَاءِ، وَاسْمَعْ نِدَائِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكُشْفِ الضَّرِّ وَالْمَأْمُولِ لِكُلِّ عُسرٍ وَيُسْرٍ بِكَ أَنْزَلْتَ حَاجَتِي فَلَا تُرُدَّنِي مِنْ سَنِي مَوَاهِبِكَ خَائِبًا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ: إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ، وَنَفْسِي مَغْيُوبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ، وَهَوَايَ غَالِبٌ، وَطَاعَتِي قَلِيلٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ، وَلِسَانِي مُقَرَّرٌ بِالذُّنُوبِ فَكَيْفَ حِيلَتِي يَا سِتَارَ الْعُيُوبِ وَيَا عَلَامَ الْغُيُوبِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، اغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول قد أورد العلامة المجلسي (رحمه الله) هذا الدعاء في كتابي الدعاء والصلاة من البحار وذيله في كتاب الصلاة بشرح وتوضيح وقال: إن هذا الدعاء من الادعية المشهورة ولكن لم أجده في كتاب يعتمد عليه سوى كتاب المصباح للسيد ابن باقي رضوان الله عليه، وقال أيضاً: إن المشهور هو أن يدعى به بعد فريضة الصبح ولكن السيد ابن باقي رواه بعد نافلة الصبح والعمل بأيها كان حسن .

دُعَاءُ كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)

وهو من الدعوات المعروفة ، قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : انه أفضل الادعية وهو دُعاء خضر (عليه السلام) وقد علّمه أمير المؤمنين (عليه السلام) كمياً ، وهو من خواص أصحابه ويدعى به في ليلة التّصف من شعبان وليلة الجمعة ويجدي في كفاية شرّ الاعداء ، وفي فتح باب الرّزق ، وفي غفران الذّنوب ، وقد رواه الشيخ والسيد كلاهما (قدس سرهما) وأنا أرويه عن كتاب مصباح المتهجّد ، وهو هذا الدّعاء :

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبَجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّقَمَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتُرَحِّمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا، اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، اللّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَعَلَا مَكَائِكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اللّهُمَّ لَا أَحَدٌ لِدُثُوبِي غَافِرًا، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ، اللّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَرَّتُهُ وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتُهُ (أَمَلْتُهُ) وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتُهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهِ دَفَعْتُهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتُهُ، اللّهُمَّ عَظُمَ بَلَائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي، وَقَصُرَتْ (قَصُرَتْ) بِي أَعْمَالِي وَقَعَدَتْ بِي أَغْلَالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدَ أَمَلِي (آمَلِي)، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَنَفَسِي بِجِنَائِيَّتِهَا (بِخِيَانَتِهَا) وَمِطَالِي يَا سَيِّدِي فَاسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفْيِي مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ (فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا) رَؤُوفًا وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلَهِي

وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ (الْحُجَّةُ) عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا حُجَّةَ لِي فِيَمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَاسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقْبِلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا مُقِرًّا مُذْنِبًا مُعْتَرِفًا لَا أَحَدٌ مَفْرَأٌ مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْرَعًا اتَّوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِذْخَالِكَ إِلَيَّ فِي سَعَةِ (مِنْ) رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ (إِلَهِي) فَاقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضَرْيٍ وَفُكْنِي مِنْ شِدَّةٍ وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدَقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَرْبِيَّتِي وَبَرِّي وَتَغْذِيَّتِي هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرَكَاتِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَثْرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أَوْ تُبْعِدَ (تُبْعِدَ) مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ أَوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ أَتَسَلَّطَ النَّارُ عَلَى وُجُوهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِهْيَتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحٍ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدِكَ طَائِعَةً وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْنِبَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنَ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرُ بَقَاؤُهُ، قَصِيرُ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ (حُلُولِ) وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقَامُهُ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي (يَا) وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ، يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لَايِي الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلَمَّا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي لَا لِيَمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَمَّا صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي (يَا إِلَهِي) صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَا ضِجْنَ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَمِلِينَ (الْأَمِلِينَ) وَلَا صُرْخَنَ

إِلَيْكَ صُراخُ الْمَسْتَصْرِحِينَ، وَلَابْكِينَ عَلَيْكَ بُكَاءُ الْفَاقِدِينَ، وَلَانَادِيَتِكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إلهي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سَجَنَ (يُسَجَنُ) فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَخُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَضْجُ إِلَيْكَ ضَجِيجُ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهْيُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّقُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبُّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ فِيهَا هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا مُشَبَّهُهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبَالِقَيْنِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْدِيبِ جاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَا كَانَتْ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مُقَامًا لَكَذَلِكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ، إلهي وَسَيِّدِي فَاسْأَلْكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقُضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ، وَأَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ (تُنَزِّلُهُ) أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ (تَنْشُرُهُ) أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ (تَبْسُطُهُ) أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطَا تَسْتُرُهُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا إلهي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رَقِي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي يَا عَلِيمًا بِضُرِّي (بِفَقْرِي) وَمَسْكَنَتِي، يَا خَبِيرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنْ- (فِي) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي (وَارَادَتِي) كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ قُوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالِدَّوَامَ

فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ (الْمُبَادِرِينَ) وَأَشْتَاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ وَأَدْتُوْ مِنْكَ دُتُوْ الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَاجْتَمَعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، اَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَارِدُهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيْبًا عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِمًّا وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلَبْنِي عَشْرَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمَنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ، فَالْيَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي، يَا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَى، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَيِّمَةِ الْيَامِينِ مِنْ آلِهِ (أَهْلِهِ) وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

دُعَاءُ الْعَشْرَاتِ

وهو دعاء في غاية الاعتبار وفي نسخ رواياته اختلاف وأنا أرويه عن مصباح الشيخ، ويستحب الدعاء به في كل صباح ومساء وأفضل أوقاته بعد العصر من يوم الجمعة :

دُعَاءُ الْعَشْرَاتِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُهَيَّمِنِ (الْمُبِينِ) الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ،

سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى، وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَصْبَحْتُ مِنْكَ فِيْ نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَاتٍ وَعَافِيَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاتِّمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتِكَ بِنَجَاةٍ مِنَ النَّارِ، وَارْزُقْنِيْ شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ اَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِيْ، اَللّٰهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ (وَأَرْضِيكَ) وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَ (أَنَّ) النَّشُورَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِمُ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ الْمَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ وَصِفْوَتُكَ وَخَيْرُتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَتُجَابُوكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمُ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَللّٰهُمَّ اكْتُبْ لِيْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِيَنِيَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيَّهَا (كَتَفِيَّهَا) وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا اَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ وَلَكَ يَنْبَغِي وَالْيَكُ يَنْتَهِي فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْدًا وَحِيدًا ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ. اَللّٰهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكَلَةٍ وَشَرِبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَمَدًا لَهْدُونَ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا آخَرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِإِعْثَابِ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِدِيَعِ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعِ الْحَمْدِ وَلَكَ

الْحَمْدُ مُشْتَرِي الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ
 وَفِي الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَائِمَ الْمَجْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُتْرَل (مُنَزَّل)
 الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ عَظِيمَ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجَ الثُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ وَمُخْرِجَ
 إِلَى الثُّورِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ
 وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ
 إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ
 نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالتَّنَوَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْ
 السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبَحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ
 عَدَدَ أَوْراقِ الْأَشْجَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ،
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْأَنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ
 وَالسَّبَّاحِ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ
 جَلَالِكَ. ثُمَّ تَقُولُ عَشْرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.
 وَعَشْرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ
 حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَعَشْرًا: اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
 الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. وَعَشْرًا: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، وَعَشْرًا: يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، وَعَشْرًا: يَا
 بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشْرًا: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَعَشْرًا: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَعَشْرًا: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ
 وَعَشْرًا: يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعَشْرًا: يَا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعَشْرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَشْرًا
 : اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَشْرًا: اَللّٰهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعَشْرًا: آمِينَ آمِينَ وَعَشْرًا:
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ تَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى
 وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَايضاً تَقُولُ عَشْرًا:
 لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا .

دُعَاءُ السَّمَاتِ

المعروف بدعاء الشُّبُور، ويُستحبُّ الدُّعاءُ به في آخر ساعةٍ مِنْ نهارِ الجمعةِ ولا يخفى أنَّه من الادعية المشهورة وقد واظب عليه أكثر العلماء السلف وهو مروي في مصباح الشيخ الطوسي، وفي جمال الاسبوع للسيد ابن طاووس وكتب الكفعمي باسناد معتبرة عن محمد بن عثمان العمري رضوان الله عليه وهو من نواب الحجة الغائب (عليه السلام) وقد روي الدعاء أيضاً عن الباقر والصادق (عليهما السلام) ورواه المجلسي (رحمه الله)، في البحار فشرحه، وهذا هو الدعاء على رواية المصباح للشيخ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْزَمِ الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرْجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ انْكَشَفَتْ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَأَعَزَّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَوَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِهَا تُمَسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ (كَانَ) لَهَا الْعَالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلُمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا (مَسْكَنًا) وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِي، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكًا وَمَسَابِحَ وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا وَأَخْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِخْصَاءً وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السِّنِّينَ وَالْحِسَابِ، وَجَعَلْتَ رُؤُوسَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَىً وَاحِدًا وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكَرُوبِينَ (الْكُرُوبِيِّينَ) فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ تَأْيُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النَّارِ وَفِي (وَالِي) طُورِ سَيْنَاءَ وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتَسْعِ آيَاتِ بَيْنَاتٍ، وَيَوْمَ فَرَّقْتَ لِبْنَى إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَفِي الْمُنْبِجَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ، وَجَاوَزْتَ بَيْنَى إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْزَمِ

الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحَقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ شَيْعَ (سَبْعَ) وَلِيعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ وَلِإِسْحَقَ بِحَلْفِكَ وَلِيعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بَوْعِدِكَ وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَاجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ (الزَّمَانِ) وَبَايَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلْبَةِ بَايَاتِ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَمَ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبْرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ وَأَنْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ وَأَنْزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ وَسَكَنْتَ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاجِبِهَا، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَّاحُ فِي جَرَيَانِهَا، وَخَمَدَتْ لَهَا النَّيرانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلْبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ وَخُمِدَتْ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجِبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَبَطَّلَعْتَكَ فِي سَاعِيرِ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَّوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَبِبَرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةٍ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةٍ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَثْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا وَعَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْحِمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْحِمْتَ وَتَرْحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (شَهِيدٌ) .

ثم تذكر حاجتك وتقول :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَاعْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مُؤَنَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ، وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ، سَوْءٍ وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

أقول في بعض النسخ بعد وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم اذكر حاجتك وَقُلْ :

يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ .

إلى آخر الدعاء، وروى المجلسي عن مصباح السيد ابن باقي انه قال: قل بعد دعاء السمات :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا وَلَا بَاطِنَهَا وَلَا ظَاهِرَهَا غَيْرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم اطلب حاجتك وَقُلْ :

وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَأَنْتَقِمَ لِي مِنْ فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ وَسَمِّ عَدُوَّكَ وَاعْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مُؤَنَةَ، إِنْسَانٍ سَوْءٍ، وَجَارٍ سَوْءٍ، وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ، وَقَرِينٍ سَوْءٍ، وَيَوْمٍ سَوْءٍ، وَسَاعَةِ سَوْءٍ، وَأَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم قل :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرِّأِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالثَّرَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى

أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَعَثَرَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ فَهْدٍ: يَسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ بَعْدَ دُعَاءِ السَّمَاتِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِمَافَاتِ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ
وَالْتَدْبِيرِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا . وَتَذْكُرَ حَاجَتَكَ عَوْضَ كَذَا وَكَذَا .

دُعَاءُ الْمَشْئُولِ

الموسوم بدعاء الشاب المأخوذ بذنبه المروي في كتب الكفعمي وفي كتاب مهج الدعوات، وهو دعاء علمه أمير المؤمنين (عليه السلام) شاباً
مأخوذاً بذنبه مشلولاً نتيجة ما عمله من الظلم والاثم في حق والده، فدعى بهذا الدعاء واضطجع فرأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في
مَنَامِهِ وَقَدْ مَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: احْفَظْ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَإِنَّ عَمَلَكَ يَكُونُ بِخَيْرٍ، فَانْتَبَهَ مَعَاذَ اللَّهِ هَذَا الدُّعَاءُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ
يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ، يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا
خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مَصَوِّرُ يَا مُفِيدُ يَا مُدَبِّرُ يَا شَدِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا مُبِيدُ يَا وَدُودُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ
يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مُنِيعُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ
يَا حَكِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا مُسْتَعَانُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا
كَفِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُنِيلُ يَا نَبِيلُ يَا ذَلِيلُ يَا هَادِي يَا بَادِي يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ
يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا قَاضِي يَا عَادِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا كَبِيرُ يَا
مُتَكَبِّرُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا
كَانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيرًا، وَلَا احتَاجَ إِلَى ظَهِيرٍ وَلَا كَانَ مَعَهُ مِنَ إِلَهٍ غَيْرُهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا، يَا عَلِيُّ يَا شَامِخُ يَا بَادِخُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَّاحُ يَا
مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ يَا مُنْتَقِمُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مَنْ لَا
يَفُوتُهُ هَارِبٌ، يَا تَوَّابُ يَا أَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ يَا مُفْتِاحُ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ
أَجَابَ، يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ يَا غَفُورُ يَا نُورَ الثُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ يَا مُنِيرُ

يَا بَصِيرُ يَا كَبِيرُ يَا وَثْرُ يَا فَرْدُ يَا أَبْدُ يَا سَنَدُ يَا صَمَدُ، يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي يَا مُحْسِنُ يَا
 مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَفَرِّدُ، يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يَا
 مَنْ عَبْدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يَا مَنْ لَا يَخْوِيهِ الْفِكْرُ وَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا
 رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ، يَا عَالِيَ الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ يَا ذَا
 الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ
 شَأْنٍ، يَا عَظِيمَ الشَّأْنِ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ
 يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبَرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا وَلِيَّ
 الْحَسَنَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا مُؤْتِيَ السُّؤْلَاتِ يَا مُجِيبَ الْأَمْوَاتِ يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا مُطْلِعًا عَلَى
 النِّيَّاتِ يَا رَادًّا مَا قَدْ فَاتَ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ لَا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ
 الظُّلُمَاتُ، يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النَّقَمِ، يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الْأُمَمِ يَا
 شَافِيَ السَّقَمِ يَا خَالِقَ الثُّورِ وَالظَّلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ يَا
 أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا ظَهَرَ
 اللَّاحِجِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ
 وَحِيدٍ، يَا مُلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالَّةٍ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ
 الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا فَاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ، يَا مُعْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ
 الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ يَا مِنَ الْعَسِيرِ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ
 هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ
 الْأَصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا سَابِقَ
 كُلِّ قَوْتٍ يَا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي
 يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ وَيَخَذُلْنِي كُلُّ صَاحِبٍ، يَا عِمَادَ
 مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا كَهْفَ مَنْ لَا
 كَهْفَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ
 لَهُ، يَا جَارِيَ اللَّصِيقِ، يَا رُكْنِي الْوَثِيقَ، يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ
 فُكِّنِي مِنَ حَلْقِ الْمَضِيقِ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ، وَاكْفِنِي شَرًّا مَا لَا أُطِيقُ، وَاعِنِّي عَلَى مَا
 أُطِيقُ، يَا رَادَّ يُونُسَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ، يَا رَافِعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ

وَمُنْجِيَهُ مِنْ أَيْدِي الْيَهُودِ، يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُونُسَ فِي الظُّلُمَاتِ، يَا مُصْطَفَىٰ مُوسَىٰ بِالْكَلِمَاتِ، يَا مَنْ غَفَرَ لِأَدَمَ خَطِيئَتَهُ وَرَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا بِرَحْمَتِهِ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ، يَا مَنْ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَىٰ، وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ يَا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ وَدَمْدَمَ عَلَى قَوْمِ شَعِيبٍ، يَا مَنْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، يَا مَنْ اتَّخَذَ مُوسَىٰ كَلِيمًا وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيبًا، يَا مُؤْتَىٰ لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ وَالْوَاهِبَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقُرَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْخَضِرَ الْحَيَوَةَ، وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا يَا مَنْ رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مُوسَىٰ وَأَخَصَنَ فَرجَ مَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ، يَا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكْرِيَّا مِنَ الذَّنْبِ وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَى الْعُضْبَ، يَا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيَى، يَا مَنْ فَدَا إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ، يَا مَنْ قَبَلَ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَجَعَلَ اللَّعْنََةَ عَلَى قَابِيلَ، يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلْتُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ، فَحَثَمْتَ لَهُ عَلَى الْجَابَةِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ اسْمُ سَمِّيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أَنْزَلْتُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ اسْتَاثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعَاكِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمَا لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي نَعَّثَهَا فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا، وَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَقُلْتَ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، وَقُلْتَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْظُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَادْعُوكَ يَا رَبِّ وَارْجُوكَ يَا سَيِّدِي وَأَطْمَعُ فِي إِجَابَتِي يَا مَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي، وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَفِي الرَّوَايَةِ الْمَرْوِيَةِ فِي مَهْجِ الدَّعَوَاتِ لَا تَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ إِلَّا مُتَطَهِّرًا .

الدَّعَاءُ الْمَعْرُوفُ بِسِتِّينَ

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ مَهْجِ الدَّعَوَاتِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) هَذَا الدَّعَاءَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَدْعُوَ بِهِ لِكُلِّ شِدَّةٍ وَرَحَاءٍ، وَأَنْ أَعْلِمَهُ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُفَارِقَ طَوْلَ عُمْرِي حَتَّى الْقَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَقَالَ لِي: قُلْ هَذَا الدَّعَاءَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي فَإِنَّهُ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ، فَالْتَمَسَ ابْنُ بَنِي كَعْبِ التَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أَنْ يُحَدِّثَ بِفَضْلِ هَذَا الدَّعَاءِ، فَخَبَّرَ التَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بِبَعْضِ ثَوَابِهِ الْجَزِيلِ، وَمَنْ أَرَادَ الْاطَّلَاعَ عَلَيْهِ فَلْيَطْلُبْهُ مِنْ كِتَابِ مَهْجِ الدَّعَوَاتِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ وَلَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ، الْأَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ (مَصْرُوفٍ)، وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ، الْعَظِيمُ الرَّبُّوْبِيَّةِ، نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَفَاطِرُهُمَا وَمُبْتَدِعُهُمَا بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا وَفَتَقَهُمَا، فَتَقًا فَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ طَائِعَاتٍ بِأَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ (الْأَرْضُ) بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ، ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، فَإِنَّا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ، وَلَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ، وَلَا مُعَزِّزَ لِمَنْ أَدَلَلْتَ، وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ أَعَزَّزْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةً وَلَا شَمْسٌ مُضِيئةً وَلَا لَيْلٌ مُظْلِمَةٌ وَلَا نَهَارٌ مُضِيءٌ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلَا جَبَلٌ رَاسٌ، وَلَا نَجْمٌ سَارٌ، وَلَا قَمَرٌ مُنِيرٌ، وَلَا رِيحٌ تَهْبُ، وَلَا سَحَابٌ يَسْكُبُ، وَلَا بَرْقٌ يَلْمَعُ، وَلَا رَعْدٌ يُسَبِّحُ، وَلَا رُوحٌ تَنْفَسُ، وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ، وَلَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ، وَلَا مَاءٌ يَطْرُدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوْنْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ وَآمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ وَتَعَالَيْتَ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْمُعِينُ (الْعَلِيمُ) أَمْرُكَ غَالِبٌ وَعِلْمُكَ نَافِذٌ، وَكَيْدُكَ غَرِيبٌ، وَوَعْدُكَ صَادِقٌ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ، وَكَلَامُكَ هُدًى، وَوَحْيُكَ نُورٌ، وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ، وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ، وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ، وَحَبْلُكَ مَتِينٌ، وَإِمَّاكُنْكَ عَتِيدٌ، وَجَارُكَ عَزِيزٌ، وَبَاسُكَ شَدِيدٌ، وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ، أَنْتَ يَا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى حَاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ مُفْرَجُ كُلِّ حُزْنٍ (حَزِينٍ) غَنَى كُلِّ مَسْكِينٍ حِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ، حُرْزُ الضُّعَفَاءِ كَنْزُ الْفُقَرَاءِ، مُفْرَجُ الْغَمِّ مُعِينُ الصَّالِحِينَ، ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، تَكْفَى مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ جَارُ مَنْ لَا ذَبَّكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ عِصْمَةٌ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ نَاصِرٌ، مَنْ انْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ اسْتَغْفَرَكَ، جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ، عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ كَبِيرُ الْكِبَرَاءِ، سَيِّدُ السَّادَاتِ مُوَلَّى الْمَوَالِي صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ مُنْفَسُّ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَبْصُرُ النَّاظِرِينَ أَحْكُمُ الْحَاكِمِينَ أَسْرِعُ

الْحَاسِبِينَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مُغِيثُ الصَّالِحِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْغَنَى وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا الْمُسِيءُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْجَاهِلُ، وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنَا الْعَجُولُ، وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَأَنْتَ الْمُعَافَى وَأَنَا الْمُبْتَلى، وَأَنْتَ الْمَجِيبُ وَأَنَا الْمُضْطَرُّ، وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطَى عِبَادَكَ بِلا سُوَالٍ، وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْمُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ وَلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ عِيُوبِي وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقًا وَاسِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

دُعَاءُ الْمَجِيرِ

وَهُوَ دُعَاءُ رَفِيعِ الشَّانِ مَرْوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ يَصَلِّي فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَام) . ذَكَرَ الْكَفَعْمِيُّ هَذَا الدُّعَاءَ فِي كِتَابِيهِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ وَالْمَصْبَاحِ وَأَشَارَ فِي الْهَامِشِ إِلَى مَا لَهُ مِنَ الْفَضْلِ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا أَنَّ مَنْ دَعَا بِهِ فِي الْأَيَّامِ الْبَيْضِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ، وَوَرَقِ الشَّجَرِ، وَرَمَلِ، الْبَرِّ وَبَجْدَى فِي شِفَاءِ الْمَرِيضِ وَقَضَاءِ الدَّيْنِ وَالْغِنَى عَنِ الْفَقْرِ وَيَفْرَجَ الْغَمِّ وَيَكْشِفَ الْكَرْبَ ، وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ :

سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابُ تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَّاحُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِيُ تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،

سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ أَجِرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا شَهِيدُ
تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَنَّانُ تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُحْيِي تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ أَجِرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا أُنِيسُ
تَعَالَيْتَ يَا مُوْنِسُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مَلِيُّ أَجِرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مُوجُودُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ تَعَالَيْتَ
يَا قَهَّارُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَذْكُورُ تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ تَعَالَيْتَ يَا مَعَاذُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا جَمَالُ تَعَالَيْتَ يَا جَلالُ أَجِرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ
تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ يَا بَدِيعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَعَّالُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالُ أَجِرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَاضِي تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا
طَاهِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَالِمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكَمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا
دَائِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَائِمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَاسِمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَنِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مُعْنَى أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَوِيُّ
أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا كَافِي تَعَالَيْتَ يَا شَافِي أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمُ
تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخَّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَى أَجِرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمَنِّ تَعَالَيْتَ يَا ذَا الطَّوْلِ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ
تَعَالَيْتَ يَا قَيُّوْمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدُ تَعَالَيْتَ يَا صَمَدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرُ أَجِرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَالِي تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالِي أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا
أَعْلَى أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَى أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا

ذَارِيُّ تَعَالَيْتَ يَا بَارِيُّ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا خَافِضُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُقْسِطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُعِزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُدِلُّ
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَافِظُ تَعَالَيْتَ يَا حَفِیْظُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ
 تَعَالَيْتَ يَا مُقْتَدِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِیْمُ تَعَالَيْتَ يَا حَلِیْمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،
 سُبْحَانَكَ يَا حَكَمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكِیْمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُعْطَى تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ أَجْرُنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا ضَارُّ تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبُ
 تَعَالَيْتَ يَا حَسِیْبُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا عَادِلُ تَعَالَيْتَ يَا فَاصِلُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،
 سُبْحَانَكَ يَا لَطِیْفُ تَعَالَيْتَ يَا شَرِیْفُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ تَعَالَيْتَ يَا حَقُّ أَجْرُنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مَاجِدُ تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ
 يَا مُنْتَقِمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ
 يَا رَوْوْفُ تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا فَرْدُ تَعَالَيْتَ يَا وَثَرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُقِیْتُ تَعَالَيْتَ يَا مُحِیْطُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَكِیْلُ تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُبِیْنُ تَعَالَيْتَ يَا مَتِیْنُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ
 تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا يَارْشِیدُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْشِدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،
 سُبْحَانَكَ يَا نُورُ تَعَالَيْتَ يَا مُنَوِّرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا نَصِیرُ تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرُ أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُحْصِیُ تَعَالَيْتَ
 يَا مُنْشِئُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانُ تَعَالَيْتَ يَا دِیَّانُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،
 سُبْحَانَكَ يَا مُغِیْثُ تَعَالَيْتَ يَا غِیَاثُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ تَعَالَيْتَ يَا حَاضِرُ أَجْرُنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلَالِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ،
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

دُعَاءُ الْعَدِيلَةِ

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْمَذْنُبُ الْعَاصِي الْمَحْتَاجُ الْحَقِيرُ، أَشْهَدُ لِمُنْعَمِي وَخَالِقِي وَرَازِقِي وَمُكْرَمِي كَمَا شَهِدَ لِذَاتِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ وَالْإِمْتِنَانِ، قَادِرٌ أَزَلِيٌّ، عَالِمٌ أَبَدِيٌّ، حَيٌّ أَحَدِيٌّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِيٌّ، سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُرِيدٌ كَارِهٌ مُدْرِكٌ صَمَدِيٌّ، يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفَاتِهِ، كَانَ قَوِيًّا قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ، وَكَانَ عَلِيمًا قَبْلَ إِجَادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطَانًا إِذْ لَا مَمْلَكَةَ وَلَا مَالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَانًا عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَوُجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ وَبَقَاؤُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَلَا زَوَالٍ، غَنِيٌّ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، مُسْتَعْنٍ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، لَا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ وَلَا مِيلَ فِي مَشِيَّتِهِ، وَلَا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ وَلَا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْ سَطَوَاتِهِ وَلَا مَنَاجَا مِنْ نِقْمَاتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ، أَزَاحَ الْعِلَلَ فِي التَّكْلِيفِ وَسَوَّى التَّوْفِيقَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالشَّرِيفِ، مَكَّنَ آدَاءَ الْمَأْمُورِ وَسَهَّلَ سَبِيلَ اجْتِنَابِ الْمُحْظُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ الطَّاعَةَ إِلَّا دُونَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ، سُبْحَانَهُ مَا أَبَيَّنَ كَرَمَهُ وَأَعْلَى شَأْنَهُ، سُبْحَانَهُ مَا أَجَلَّ نَيْلَهُ وَأَعْظَمَ إِحْسَانَهُ، بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ الْأَوْصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ، وَجَعَلَ مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ وَأَفْضَلِ الْأَصْفِيَاءِ وَأَعْلَى الْأَرْكَيَاءِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَمَّا أَزَلِيٌّ وَبِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَبِوَصِيَّتِهِ الَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ هَذَا عَلَى إِلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ الْأَبْرَارَ وَالْخُلَفَاءَ الْأَخْيَارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ، عَلَى قَامِعِ الْكُفَّارِ وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ أَوْلَادِهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ أَخُوهُ السَّبِطُ التَّابِعُ لِمَرْضَاتِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ الْعَابِدُ عَلِيٌّ، ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكَاسِمُ مُوسَى، ثُمَّ الرِّضَا عَلِيٌّ، ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيٌّ، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلْفُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الْمُرْجَى الَّذِي بَبَقَائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيَا، وَيُمْنُهُ رِزْقُ الْوَرَى، وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَبِهِ يَمْلَأُ اللَّهُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ وَامْتِنَانُهُمْ فَرِيضَةٌ وَطَاعَتُهُمْ مَفْرُوضَةٌ وَمَوَدَّتُهُمْ لَزِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالْإِقْتِدَاءُ بِهِمْ مُنْجِيَّةٌ، وَمُخَالَفَتُهُمْ مُرْدِيَّةٌ، وَهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، وَشُفَعَاءُ يَوْمِ الدِّينِ وَأَئِمَّةُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى الْيَقِينِ، وَأَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَمُسَاءَلَةَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْكِتَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجَائِي وَكَرَمُكَ

وَرَحْمَتِكَ أَمَلِي لَا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ، وَلَا طَاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ إِلَّا أَنِّي اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ، وَارْتَجَيْتُ إِحْسَانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ أَحِبَّتِكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هَذَا وَثَبَاتَ دِينِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقَدْ حُضِرَ مَوْتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: قَدْ وَرَدَ فِي الْإِدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمَعْنَى الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ هُوَ الْعُدُولُ إِلَى الْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ وَهُوَ أَنَّ يَحْضُرَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمُحْتَضِرِ وَيُوسِسُ فِي صَدْرِهِ وَيَجْعَلُهُ يَشْكُ فِي دِينِهِ فَيَسْتَلِ الْإِيمَانَ مِنْ فَوَادِهِ، وَلِهَذَا قَدْ وَرَدَتْ الْإِسْتِعَاذَةُ مِنْهَا فِي الدَّعَوَاتِ، وَقَالَ فَحَرُ الْمُحَقِّقِينَ (رَحِمَهُ اللَّهُ): مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْلَمَ مِنَ الْعَدِيلَةِ فَلْيَسْتَحْضِرِ الْإِيمَانَ بِأَدْلَتِهَا وَالْأَصُولَ الْخَمْسَ بِبَرَاهِينِهَا الْقَطْعِيَّةِ بِخُلُوصٍ وَصَفَاءٍ وَلْيُودِعْهَا اللَّهُ تَعَالَى لِيَرُدَّهَا إِلَيْهِ فِي سَاعَةِ الْإِحْتِضَارِ بِأَنْ يَقُولَ بَعْدَ اسْتِحْضَارِ عَقَائِدِهِ الْحَقَّةَ :

اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي قَدْ أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هَذَا وَثَبَاتَ دِينِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقَدْ حُضِرَ مَوْتِي،، فَعَلَى رَأْيِهِ (قَدَسَ سِرُّهُ) قِرَاءَةُ هَذَا الدَّعَاءِ الشَّرِيفِ « دُعَاءُ الْعَدِيلَةِ » وَاسْتِحْضَارِ مَضْمُونِهِ فِي الْبَالِ تَمْنَحُ الْمَرْءَ أَمَانًا مِنْ خَطَرِ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَمَّا هَذَا الدَّعَاءُ فَهَلْ هُوَ عَنِ الْمُعْصُومِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَمْ هُوَ أَنْشَاءُ مِنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، يَقُولُ فِي ذَلِكَ خَرِيتَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَجَامَعَ أَخْبَارَ الْأَثَمَةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) الْعَالَمِ الْمَتَّبِخِرِ الْخَبِيرِ وَالْمَحْدَّثِ النَّاقِدِ الْبَصِيرِ مَوْلَانَا الْحَاجَّ مِيرْزَا حُسَيْنَ التَّوْرِيِّ نَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ: وَأَمَّا الدَّعَاءُ الْعَدِيلَةِ الْمَعْرُوفَةُ فَهِيَ مِنْ مَوْلَّاتِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَيْسَ بِمَأْثُورٍ وَلَا مَوْجُودٍ فِي كِتَابِ حَمَلَةِ الْإِحَادِيثِ وَنَقَادِهَا. وَاعْلَمْ أَنَّهُ رَوَى الطُّوسِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الدَّيْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنْ شِيعَتُكَ تَقُولُ: إِنَّ الْإِيمَانَ قَسَمَيْنِ فَمُسْتَقَرٌّ ثَابِتٌ وَمُسْتَوْدَعٌ يَزُولُ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً يَكْمُلُ بِهِ إِيْمَانِي إِذَا دَعَوْتَ بِهِ فَلَا يَزُولُ، قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قُلْ عَقِيبَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِعَلِيِّ وَلِيِّيًّا وَأَمَامًا وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّةً، اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أئِمَّةً فَارْضِنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ

الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِي الْبِلَدِ الْأَمِينِ وَالْمَصْبَاحِ لِلْكَفَعَمِيِّ وَهُوَ مَرْوِي عَنْ السَّجَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَقَدْ هَبَطَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ فِي بَعْضِ غُرَوَاتِهِ وَعَلَيْهِ جَوْشَنُ ثَقِيلُ الْمَلَأُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ رَبِّكَ يَقْرُنُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ: اخْلَعْ هَذَا الْجَوْشَنَ وَاقْرَأْ هَذَا الدَّعَاءَ فَهُوَ أَمَانٌ لَكَ وَلِأَمَّتِكَ، ثُمَّ أَطَالَ فِي ذِكْرِ فَضْلِهِ بِمَا لَا يَسْغُهُ الْمَقَامُ وَمِنْ جُمْلَةِ فَضْلِهِ أَنَّ مَنْ كَتَبَهُ عَلَى كَفِّهِ اسْتَحْيَى اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ وَمَنْ دَعَا بِهِ بَنِيَّةً خَالِصَةً فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَيْلَةَ الْقَدَرِ، وَخَلَقَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُقَدِّسُونَهُ

وَجَعَلَ ثَوَابَهُمْ لَهُ، وَمَنْ دَعَا بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَأَوْجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ وَوَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مَلَكَ يَحْفَظُهُ مِنَ الْمَعَاصِي وَكَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ طَوْلَ حَيَاتِهِ، وَفِي آخِرِ الْخَبَرِ أَنَّهُ قَالَ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : أَوْصَانِي أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِحِفْظِ هَذَا الدُّعَاءِ وَتَعْظِيمِهِ وَأَنْ أَكْتُبَهُ عَلَى كَفِّهِ وَأَنْ أَعْلَمَهُ أَهْلِي وَاحْتَنِمَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَلْفُ اسْمٍ وَفِيهِ الْأَسْمَاءُ الْأَعْظَمُ .

أَقُولُ يَسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَمْرَانِ :

الْأَوَّلُ : اسْتِحْبَابُ كِتَابَةِ هَذَا الدُّعَاءِ عَلَى الْإِكْفَانِ كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْعَلَامَةُ بِحَرِّ الْعُلُومِ عَطَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ فِي كِتَابِ الدُّرَّةِ .

وَسُنَّ أَنْ يُكْتَبَ بِالْإِكْفَانِ شَهَادَةُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

وَهَكَذَا كِتَابَةُ الْقُرْآنِ وَالْجَوْشَنِ الْمَنْعُوتِ بِالْأَمَانِ

الثَّانِي : اسْتِحْبَابُ الدُّعَاءِ بِهِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَمَّا الدُّعَاءُ بِهِ فِي خُصُوصِ لَيْلِي الْقَدْرِ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثٍ وَلَكِنَّ الْعَلَامَةَ الْمَجْلِسِيَّ قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ قَالَ فِي كِتَابِ زَادِ الْمَعَادِ فِي ضَمَنِ أَعْمَالِ لَيْلِي الْقَدْرِ: أَنَّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ يَدْعَى بِدُعَاءِ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ فِي كُلِّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ لَيْلِي، وَيَكْفِينَا فِي الْمَقَامِ قَوْلُهُ الشَّرِيفُ أَحَلَّهُ اللَّهُ دَارَ السَّلَامِ، وَبِالْإِجْمَالِ فَهَذَا الدُّعَاءُ يَحْتَوِي عَلَى مِائَةِ فَصْلٍ وَكُلِّ فَصْلٍ يَحْتَوِي عَلَى عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقُولُ فِي آخِرِ كُلِّ فَصْلٍ : سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ وَقَالَ فِي كِتَابِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ ابْتَدَى كُلَّ فَصْلٍ بِالْبِسْمَلَةِ وَخَتَمَهُ بِقَوْلٍ : سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مُقِيمُ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ
يَا حَكِيمُ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ (2) يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا
مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ يَا قَابِلَ
التَّوْبَاتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ (3) يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ يَا
خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ يَا
خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ (4) يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ
وَالْجَلَالُ يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثَّقَالِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ يَا مَنْ هُوَ
سَرِيعُ الْحِسَابِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (5) اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانَ يَا سُلْطَانَ يَا رِضْوَانَ يَا غُفْرَانَ يَا سُبْحَانَ يَا

مُسْتَعَانُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيَانِ (6) يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يَا مَنْ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يَا مَنْ تَشَقَّقَتْ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (7) يَا غَافِرَ الْخَطَايَا يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا يَا رَازِقَ الْبَرَايَا يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا يَا سَامِعَ الشَّكَايَا يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى (8) يَا ذَا الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ يَا ذَا الْإِلَاءِ وَالنِّعْمَاءِ (9) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا صَانِعُ يَا نَافِعُ يَا سَامِعُ يَا جَامِعُ يَا شَافِعُ يَا وَاسِعُ يَا مُوسِعُ (10) يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا فَارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يَا سَاتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ يَا مُلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ (11) يَا عُذَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يَا مُوَسِّسِي عِنْدَ وَحْشَتِي يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يَا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي يَا غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي يَا مُلْجِئِي عِنْدَ اضْطِرَارِي يَا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي (12) يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا سِتَّارَ الْغُيُوبِ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يَا أُنِيسَ الْقُلُوبِ يَا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يَا مُنْفِّسَ الْغُمُومِ (13) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا دَلِيلُ يَا قَبِيلُ يَا مُدِيلُ يَا مُنِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُحِيلُ (14) يَا دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينَ يَا مُلْجَأَ الْعَاصِينَ يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ (15) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ يَا ذَا الْعُظْمَةِ وَالسُّلْطَانِ يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ (16) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ (17) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا مُكَوِّنُ يَا مُلْقِنُ يَا مُبِينُ يَا مُهَوِّنُ يَا مُمَكِّنُ يَا مُزَيِّنُ يَا مُعْلِنُ يَا مُقَسِّمُ (18) يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ

رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ (19) يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بَرُّهُ يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبُهُ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ (20) يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مُوفِيَ الْعَهْدِ يَا عَالِمَ السِّرِّ يَا فَالِقَ الْحَبِّ يَا رَازِقَ الْأَنَامِ (21) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا غَنِيُّ يَا مَلِيُّ يَا حَفِيُّ يَا رَضِيُّ يَا زَكِيُّ يَا بَدِيُّ يَا قَوِيُّ يَا وَلِيُّ (22) يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى (23) يَا ذَا النِّعَمَةِ السَّابِغَةِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ يَا ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتَيْنَةِ يَا ذَا الْعِظَمَةِ الْمُنِيعَةِ (24) يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ يَا مَاحِيَ السَّيِّئَاتِ يَا شَدِيدَ النَّقِمَاتِ (25) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُيَسِّرُ يَا مُبَشِّرُ يَا مُنْذِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخَّرُ (26) يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ يَا رَبَّ النُّورِ وَالظَّلَامِ يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ (27) يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَظْهَرَ الطَّاهِرِينَ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ (28) يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ (29) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ يَا سَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ (30) يَا عَاصِمَ مَنْ اسْتَعْصَمَهُ يَا رَاحِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ يَا غَافِرَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ يَا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرِمَ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ يَا مُرْشِدَ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ يَا صَرِيخَ مَنْ اسْتَصْرَخَهُ يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَانَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ اسْتَغَاثَهُ (31) يَا عَزِيزاً لَا يُضَامُ يَا لَطِيفاً لَا يُرَامُ يَا قَيُّوماً لَا يَنَامُ يَا دَائِماً لَا يَفُوتُ يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ يَا

مَلِكًا لَا يَزُولُ يَا بَاقِيًا لَا يَفْنَى يَا عَالِمًا لَا يَجْهَلُ يَا صَمَدًا لَا يُطْعَمُ يَا قَوِيًّا لَا يَضْعَفُ (32) اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ
 اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا شَاهِدُ يَا مَاجِدُ يَا حَامِدُ يَا رَاشِدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ)
 33) يَا اَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا اَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ يَا اَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ يَا اَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ يَا
 اَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ يَا اَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ يَا اَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا اَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ يَا اَجَلَ مِنْ
 كُلِّ جَلِيلٍ يَا اَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ (34) يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا قَدِيمَ الْفَضْلِ يَا
 دَائِمَ اللَّطْفِ يَا لَطِيفَ الصَّنْعِ يَا مُنْفَسَ الْكَرْبِ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا قَاضِيَ الْحَقِّ (35) يَا
 مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلوِّهِ قَرِيبٌ يَا مَنْ
 هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ
 هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ (36) اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا
 وَافِي يَا مُعَافِي يَا هَادِي يَا دَاعِي يَا قَاضِي يَا رَاضِي يَا عَلِيَّ يَا بَاقِي (37) يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ يَا
 مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ اِلَيْهِ
 يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ اِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ
 بِحَمْدِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ (38) يَا مَنْ لَا مَفَرَّ اِلَّا اِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَفْزَعَ اِلَّا اِلَيْهِ يَا مَنْ لَا
 مَقْصَدَ اِلَّا اِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَنَاجَا مِنْهُ اِلَّا اِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْغَبُ اِلَّا اِلَيْهِ يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِهِ يَا مَنْ
 لَا يُسْتَعَانُ اِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ اِلَّا عَلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْجَى اِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ اِلَّا هُوَ (39) يَا خَيْرَ
 الْمَرْهُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ يَا خَيْرَ
 الْمَذْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَحْبُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَدْعُودِينَ يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنَسِينَ (40) اَللّٰهُمَّ
 اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا كَاسِرُ يَا جَابِرُ يَا ذَاكِرُ يَا نَاطِرُ يَا نَاصِرُ)
 41) يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى يَا مَنْ يَسْمَعُ التَّجْوَى يَا مَنْ يُنْقِذُ
 الْغَرَقَى يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلَكَى يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى يَا مَنْ اَضْحَكَ وَابْكَى يَا مَنْ اَمَاتَ وَاحْيَى يَا مَنْ
 خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْاُنْثَى (42) يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ يَا مَنْ فِي الْاَفَاقِ اَيَاتُهُ يَا مَنْ فِي الْاَيَاتِ
 بُرْهَانُهُ يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ
 هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قِضَاؤُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ (43) يَا مَنْ اِلَيْهِ يَهْرَبُ
 الْخَائِفُونَ يَا مَنْ اِلَيْهِ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ يَا مَنْ اِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُتَنَبِّهُونَ يَا مَنْ اِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ يَا مَنْ اِلَيْهِ
 يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنَسُ الْمُرِيدُونَ يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ

الصفاتُ العُلَيَّا يا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى يا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَأْوَى يا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى يا مَنْ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ يا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْفَضَاءُ يا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالْثَرَى يا مَنْ لَهُ
السَّمَاوَاتُ الْعُلَى (57) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ يَا رَوْوْفُ يَا
عَطُوفُ يَا مَسْئُولُ يَا وَدُودُ يَا سُبُوحُ يَا قُدُّوسُ (58) يا مَنْ فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ يا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ
يا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلَالَتُهُ يا مَنْ فِي الْبَحَارِ عَجَائِبُهُ يا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ يا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يا مَنْ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يا مَنْ
تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ (59) يا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ يا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ يا مُجِيبَ مَنْ لَا
مُجِيبَ لَهُ يا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ يا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ يا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ يا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ
لَهُ يا أَيْسَرَ مَنْ لَا أَيْسَرَ لَهُ يا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ يا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ (60) يا كَافِيَ مَنْ
اسْتَكْفَاهُ يا هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ يا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكْلَاهُ يا رَاعِيَ مَنْ اسْتَرْعَاهُ يا شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ يا
قَاضِيَ مَنْ اسْتَقْضَاهُ يا مُغْنِيَ مَنْ اسْتَغْنَاهُ يا مُوفِيَ مَنْ اسْتَوْفَاهُ يا مُقْوِيَّ مَنْ اسْتَقْوَاهُ يا وَلِيَّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ
(61) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا
سَابِقُ يَا سَامِقُ (62) يا مَنْ يُقَدِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ يا مَنْ خَلَقَ الظَّلَّ
وَالْحُرُورَ يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يا مَنْ لَهُ
الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ
مِنَ الدُّلِّ (63) يا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يا مَنْ يَسْمَعُ أَيْنَ الْوَاهِنِينَ يا مَنْ
يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ يا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ يا مَنْ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ
الْمُفْسِدِينَ يا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ يا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يا أَجُودَ الْأَجُودِينَ (64)
يا دَائِمَ الْبَقَاءِ يا سَامِعَ الدُّعَاءِ يا وَاسِعَ الْعَطَاءِ يا غَافِرَ الْخَطَا يا بَدِيعَ السَّمَاءِ يا حَسَنَ الْبَلَاءِ يا جَمِيلَ
الشَّاءِ يا قَدِيمَ السَّنَاءِ يا كَثِيرَ الْوَفَاءِ يا شَرِيفَ الْجَزَاءِ (65) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سِتَّارُ يَا غَفَّارُ
يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا صَبَّارُ يَا بَارُّ يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَّاحُ (66) يا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي يا مَنْ
رَزَقَنِي وَرَبَّانِي يا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي يا مَنْ قَرَّبَنِي وَادْنَانِي يا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَانِي يا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلاَنِي
يا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنَانِي يا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَانِي يا مَنْ آتَسَنِي وَآوَانِي يا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي (67) يا مَنْ يُحِقُّ
الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ يا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ يا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ يا مَنْ أَنْقَادَ كُلِّ

شَيْءٌ لَامَرِهِ يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (68) يَا مَنْ
 جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا يَا
 مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُباتًا يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً يَا مَنْ
 جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا (69) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا شَفِيعُ يَا
 رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا سَرِيعُ يَا بَدِيعُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ (70) يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا بَعْدَ
 كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ يَا
 حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيًّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي
 يُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ يَا قِيَوْمُ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ (71) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفِئُ
 يَا مَنْ لَهُ نَعَمٌ لَا تُعَدُّ يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيَّفُ يَا مَنْ لَهُ
 كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ يَا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لَا تُغَيَّرُ (72) يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا ظَهَرَ اللَّاحِظِينَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ يَا
 مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (73)
 اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيعُ يَا رَفِيعُ يَا حَفِيطُ يَا مُحِيطُ يَا مُقِيتُ يَا مُغِيثُ يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ
 يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ (74) يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نَدٍّ يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ يَا مَنْ هُوَ
 وَثَرٌ بِلَا كَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ رَبُّ بِلَا وَزِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ
 بِلَا فَقْرٍ يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزَلٍ يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَبِيهِ (75) يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ يَا
 مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ
 لِلطَّالِبِينَ يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُسِيرِينَ يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكُّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ يَا مَنْ
 رِزْقُهُ غُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (76) يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَا مَنْ تَعَالَى
 جَدُّهُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ يَا مَنْ الْعِظَمَةُ
 بِهَاؤُهُ يَا مَنْ الْكِبَرِيَاءُ رِداؤُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصَى الْأَوْهُ يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ (77) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ يَا مُبِينُ يَا مَتِينُ يَا مَكِينُ يَا رَشِيدُ يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ (78) يَا ذَا
 الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ يَا
 مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 شَهِيدٌ يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ (79) يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا مَنْ لَا شَبِيهِ لَهُ وَلَا نَظِيرَ يَا

خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا
 جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَيْرُ بَصِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ (80) يَا ذَا الْجُودِ وَالنَّعَمِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يَا بَارِيَّ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ يَا ذَا
 الْبَاسِ وَالنَّقَمِ يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْآلَمِ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ
 وَالْحَرَمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ (81) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلُ يَا جَاعِلُ يَا قَابِلُ يَا
 كَامِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ (82) يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يَا مَنْ أَكْرَمَ
 بِجُودِهِ يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ قَدَّرَ بِحُكْمَتِهِ يَا مَنْ حَكَّمَ بِتَدْبِيرِهِ يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يَا
 مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ (83) يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
 يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ
 يَشَاءُ يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (84) يَا
 مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا يَا مَنْ جَعَلَ
 الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا يَا
 مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (85) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
 اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا بَرُّ يَا حَقُّ يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ يَا صَمَدُ يَا سَرْمَدُ (86) يَا
 خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبدَ يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ
 حُمِدَ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وَصِفَ يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ يَا
 أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ (87) يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا
 أَيْسَرَ الذَّاكِرِينَ يَا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِينَ يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ يَا إِلَهَ
 الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ (88) يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَّرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَّرَ يَا مَنْ عَبْدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ
 فَغَفَرَ يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرُ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ
 قَدَرٍ (89) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظُ يَا بَارِيَّ يَا ذَارِيَّ يَا بَاذِخُ يَا فَارِجُ يَا فَاتِحُ يَا كَاشِفُ يَا
 ضَامِنُ يَا امْرُؤُ يَا نَاهِي (90) يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ
 الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ
 يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَسْطُرُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُحْيِي
 الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ (91) يَا مُعِينَ الضُّعَفَاءِ يَا صَاحِبَ الْغُرَبَاءِ يَا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ يَا قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ يَا رَافِعَ

السَّمَاءِ يَا أُنَيْسَ الْأَصْفِيَاءِ يَا حَبِيبَ الْأَتْقِيَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ يَا أَكْرَمَ الْكِرَمَاءِ (92) يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ (93) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطَى يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا مُحْيِي يَا مُرْضِي يَا مُنْجِي (94) يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعَهُ يَا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ يَا مُحْيِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ (95) يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأُنَيْسٍ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ (96) يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ (97) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرَغِّبُ يَا مُقَلِّبُ يَا مُعَقِّبُ يَا مُرْتَبُّ يَا مُخَوِّفُ يَا مُحَذِّرُ يَا مُذَكِّرُ يَا مُسَخِّرُ يَا مُغَيِّرُ (98) يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقُ يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقُ يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرُ يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبُ يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمُ يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَاتِنُ يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدُ يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمُ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمُ يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمُ (99) يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يَا مَنْ لَا يُلْهِيهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يَا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ سَوَالٌ عَنْ سَوَالٍ يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْحَاحُ الْمُلْحِنُ يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ (100) يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ يَا جَوَادًا لَا يَنْخَلُ يَا صَادِقًا لَا يُخْلِفُ يَا وَهَّابًا لَا يَمَلُّ يَا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ يَا عَدْلًا لَا يَحِيفُ يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ يَا كَبِيرًا لَا يَصْغُرُ يَا حَافِظًا لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ .

دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الصَّغِيرِ

وقد ذكر لهذا الدعاء في الكتب المعتبرة شرح أطول وفضل أكثر مما ذكر لدعاء الجوشن الكبير، وقال الكفعمي في هامش كتاب البلد الأمين : هذا دعاء رفيع الشأن عظيم المتولة دعا به الكاظم (عليه السلام) وقد هم موسى الهادي العباسي بقتله فرأى (عليه السلام) جدّه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام فأخبره بأن الله تعالى سيقضى على عدوه، وأورد السيّد ابن طاووس هذا الدعاء في كتاب مهج الدعوات وتختلف نسخها الدعاء عن بعضهما ونحن نأتي به طبقاً لكتاب البلد الأمين للكفعمي (قدس سره) وهو هذا الدعاء :

إلهي كم من عدو انتضى عليّ سيفَ عداوته وشحذ لي طَبَّةَ مُدَيَّتِهِ، وأرَهَفَ لي شِبا حَدِّهِ، وداف لي قَوَاتِلَ سُوءِهِ، وسَدَّدَ إليّ (نحوي) صَوَائِبَ سِهَامِهِ وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي حِرَاسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي دُعَا فِ مَرَارَتِهِ نَظَرْتُ (فَنَظَرْتُ) إِلَى ضَعْفَى عَنْ أَحْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَعَجَزِي عَنْ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ وَوَحَدَتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ نَاوَانِي وَأَرَصَدَ لِي فِيهِمَا لَمْ أُعْمِلْ فِكْرِي فِي الْأَرْصَادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيَّدَتْنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَّدْتَ أَرْزِي بِنُصْرَتِكَ وَفَلَّلْتَ لِي حَدَّهُ (شِبا حَدِّهِ) وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشَدِهِ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشْفِ غَلِيذَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزَازَاتُ غَيْظِهِ وَقَدْ عَصَّ عَلَيَّ أَنَا مِلْهُ وَأَذْبَرَ مُوَلِّيًّا قَدْ أَخْفَقَتْ سَرَايَاهُ، فَلَاكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إلهي وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ وَوَكَّلَ بِسُتْقَدِّ رِعَايَتِهِ وَأَضْبَأَ إِلَيَّ أَضْبَاءَ السَّبْعِ لَطَرِيذَتَهُ أَنْتَظَاراً لِإِنْتِهَازِ فُرْصَتِهِ وَهُوَ يُظْهِرُ بِشَاشَةِ الْمَلَقِ، وَيَسْطُ (لِي) وَجْهًا غَيْرَ طَلِقٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُ دَخَلَ سَرِيرَتَهُ وَقُبِحَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مِلَّتِهِ وَأَصْبَحَ مُجْلِباً لِي (إِلَيَّ) فِي بَغْيِهِ أَرْكَسْتَهُ لَأُمِّ رَأْسِهِ وَأَتَيْتُ بُنْيَانَهُ مِنْ أَسَاسِهِ فَصَرَعْتُهُ فِي زُبَيْتِهِ وَرَدَّيْتُهُ (أَرَدَّيْتُهُ) فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِثَرَابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَرَزَقَهُ وَرَمَيْتُهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتُهُ بِوَتَرِهِ وَذَكَّيْتُهُ بِمَشَاقِصِهِ وَكَبَيْتُهُ لِمَنْخَرِهِ وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَرَبَّقْتُهُ (وَوَثَّقْتُهُ) بِبِنْدَامَتِهِ وَفَسَّاتِهِ (أَفْيَيْتُهُ) بِحَسْرَتِهِ فَاسْتَخَذَا وَتَضَاعَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُوراً فِي رَبْقِ حِبَالَتِهِ (حَبَائِلِهِ) الَّتِي كَانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ كِدْتُ يَا رَبِّ لَوْلَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحُلَّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ فَلَاكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إلهي وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ (بِحَسَدِهِ) وَعَدُوٍّ شَجَى بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَزَنِي بِمُوقٍ عَيْنِهِ وَجَعَلَنِي (وَجَعَلَ) غَرَضاً لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ، نَادَيْتُكَ (فَنَادَيْتُ) يَا رَبِّ مُسْتَجِيراً بِكَ وَاثْقاً بِسُرْعَةِ اجَابَتِكَ مُتَوَكِّلاً عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ عَالِماً أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنْفِكَ

وَلَنْ تَقْرَعَ الْحَوَادِثُ (الْفَوَادِحُ) مَنْ لَجَا إِلَى مَعْقِلِ الْإِتِّصَارِ بِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ فَلَكَ
الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهُ جَلَّتْهَا وَسَمَاءُ
نِعْمَةٍ مَطَرَتْهَا (أَمْطَرَتْهَا) وَجَدَاوِلَ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا وَأَعْيُنَ أَحْدَاثٍ طَمَسَتْهَا وَنَاشِئَةٍ رَحْمَةٍ نَشَرَتْهَا وَجَنَّةٍ
عَافِيَةٍ أَلْبَسَتْهَا وَغَوَامِرِ كُرْبَاتٍ كَشَفَتْهَا وَأُمُورٍ جَارِيَةٍ قَدَّرَتْهَا، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتُهَا وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ
أَرَدْتُهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقَتْ وَمِنْ
كَسْرِ إِمْلَاقٍ جَبَرَتْ وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فَادِحَةٍ حَوَّلَتْ وَمِنْ صَرَعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشَتْ (أَنَعَشَتْ) وَمِنْ مَشَقَّةٍ
أَرَحَتْ، لَا تُسْأَلُ (يَا سَيِّدِي) عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلَا يَنْقُصُكَ مَا أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتَ وَلَمْ
تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُمِيعَ بَابُ فَضْلِكَ فَمَا أَكْدَيْتَ أَبَيْتَ إِلَّا إِنْعَامًا وَأَمْتَنَّا إِلَّا تَطَوُّلاً يَا رَبِّ
وَإِحْسَانًا، وَأَبَيْتَ (يَا رَبِّ) إِلَّا أَنْتَ هَاكَأَ لِحُرْمَاتِكَ وَأَجْتَرَأُ عَلَى مَعَاصِيكَ وَتَعْدِيًّا لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ
وَعِيدِكَ وَطَاعَةَ لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ، لَمْ يَمْنَعْكَ يَا إِلَهِي وَنَاصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَنْ إِثْمَامِ إِحْسَانِكَ
وَلَا حَاجَ زِنِي ذَلِكَ عَنْ ارْتِكَابِ مَسَاحِطِكَ، اَللَّهُمَّ وَهَذَا (فَهَذَا) مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ
وَأَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي آدَاءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَمِيلِ عَادَتِكَ عِنْدَهُ
وَإِحْسَانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ (سَبَّأً) إِلَى رَحْمَتِكَ وَاتَّخِذْهُ سُلْمًا
أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرَضَاتِكَ وَأَمْنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ يَغْلِبُ وَذِي أَنَاةٍ يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ
الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي كُرْبِ الْمَوْتِ وَحَشْرَجَةِ
الصَّدْرِ وَالنَّظَرِ إِلَى مَا تَقْشَعُرُ مِنْهُ الْجُلُودُ وَتَفْزَعُ لَهُ الْقُلُوبُ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا
رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ
الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَقِيمًا مُوجِعًا فِي آتَةٍ وَعَوِيلٍ
يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ لَا يَجِدُ مَحِيصًا وَلَا يُسَيِّغُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ وَسَلَامَةٍ مِنَ الْعَيْشِ
كُلُّ ذَلِكَ مِنْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ
خَائِفًا مَرْعُوبًا مُشْفِقًا وَجَلًّا هَارِبًا طَرِيدًا مُنْجَحِرًا فِي مَضِيقٍ وَمَخْبَأَةٍ مِنَ الْمَخَابِي قَدْ ضَاقتْ عَلَيْهِ

الْأَرْضُ بِرَحْبِهَا لَا يَجِدُ حِيلَةً وَلَا مَنَجًى وَلَا مَأْوًى وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ
 الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ
 مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِإِيَّاكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُوبًا مُكَبَّلًا فِي
 الْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعِدَّةِ لَا يَرْحَمُونَهُ، فَقِيدًا مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعًا عَنْ إِخْوَانِهِ وَبَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَةٍ
 بَايَ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ وَبَايَ مِثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ
 وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِإِيَّاكَ مِنَ
 الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ يُقَاسِي الْحَرْبَ وَمُبَاشَرَةَ الْقِتَالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ
 الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاكِ وَالْأَلَةِ الْحَرْبِ يَتَقَفَّعُ فِي الْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودُهُ لَا يَعْرِفُ
 حِيلَةً وَلَا يَجِدُ مَهْرَبًا قَدْ أُذِفَ بِالْجِرَاحَاتِ أَوْ مُتَشَحَّطًا بِدَمِهِ تَحْتَ السِّنَابِكِ وَالْأَرْجُلِ يَتَمَنَّى شَرْبَةَ
 مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَةً إِلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ
 مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ
 وَلَا لِإِيَّاكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبَحَارِ وَعَوَاصِفِ الرِّيَاحِ
 وَالْأَهْوَالِ وَالْأُمُوجِ يَتَوَقَّعُ الْغَرَقَ وَالْهَلَكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى حِيلَةٍ أَوْ مُبْتَلًى بِصَاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ حَرَقٍ أَوْ
 شَرْقٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ
 وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِإِيَّاكَ مِنَ
 الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسَافِرًا شَاخِصًا عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُتَحِيرًا فِي الْمَفَاوِزِ
 تَائِهًا مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ وَحِيدًا فَرِيدًا لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا، أَوْ مُتَازِيًا بِبَرْدٍ أَوْ
 حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عُزٍّ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خَلُوفٌ فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا
 رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ
 الشَّاكِرِينَ وَلَا لِإِيَّاكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فَقِيرًا عَائِلًا عَارِيًا
 مُمْلِقًا مُخْفِقًا مَهْجُورًا (خَائِفًا) جَائِعًا ظِمَانًا يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ، أَوْ عَبْدٌ وَجِيهٌ عِنْدَكَ هُوَ أَوْجُهُ
 مَيِّ عِنْدَكَ وَاشِدُّ عِبَادَةً لَكَ مَغْلُوبًا مَقْهُورًا قَدْ حُمِّلَ ثِقْلًا مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَكُلْفَةِ الرِّقِّ
 وَثِقَلِ الضَّرِيَّةِ أَوْ مُبْتَلًى بِبَلَاءٍ شَدِيدٍ لَا قَبْلَ لَهُ (بِهِ) إِلَّا بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَأَنَا الْمَخْذُومُ الْمُنْعَمُ الْمُعَافَى
 الْمَكْرَّمُ فِي عَافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِإِيَّاكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، { إِلَهِي وَسَيِّدِي

وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ شَرِيداً طَرِيداً حَيْرَانَ مُتَحَيِّراً جَائِعاً خَائِفاً خَاسِراً فِي الصَّحَارِي وَالْبَرَارِي
 قَدْ أَحْرَقَهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ وَهُوَ فِي ضَرٍّْ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَذُلٌّ مِنَ الْمَقَامِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً
 لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّْ وَلَا نَفْعٍ وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ
 مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ
 وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ — نسخة المجلسي { إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ
 مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً سَقِيماً مُدْنِفاً عَلَى فُرْشِ الْعِلَّةِ وَفِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمَالاً لَا
 يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَلَا لَذَّةِ الشَّرَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضِراً وَلَا نَفْعاً وَأَنَا
 خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا
 يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ
 الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنَا
 يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ وَأَخْذَقَ بِهِ مَلِكُ الْمَوْتِ فِي أَغْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَحَيَاضَهُ تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِيناً
 وَشِمَالاً يَنْظُرُ إِلَى أَحِبَّائِهِ وَأَوْدَائِهِ وَأَخِلَّائِهِ، قَدْ مُنِعَ مِنَ الْكَلَامِ وَحُجِبَ عَنِ الْخِطَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ
 حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضِراً وَلَا نَفْعاً وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ
 الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ
 عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ الْحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَكُرْبِهَا وَذُلِّهَا وَحَدِيدِهَا يَتَدَاوُلُهُ أَغْوَانُهَا وَزَبَانِيَّتُهَا
 فَلَا يَدْرِي أَيُّ حَالٍ يَفْعَلُ بِهِ وَآيَ مَثَلَةٍ يُمَثِّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضَرٍّْ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكَ مِنَ الْحَيَاةِ يَنْظُرُ إِلَى
 نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضِراً وَلَا نَفْعاً وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ
 الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، سَيِّدِي
 وَمَوْلَايَ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَخْذَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَفَارَقَ أَوْدَاءَهُ وَأَحِبَّاءَهُ
 وَأَخِلَّاءَهُ وَأَمْسَى أَسِيراً حَقِيراً ذَلِيلاً فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ وَالْأَعْدَاءِ يَتَدَاوُلُونَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً قَدْ حُصِرَ فِي
 الْمَطَامِيرِ وَثَقُلَ بِالْحَدِيدِ لَا يَرَى شَيْئاً مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ رَوْحِهَا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ
 لَهَا ضِراً وَلَا نَفْعاً وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا
 يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ

الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ { إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اشْتَقَ إِلَى الدُّنْيَا لِلرَّغْبَةِ فِيهَا إِلَى أَنْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حِرْصاً مِنْهُ عَلَيْهَا قَدْ رَكِبَ الْفُلْكَ وَكُسِرَتْ بِهِ وَهُوَ فِي آفَاقِ الْبَحَارِ وَظَلَمَها يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَاحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَالْكَفَّارُ وَالْأَعْدَاءُ وَأَخَذَتْهُ الرِّمَاحُ وَالسُّيُوفُ وَالسَّهَامُ وَجَدَلُ صَرِيعاً وَقَدْ شَرِبَتْ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَآكَلَتْ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لَا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ — نسخة المجلسي {، وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمُ لَا طَلِبَنَّ مِمَّا لَدَيْكَ، وَلَا لِحَنَّ عَلَيْكَ وَلَا مُدَنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِهَا إِلَيْكَ يَا رَبِّ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أُلُوذُ لَا أَحَدَ لِي إِلَّا أَنْتَ أَقْتَرُدْنِي وَأَنْتَ مُعَوِّي وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَاطْلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ بِكَ أَسْتَعْنُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي، وَبِكَ اسْتَجَرْتُ فَاجْعَلْنِي وَاعْزِئْنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ عِبَادِكَ وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى وَمِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرماً لَا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّي، إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ : سَجَدَ وَجْهِي الذَّلِيلُ لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ، سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَبِيرِ، سَجَدَ وَجْهِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ عُدْ عَلَى جَهْلِي بِحِلْمِكَ، وَعَلَى فَقْرِي بِغِنَاكَ، وَعَلَى ذُلِّي بِعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ، وَعَلَى ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ، وَعَلَى خَوْفِي بِأَمْنِكَ، وَعَلَى ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا رَحِيمُ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَكَفِّنِيهِ بِمَا كَفَيْتَ بِهِ

أَنْبِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَالِحِي عِبَادِكَ مِنْ فِرَاعِنَةِ خَلْقِكَ وَطُغَاةِ عُدَاتِكَ وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

دُعَاءُ السَّيْفِي الصَّغِيرِ الْمَعْرُوفِ بِدُعَاءِ الْقَامُوسِ

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْأَجَلُ ثِقَةُ الْإِسْلَامِ التَّوْرِي عَظَّمَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ فِي الصَّحِيفَةِ الثَّانِيَةِ الْعُلُويَّةِ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ فِي كَلِمَاتِ أَرْبَابِ الطَّلَسَمَاتِ وَالتَّسْخِيرَاتِ شَرْحٌ غَرِيبٌ وَقَدْ ذَكَرُوا لَهُ آثَارًا عَجِيبَةً، وَلَمْ أَرَوْهُ مَا ذَكَرُوهُ لِعَدَمِ اعْتِمَادِي عَلَيْهِ وَلَكِنْ أُورِدَ أَصْلُ الدُّعَاءِ تَسَامُحًا فِي أدَلَّةِ السَّنَنِ وَتَأْسِيًا، بِالْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ :

رَبِّ ادْخُلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ، وَطَمَّطَامِ يَمِّ وَحَدَانِيَّتِكَ، وَقَوِّنِي بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطَانِ فِرْدَانِيَّتِكَ، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى فِضَاءِ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَفِي وَجْهِ لَمَعَاتِ بَرَقِ الْقُرْبِ مِنْ آثَارِ حِمَايَتِكَ، مَهِيًا بِهَيْبَتِكَ عَزِيزًا بِعِنَايَتِكَ مُتَجَلِّلًا مُكْرَمًا بِتَعْلِيمِكَ وَتَرْكِيتِكَ، وَالْبِسْنِي خِلْعَ الْعِزَّةِ وَالْقَبُولِ وَسَهِّلْ لِي مَنَاهِجَ الْوُصْلَةِ وَالْوُصُولِ، وَتَوَجَّنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَالْوَقَارِ وَالْفِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ الْقَرَارِ، وَارْزُقْنِي مِنْ نُورِ اسْمِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً تَنْقِذُنِي مِنَ الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ، وَتَخْضَعُ لَدَيْهِ النَّفُوسُ وَالْأَشْبَاحُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَدَيْهِ أَعْنَاقُ الْأَكَاسِرَةِ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا إِعَانَةَ إِلَّا بِكَ وَلَا اتِّكَاءَ إِلَّا عَلَيْكَ، ادْفَعْ عَنِّي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَظُلُمَاتِ شَرِّ الْمُعَانِدِينَ وَارْحَمْنِي تَحْتَ سُرَادِقَاتِ عَرْشِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ أَيْدِ ظَاهِرِي فِي تَحْصِيلِ مَرَاضِيكَ وَنُورِ قَلْبِي وَسِرِّي بِالْإِطْلَاقِ عَلَى مَنَاهِجِ مَسَاعِيكَ، إِلَهِي كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بَابِكَ بِخِيَّةٍ مِنْكَ وَقَدْ وَرَدَتْهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ، وَكَيْفَ تُؤَيِّسُنِي مِنْ عَطَائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ وَهَا أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ مُلْتَجِي إِلَيْكَ بَاعِدُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ أَعْدَائِي اخْتِطَفُ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلَالِ مَجْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُعْطِي جَلَائِلَ النِّعَمِ الْمُكْرَمَةِ لِمَنْ نَاجَاكَ بِلَطَائِفِ رَحْمَتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

الفصل السابع :

في ذكر نبذ من الدعوات النافعة المختصرة التي اقتطفها من الكتب المعتمدة .

الأول : قال السيد الاجل السيد عليخان الشيرازي رضوان الله عليه في كتاب الكلم الطيب: ان اسم الله الاعظم هو ما يفتح بكلمة الله ويختتم بكلمة هو، وليس في حروفه حرف منقوط، ولا يتغير قراءته، أعرب أم لم يعرب، ونظف بذلك في القرآن المجيد في خمس آيات من خمس سور، هي البقرة وآل عمران والنساء وطه والتغابن، قال الشيخ المغربي: من اتخذ هذه الايات الخمس ورداً وردّها في كل يوم احدى عشرة مرة ييسر له ما أهمه من الامور الكلية والجزئية عاجلاً ان شاء الله تعالى، والايات الخمس هي :

(1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى آخِر آيَةِ الْكَرْسِيِّ (2) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ (3) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (4) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (5) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

الثاني : التوسل، قال العلامة المجلسي (رحمه الله) عن بعض الكتب المعتبرة أنه: روى محمد بن بابويه هذا التوسل عن الائمة (عليهم السلام) وقال: ما توسلت لامر من الامور الا ووجدت أثر الاجابة سريعاً، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يَا سَيِّدَتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى

اللَّهُ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا الصَّادِقُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَيُّهَا الرِّضَا يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا جَعْفَرَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوَادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْهَادِي التَّقِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الْحُجَّةَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

ثمَّ سل حوائجك، فإنها تُقضى ان شاء الله تعالى، وعلى رواية أخرى قُلْ بعد ذلك :

يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَيْمَتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ، وَاسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ، فَاتَّكُمُ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاةً مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَّ اللَّهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

أقول: أورد الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الامين دعاء مبسوطاً موسوماً بدعاء الفرج، وهو يحتوي في مطاويه على هذا التوسل واطن ان التوسل بالائمة الاثني عشر المنسوب إلى الخواجة نصير الدين (دوازه امام خواجه نصير الدين) هو تركيب من هذا التوسل ومن الصلوة على

الحجج الطاهرين في خطبة بليغة أوردتها الكفعمي في أواخر كتاب المصباح، والسيد عليخان قد أورد في كتاب الكلم الطيب نقلاً عن قيس المصباح للشيخ الصهرشتي دعاء للتوسل ذا شرح لا يسعه المقام، والدعاء هو :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ابْنَتِهِ وَعَلَى ابْنَيْهَا، وَأَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي بِهِمْ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنْتَقَمْتَ بِهِ مِنْ ظَلَمَنِي وَغَشَمَنِي وَآذَانِي وَأَنْطَوَى عَلَى ذَلِكَ، وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْئِدَةً كُلِّ أَحَدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كَفَيْتَنِي بِهِ مَوْئِدَةً كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ يَتَّقَوْنِي عَلِيٌّ بِطُشَّةٍ وَيَنْتَصِرُ عَلِيٌّ بِجُنْدِهِ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ يَا وَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِمَا عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَبَلَغْتَنِي بِهِمَا مَا يُرْضِيكَ إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا عَافَيْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوَارِحِي مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرِّضَا عَلَى بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا سَلَّمْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ اسْفَارِي فِي الْبَرَارِي وَالْبَحَارِ وَالْجِبَالِ وَالْقِفَارِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْغِيَاضِ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ إِنَّكَ رَوْفٌ رَحِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وَسْعِكَ وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ وَأَغْنَيْتَنِي عَمَّنْ سِوَاكَ، وَجَعَلْتَ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَقَضَاها عَلَيْكَ إِنَّكَ لِمَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَى تَأْدِيَةِ فُرُوضِكَ وَبِرِّ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، وَسَهَّلْ ذَلِكَ لِي وَاقْرَأْهُ بِالْخَيْرِ وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ بِفَضْلِكَ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَسَرَرْتَنِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْئِدَةً كُلِّ مُؤَذٍّ وَطَاغٍ وَبَاغٍ، وَأَعْتَنِي بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَدَيْنٍ وَعَتِيٍّ وَعَنْ وَلَدِي وَجَمِيعِ أَهْلِي وَإِخْوَانِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَخَاصَّتِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

الثالث : روى الشيخ الكفعمي في البلد الامين دعاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، ما دعا به ملهوف أو مكروب أو حزين أو مبتلي أو خائف إلا وفرج الله تعالى عنه، وهو :

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، وَيَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَيَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، وَيَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ، يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا مُحْسِنَ، يَا مُجْمِلَ، يَا مُنْعِمَ، يَا مُفْضِلَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَثُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ، وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَخَفِيفُ الشَّجَرِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ . ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ .

أقول: يجدى أيضاً للفرج ورفع الغموم والبلايا المواظبة على هذا الذكر المروي عن الجواد (عليه السلام): يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اِكْفِنِي مَا أَهْمَنِي .

الرَّابِعُ : الدَّعَاءُ لِلخَلَاصِ مِنَ السَّجْنِ ، قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي مَهْجِ الدَّعَوَاتِ: رَوَى أَنَّ رَجُلًا اعْتَقَلَ فِي الشَّامِ مَدَّةً طَوِيلَةً، فَرَأَى الزَّهْرَاءَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فِي الْمَنَامِ تَقُولُ: أَدْعُ بِهَذَا الدَّعَاءِ، وَعَلِمْتَهُ آيَاهُ، فَلَمَّا دَعَا بِهِ أَطْلَقَ سِرَاحَهُ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ هَذَا الدَّعَاءُ :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عُلَاهُ، وَبِحَقِّ الْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحَاهُ، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّاهُ، وَبِحَقِّ الْبَيْتِ وَمَنْ بَنَاهُ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ قُوَّةٍ، يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَآتِنَا وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَرَجًا مِنْ عِنْدِكَ عَاجِلًا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

الخامس : رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي مَهْجِ الدَّعَوَاتِ حَدِيثًا عَنْ سَلْمَانَ، وَقَدْ وَرَدَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ مَا حَاصِلُهُ: أَنَّ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) عَلَّمَتْنِي كَلَامًا كَانَتْ تَعْلَمْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَكَانَتْ تَقُولُهُ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً، وَقَالَتْ: إِنَّ سَرَّكَ أَنْ لَا يَمْسَكَ أَدَى الْحَمَى مَا عَشْتُ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَوَاطِبَ عَلَيْهِ، وَهُوَ :

بِسْمِ اللَّهِ النَّوْرِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النَّوْرِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ، وَأَنْزَلَ النَّوْرَ عَلَى الطُّورِ، فِي كِتَابِ مَسْطُورٍ، رِقٍّ مَنْشُورٍ، بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ، عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

قال سلمان: فليعلمتهنّ وعلمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم الحمى، فبرئوا من مرضهم باذن الله تعالى .

السادس : حرّز الامام زين العابدين (عليه السلام) : روى السيّد في موضعين من كتاب المهج هذا الحرّز عن الامام زين العابدين (عليه السلام)

يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، يا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يا خَالِقَ الْمَخْلُوقِينَ، يا رَازِقَ الْمَرْزُوقِينَ، يا نَاصِرَ الْمَنْصُورِينَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ، يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يَاكَ نَعْبُدُ وَيَاكَ نَسْتَعِينُ، يا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، الْكَبِيرُ الرَّادُّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَالْحَسَنَ الْمُجْتَبَى وَالْحُسَيْنَ الشَّهِيدَ بِكَرْبَلَاءَ وَعَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاسِمِ وَعَلَى بَنِي مُوسَى الرِّضَا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَعَلَى بَنِي مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَخُذْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْصُرْ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي رُؤْيَةَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

السابع : روى الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الامين دعاء عن الامام زين العابدين (عليه السلام)، وقال: روى عنه (عليه السلام) هذا الدعاء

مقاتل بن سليمان، وقال: مَنْ دَعَا بِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَجِبْ لَهُ فَلَیْلَعْنَ مَقَاتِلًا، وَالدَّعَاءُ هُوَ :

إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا أَنَا وَكَيْفَ أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَنْتَ، إِلَهِي إِذَا لَمْ أَسْأَلْكَ فَتُعْطِنِي، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِنِي، إِلَهِي إِذَا لَمْ أَدْعُوكَ فَتَسْتَجِبْ لِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَسْتَجِبْ لِي، إِلَهِي إِذَا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَيْكَ فَتَرْحَمْنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَيَرْحَمُنِي، إِلَهِي فَكَمَا فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَجَّيْتَهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَأَنْ تُنَجِّينِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَتُفَرِّجَ عَنِّي فَرَجًا عَاجِلًا غَيْرَ آجَلٍ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثامن : روى السيّد ابن طاووس (رحمه الله) في المهج، عن الامام محمد الباقر (عليه السلام)، قال: أتى جبرئيل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

وقال : يا نبي الله اعلم اني ما أحببت نبياً من الانبياء كحبي لك فأكثر من قول :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَأَنْ إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَالرُّجْعَى وَأَنْ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، وَأَنْ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا، وَرَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُذَلَّ أَوْ أُخْزَى .

التاسع : روى الكفعمي في البلد الامين دعاء عن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) وقال: انه دعاء عظيم الشأن سريع الاجابة، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْطَيْتَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ فَاعْفُرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا يَا مَنْ إِلَيْهِ مَفْرِيَّ آمَنِي مِمَّا فَرَعْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ وَأَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ يَا عُدَّتِي دُونَ الْعُدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ، وَيَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ خَلْقَكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى وَالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالْعُلَوِيَّةِ الْعُلْيَا وَبِجَمِيعِ مَا احْتَجَجْتُ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي حَبَّبْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ احْتَسِبْتُ وَمِنْ حَيْثُ لَا احْتَسِبُ، إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ . ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ .

العاشر : روى الكفعمي في المصباح دعاء وقال: قد أورد السيد ابن طاووس هذا الدعاء للامن من السلطان والبلاء وظهور الاعداء، ولخوف

الفقر وضيق الصدر، وهو من أدعية الصحيفة السجادية، فادع به إذا خفت أن يضرك شيء مما ذكر، وهو هذا الدعاء :

يَا مَنْ تَحَلَّى بِهِ عُقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ، وَتَسَبَّتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ الْمَلَمَّاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبُّ مَا قَدْ تَكَادَنِي ثِقَلُهُ، وَالْمَ بِي مَا قَدْ بَهْظَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتُهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتُهُ إِلَيَّ، فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْتَحْ لِي يَا رَبُّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنْدِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيَمَا شَكَّوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيَمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرْجًا هَنِئًا، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ

مَخْرَجاً وَحَيًّا، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ، وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ فَقَدْ ضِيقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبُّ ذُرْعاً، وَامْتَلَأْتُ بِحِمْلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمًّا، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَذَا الْمَنْ الْكَرِيمِ، فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

الحادي عشر : قال الكفعمي في البلد الامين: هذا دعاء صاحب الامر (عليه السلام) وقد علّمه سجيناً فأطلق سراحه :

إِلَهِي عَظُمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَالْيَنِيكَ الْمُشْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، وَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عَاجِلاً قَرِيباً كُلِّمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ، وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ، يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغُوثَ الْغُوثَ الْغُوثَ، أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

الثاني عشر : وقال الكفعمي أيضاً في المصباح: هذا دعاء المهدي صلوات الله عليه :

اَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعِرْفَانَ الْحُرْمَةِ، وَكَرَمَنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَسْنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَأَمْلَأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَى عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمْعِينَ بِالِاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَايِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَضُّعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ، وَعَلَى الْغُرَاةِ بِالتَّصَرُّرِ وَالْعَلَبَةِ، وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخُلَاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الْأَمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنْصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثالث عشر : في المهج: ان هذا دعاء الحجة (عليه السلام) :

إلهي بحقٍّ مَنْ نَاجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ تُفَضِّلْ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

الرَّابِع عشر : قال السيّد عليخان في الكلم الطيّب: هذه استغاثة بالحجة صاحب العصر صلوات الله عليه، صلّ أينما كنت ركعتين بالحمد وما شئت من السور، ثم قف مستقبل القبلة تحت السماء وقل :

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسُلَالَةِ النُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعُرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُلَقِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْأَمَامِ الْمُتَنْظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ الْمَعْصُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَئِمَّةِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومِينَ وَالْأَمَامِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوَلَايَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْأَمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنْتَ الَّذِي تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَ مَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجِزْ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا (وَإِذَا كُرَّ حَاجَتِكَ عَوِضَ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا) فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكَ بِأَمْرِهِ وَارْتَضَاكَ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللَّهَ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلْبَتِي وَاجَابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي .

وسل ما تريد فانه، يقضى إن شاء الله .

أقول: الاحسن أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى من هذه الصلاة سورة انا فتحننا، وفي الثانية إذا جاء نصر الله والفتح .

الفصل الثامن :

في المناجيات: الخمس عشرة لمولانا علي بن الحسين (عليهما السلام).

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار: وجدتها مروية عنه (عليه السلام) في كتب بعض الاصحاب رضوان الله عليهم .

المناجاة الأولى : « مناجاة التائبين »

إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلي، وجللني التباعذ منك لباس مسكني، وأما قلب عظيم جنائي، فأحبه بتوبة منك يا أُملي وبُعيتي ويا سُؤلي ومُنيتي، فو عزتك ما أجد لذنوبي سواك غافراً، ولا أرى لكسري غيرك جابراً، وقد خصعت بالأنابة إليك، وعنوت بالاستكانة لديك، فإن طردتني من بابك فبمن ألوذ، وإن رددتني عن جنابك فبمن أعوذ، فوا أسفاه من خجلتي وافتضاحي، ووا لهفاه من سوء عملي واجترأحي، أسألك يا غافر الذنب الكبير، ويا جابر العظم الكسير، أن تهب لي موبقات الجرائر، وتستر علي فاضحات السرائر، ولا تُخلني في مشهد القيامة من برد عفوك، وغفرك ولا تُعزني من جميل صفحك وسترك، إلهي ظلل على ذنوبي غمام رحمتك، وأرسل على عيوبي سحاب رأفتك إلهي هل يرجع العبد الأبق إلا إلى مولاه، أم هل يجيره من سخطه أحد سواه، إلهي إن كان الندم على الذنب توبة فإني وعزتك من النادمين، وإن كان الاستغفار من الخطيئة حطة فإني لك من المستغفرين، لك العُتْبى حتى ترضى، إلهي بقدرتك علي، ثب علي وبحلمك عني، اعف عني وبعلمك بي، أرفق بي إلهي أنت الذي فتحت لعبادك باباً إلى عفوك سميتهُ التوبة، فقلت «توبوا إلى الله توبة نصوحاً»، فما عُذِر من أغفل دخول الباب بعد فتحه، إلهي إن كان قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك، إلهي ما أنا بأول من عصاك فتبت عليه، وتعرض لمعروفك فجذت عليه، يا مُجيب المُضطر، يا كاشف، الضر يا عظيم البر، يا عليم بما في السر، يا جميل السر، استشفعتُ بجودك وكرمك إليك، وتوسلتُ بجنابك وترحمك لديك، فاستجب دعائي ولا تُخيّب فيك رجائي، وتقبل توبتي وكفر خطيئتي بمنك ورحمتك يا أرحم الراحمين .

الثانية : « مناجاة الشاكين »

إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَّارَةً، وَإِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةً، وَبِمَعَاصِيكَ مُوَلَّعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْأَلُكَ فِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ، وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكٍ، كَثِيرَةَ الْعِلَلِ، طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعُ، وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مِيَالَةً إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوْبَةِ وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ، إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضَادُّنِي، وَشَيْطَانًا يُغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي، وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ لِي الْهَوَى، وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى، إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّيْعِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً، وَإِلَى مَا يَسُرُّهَا طَامِحَةً، إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ بِبَلَاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفَازِ مَشِيَّتِكَ، أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا، وَلَا تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا، وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعُيُوبِ سَاتِرًا، وَمِنْ الْبَلَاءِ وَاقِيًا، وَعَنْ الْمَعَاصِي عَاصِمًا بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

« الْمُنَاجَاةُ الْخَائِفِينَ »

إِلَهِي أَتْرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي، أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبْعِدُنِي، أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسَلِّمُنِي، حَاشَا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي، لَيْتَ شِعْرِي أَلِشَّقَاءِ وَلَدْتُنِي أُمِّي، أَمْ لِلْعَنَاءِ رَبَّتْنِي، فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِكَ وَجَوَارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقَرَّرْ بِذَلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي، إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وَجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالشَّاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ أَنْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعًا تَلَذَّذَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ، أَوْ تَعْلُ أَكْفًا رَفَعَتْهَا الْأُمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءَ رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحِلْتَ فِي مُجَاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ، إِلَهِي لَا تُغْلِقْ عَلَى مُوَحِّدِكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاqِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَزَتْهَا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّهَا بِمَهَانَةِ هِجْرَانِكَ، وَضَمِيرٌ أُنْقَدَ عَلَى مَوْدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ، إِلَهِي أَجْرُنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفُضِيحَةِ الْعَارِ، إِذَا امْتَاَزَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَحَالَاتِ الْأَحْوَالُ وَهَالَاتِ الْأَهْوَالُ، وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ وَبَعُدَ الْمُسِيئُونَ، وَوَفِّيتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ .

الرابعة : « مناجاة الراجين »

يا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَإِذَا أَمَلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مُنَاهُ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَأَدْنَاهُ، وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْعَصِيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ، وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَاهُ، إِلَهِي مَنْ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَيْتَهُ، وَمَنْ الَّذِي أَنَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِيًا نَدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ، أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخِيَةِ مَصْرُوفًا وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلًى بِالْأَحْسَانِ مَوْصُوفًا، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أَوْمَلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ، أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ أَمْ تُفْقِرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يَا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ أَنْسَاكَ وَلَمْ تَنْزِلْ ذَاكِرِي، وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي، إِلَهِي بِذِيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي، وَلَنْيَلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمَلِي، فَاخْلُصْنِي بِخَالِصَةِ تَوْحِيدِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ، يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي، وَكُلُّ طَالِبٍ إِيَّاهُ يَرْتَجِي، يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيِّبُ أَمِلُهُ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ، وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَايَاكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَنُّ بِهِ نَفْسِي، وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَوَاتِ الْعَمَى، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الخامسة : « مناجاة الراجين »

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَضَنِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ أَدْنَانِي حُسْنُ تَقَاتِي بِثَوَابِكَ، وَإِنْ أَنَامْتَنِي الْعَفْلَةَ عَنْ الْأَسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلَائِكَ، وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَطُ الْعَصِيَانِ وَالطُّغْيَانِ فَقَدْ أَنْسَنِي بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُحَاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ، وَابْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفِ بَرِّكَ أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أَوْمَلْتُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ، وَجَمِيلِ إِنْعَامِكَ فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعَ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحَاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثِ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فَارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَى رِضَاكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ، إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمَهُ، وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْهُ، وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ،

وَمَا عَلَّمْتَهُ مِنْ قَبِيحٍ فِعْلِي فَاعْفِرْهُ، إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، أَتَيْتُكَ طَامِعاً فِي إِحْسَانِكَ، رَاغِباً فِي امْتِنَانِكَ، مُسْتَسْقِياً وَابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِراً غَمَامَ فَضْلِكَ، طَالِباً مَرْضَاتِكَ، قَاصِداً جَنَابَكَ، وَارِداً شَرِيعَةَ رِفْدِكَ، مُلْتَمِساً سِنِّي الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، وَافِداً إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ، مُرِيداً وَجْهَكَ، طَارِقاً بِابِكَ، مُسْتَكِيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ، فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالتَّعْذِيبِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

السادسة : « مُنَاجَاةُ الشَّاكِرِينَ »

إِلَهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابُعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ، وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ، وَأَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوحِ النِّعَمَاءِ وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ أَمْلِيهِ، بِسَاحَتِكَ تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ، وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ أَمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ، فَلَا تُقَابِلُ أَمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ وَالْإِيَّاسِ، وَلَا تُلْبِسُنَا سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ، إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاطُفِ الْإِلَهِاتِ شُكْرِي وَتَصَاعَلَ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي وَنَشْرِي، جَلَلْتَنِي نِعْمَتِكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَلًا، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كِلَالًا، وَقَلَّدْتَنِي مِنْكَ قَلَانِدًا لَا تُحَلُّ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَقًا لَا تُفَلُّ فَالْأَوَّلُ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا، وَنَعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا فَضْلًا عَنْ اسْتِقْصَائِهَا، فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ، فَكَلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ لِدَلِّكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ، إِلَهِي فَكَمَا غَذَّيْتَنَا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ، وَآتِنَا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَاجْلِّهَا عَاجِلًا وَآجِلًا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَسُبُوحِ نِعْمَائِكَ حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ، وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّكَ وَنَدَاكَ، يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

السابعة : « مُنَاجَاةُ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ »

اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا طَاعَتَكَ، وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ، وَاحْلِلْنَا بُحْبُوحَةَ جَنَّاتِكَ، وَأَقْشَعْ عَنْ بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْارْتِيَابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ الْمَرِيَةِ وَالْحِجَابِ، وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ عَنْ ضَمَائِرِنَا، وَاثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونِ لَوَاقِحُ

الْفِتَنِ، وَمُكَدَّرَةً لِصَفْوِ الْمَنَاسِكِ وَالْمَنَنِ، اَللّٰهُمَّ اَحْمِلْنَا فِي سَفْنِ نَجَاتِكَ وَمَتَّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ،
وَاَوْرِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ، وَاَذِقْنَا حَلَاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ، وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَاخْلَصْ
نِيَّاتَنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَاِنَّا بِكَ وَلَكَ وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا اِلَيْكَ اِلَّا اَنْتَ، اِلٰهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْاَخْيَارِ،
وَالْحَقِّقْنِي بِالْمَصَالِحِ الْاَبْرَارِ، السَّابِقِينَ اِلَى الْمَكْرُمَاتِ الْمُسَارِعِينَ اِلَى الْخَيْرَاتِ، الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ
الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ اِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْاَجَابَةِ جَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا
اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثامنة : « مُنَاجَاةُ الْمُرِيدِينَ »

سُبْحَانَكَ مَا اضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَمَا اَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، اِلٰهِي
فَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَ الْوُصُولِ اِلَيْكَ، وَسَيِّرْنَا فِي اقْرَبِ الطَّرِيقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ وَسَهِّلْ
عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَالْحَقِّنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ اِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَبَابِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ،
وَاَيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ
الرَّغَائِبَ، وَانْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمُ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمُ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ
حُبِّكَ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِبِكَ، فَبِكَ اِلَى لَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا، وَمِنْكَ اَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُّوا،
فِيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَظْفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَوُوفٌ
وَبِجَذْبِهِمْ اِلَى بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، اَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا، وَاعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنْرَلًا،
وَاجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْمًا، وَافْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصيبًا، فَقَدْ انْقَطَعَتْ اِلَيْكَ هِمَّتِي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوُكَ
رَغْبَتِي، فَاَنْتَ لَا غَيْرُكَ مُرَادِي، وَلَكَ لَا لِسَوَاكَ سَهْرِي وَسُهَادِي، وَلِقَاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي، وَوَصْلُكَ مُنَى
نَفْسِي، وَالْيَدُ شَوْقِي، وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهْيِي، وَإِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي، وَرِضَاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيَاكَ حَاجَتِي
وَجَوَارِكَ طَلْبِي، وَقُرْبِكَ غَايَةُ سُؤْلِي، وَفِي مُنَاجَاتِكَ رَوْحِي وَرَاحَتِي، وَعِنْدَكَ دَوَاءُ عِلَّتِي وَشِفَاءُ غَلَّتِي،
وَبَرْدُ لَوْعَتِي، وَكَشْفُ كُرْبَتِي، فَكُنْ اَنِيسِي فِي وَحْشَتِي، وَمُقِيلَ عَثْرَتِي، وَغَافِرَ زَلَّتِي، وَقَابِلَ تَوْبَتِي،
وَمُجِيبَ دَعْوَتِي، وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُعْنِي فَاقَتِي، وَلَا تَقْطَعْ عَنكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ، يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي،
وَيَا دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

التاسعة : « مُنَاجَاةُ الْمُحِبِّينَ »

إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا، وَمَنْ ذَا الَّذِي أَنْسَسَ بِقُرْبِكَ فَأَبْتَغَى عَنْكَ حَوْلًا، إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَأَخْلَصْتَهُ لَوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَمَنْحَتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضَاكَ، وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلَافِكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَهْلَيْتَهُ لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّيْتُمْ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ، وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ فِيْمَا عِنْدَكَ، وَالْهَمَمْتَ ذِكْرَكَ، وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عِنْدَكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الْاِرْتِيَا حُ إِلَيْكَ وَالْحَيْنُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفَرَةُ وَالْآنُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَذُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلَعَةٌ مِنْ مِهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لَا بُصَارَ مُحِبِّهِ رَائِقَةً، وَسُبُحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبٍ عَارِفِيهِ شَائِقَةً، يَا مُنَى قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عِصْيَانِكَ، وَأَمُذُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَأَنْظُرُ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيْ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْأَسْعَادِ وَالْحَظَوَةِ عِنْدَكَ، يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

العاشرَة : « مُنَاجَاةُ الْمُتَوَسِّلِينَ »

إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفَاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الْأُمَّةِ مِنَ الْعَمَةِ، فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ، وَصَيِّرْهُمَا لِي وَصْلَةً إِلَى الْفَوْزِ بِرِضْوَانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفَنَاءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي، وَاخْتِمِ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحَلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ، وَأَقَرَّرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ، يَا مَنْ لَا يَفِدُ الْوَافِدُونَ عَلَى أَكْرَمِ مَنْهُ، وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيدٌ، وَيَا أَعْطَفَ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ طَرِيدٌ، إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدَتْ يَدِي، وَبَذِيلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي، فَلَا تُؤَلِّدْنِي الْجِرْمَانَ، وَلَا تُبْلِيْنِي بِالْخِيَةِ وَالْخُسْرَانَ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الحادية عشرة : « مناجاة المفتقرين »

إلهي كَسْرِي لَا يَجْبُرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَحَنَائِكَ، وَفَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَاحْسَائِكَ، وَرَوْعِي لَا يُسَكِّنُهَا إِلَّا أَمَانُكَ، وَذَلَّتِي لَا يُعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ، وَحَاجَّتِي لَا يَقْضِيهَا إِلَّا غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لَا يُفَرِّجُهُ إِلَّا سِوَى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا رَأْفَتِكَ، وَغَلَّتِي لَا يُبْرِدُّهَا إِلَّا وَصْلُكَ، وَلَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبُلِّغُنِي إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ، وَقَرَارِي لَا يَقَرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لَا يَرُدُّهَا إِلَّا رَوْحُكَ، وَسُقْمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَغَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ، وَجُرْحِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ، وَرَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ، فَيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْإِمْلِينَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَيَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا ذُخْرَ الْمُعْدِمِينَ، وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي، وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهَالِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ، وَهَذَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَاقِفٌ، وَلِنَفَحَاتِ بَرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ، إلهي اِرْحَمْ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ، وَأَمْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ، وَاكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ، يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثانية عشرة : « مناجاة العارفين »

إلهي قَصُرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبْحَاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ إلهي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَآخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهَمُّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَاسِ الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرَايِعِ الْمُصَافَاتِ يَرِدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلُمَةُ الرِّيبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضُمَائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخَالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ، وَأَنْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ

هِمَمُهُمْ، وَعَذَبَ فِي مَعِينِ الْمُعَامَلَةِ شَرِبُهُمْ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرُّهُمْ، وَأَطْمَأْنَنْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنْتَ بِالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَرَبِحْتَ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ، إِلَهِي مَا أَلَذَّ خَوَاطِرَ الْإِلَهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَمَا أَحْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ، وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ، وَمَا أَعَذَبَ شَرِبَ قُرْبِكَ، فَأَعِزَّنَا مِنْ طَرْدِكَ وَابْعَادِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَخَصِّ عَارِفِكَ، وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ، وَأَصْدَقِ طَائِعِكَ، وَأَخْلَصِ عِبَادِكَ، يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ، يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثالثة عشرة : « مُنَاجَاةُ الذَّاكِرِينَ »

إِلَهِي لَوْلَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلَى أَنْ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِقْدَارِي حَتَّى أَجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيرِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا، وَادْنَاكَ لَنَا بِدُعَائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إِلَهِي فَالْهَمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَأِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْإِعْلَانِ وَالْأَسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَآنَسْنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ، وَاسْتَعْمَلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجَازَنَا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ، إِلَهِي بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ، فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ الثُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ، وَاسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بِغَيْرِ أُنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طَاعَتِكَ، إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ» فَامْرُتْنَا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَاعْظَامًا، وَهَذَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَانْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا، يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الرابعة عشرة : « مُنَاجَاةُ الْمُعْتَصِمِينَ »

اللَّهُمَّ يَا مَلَاذَ اللَّائِذِينَ، وَيَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ، وَيَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ، وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَنْزَ الْمُفْتَقرِينَ، وَيَا جَابِرَ الْمُنْكَسِرِينَ، وَيَا مَأْوَى الْمُنْقَطِعِينَ،

وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا حِصْنَ اللَّاجئينَ إِنْ لَمْ أَعُدْ
بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، وَإِنْ لَمْ أَلِدْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَقَدْ أَلَجَّيْتُ الذُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ،
وَأَخَوَجْتُ إِلَى الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَا حِ ابْوَابِ صَفْحِكَ وَدَعَيْتُ الْإِسَاءَةَ إِلَى الْإِنَاخَةِ بِفَنَاءِ عِزِّكَ، وَحَمَلْتُ
الْمُخَافَةَ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَمَا حَقُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخَذَلَ، وَلَا يَلِيقُ
بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ، إِلَهِي فَلَا تُخْلِنَا مِنْ حِمَايَتِكَ وَلَا تُعْرِنا مِنْ رِعَايَتِكَ، وَذُنَا
عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ، فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ، أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ
بَرِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ، وَتُجَنِّبَنَا مِنَ الْآفَاتِ، وَتُكِنَّا مِنْ دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ،
وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ وَجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤَوِّينَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ
تُخَوِّينَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الخامسة عشرة : « مُنَاجَاةُ الزَّاهِدِينَ »

إِلَهِي أَسْكَنْتَنَا دَاراً حَفَرَتْ لَنَا حُفَرَ مَكْرَهَا، وَعَلَّقَتْنا بِأَيْدِي الْمَنَايَا فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا، فَأَلَيْكَ نَلْتَجِيءُ
مِنْ مَكَائِدِ خُدْعِهَا، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْأَعْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا، فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلَّابَهَا، الْمُتْلِفَةُ حُلَّالَهَا،
الْمُحْشَوَةُ بِالْآفَاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبَاتِ، إِلَهِي فَزَهِّدْنَا فِيهَا، وَسَلِّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ،
وَأَنْزِعْ عَنَّا جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنَا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَاجْمِلْ
صِلَاتِنَا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ، وَاغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ، وَاثْمِرْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ، وَادْفِنَا حَلَاوَةَ
عَفْوِكَ، وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقِرْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيَيْتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ
بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ، وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

الْمُنَاجَاةُ الْمَنْظُومَةُ لِامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَقْلًا عَنْ الصَّحِيفَةِ الْعُلَوِيَّةِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى تَبَارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ إِلَهِي وَخَلَّاقِي وَحِرْزِي
وَمَوْلِي

إِلَيْكَ لَدَى الْأَعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْرَعُ إِلَهِي لَنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي

فَعْفُوكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي
 وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُزِغْ
 قُودِي فَلِي فِي سَيْبِ جُودِكَ مَطْمَعُ إِلَهِي لَنْ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي
 فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أُشْفَعُ إِلَهِي أَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ إِنِّي
 أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ إِلَهِي فَأَنْسِنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي
 إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوًى وَمَضْجَعُ إِلَهِي لَنْ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ
 فَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَقَطَّعُ إِلَهِي أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوَكَ يَوْمَ لَا
 بُنُونَ وَلَا مَالٌ هُنَا لَكَ يَنْفَعُ إِلَهِي لَنْ لَمْ تَرْعِنِي كُنْتُ ضَائِعًا
 وَإِنْ كُنْتُ تَرْعَانِي فَلَسْتُ أَضِيعُ إِلَهِي إِذَا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ
 فَمَنْ لِمُسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ إِلَهِي لَنْ فَرَطْتُ فِي طَلَبِ الثُّغَى
 فَهَا أَنَا إِثْرُ الْعَفْوِ أَقْفُو وَأَتَّبِعُ إِلَهِي لَنْ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَمَا
 رَجَوْتُكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يَجْزَعُ إِلَهِي ذُنُوبِي بَذَتْ الطُّودَ وَأَعْتَلَتْ
 وَصَفْحُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلٌ وَارْفَعُ إِلَهِي يُنَحِّي ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي
 وَذِكْرُ الْخَطَايَا الْعَيْنَ مِنِّي يُدَمِّعُ إِلَهِي أَقْلِنِي عَشْرَتِي وَامْحُ حَوْبَتِي
 فَإِنِّي مُقَرَّرٌ خَائِفٌ مُتَضَرِّعُ إِلَهِي أَنْلِنِي مِنْكَ رَوْحًا وَرَاحَةً
 فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ إِلَهِي لَنْ أَقْصَيْتَنِي أَوْ أَهَنْتَنِي
 فَمَا حِيلَتِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ إِلَهِي حَلِيفُ الْحُبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرٌ

يُنَاجِي وَيَدْعُو وَالْمُغْفَلُ يَهْجَعُ إِلَهِي وَهَذَا الْخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ

وَمُتَبِّهٍ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ وَكُلُّهُمْ يَرْجُو نَوَالِكَ رَاجِئاً

لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَفِي الْخُلْدِ يَطْمَعُ إِلَهِي يُمَنِّبُنِي رَجَائِي سَلَامَةً

وَقُبْحُ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يُشْنَعُ إِلَهِي فَإِنْ تَغْفِرْ فَعَفْوُكَ مُنْقِذِي

وَالَا فَبِالذَّنْبِ الْمُدْمِرِ أَصْرَعُ إِلَهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

وَحُرْمَةِ أَطْهَارِهِمْ لَكَ خُضَعُ إِلَهِي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمِّهِ

وَحُرْمَةِ أَبْرَارِهِمْ لَكَ خُشَعُ إِلَهِي فَأَنْشِرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدَ

مُنِيئاً تَقِيّاً قَانِتاً لَكَ اخْضَعُ وَلَا تَحْرِمْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي

شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمَشْفَعُ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدٌ

وَنَاجَاكَ أَخِيَارُ بَابِكَ رُكَّعٌ وقد روي في الصَّحِيفَةِ أَيْضاً عَنْهُ (عليه السلام) مُنَاجَاةً مَنْظُومَةً أُخْرَى أَوَّلُهَا يَا سَامِعَ الدَّعَاءِ وَقَدْ

أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهِ لِمَا تَحْتَوِيهِ مِنَ اللُّغَاتِ الصَّعْبَةِ الْغَرِيبَةِ وَلِمَا نَبَغِيهِ مِنَ الْإِخْتِصَارِ :

ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ مِنْ مَوْلَانَا عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي الْمُنَاجَاةِ

إِلَهِي كَفَى بِي عِزّاً أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ أَكُونَ لِي رَبًّا، أَنْتَ كَمَا أُحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ .

البَابُ الثَّانِي

فِي أَعْمَالِ أَشْهُرِ السَّنَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفَضْلِ يَوْمِ النَّيْرُوزِ وَأَعْمَالِهِ
وَأَعْمَالِ الْأَشْهُرِ الرَّومِيَّةِ وَفِيهِ عِدَّةُ فُصُولٍ

الفصل الاول :

في فضل شهر رجب وأعماله

اعلم ان هذا الشهر وشهر شعبان وشهر رمضان هي أشهر متناهية الشرف، والاحاديث في فضلها كثيرة، بل روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : ان رجب شهر الله العظيم لا يقاربه شهر من الشهور حرمةً وفضلاً، والقتال مع الكفار فيه حرام ألا ان رجل شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمي، ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الاكبر، وابتعد عنه غضب الله، واغلق عنه باب من أبواب النار، وعن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسير سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة .

وقال أيضاً: رجب نهر في الجنة أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله عزوجل من ذلك التهر، وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): رجب شهر الاستغفار لأمي، فأكثرُوا فيه الاستغفار فإنه غفورٌ رحيم، ويسمى الرجب الاصب لان الرحمة على أمي تصب صبا فيه، فاستكثروا من قول **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ**

وروي ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال : دخلت على الصادق (عليه السلام) في رجب وقد بقيت منه أيام، فلما نظر اليّ قال لي: يا سالم هل صمت في هذا الشهر شيئاً قلت: لا والله يا ابن رسول الله، فقال لي: فقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلا الله عزوجل، ان هذا شهر قد فضله الله وعظم حرمة وأوجب الصائمين فيه كرامته، قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فان صمت ممّا بقي منه شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه، فقال : يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أماناً من شدة سكرات الموت وأماناً له من هول المطلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جوازاً على الصراط، ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر أمن يوم الفزع الاكبر من أهواله وشدائده واعطى براءة من النار

واعلم انه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير وروي ان من لم يقدر على ذلك يسبح في كل يوم مائة مرة بهذا التسبيح لينال اجر الصيام فيه: **سُبْحَانَ الْإِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ .**

وَأَمَّا أَعْمَالُهُ فَقِسْمَانِ

القسم الاول : الاعمال العامة التي تؤدى في جميع الشهور ولا تخص أياماً معينة منه وهي أمور :

الاول : أن يدعو في كل يوم من رجب بهذا الدعاء الذي روى ان الامام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه دعا به في الحجر في غرة رجب :

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ،
اللَّهُمَّ وَ مَوْعِيدُكَ، الصَّادِقَةُ، وَأَيْدِيكَ الْفَاضِلَةُ، وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

الثاني : أن يدعو بهذا الدعاء الذي كان يدعو به الصادق (عليه السلام) في كل يوم من رجب :

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُلْمُونَ إِلَّا بِكَ، وَاجْتَدَبَ الْمُتَجَبِّحُونَ
إِلَّا مَنْ أَنْتَجَعَ فَضْلَكَ، بِأُذُنِكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِيَيْنِ، وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطَّالِبِينَ وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلْسَّائِلِينَ،
وَتَيْلُكَ مُتَاحٌ لِلْأَمَلِينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ
إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسَبِيلُكَ الْإِقْبَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ فَاهْدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ، وَارْزُقْنِي اجْتِهَادَ
الْمُجْتَهِدِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ، وَاعْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ .

الثالث : قال الشيخ في المصباح : روى المَعْلَى بن خنيس عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : قُلْ فِي رَجَب :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ، أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّالِيلُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنْ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِي، وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

أقول : هذا دعاء رواه السيّد أيضاً في الاقبال، ويظهر من تلك الرواية أنّ هذا الدعاء هو أجمع الدعوات ويصلح لأن يدعى به في كل الاوقات .

الرابع : قال الشيخ أيضاً: يستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء في كل يوم :

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنَنِ السَّابِغَةِ، وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ،
وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةِ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ،
وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَانْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاحْسَنَ،
وَصَوَّرَ فَاتَّقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَاسْبَغَ، وَأَعْطَى فَاجْزَلَ، وَمَنْحَ فَافْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ
نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَاوَزَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ
سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَبَرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَانِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبَرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ

لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَائَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرٌ مَا قَسَمْتَ، وَاحْتِمٌ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرٌ مَا حَتَمْتَ، وَاخْتِمٌ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَاحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأَمْتِنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَارْ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا، وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا .

أقول : هذا دعاء يدعى به في مسجد صغصعة أيضاً .

الخامس : روى الشيخ أنه خرج هذا التوقيع الشريف من الناحية المقدسة على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد (رضي الله عنه) :

أدع في كل يوم من أيام رجب :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاَةُ أَمْرِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعْلَنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ، وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلُ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتَقْهَا وَرَتَّقْهَا بِيَدِكَ، بِذُؤْهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ أَعْضَادٌ وَأَشْهَادٌ وَمُنَاةٌ وَأَذْوَادٌ وَحَفَظَةٌ وَرَوَادٌ، فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَائِكَ وَأَرْضُكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ، وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَانًا وَتَثْبِيئًا، يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِرًا فِي بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يَا مُفَرِّقًا بَيْنَ الثُّورِ وَالذَّيْجُورِ، يَا مَوْصُوفًا بِغَيْرِ كُنْهِهِ، وَمَعْرُوفًا بِغَيْرِ شِبْهِهِ، حَادٌّ، كُلُّ مَخْدُودٍ، وَشَاهِدٌ كُلِّ مَشْهُودٍ، وَمَوْجِدٌ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُخْصِي كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفَاقِدٌ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْجُودِ، يَا مَنْ لَا يُكَيِّفُ بِكَيْفٍ، وَلَا يُؤَيِّنُ بِأَيْنٍ، يَا مُحْتَجِبًا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يَا دَيْمُومٌ يَا قَيُّومٌ وَعَالِمٌ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَلَى عِبَادِكَ الْمُتَحَجِّبِينَ، وَبَشْرِكَ الْمُحْتَجِبِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْبُهِمِ الصَّافِينَ الْحَافِينَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرْجَبِ الْمُكْرَمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا

فِيهِ النَّعْمَ، وَأَجْزَلُ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، وَأَبْرَزُ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَيَّ النَّهَارِ فَاضَاءً، وَعَلَى اللَّيْلِ فَاطْلَمَ، وَأَغْفِرْ لَنَا مَا تَعْلَمُ مِنَّا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَأَعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ، وَاكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ وَبَارِكْ لَنَا فِي مَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَأَصْلَحْ لَنَا خَيِّئَةَ أَسْرَرِنَا، وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَأَسْتَغْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ وَبَلَّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

السادس : وروى الشيخ أنه خرج من التاحية المقدسة على يد الشيخ أبي القاسم (رضي الله عنه) هذا الدعاء في أيام رجب :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ، وَاتَّقَرُّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلِبٌ، وَفِيهِمَا لَدَيْهِ رُغْبٌ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرِّزَايَا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَأَنَّ رَقَبَتَهُ، وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِيقَتِهِ، فَأَنْتَ مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثَقَتِهِ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ الْمُنيفَةِ أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ، إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْأَخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ .

السابع : وروى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح (رضي الله عنه) النائب الخاص للحجة (عليه السلام) أنه قال زر أي المشاهد كنت بحضرتهما في رجب تقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلِّينَ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شِيعَتِكُمْ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيزُ، وَعَلَيْكُمْ التَّغْوِيزُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَامْضَائِهَا وَانْجَاحِهَا وَابْرَاحِهَا، وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِّعٌ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ،

وَحَفْضِ مُوسَى، وَدَعَا وَمَهَلْ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ، فِي التَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ
وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلَّ وَنَهَلَ، لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٌ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
وَتَحْيَاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفُوزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحْيَاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

الثَّامِنُ : رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكَوَانَ الْمَعْرُوفِ بِالسَّجَادِ لِأَنَّهُ كَانَ يَكْثُرُ مِنَ السَّجُودِ وَالْبَكَاءِ فِيهِ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ قَالَ : قُلْتُ
لِلصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : جَعَلْتَ فِدَاكَ هَذَا رَجَبَ عَلَمِي فِيهِ دَعَاءٌ يُنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ صَبَاحاً وَمَسَاءً وَفِي أَعْقَابِ صَلَوَاتِكَ فِي يَوْمِكَ وَلَيْلَتِكَ يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَمِنْ سَخَطِهِ عِنْدَ
كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ
تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي
إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ .

قَالَ الرَّائِي : ثُمَّ مَدَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَدَهُ الْيَسْرَى فَقَبِضَ عَلَى لَحْيَتِهِ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ وَهُوَ يَلُودُ بِسَبَابَتِهِ الْيَمْنَى، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا النِّعَمَاءِ وَالْجُودِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، حَرِّمَ شَيْئِي عَلَى النَّارِ .

التَّاسِعُ : عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ : فِي رَجَبٍ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَخَتَمَهَا بِالصَّدَقَةِ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعَمِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ .

الْعَاشِرُ : وَعَنْهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : مَنْ قَالَ فِي رَجَبٍ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أَلْفَ مَرَّةٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَبَنَى اللَّهُ لَهُ
مِائَةَ مَدِينَةٍ فِي الْجَنَّةِ .

الْحَادِي عَشَرَ : فِي الْحَدِيثِ : مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي رَجَبٍ سَبْعِينَ مَرَّةً بِالْغَدَاةِ وَسَبْعِينَ مَرَّةً بِالْعِشَاءِ يَقُولُ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَذَا بَلَغَ
تَمَامَ سَبْعِينَ مَرَّةً رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، فَان مَاتَ فِي رَجَبٍ مَاتَ مُرَضِيّاً عَنْهُ وَلَا تَمَسَّهُ النَّارُ بِرَكَّةٍ رَجَبٍ .

الثَّانِي عَشَرَ : أَنْ يَسْتَغْفِرَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ قَائِلاً : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْإِثَامِ،
لِيَغْفِرَ لَهُ اللَّهُ الرَّحِيمُ .

الثَّلَاثُ عَشَرَ : رَوَى السَّيِّدُ فِي الْأَقْبَالِ فَضْلاً كَثِيراً لِقِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَةَ أَلْفٍ مَرَّةً أَوْ أَلْفَ مَرَّةً أَوْ مِائَةَ مَرَّةً فِي شَهْرِ رَجَبٍ، وَرَوَى أَيْضاً
أَنْ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورٌ يَجْذِبُهُ إِلَى الْجَنَّةِ .

الرَّابِعَ عَشَرَ : روى السيّد أنّ من صام يوماً من رجب وصلى أربع ركعات يقرأ في الأولى آية الكرسي مائة مرة، وفي الثانية قل هو الله أحد مائتين مرة، لم يمت إلّا وقد شاهد مكانه في الجنة أو شوهده له .

الخامس عشر : روى السيّد ايضاً عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّ من صلى يوم الجمعة من رجب أربع ركعات ما بين صلاة الظهر وصلاة العصر يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرّات وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس مرّات، ثمّ يقول عشراً **أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاسْأَلُهُ التَّوْبَةَ**، كتب الله له من اليوم الذي صلى فيه هذه الصلّاة الى اليوم الذي يموت فيه بكلّ يوم ألف حسنة، وأعطاه بكلّ آية تلاها مدينة في الجنة من الياقوت الاحمر، وبكلّ حرف قصراً في الجنة من الدرّ الابيض، وزوّجه حور العين ورضي عنه بغير سخط، وكتب من العابدين، وختم له بالسعادة والمغفرة الخبر .

السادس عشر : أن يصوم ثلاثة أيام من هذا الشهر هي أيام الخميس والجمعة والسبت، فقد روى أنّ من صامها في شهر من الاشهر الحرم كتب الله له عبادة تسعمائة عام .

السابع عشر : يصلى في هذا الشهر ستين ركعة، يصلى منها في كلّ ليلة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرة و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثلاث مرّات و(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مرة واحدة، فاذا سلم رفع يديه الى السماء وقال : **لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ**، ويمرر يده على وجهه، وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّ من فعل ذلك استجاب الله دعائه واعطاه أجر ستين حجة وعمرة .

الثامن عشر : روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّ من قرأ في ليلة من ليالي رجب مائة مرة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ في ركعتين فكأنما قد صام مائة سنة في سبيل الله وورقه الله في الجنة مائة قصر كلّ قصر في جوار نبيّ من الانبياء (عليهم السلام) .

التاسع عشر : وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً أنّ من صلى في ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مرة، والتوحيد ثلاث مرّات غفر الله له ما اقترفه من الامم الخبر .

العشرون : قال العلامة المجلسي في زاد المعاد: روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قرأ في كلّ يوم من أيام رجب وشعبان ورمضان وفي كلّ ليلة منها كلّاً من الحمد وآية الكرسي و(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ثلاث مرّات، وقال: **سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَثَلَاثاً اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَثَلَاثاً اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَرْبَعَمِائَةَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، غفر الله له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الامطار وورق الاشجار وزبد البحار الخبر .

الحادي والعشرون : وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) ايضاً من المأثور قول **لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ** في كلّ ليلة من هذا الشهر ألف مرة .

واعلم انَّ أوَّل ليلة من ليالي الجمعة من رجب تسمَّى ليلة الرِّغائب وفيها عمل مأثور عن النَّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذو فضل كثير ورواه السيّد في الاقبال والعلامة المجلسي رحمه الله في اجازة بني زهرة، ومن فضله أن يغفر لمن صلّاها ذنوب كثيرة، وإنّه اذا كان أوَّل ليلة نزوله الى قبره بعث الله اليه ثواب هذه الصّلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كلّ شدّة، فيقول: مَنْ أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شمت رائحة أطيب من رائحتك؟ فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصّلاة التي صلّيتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا، جئت اللّيلة لاقضي حقّك، وأنس وحدتك، وارفع عنك وحشتك، فاذا نفخ في الصّور ظلّلت في عرصة القيامة على رأسك، فافرح فانّك لن تعدم الخير أبداً .

وصفة هذه الصّلاة

أن يصوم أوّل خميس من رجب ثمّ يصلي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و (انا أنزلناه) ثلاث مرّات و (قل هو الله أحد) اثنتي عشرة مرّة، فاذا فرغ من صلاته قال سبعين مرّة: **اللّهم صلّ على محمّد النّبيّ الأُمّيّ وعلى آله،** ثمّ يسجد ويقول في سجوده سبعين مرّة: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ** ثمّ يسأل حاجته فإنّها تقضى ان شاء الله، واعلم ايضاً انّ من المندوب في شهر رجب زيارة الامام الرضا (عليه السلام) ولها في هذا الشهر مزية كما انّ للعمرة ايضاً في هذا الشهر فضل وروي أنّها تالية الحجّ في الثواب وروى أنّ عليّ بن الحسين (عليه السلام) كان قد اعتمر في رجب فكان يُصلي عند الكعبة ويسجد ليله ونهاره وكان يسمع منه وهو في السجود: **عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ** .

القسم الثاني : في الاعمال الخاصّة بليالي أو أيّام خاصّة من رجب :

الليلة الأولى: هي ليلة شريفة وقد ورد فيها أعمال :

الاول : أن يقول اذا رأى الهلال: **اللّهمّ اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربّي وربك الله عزّ وجلّ** وروي عن النَّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه كان اذا رأى هلال رجب قال :

اللّهمّ بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا شهرَ رمضان، واعنّا على الصيام والقيام وحفظ اللسان، وغضّ البصر، ولا تجعل حظنا منه الجوع والعطش .

الثاني : أن يغتسل، فمن بعض العلماء عن النَّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال : من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوّله وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه .

الثالث : أن يزور الحسين (عليه السلام) .

الرَّابِع : أن يُصَلِّيَ بعد صلاة المغرب عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقُلْ هو الله احد مرّة ويسلم بين كل ركعتين ليحفظ في أهله وماله وولده، ويجار من عذاب القبر، ويجوز على الصّراط كالبرق الخاطف من غير حساب .

الخامس : أن يصلي ركعتين بعد العشاء يقرأ في أوّل ركعة منها فاتحة الكتاب وألم نشرح مرّة، وقُلْ هو الله احد ثلاث مرّات، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وألم نشرح وقُلْ هو الله احد والمعوذتين، فاذا سلّم قال: لا إله إلا الله ثلاثين مرّة، وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاثين مرّة ليغفر الله له ذنوبه ويخرج منها كيوم ولدته أمّه .

السادس : أن يصلي ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقُلْ يا أيّها الكافرون مرّة، وسورة التوحيد ثلاث مرّات .

السابع : أن يأتي بما ذكره الشيخ في المصباح حيث قال : العمل في أوّل ليلة من رجب : روى ابو البخري وهب بن وهب عن الصادق (عليه السلام) : عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال : كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنّة، وهي أوّل ليلة من رجب، وليلة التّصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة التّحر .

وروى عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) أنّه قال : يستحبّ أن يدعو بهذا الدّعاء أوّل ليلة من رجب بعد العشاء الاخرة :

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي، اللّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْجِحْ طَلِبَتِي . ثمّ تسأل حاجتك .

وروى عليّ بن حديد قال : كان موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة اللّيل :

لَكَ الْمُحَمَّدَةُ أَنْ أَطْعُمَكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ أَنْ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لغيري فِي إِحْسَانٍ إِلَّا بِكَ، يَا كَائِنًا (كائناً) قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مُكَوَّنَ كُلِّ شَيْءٍ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ، وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عَيْشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَتِي مِيتَةً سَوِيَّةً، وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا كَرِيمًا، غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَئِمَّةِ، يَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ وَأُولَى النُّعْمَةِ وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ، وَأَعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّةٍ، وَلَا عَلَى غَفْلَةٍ، وَلَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً، وَارْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ، وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، فَإِنَّكَ الْوَاسِعُ رَحْمَتُهُ الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ وَالسَّعَةِ وَالِدَّةُ، وَالْأَمْنِ وَالصِّحَّةِ، وَالْبُخُوعِ وَالْقُنُوعِ، وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ، وَالتَّقْوَى وَالصَّبْرَ، وَالصَّدَقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ،

وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ، وَأَعْمِمَ بِذَلِكَ يَا رَبَّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَمَنْ أَحَبَّتُ وَأَحَبَّنِي، وَوَلَدْتُ
وَوَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

قال ابن أشيم: هذا الدعاء يعقب الثماني ركعات صلاة الليل قبل صلاة الوتر، ثم تصلي الثلاث ركعات صلاة الوتر فإذا سلّمت قلت وأنت جالس :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، وَلَا يَخَافُ آمِنُهُ، رَبِّ إِنْ ارْتَكَبْتُ الْمَعَاصِيَ فَذَلِكَ ثِقَةٌ مِنِّي بِكَرَمِكَ
إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَغْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَتَغْفِرُ الزَّلَّلَ، وَإِنَّكَ مُجِيبٌ لِدَاعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ،
وَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا، وَرَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطَايَا، يَا خَالِقَ الْبَرَايَا، يَا مُنْقِذِي مِنْ
كُلِّ شَدِيدَةٍ، يَا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ، وَفَرِّ عَلَيَّ السُّرُورَ، وَاكْفِنِي شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، فَأَنْتَ اللَّهُ
عَلَى نِعْمَائِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ .

واعلم أنّ لكل ليلة من ليالي هذا الشهر الشريف صلاة خاصة ذكرها علماؤنا ولا يسمح لنا المقام نقلها .

اليوم الاول من رجب

وهو يوم شريف وفيه أعمال :

الاول : الصيام وقد روي أنّ نوحاً (عليه السلام) كان قد ركب سفينته في هذا اليوم فأمر مَنْ معه أن يصوموه ومن صام هذا اليوم تباعدت عنه النار مسير سنة .

الثاني : الغسل .

الثالث : زيارة الحسين (عليه السلام) . روى الشيخ عن بشير الدّهان عن الصادق (عليه السلام) قال : من زار الحسين بن علي (عليهما السلام) أول يوم من رجب غفر الله له البتّة .

الرابع : أن يدعو بالدعاء الطويل المروي في كتاب الاقبال .

الخامس : أن يتديء صلاة سلمان (رضي الله عنه)، وهي ثلاثون ركعة يصلّي منها في هذا اليوم عشر ركعات، يسلم بعد كلّ ركعتين، ويقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرّات، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثلاث مرّات، فإذا سلّم رفع يديه وقال :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ
الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثم يقول : اَللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا
يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، ثم يمسح بهما وجهه ويصلّي عشراً بهذه الصّفة في يوم التّصف من رجب ولكن يقول بعد (على كلّ

شَيْءٌ قَدِيرٌ) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْأَعْلِيِّ الْعَظِيمِ، ثُمَّ يَمْسَحُ
وجهه بيديه، ويسأل حاجته وهذه صلاة ذات فوائد جمة لا ينبغي التغاضي عنها، وللسلمان (رحمه الله) أيضاً صلاة أخرى في هذا اليوم وهي عشر
ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرةً والتوحيد ثلاث مرات وهي صلاة ذات فضل عظيم، فإنها توجب غفران الذنوب، والوقاية من فتنة القبر
ومن عذاب يوم القيامة، ويصرف عن من صلاها الجذام والبرص وذات الجنب .

وروى السيد في الاقبال صلاة أخرى لهذا اليوم ايضاً فراجعه إن شئت، وفي مثل هذا اليوم من سنة سبع وخمسين كان على بعض الاقوال ولادة
الامام الباقر (عليه السلام)، وأما مختاري فيها فهو اليوم الثالث من شهر صفر .

وفي اليوم الثالث من هذا الشهر على بعض الروايات كانت ولادة الامام عليّ التقي (عليه السلام) وكان وفاته في الثالث من هذا الشهر سنة
مائتين وأربع وخمسين في سرّ من رأى .

اليوم العاشر : كان فيه على قول ابن عيَّاش ولادة الامام محمد التقي (عليه السلام) .

اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ عَشْرَةَ

اعلم أنّه يستحبّ أن يصلي في كلّ ليلة من الليالي البيض من هذه الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان اللّيلة الثالثة عشرة منها ركعتين، يقرأ
في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرةً، وسورة يس وتبارك الملك والتوحيد، ويصلي مثلها أربع ركعات بسلامين في اللّيلة الرابعة عشرة، ويأتي ستّ
ركعات مثلها يسلم بين كلّ ركعتين منها في اللّيلة الخامسة عشرة، فعن الصادق (عليه السلام) أنّه من فعل ذلك حاز فضل هذه الاشهر
الثلاثة، وغفر له كلّ ذنب سوى شرك .

اليَوْمُ الثَّالِثُ عَشَرَ

هو أوّل الايام البيض، وقد ورد للصيام في هذا اليوم واليومين بعده أجر جزيل، ومن أراد أن يدعو بدعاء أمّ داود فليبدأ بصيام هذا اليوم، وكان
في هذا اليوم على المشهور ولادة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في الكعبة بعد ثلاثين سنة من عام الفيل .

لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ

وهي ليلة شريفة وردت فيها أعمال :

الأوّل : الغُسل .

الثاني : احيائها بالعبادة كما قال العلامة المجلسي .

الثالث : زيارة الحسين (عليه السلام) .

الرابع : الصّلاة ستّ ركعات التي قد مرّت عند ذكر اللّيلة الثالثة عشرة .

الخامس : الصّلاة ثلاثون ركعة، يقرأ في كلّ ركعة الفاتحة مرةً، والتوحيد عشر مرّات، وقد روى السيد هذه الصّلاة عن النبي (صلى الله عليه
وآله وسلم) وروى لها فضلاً كثيراً .

السادس : الصلّاة اثنتا عشرة ركعة، تسلم بين كلّ ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة كلّاً من سور الفاتحة والتوحيد والفلق والناس وآية الكرسي وسورة (أنا أنزلناه) أربع مرّات، ثمّ تسلم وتقول بعد الفراغ أربع مرّات: **اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً**، ثمّ تدعو بما أحببت، وقد روى السيّد هذه الصلّاة عن الصادق (عليه السلام) بهذه الصّفة ولكن الشيخ قال في المصباح : روى داؤد بن سرحان عن الصادق (عليه السلام) قال : تصلي ليلة النّصف من رجب اثني عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت من الصلّاة قرأت بعد ذلك الحمد والمعوذتين وسورة الاخلاص وآية الكرسي أربع مرّات، وتقول بعد ذلك : **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** أربع مرّات، ثمّ تقول : **اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**، وتقول في ليلة سبع وعشرين مثلها .

يَوْمُ النّصْفِ مِنْ رَجَبٍ

وهو يوم مبارك وفيه أعمال :

الاول : الغسل .

الثاني : زيارة الحسين (عليه السلام) فعن ابن أبي نصر أنّه قال : سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام)؟ في أيّ شهر نزور الحسين (عليه السلام) قال : في النّصف من رجب، والنّصف من شعبان .

الثالث : صلاة سلمان على نحو ما مرّ في اليوم الاول .

الرابع : أن يصلي أربع ركعات فإذا سلّم بسط يده وقال :

اللَّهُمَّ يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ، وَأَنْتَ بَارِئُ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، وَلَوْ لَا رَحْمَتِكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَمُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، وَيَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، أَسْأَلُكَ بِكَيُونِيَّتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتُهَا مِنْ كِبْرِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتُهَا مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُدْعُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ .

وفي الحديث ما دعا بهذا الدّعاء مكروب الّا نفّس الله كُربته .

الخامس : دعاء أمّ داؤد وهو أهمّ أعمال هذا اليوم ومن آثاره قضاء الحوائج وكشف الكروب ودفع ظلم الظالمين، وصفته على ما أورده الشيخ في المصباح هي أن من أراد ذلك فليصم اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر : فإذا كان عند الزوال من اليوم الخامس عشر اغتسل،

فاذا زالت الشمس صلى الظهر والعصر يحسن ركوعهما وسجودهما، وليكن في موضع خال لا يشغله شاغل، ولا يكلمه انسان، فاذا فرغ من الصلاة استقبل القبلة وقرأ الحمد مائة مرة، والاخلاص مائة مرة، وآية الكرسي عشر مرات، ثم يقرأ بعد ذلك سورة الانعام، وبني اسرائيل، والكهف، ولقمان، ويس، والصفات، وحم، السجدة وحم، عسق وحم، الدخان، والفتح، والواقعة، والملك، ون، و (اذا السماء انشقت)، وما بعدها الى آخر القرآن، فاذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة :

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ الْإِكْرَامَ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزُّ، وَلَكَ الْفَخْرُ، وَلَكَ الْقَهْرُ، وَلَكَ النِّعْمَةُ، وَلَكَ الْعِظَمَةُ، وَلَكَ الرَّحْمَةُ، وَلَكَ الْمَهَابَةُ، وَلَكَ السُّلْطَانُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ، وَلَكَ الْأَمْنَانُ، وَلَكَ التَّسْبِيحُ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ، وَلَكَ التَّكْبِيرُ، وَلَكَ مَا يُرَى، وَلَكَ مَا لَا يُرَى، وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى، وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى، وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِنَّ الشَّاءَ وَالْحَمْدَ وَالشُّكْرَ وَالنِّعْمَاءَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرِئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيَّ عَلَى أَمْرِكَ، وَالْمُطَاعَ فِي سَمَوَاتِكَ، وَمَحَالَّ كَرَامَاتِكَ الْمُتَحَمِّلَ لِكَلِمَاتِكَ النَّاصِرَ لِأَنْبِيَائِكَ الْمُدْمِرَ لِأَعْدَائِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلِكِ رَحْمَتِكَ، وَالْمَخْلُوقَ لِرَأْفَتِكَ، وَالْمُسْتَغْفِرَ الْمُعِينَ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ، وَصَاحِبِ الصُّورِ الْمُنتَظِرِ لِأَمْرِكَ، الْوَجِلَ الْمُشْفِقَ مِنْ خِيفَتِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى السَّفَرَةِ الْإِكْرَامِ الْبَرَّةِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْإِكْرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَةِ الْجَنَانِ، وَخَزَنَةِ النَّارِ، وَمَلَكَ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ، وَابْحَثْهُ جَنَّتِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ، الْمُصَفَّاءِ مِنَ الدَّنَسِ، الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الْإِنْسِ، الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَادْرِيسَ وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ وَابْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ وَلُوطَ وَشَعِيبَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخِضِرَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَالْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشُعْيَا وَيَحْيَى وَتُورَخَ وَمَتَّى وَارْمِيَا وَحَقُّوقَ وَدَانِيَالَ وَعَزْرِيْرَ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيسَ وَالْحَوَارِيِّينَ وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدَ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمَانَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ

اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى الْاَوْصِيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَاَيِّمَةِ الْهُدٰى، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى
 الْاَبْدَالِ وَالْاَوْتَادِ وَالسِّيَّاحِ وَالْعِبَادِ وَالْمَخْلَصِيْنَ وَالزُّهَّادِ وَاَهْلِ الْجِدِّ وَالْاَجْتِهَادِ، وَاَخْصُصْ مُحَمَّدًا
 وَاَهْلَ بَيْتِهِ بِاَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَاَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ، وَبَلِّغْ رُوْحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْهُ فَضْلًا
 وَشَرَفًا وَكَرَمًا، حَتّٰى تُبَلِّغَهُ اَعْلٰى دَرَجَاتِ اَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَالْاَفْضَلِ الْمُقَرَّبِيْنَ،
 اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلٰى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ اُسَمِّ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَانْبِيَاكَ وَرُسُلِكَ وَاَهْلِ طَاعَتِكَ، وَاَوْصِلْ
 صَلَوَاتِيْ اِلَيْهِمْ وَاِلٰى اَرْوَاحِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ اِخْوَانِيْ فِيْكَ وَاَعْوَانِيْ عَلٰى دُعَايِكَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَشْفِعُ بِكَ
 اِلَيْكَ، وَبِكَرَمِكَ اِلٰى كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ اِلٰى جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ اِلٰى رَحْمَتِكَ، وَبِاهْلِ طَاعَتِكَ اِلَيْكَ،
 وَاَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ اَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيْفَةٍ غَيْرِ مَرْدُوْدَةٍ، وَبِمَا دَعَاكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ
 مُّجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ، يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيْمُ يَا كَرِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا جَلِيْلُ يَا مُنِيْلُ يَا جَمِيْلُ يَا كَفِيْلُ يَا وَكِيْلُ
 يَا مُقِيْلُ يَا مُجِيْرُ يَا خَبِيْرُ يَا مُنِيْرُ يَا مُبِيْرُ يَا مَنِيْعُ يَا مُدِيْلُ يَا مُحِيْلُ يَا كَبِيْرُ يَا قَدِيْرُ يَا بَصِيْرُ يَا شَكُوْرُ يَا بَرُّ
 يَا طَهْرُ يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا سَاتِرُ يَا مُحِيْطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيْظُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا قَرِيْبُ يَا
 وَدُوْدُ يَا حَمِيْدُ يَا مَجِيْدُ يَا مُبْدِيْ يَا مُعِيْدُ يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ يَا
 بَاسِطُ يَا هَادِي يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطِيْ يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلّٰقُ
 يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَّاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا نَفَّاعُ يَا رَوْفُ يَا عَطُوْفُ يَا
 كَافِي يَا شَافِي يَا مُعَافِي يَا مُكَافِي يَا وَفِيُّ يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيْزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا اَحَدُ يَا
 صَمَدُ يَا ثَوْرُ يَا مُدَبِّرُ يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ يَا قُدُّوْسُ يَا نَاصِرُ يَا مُؤْنِسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا
 بَادِي يَا مُتَعَالِي يَا مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيْمُ يَا حَكِيْمُ يَا جَوَادُ يَا بَارِيءُ يَا بَارُّ
 يَا سَارُّ يَا عَدْلُ يَا فَاصِلُ يَا دَيَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَمِيْعُ يَا بَدِيْعُ يَا خَفِيْرُ يَا مُعِيْنُ يَا نَاشِرُ يَا غَافِرُ يَا
 قَدِيْمُ يَا مُسَهِّلُ يَا مُيَسِّرُ يَا مُمِيْتُ يَا مُحْيِيْ يَا نَافِعُ يَا رَازِقُ يَا مُقْتَدِرُ يَا مُسَبِّبُ يَا مُغِيْثُ يَا مُغْنِيْ يَا مُقْنِيْ
 يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ يَا وَاحِدُ يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ يَا شَدِيْدُ يَا غِيَاثُ يَا عَائِدُ يَا قَابِضُ، يَا مَنْ عَلَا
 فَاسْتَعْلٰى فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلٰى، يَا مَنْ قَرُبَ فَدَنَا وَبَعُدَ فَفَنَآى، وَعَلِمَ السِّرَّ وَآخَفٰى، يَا مَنْ اِلَيْهِ التَّدْبِيْرُ
 وَلَهُ الْمَقَادِيْرُ، وَيَا مَنْ الْعَسِيْرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيْرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلٰى مَا يَشَآءُ قَدِيْرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ، يَا فَالِقَ
 الْاَصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْاَرْوَاحِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ، يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ، يَا نَاشِرَ الْاَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ
 الشَّتَاتِ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَا فَاعِلَ مَا يَشَآءُ، كَيْفَ يَشَآءُ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ، يَا
 حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيًّا حِيْنَ لَا حَيٍّ، يَا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتٰى يَا حَيُّ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ بَدِيْعُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي وَانْفِرَادِي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الدَّلِيلِ الْخَاشِعِ، الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ الْبَائِسِ، الْمُهِنِ الْحَقِيرِ، الْجَائِعِ الْفَقِيرِ، الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ، الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ، الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ، وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ، وَعَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ، دُعَاءَ حَرِّ حَزِينٍ، ضَعِيفٍ مَهِينٍ، بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ، اَللَّهُمَّ وَاسْأَلْكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَاسْأَلْكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، يَا مَنْ وَهَبَ لَادَمَ شَيْئًا، وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ، وَيَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ، وَزَائِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ، وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى، وَلِمَرْيَمَ عِيسَى، يَا حَافِظَ بَنَاتِ شُعَيْبَ، وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَاحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجَنَانَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُفَكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي، وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ، وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْبٍ، وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ، وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بَشَرٍ، وَتَكْفِيَ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ، وَتَكْتُمَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ، وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ، وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي، وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ، وَيُشْطِطَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ، وَقَهَرَ عَتَاةَ الشَّيَاطِينِ، وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ، وَتَسْهِيلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ .

ثُمَّ اسْجُدْ عَلَى الْأَرْضِ وَعَفِّرْ خَدَيْكَ وَقُلْ :

اَللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي، وَاجْتَهِادِي وَتَضَرُّعِي، وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ .

وَاجْتَهِدْ أَنْ تَسْحَ عَيْنَكَ وَلَوْ بِقَدْرِ رَأْسِ الذَّبَابَةِ دُمُوعًا فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَامَةُ الْجَابَةِ .

اليوم الخامس والعشرون

في هذا اليوم من سنة مائة وثلاث وثمانين كانت وفاة الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) في بغداد وله من العمر خمس وخمسون سنة، وهو يوم يتجدد فيه احزان آل محمد (عليهم السلام) وشيعتهم .

الليلة السابعة والعشرون

هي ليلة المبعث وهي من الليالي المتبركة وفيها اعمال :

الاول : قال الشيخ في المصباح: روى عن أبي جعفر الجواد (عليه السلام) قال: ان في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس، وهي ليلة السابع والعشرين منه بُني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في صبيحتها، وان للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة . قيل وما العمل فيها ؟ قال : اذا صليت العشاء ثم اخذت مضجعتك ثم استيقظت أي ساعة من ساعات الليل كانت قبل منتصفه صليت اثني عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة خفيفة من المفصل، والمفصل سورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الى آخر القرآن، وتسلم بين كل ركعتين، فاذا فرغت من الصلوات جلست بعد السلام وقرأت الحمد سبعا، والمعوذتين سبعا، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) كلاً منهما سبعا، وانا أنزلناه وآية الكرسي كلاً منهما سبعا، وتقول بعد ذلك كله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيراً أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ عِزِّكَ عَلَيَّ، أَرْكَانِ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى الْأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ . ثم ادع بما شئت، ويستحب الغسل في هذه الليلة وقد مرت عند ذكر ليلة التصف من رجب (ص 143) صلاة تصلي ايضاً في هذه الليلة .

الثاني : زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهي أفضل أعمال هذه الليلة، وله (عليه السلام) في هذه الليلة زيارات ثلاث سنشير اليها في باب الزيارات ان شاء الله، واعلم ان أبا عبد الله محمد بن بطوطة الذي هو من علماء أهل السنة وقد عاش قبل ستة قرون قد أتى بذكر المرقد الطاهر لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في رحلته المعروفة باسمه (رحلة ابن بطوطة) عندما ذكر دخوله مدينة النجف الاشرف في عودته من مكة المكرمة، فقال: وأهل هذه المدينة كلهم رافضية وهذه الروضة ظهرت لها كرامات، منها ان في ليلة السابع والعشرين من رجب وتسمى عندهم ليلة المحيى يؤتى الى تلك الروضة بكل مفعد، من العراقيين وخراسان وبلاد فارس والروم، فيجتمع منهم الثلاثون والاربعون ونحو ذلك، فاذا كان بعد العشاء الاخيرة جعلوا فوق الصريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصل وذاكر وتال ومشاهد الروضة، فاذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه أو نحو ذلك قام الجميع أصحاء من غير سوء، وهم يقولون: لا إله إلا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَلِيُّ اللَّهِ، وهذا أمر مستفيض عندهم سمعته من الثقات ولم أحضر تلك الليلة، لكنني رأيت بمدرسة الضياف ثلاثة من الرجال، أحدهم من أرض الروم، والثاني من اصفهان، والثالث من خراسان، وهم مقعدون فاستخبرتهم عن شأنهم فأخبروني أنهم لم يدركوا الليلة المحيى، وأنهم منتظرون أوامها من عام آخر، وهذه الليلة يجتمع لها الناس من البلاد خلق كثير، وبقيمون سوقاً عظيمة مدة عشرة أيام .

أقول : لا تستبعد هذا الحديث فإن ما برز من هذه الروضات الشريفة من الكرامات الثابتة لنا عن طريق التواتر تفوق حد الاحصاء، وهذا شهر شوال من السنة الماضية سنة ألف وثلاثمائة وأربعين قد شاهد الملا فيه معجزة باهرة غير قابلة للافكار ومن المرقد الطاهر لامامنا ثامن الانمة

الهداة، وضامن الامة العُصاة مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليه، فثلاث نسوة مقعدة مصابة بالفالج أو نظائره قد توسلن بهذا المرقد الشريف والاطباء ودكاترة الطب كانت قد أبدت عجزها عن علاجهن، فبان ما رزقن من الشفاء للملا ناصعاً كالشمس في السماء الصاحية، وكمعجزة انفتاح باب مدينة التجف على أعراب البادية، وقد تجلت هذه الحقيقة للجميع فآمن بها على ما حكى حتى دكاترة الطب الواقفين على أماكن مصابة به من الاسقام، فأبدوا تصديقهم لها مع شدة تبيّنهم للامر ورقّتهم فيه، وقد سجل بعضهم كتاباً يشهد فيه على ما رزقن من الشفاء، ولو لا ملاحظة الاختصار ومناسبة المقام لاثبت القصّة كاملة ولقد أجاد شيخنا الحرّ العاملي في أرجوزته :

وَمَا بَدَأَ مِنْ بَرَكَاتٍ مَشْهُدَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَمْسُهُ مِثْلُ غَدِهِ

وَكَشِفًا أَلْعَمَى وَالْمَرْضَى بِهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ فِي أَعْتَابِهِ

الثالث : قال الكفعمي في كتاب البلد الامين: أدع في ليلة المبعث بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّي الْأَعْظَمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعْظَمِ وَالْمُرْسَلِ الْمُكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِي بَشَّرَ فِي الرِّسَالَةِ فَضْلَتُهَا، وَبَكَرَامَتِكَ أَجَلَّتْهَا، وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَخَلَّتْهَا، اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْمَبْعَثِ الشَّرِيفِ، وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ، وَالْعُنْصُرِ الْعَفِيفِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَحَسَنَاتِنَا مَشْكُورَةً، وَسَيِّئَاتِنَا مَسْتُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ الْقَوْلِ مَسْرُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ بِالْيُسْرِ مَدْرُورَةً، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، وَإِنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى، وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَنَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَاعِدْنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنَا، وَأَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ آجَالِنَا، وَأَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يَقْرُبُ إِلَيْكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ وَيُزِلُّ لَدَيْكَ أَعْمَارَنَا، وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا وَأُمُورِنَا مَعْرِفَتِنَا، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيُؤْنِسَ عَلَيْنَا، وَتَفْضُلْ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبْدَأُ بِأَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لِأَنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ الْعَظِيمَ، اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ، أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحُرْمِ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَاسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ،

وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَالْأَمِلِينَ فِيهِ لِشَفَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ،
وَأَجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ، فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ، وَمُلْكُكَ جَزِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللَّهُمَّ
اقْبَلْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَعْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَبِوَجِبِ رَحْمَتِكَ، السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ
وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتُكَ، وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ
الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجَاءُ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ فِي الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالنُّورَ فِي بَصْرِي، وَالتَّصْيِحَةَ فِي صَدْرِي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَرِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِمَا رِزْقَتِي، وَاجْعَلْ
غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَرَغْبَتِي فِيهِمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِمَعْرِفَتِهِ، وَخَصَّنَا بِوِلَايَتِهِ، وَوَفَّقَنَا لِمَطَاعَتِهِ، شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السَّجُودِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي
قَصَدْتُكَ بِحَاجَتِي، وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي، وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِإِثْمِي وَسَادَتِي، اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ،
وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُمْ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وقد ذكر السيد هذا الدعاء ليوم المبعث .

اليَوْمُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

وهو عيد من الاعياد العظيمة وفيه كان بعثة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهبوط جبرئيل عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) بالرسالة، ومن
الاعمال الواردة فيه :

الاول : الغسل .

الثاني : الصيام، وهذا اليوم أحد الايام الاربعة التي خصت بالصيام بين أيام السنة ويعدل صوم هذا اليوم صيام سبعين سنة .

الثالث : الاكثار من الصلاة على محمد وآل محمد .

الرابع : زيارة النبي وزيارة أمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام .

الخامس : قال الشيخ في المصباح : روى الريان بن الصلت ، قال : صام الجواد (عليه السلام) لما كان ببغداد يوم التصف من رجب ويوم سبع
وعشرين منه وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة فاذا فرغت قرأت الحمد
أربعاً و (قل هو الله أحد) أربعاً والمعوذتين أربعاً وقلت أربعاً : لا إله إلا الله والله أكبر، وسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وأربعاً : الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً، وأربعاً : لا أشرك بربّي أحداً .

السادس : وروى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح (رحمه الله) قال : تصلى في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة نقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور، وتشهد وتسلم وتجلس وتقول بين كل ركعتين : **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي، يَا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غِيَبَتِي، يَا كَافِيَّ فِي وَحْدَتِي، يَا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدِّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ .**

فاذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد والاخلاص والمعوذتين و(قل يا أيها الكافرون) و (انا أنزلناه) وآية الكرسي سبع مرات، ثم تقول : **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ** سبع مرات، ثم تقول سبع مرات : **اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا،** وتدعو بما أحببت .

السابع : في الاقبال وفي بعض نسخ المصباح انه يستحب الدعاء في هذا اليوم بهذا الدعاء :

يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ، وَضَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ، يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ، أَعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ، وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ، وَدَرَسَتْ الْأُمَالُ، وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً، وَالْإِسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ، وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرَصِدِ إِغَاثَةٍ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالظَّمَانِ بِعِدَّتِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَثَاثِينَ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزَمُ إِرَادَةِ يَخْتَارُكَ بِهَا، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزَمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغَتْهُ أَمَلُهُ، أَوْ صَارِخٍ إِلَيْكَ أَغْشَتْ صِرْخَتُهُ، أَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ فَرَّجْتَ كَرْبَهُ، أَوْ مُذْنِبٍ خَاطِئٍ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافٍ أَثْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ، أَوْ فَقِيرٍ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ، وَلِلذَلِكَ الدَّعْوَةَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ، إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهَذَا رَجَبُ الْمُرْجَبِ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَسَأَلْتُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ

مُحَمَّدَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَتَجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَالْأَمِلِينَ فِيهِ بِشَفَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ
وَاهِدْنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ، فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ،
وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي
فَضَّلْتَهُ، وَبَكَرَمْتَكَ جَلَّلْتَهُ، وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ، صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ،
وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا ذُخْرًا، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ
أَمْرِنَا يُسْرًا، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجَالِنَا، وَقَدْ قَبِلْتَ الْيُسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا، وَبَلَّغْتَنَا بِرَحْمَتِكَ
أَفْضَلَ آمَالِنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم .

أقول : هذا دعاء الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) وكان قد دعا به يوم انطلقوا به نحو بغداد وهو اليوم السابع والعشرون من رجب وهو
دعاء مذخور من أدعية رجب .

الثامن : قال في الاقبال قل: اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ بِالنَّجْلِ الْأَعْظَمِ، الدعاء وقد مرَّ هذا الدعاء على رواية الكفعمي في دعوات
الليلة السابعة والعشرين .

اليوم الأخير من الشهر

ورد فيه الغسل وصيامه يُوجب غفران الذنوب ما تقدّم منها وما تأخر، ويصلي فيه صلاة سلمان التي مرّت في اليوم الأول .

الفصل الثاني :

في فضل شهر شعبان والاعمال الواردة فيه .

اعلم أنّ شهر شعبان شهر شريف وهو منسوب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يصوم هذا الشهر
ويوصل صيامه بشهر رمضان، وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : شعبان شهري من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة ، وروى عن
الصادق (عليه السلام) أنّه قال : كان السّجّاد (عليه السلام) اذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال (عليه السلام) : يا أصحابي أتدرون ما هذا
الشهر، هذا شهر شعبان وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : شعبان شهري، فصوموا هذا الشهر حباً لنبيكم وتقرباً الى ربكم، أقسم
بمن نفسي بيده لقد سمعت أبي الحسين (عليه السلام) يقول : سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : من صام شعبان حباً لرسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم) وتقرباً الى الله أحبه الله وقربه الى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة .

وروى الشيخ عن صفوان الجمال قال : قال لي الصادق (عليه السلام) حُثَّ من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت : جعلت فداك ترى فيه
شيئاً ، فقال : نعم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان اذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة : يا أهل يثرب انّي رسول
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اليكم ألا انّ شعبان شهري فرحم الله من أعاني على شهري . ثم قال انّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان

يقول : ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله (عليه السلام) ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان ان شاء الله تعالى ، ثم كان (عليه السلام) يقول : صوم شهرين متتابعين توبة من الله .

وروى اسماعيل بن عبد الخالق قال : كنت عند الصادق (عليه السلام) فجرى ذكر صوم شعبان فقال الصادق (عليه السلام) : ان في فضل صوم شعبان كذا وكذا حتى ان الرجل ليرتكب الدم الحرام فيغفر له، واعلم ان ما ورد في هذا الشهر الشريف من الاعمال نوعان : أعمال عامة تؤتى في جميع الشهر، وأعمال خاصة تخص أياماً أو ليالي خاصة منه، والاعمال العامة هي ما يلي :

الاول : أن يقول في كل يوم سبعين مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ .**

الثاني : أن يستغفر كل يوم سبعين مرة قائلاً: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** ووردت كلمة (الحي القيوم) في بعض الروايات قبل كلمة (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وبأي الروايتين عمل فقد أحسن الاستغفار، كما يستفاد من الروايات أفضل الادعية والاذكار في هذا الشهر، ومن استغفر في كل يوم من هذا الشهر سبعين مرة كان كمن استغفر الله سبعين ألف مرة في سائر الشهور .

الثالث : أن يتصدق في هذا الشهر ولو بنصف قمره ليحرم الله تعالى جسده على التار، وعن الصادق (عليه السلام) انه سئل عن صوم رجب ، فقال : أين أنتم عن صوم شعبان ، فقال له الراوي : يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما ثواب من صام يوماً من شعبان ؟ فقال : الجنة والله ، فقال الراوي : ما أفضل ما يفعل فيه ، قال : الصدقة والاستغفار، ومن تصدق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يري أحدكم فصيلة حتى يوافي يوم القيامة وقد صار مثل أحد .

الرابع : أن يقول في شعبان ألف مرة: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** ولهذا العمل الشريف أجر عظيم، ويكتب لمن أتى به عبادة ألف سنة .

الخامس : أن يصلي في كل خميس من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مائة مرة فاذا سلم صلى على النبي وآله مائة مرة، ليقضي الله له كل حاجة من أمور دينه ودنياه، ويستحب صيامه أيضاً ففي الحديث تنزيهن السماوات في كل خميس من شعبان فتقول الملائكة : الهنا اغفر لصائمه وأجب دعائه . وفي النبوي : من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة .

السادس : الاكثار في هذا الشهر من الصلاة على محمد وآله .

السابع : أن يصلي عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة التصف منه بهذه الصلوات المروية عن السجاد (عليه السلام) :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلُوكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا، وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ، وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ، وَمَلْجَأِ

الْهَارِبِينَ، وَعِصْمَةَ الْمُعْتَصِمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً، تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَلِحَقًّا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ اَدَاءٌ وَقَضَاءٌ، بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ الْاَبْرَارِ الْاَخْيَارِ، الَّذِينَ اَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ، وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَاَرْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَاحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ، شَعْبَانُ الَّذِي حَفَفْتُهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **صلى الله عليه وآله وسلم** يَذَابُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ بُخُوعًا لَكَ فِي اِكْرَامِهِ وَاعْظَامِهِ اِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ، اَللّٰهُمَّ فَاعِنَّا عَلَى الْاَسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ، وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ، اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا مُشَفَّعًا وَطَرِيقًا اِلَيْكَ مَهِيْعًا، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعًا حَتَّى اَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِيًا، وَ عَن دُئُوبِي غَاضِيًا، قَدْ اَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانِ، وَانْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْاَخْيَارِ .

الثَّامِنُ : أَن يَقْرَأَ هَذِهِ الْمُنَاجَاةَ الَّتِي رَوَاهَا ابْنُ خَالُوهِ وَقَالَ أَنَّهَا مُنَاجَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْاِثْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ **(عليهم السلام)** كَانُوا يَدْعُونَ بِهَا فِي شَهْرِ شَعْبَانَ :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعَائِي اِذَا دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ نِدَائِي اِذَا نَادَيْتُكَ، وَاقْبَلْ عَلَيَّ اِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ اِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا، لَكَ مُتَضَرِّعًا اِلَيْكَ، رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي، وَتَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَخْبِرُ حَاجَتِي، وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمُثَوَّاي، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي، وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلْبَتِي، وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي اِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعِلَاقِيَّتِي، وَبِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَتَقْصِي وَتَنْفَعِي وَضُرِّي، اِلٰهِي اِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي، وَاِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي، اِلٰهِي اَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، اِلٰهِي اِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، اِلٰهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظْلَمْتُ حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَقُلْتُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، اِلٰهِي اِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِقْرَارَ بِالذَّنْبِ اِلَيْكَ وَسِيلَتِي، اِلٰهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا، فَلَهَا الْوَيْلُ اِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا، اِلٰهِي لَمْ يَزَلْ بَرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بَرُّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي، اِلٰهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظْرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي، وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّني إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي،

إِلَهِ تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدُّ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إِلَهِ قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَخْوَجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَى، إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، إِلَهِ جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَعَفْوُكَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِي، إِلَهِ فَسِّرْ لِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ، إِلَهِ اعْتِذَارِي إِلَيْكَ اعْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ، إِلَهِ لَا تَرُدَّ حَاجَتِي، وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي، إِلَهِ لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي، إِلَهِ مَا أَطُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ، إِلَهِ فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا، يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِلَهِ إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أُحِبُّكَ، إِلَهِ إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي، إِلَهِ كَيْفَ أَثْقَلُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيَةِ مَحْرُومًا، وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالتَّجَاعِ مَرَحُومًا، إِلَهِ وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ السَّهْوِ عَنْكَ، وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ، إِلَهِ فَلَمْ أَسْتَقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ، إِلَهِ وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلَهِ أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ، مِمَّا كُنْتُ أَوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيَائِي مِنْ نَظْرِكَ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوُ نَعْتُ لِكَرَمِكَ، إِلَهِ لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَانْتَقِلْ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتٍ أَيْقَظَنِي لِمَحَبَّتِكَ، وَكَمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي فِي كَرَمِكَ، وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْعَفْلَةِ عَنْكَ، إِلَهِ أَنْظِرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَاجَابَكَ، وَأَسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَطَاعَكَ، يَا قَرِيبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ، وَيَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ، إِلَهِ هَبْ لِي قَلْبًا يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ وَلِسَانًا يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظْرًا يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إِلَهِ إِنْ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لَازَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُولٍ، إِلَهِ إِنْ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لِمُسْتَنِيرٍ وَإِنْ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ، وَقَدْ لَذْتُ بِكَ يَا إِلَهِ فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ، إِلَهِ أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وَلَايَتِكَ مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إِلَهِ وَالْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَهَمَّتِي فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، إِلَهِ بِكَ عَلَيَّ إِلَّا الْحَقَّتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَالْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا، وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا، إِلَهِ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، إِلَهِ هَبْ لِي

كَمَالِ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ
فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعِظَمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَاجَابَكَ،
وَلَا حَظَّتُهُ فَصَعِقَ لَجَلَالِكَ، فَنَاجَيْتُهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهراً، إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ
الْإِيَّاسِ، وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ اسْقَطَتْني لَدَيْكَ، فَاصْفَحْ
عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ حَطَّتْني الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ، فَقَدْ نَبَّهَنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ
عَطْفِكَ، إِلَهِي إِنْ أَنَامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدَادِ لِلْقَائِكِ، فَقَدْ نَبَّهَنِي، الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلَائِكَ، إِلَهِي إِنْ
دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمُ عِقَابِكَ، فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوَابِكَ إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ ابْتَهِلُ
وَأَرْغَبُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ، وَلَا يَنْقُضُ
عَهْدَكَ، وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلَا يَسْتَحِفُّ بِأَمْرِكَ، إِلَهِي وَالْحَقُّنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَنْهَجِ، فَأَكُونَ لَكَ
عَارِفاً، وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفاً، وَمِنْكَ خَائِفاً مُرَاقِباً، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً .

وهذه مناجاة جليلة القدر منسوبة الى أئمتنا (عليهم السلام) مشتملة على مضامين عالية ويحسن أن يدعى بها عند حضور القلب متى ما كان .

اعمال شعبان الخاصة

الليلة الأولى

قد وردت فيها صلوات كثيرة مذكورة في الاقبال ومن تلك الصلوات اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد احدى عشرة مرة .

اليوم الاول

ويفضل صيامه فضلاً كثيراً وقد روى عن الصادق (عليه السلام) ان من صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة، وقد روى السيد ابن طاووس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اجراً جزيلاً لمن صام ثلاثة أيام من هذا الشهر يصلي في لياليها ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وسورة التوحيد احدى عشرة مرة، واعلم انه قد ورد في تفسير الامام (عليه السلام) رواية في فضل شعبان وفضل اليوم الاول منه تشتمل على فوائد جمة، وشيخنا ثقة الاسلام التوري نور الله مرقده قد اورد ترجمتها في نهاية كتابه الفارسي (كلمه طيبه) والرواية مبسوطه لا يسعها المقام، وملخصها ان امير المؤمنين (عليه السلام) قد مر على قوم من اخلاط المسلمين وهم قعود في بعض المساجد في اول يوم من شعبان، وهم بخوضون في امر القدر وغيره، قد ارتفعت اصواتهم واشتد فيه محكمهم وجداهم، فوقف عليهم وسلم فردوا عليه وأوسعوا له وقاموا اليه يسألونه القعود عليهم، فلم يحفل بهم ثم قال لهم وناداهم : يا معاشر المتكلمين فيما لا يعينهم ولا يرد عليهم، ألم تعلموا ان الله عبادة قد أسكتهم خشية من غير عي ولا بكم، ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم وانقطعت أفئدتهم وطاشت عقولهم، وحامت حلومهم اعزازاً لله واعظاماً واجلالاً، فاذا أفاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال الزاكية، يعدون أنفسهم مع الظالمين والخطئين وأنهم براء من المقصرين ومن المفرطين، ألا

أنهم لا يرضون الله بالقليل، ولا يستكثرون الله الكثير، فهم يدأبون له في الاعمال، فهم اذا رأيتهم قائمون للعبادة مروعون خائفون مشفقون وجلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين، أما علمتكم ان أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، وان أجهدهم به أكثرهم كلاماً فيه، يا معشر المبتدعين هذا يوم غرة شعبان الكريم سماه ربنا شعبان لتشعب الخيرات فيه، قد فتح ربكم فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الاثمان، وأسهل الامور، فاشتروها، وعرض لكم ابليس اللعين شعب شروره وبلاياه، فأنتم دائماً تتيهون في الغي والطغيان، تمسكون بشعب ابليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه، هذه غرة شعبان وشعب خيراته الصلاة والزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين والقرابات والجيران واصلاح ذات البين والصدقة على الفقراء والمساكين، تتكلفون ما قد وُضع عنكم (أي امر القدر) وما قد نهيتم عن الخوض فيه من كشف سراير الله التي من فتش عنها كان من الهالكين، أما انكم لو وقفت على ما قد أعد ربنا عزوجل للمطيعين من عبادته في هذا اليوم لقصرتم عما أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به.

قالوا : يا أمير المؤمنين وما الذي أعده الله في هذا اليوم للمطيعين له ؟ فروى (عليه السلام) ما كان من أمر الجيش الذي بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى الكفار فوثب الكفار عليه ليلاً وكانت ليلة ظلماء دامسة والمسلمون نيام ولم يك فيهم يقظان سوى زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وقتادة بن نعمان وقيس بن عاصم المنقري وكلّ منهم يقظان في جانب من جوانب العسكر يصلي الصلاة أو يتلو القرآن، وكاد المسلمون أن يهلكوا لأنهم في الظلام لا يبصرون أعداءهم ليتفهمهم، واذا بأضواء تسطع من أفواه هؤلاء التفر اربعة تضيء معسكر المسلمين فتورثهم القوة والشجاعة فوضعوا السيوف على الكفار فصاروا بين قتيل أو جريح أو أسير، فلما رجعوا قصوا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ان هذه الانوار قد كانت لما عمله اخوانكم هؤلاء من الاعمال في غرة شعبان، ثم حدثهم بتلك الاعمال واحداً فواحداً الى أن قال : ان ابليس اذا كان أول يوم من شعبان يبيت جنوده في أقطار الارض وآفاقها يقول لهم اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله اليكم في هذا اليوم، وان الله عزوجل يبيت ملائكته في أقطار الارض وآفاقها ، يقول لهم : سدّدوا عبادي وارشدوهم وكلّهم يسعد الّا من أبي وطغى فانه يصير في حزب ابليس وجنوده، وان الله عزوجل اذا كان أول يوم من شعبان يأمر باب الجنة فتفتح، ويأمر شجرة طوبى فتدني أغصانها من هذه الدنيا، فتعلقوا بها لترفعكم الى الجنة، وهذه أغصان شجرة الزقوم فأياكم وإياها لا تؤديكم الى الجحيم.

قال : فوالذي بعثني بالحق نبياً ان من تعاطى باباً من الخير في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤديه الى الجنة، وان من تعاطى باباً من الشر في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم ، فهو مؤديه الى النار ، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فمن تطوّل لله بصلاة في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن، ومن صام في هذا اليوم تعلق منه بغصن، ومن أصلح بين المرء وزوجه، والوالد وولده، والقريب وقريبه، والجار وجاره، والاجنبى والاجنبى، فقد تعلق بغصن منه، ومن خفف عن معسر من دينه، أو حطّ عنه فقد تعلق منه بغصن، ومن نظر في حسابه فرأى ديناً عتيقاً قد آيس صاحبه فأداه فقد تعلق منه بغصن، ومن كفّل يتيماً فقد تعلق منه بغصن، ومن كفّ سقيماً عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن، ومن تلا القرآن أو شيئاً منه فقد تعلق منه بغصن، ومن قعد يذكر الله ونعماءه ليشكره فقد تعلق منه بغصن، ومن عاد مريضاً فقد تعلق منه بغصن، ومن برّ فيه والديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن، وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والذي بعثني بالحق نبياً وان من تعاطى باباً من الشرّ والعصيان في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم فهو مؤديه الى النار .

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والذي بعثني بالحق نبياً فمن قصر في الصلاة المفروضة وضيعها فقد تعلق بغصن منه ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه، فتركه يضيع ويعطب، ولم يأخذ بيده فقد تعلق بغصن منه، ومن اعتذر اليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة اساءته بل زاد عليه فقد تعلق بغصن منه، ومن ضرب بين المرء وزوجه، أو الوالد وولده، أو الاخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أو بين جارين، أو خليطين، أو أختين فقد تعلق بغصن منه، ومن شدّد على معسر وهو يعلم اعساره فزاد غيظاً وبلاءً فقد تعلق بغصن منه، ومن كان عليه دين فأنكره على صاحبه وتعدّى عليه حتّى أبطل دينه فقد تعلق بغصن منه، ومن جفا يتيماً وآذاه وهزم ماله فقد تعلق بغصن منه، ومن وقع في عرض أخيه المؤمن وحمل الناس

على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، ومن تغنى بغناء يبعث فيه على المعاصي فقد تعلّق بغصن منه، ومن قعد يعدّد قبائح أفعاله في الحروب وأنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان جاره مريضاً فترك عبادته استخفافاً بحقه فقد تعلّق بغصن منه، ومن مات جاره فترك تشييع جنازته قماراً فقد تعلّق بغصن منه، ومن عقّ والديه أو احدهما فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان قبل ذلك عاقاً لهما فلم يرضهما في هذا اليوم يقدر على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشرّ فقد تعلّق بغصن منه، والذي بعثني بالحقّ نبياً إنّ المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الأغصان الى الجنة، ثمّ رفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) طرفه الى السماء ملياً وجعل يضحك ويستبشر، ثمّ خفض طرفه الى الارض فجعل يقطب ويعبس، ثمّ أقبل على أصحابه فقال : والذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً لقد رأيت شجرة طوبى ترفع أغصانها وترفع المتعلّقين بها الى الجنة، ورأيت منهم من تعلّق منها بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتغالهم على الطاعات، وأنّي لارى زيد بن حارثة فقد تعلّق بعامة أغصانها فهي ترفعه الى أعلى اعلاها فبذلك ضحكت واستبشرت ثمّ نظرت الى الارض فوالذي بعثني بالحقّ نبياً لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلّقين بها الى الجحيم، ورأيت منهم من تعلّق بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتغالهم على القبائح، وأنّي لارى بعض المنافقين قد تعلّق بعامة أغصانها وهي تخفضه الى أسفل دركاتها، فلذلك عبست وقطبت .

اليوم الثالث

هو يوم مبارك ، قال الشيخ في المصباح : في هذا اليوم ولد الحسين بن علي (عليه السلام) وخرج الى أبي القاسم بن علاء الهمداني وكيل الامام العسكري ان مولانا الحسين (عليه السلام) ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمّه وادع فيه بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ. بَكَّتْهُ السَّمَاءُ وَمَنْ فِيهَا، وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَّأُ لَابِتِيهَا قَتِيلَ الْعَبْرَةِ، وَسَيِّدَ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشَّفَاءَ فِي ثُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَالْأَصْيَاءِ مِنْ عَثَرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ، وَيَثَارُوا الثَّارَ، وَيَرْضُوا الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوْسَلُّ وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفِ مُعْتَرَفِ مُسَيِّئٍ إِلَى نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَثَرَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ، وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لَأَمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيَائِهِ الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ، الْاِثْنَى عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهَرِ، وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَأَنْجِجْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَتِهِ كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ ثُرْبَتَهُ، وَنَنْظُرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين (عليه السلام) وهو آخر دعائه (عليه السلام) يوم كثرت عليه أعداؤه وهو يوم عاشوراء :

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ، عَظِيْمُ الْجَبَرُوْتِ، شَدِيْدُ الْمَحَالِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَاِيقِ، عَرِيْضُ الْكِبَرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلٰى مَا تَشَاءُ، قَرِيْبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِغُ النُّعْمَةِ، حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيْبٌ اِذَا دُعِيْتَ مُحِيْطٌ بِمَا خَلَقْتَ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ اِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلٰى مَا اَرَدْتَ، وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ، وَشَكُوْرٌ اِذَا شُكِرْتَ، وَذَكُوْرٌ اِذَا ذُكِرْتَ، اَدْعُوْكَ مُحْتَاجًا، وَارْغَبُ اِلَيْكَ فَقِيْرًا، وَافْرَغُ اِلَيْكَ خَائِفًا، وَابْكِي اِلَيْكَ مَكْرُوْبًا، وَاسْتَغِيْنُ بِكَ ضَعِيْفًا، وَاتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا، اُحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا فَاِنَّهُمْ غَرَوْنَا وَخَدَعُوْنَا وَغَدَرُوْنَا بِنَا وَقَتَلُوْنَا، وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ، وَوَلَدُ حَبِيْبِكَ مُحَمَّدٌ بِنُ عَبْدِاللهِ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ، وَاتَّمَنَّتُهُ عَلٰى وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَّنَا مِنْ اَمْرِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .

قال ابن عيَّاش : سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول : سمعت الصادق (عليه السلام) يدعو به في هذا اليوم وقال هو من ادعية اليوم الثالث من شعبان وهو ميلاد الحسين (عليه السلام) .

الليلة الثالثة عشرة

وهي أول الليالي البيض وقد مرَّ ما يصلَّى في هذه الليلة واللياليتين بعدها في أعمال شهر رجب

ليلة النصف من شعبان

وهي ليلة بالغة الشرف وقد روى عن الصادق (عليه السلام) قال : سئل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان ، فقال (عليه السلام) : هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمئة، فاجتهدوا في القربة الى الله تعالى فيها فانها ليلة آلى الله عزوجل على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وانها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيينا (عليه السلام)، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه، الخبر ومن عظيم بركات هذه الليلة المباركة انها ميلاد سلطان العصر وامام الزمان ارواحنا له الفداء، ولد عند السحر سنة خمس وخمسين ومائتين في سر من رأى، وهذا ما يزيد هذه الليلة شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال :
أولها : الغسل ، فانه يوجب تخفيف الذنوب .

الثاني : احيائها بالصلاة والدعاء والاستغفار كما كان يصنع الامام زين العابدين (عليه السلام)، وفي الحديث من احيا هذه الليلة لم يميت قلبه يوم تموت فيه القلوب .

الثالث : زيارة الحسين (عليه السلام) وهي أفضل أعمال هذه الليلة، وتوجب غفران الذنوب، ومن اراد أن يصفحه ارواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبي فليزره (عليه السلام) في هذه الليلة، وأقل ما يزار به (عليه السلام) أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمينا ويسرة ثم يرفع رأسه الى السماء فيزوره (عليه السلام) بهذه الكلمات :

اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ويرجى لمن زار الحسين (عليه السلام) حيثما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجة وعمره، ونحن سندكر في باب الزيارات ما يختص بهذه الليلة منها ان شاء الله تعالى.

الرَّابِع : أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ والسيد وهو بمثابة زيارة للإمام الغائب صلوات الله عليه :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا وَمَوْلُودِهَا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا، فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدَلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ، وَلَا مُعَقِّبَ لَأَيَاتِكَ، تُورِكُ الْمُتَالِقُ، وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعِلْمُ النُّورُ فِي طَخِيَاءِ الدِّيَجُورِ، الْغَائِبُ الْمُسْتُورُ، جَلَّ مَوْلَدُهُ وَكَرَّمَ مَحْتَدُهُ وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاؤُهُ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذَا آتَى مِيعَادُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ، سَيَفُ اللَّهُ الَّذِي لَا يَنْبُو، وَثَوْرُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَصْنَبُو، مَدَارُ الدَّهْرِ، وَتَوَامِيصُ الْعَصْرِ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ، وَالْمُنْزَلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْتَزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرَاجِمَةٌ وَحْيِهِ، وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمُ الْمُسْتُورِ عَوَالِمِهِمْ، اللَّهُمَّ وَادْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ، وَاقْرِنْ ثَارَنَا بِثَارِهِ، وَاكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَآخِزْنَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ، وَمِنْ السُّوءِ سَالِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعَثَرَتِهِ النَّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ .

الخامس : روى الشيخ عن اسماعيل بن فضل الهاشمي قال : علّمني الصادق (عليه السلام) هذا الدعاء لادعوه به ليلة التّصف من شعبان :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْخَالِقُ الرَّازِقُ، الْمُحْيِي الْمُمِيتُ، الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ، لَكَ الْجَلَالُ، وَلَكَ الْفَضْلُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْإِثْمُ، وَلَكَ الْجُودُ، وَلَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ الْأَمْرُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَاقْضِ دِينِي، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ، وَابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

السادس : أدع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه الليلة :

اللَّهُمَّ اقْسِمْ مَنْ خَشِيَكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمَنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانِكَ، وَمَنْ الْيَقِينُ مَا يَهْوُنُ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ

الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وهذه من الدعوات الجامعة الكاملات ويعتسم الدعاء به في سائر الاوقات، وفي كتاب عوالي اللئالي ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يدعو بهذا الدعاء في كافة الاوقات .

السابع : أن يقرأ الصلوات التي يدعى بها عند الزوال في كل يوم .

الثامن : أن يدعو بدعاء كميل الذي اثبتناه في الباب الاول من الكتاب، وهو وارد في هذه الليلة .

التاسع : أن يذكر الله بكل من هذه الاذكار مائة مرة، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ليغفر الله له ما سلف من معاصيه، ويقضي له حوائج الدنيا والاخرة .

العاشر : روى الشيخ في المصباح عن أبي يحيى في حديث في فضل ليلة التصف من شعبان انه قال : قلت لمولاي الصادق (عليه السلام) : ما هو أفضل الادعية في هذه الليلة، فقال : اذا صليت العشاء فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الجحد وهي سورة «قل يا أيها الكافرون»، وفي الثانية الحمد وسورة التوحيد وهي سورة «قل هو الله أحد»، فاذا سلمت قلت: «سُبْحَانَ اللَّهِ» ثلاثاً وثلاثين مرة، و«الْحَمْدُ لِلَّهِ» ثلاثاً وثلاثين مرة، و«اللَّهُ أَكْبَرُ» أربعاً وثلاثين مرة، ثم قل :

يَا مَنْ إِلَهٍ مَلَجَأُ الْعِبَادِ فِي الْمُهِمَّاتِ، وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَّاتِ، يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ، يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصْرُفُ الْخَطَرَاتِ، يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أُمْتُ إِلَيْكَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ، فَيَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَاجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقْلَتَهُ، وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ، فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عِيُوبِي، اَللّٰهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِبَاعِثِكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ، وَفَارَ فَعْنَمَ، وَاكْفَنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْأَزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يَقْرِبُنِي مِنْكَ وَيُزِلْفُنِي عِنْدَكَ، سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ، وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوَّلُ الْمُسْتَغِيثُ التَّائِبُ، أَدْبَتَ عِبَادَكَ بِالتَّكْرُمِ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اَللّٰهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ، وَلَا

تُخَيِّبُنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شَرِّارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا اسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ، وَعَلِقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، اللَّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاعْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ، حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ، وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ، وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ نِعْمَائِكَ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنْلِ مَا التَّمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ .

ثمَّ تَسْجُدُ وتَقُولُ : « يَا رَبُّ » عشرين مرةً، « يَا اللَّهُ » سبع مراتٍ، « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » سبع مراتٍ، « مَا شَاءَ اللَّهُ » عشر مراتٍ، « لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » عشر مراتٍ، ثمَّ تَصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَآلِهِ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَوَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُ بِهَا بَعْدَ الْقَطْرِ لَبَلَّغَكَ اللَّهُ عِزَّوَجَلَّ أَيَّاهَا بِكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ .

الحادي عشر : قال الطَّوسِي والكُفَعْمِي : يُقَالُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ :

إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصِدْكَ الْقَاصِدُونَ، وَأَمَلْ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ، وَهَا أَنَا ذَا عُبَيْدِكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

وهذا دعاء يدعى به في الاسحار عقيب صلاة الشَّفَعِ .

الثَّانِي عشر : أَنْ يَدْعُو بَعْدَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَبَعْدَ الشَّفَعِ وَالتَّوَتْرُ بِمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ وَالسَّيِّدُ .

الثَّالِث عشر : أَنْ يَسْجُدَ السَّجْدَاتِ وَيَدْعُو بِالدَّعَوَاتِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِنْهَا رَوَاهُ الشَّيْخُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي بَنٍ تَغْلِبَ قَالَ : قَالَ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ : كَانَ لَيْلَةَ التَّصَفِّ مِنْ شُعْبَانَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عِنْدَ عَائِشَةَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَنْ فِرَاشِهِ، فَلَمَّا انْتَبَهَتْ وَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَدْ قَامَ عَنْ فِرَاشِهِ فَدَاخَلَهَا مَا يَدْخُلُ التَّسَاءُ أَيْ الْغِيْرَةَ، وَظَنَّتْ أَنَّهُ قَدْ قَامَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقَامَتْ وَتَلَفَّفَتْ بِشِمْلَتِهَا وَابْتِغَايَ اللَّهِ مَا كَانَتْ قَرَأَ وَلَا كَتَنَاءَ

ولا قطعاً ولكن سده شعراً ولحمته أوبار الابل، فقامت تطلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجر نسانه حجرة حجرة فبينما هي كذلك اذ نظرت الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ساجداً كثوب متلبّد بوجه الارض فدنّت منه قريباً فسمعتة يقول في سجوده :

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فَوَادِي، هَذِهِ يَدَايِ وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ تُرْجِي لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ . ثم رفع رأسه وأهوى ثانياً الى السجود وسمعتة عايشة يقول :

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً، وَمِنْ الشَّرِّكَ بَرِيّاً لَا كَافِراً وَلَا شَقِيّاً . ثم عفر خديّه في التراب وقال : عَفَرْتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ وَحَقٌّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ، فَلَمَّا هَمَّ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) بالانصراف هرولت الى فراشها وأتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى الفراش وسمعها تتنفس أنفاساً عالية، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما هذا النفس العال تعلمين أي ليلة هذه، ليلة التّصف من شعبان، فيها تقسم الارزاق، وفيها تكتب الاجال، وفيها يكتب وفد الحاج، وإنّ الله تعالى ليغفر في هذه الليلة من خلقه اكثر من شعر معزي قبيلة كلب، ويترّل الله ملائكة من السّماء الى الارض بمكة .

الرّابع عشر : أن يصلي صلاة جعفر كما رواه الشيخ عن الرضا صلوات الله عليه .

الخامس عشر : أن يأتي بما ورد في هذه الليلة من الصلوات وهي كثيرة منها ما رواها أبو يحيى الصنعاني عن الباقر والصادق (عليهما السلام) ورواها عنهما أيضاً ثلاثون نفر من يوثق بهم ويعتمد عليهم قالوا : قالا (عليهما السلام) : اذا كانت ليلة التّصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مرةً فاذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ، وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تَجْهَدْ بِلَائِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ .

واعلم أنّه قد ورد في الحديث فضل كثير لصلاة مائة ركعة في هذه الليلة تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرةً والتّوحيد عشر مرّات وقد مرّ في أعمال شهر رجب صفة الصّلاة ستّ ركعات في هذه الليلة يقرأ فيها سورة الحمد ويس وتبارك والتّوحيد .

يوم النّصف من شعبان

وهو عيد الميلاد قد ولد فيه الامام الثاني عشر امامنا المهديّ الحجة بن الحسن صاحب الزّمان صلوات الله عليه وعلى آبائه ويستحبّ زيارته (عليه السلام) في كلّ زمان ومكان والدّعاء بتعجيل الفرّج عند زيارته وتأكّد زيارته في السّرّادب بسرّ من رأى وهو المتيقّن ظهوره وتملكه واثّه بملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

أعمال ما بقي من هذا الشهر

عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه قال : من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين، وعن أبي الصلت الهروي قال : دخلت على الامام الرضا (عليه السلام) في آخر جمعة من شعبان فقال لي: يا أبا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعينك، واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر رمضان اليك وانت مخلص لله عز وجل، ولا تدعن امانة في عنقك الا أدبتها ولا في قلبك حقداً على مؤمن الا نزعته، ولا ذنباً انت مرتكبه الا أقلعت عنه، واتق الله وتوكل عليه في سرائرك وعلائيتك (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) واكثر من أن تقول في ما بقي من هذا الشهر : **اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ فَاغْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ**، فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار حرمة هذا الشهر، وروى الشيخ عن حارث بن مغيرة التصري قال : كان الصادق صلوات الله وسلامه عليه يدعو في آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من رمضان :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَجُعِلَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلَّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمَهُ لَنَا وَتَسَلَّمَهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ، وَشَكَرَ الْكَثِيرَ، اقْبَلْ مِنِّي الْيُسْرَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِارْتِكَابِ الْمَعَاصِي، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ، إِلَهِي وَعَظْمَتِي فَلَمْ أَنْعِظْ، وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَمَا عُذْرِي، فَاعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمْتِكَ، ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوَانَهُمْ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، وَلَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ عِلْمَكَ، وَلَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قُدْرَكَ، وَكُلُّنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي خَلْقِكَ الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ، وَأَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَالْخُشُوعِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ وَاتَّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خِيَلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظْمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ فَاسْأَلْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيْمَانًا بِوَعْدِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ، وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ، وَآثَرَةً وَطْمَئِينَةً وَتَوْبَةً

نُصُوْحًا أَسْأَلُكَ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِلَهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصِي، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سَكَّانُ أَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا، وَبِالْخَيْرِ عَوَادًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدُّ وَلَا يَقْدِرُ قَدْرُهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الفصل الثالث :

في فضل شهر رمضان وأعماله .

روى الصدوق بسند معتبر عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه وعلى أولاده السلام قال : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطبنا ذات يوم فقال : أيها الناس أنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله ربكم بنبات صادقة، وقلوب طاهرة أن يوفّقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضّوا عما لا يحلّ تنظر إليه أبصاركم، وعما لا يحلّ الاستماع إليه اسماعكم وتحنّوا على أيتام الناس يتحنّ على أيتامكم وتوبوا إليه من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه .

أيها الناس إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكّوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخفّفوها عنها بطول سجودكم، واعلموا أنّ الله تعالى ذكره أقسم بعزّته أن لا يعذب المصلّين والسّاجدين، وأن لا يروّعهم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين ، أيها الناس من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه ، قيل : يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وليس كلّنا يقدر على ذلك ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : اتّقوا النار ولو بشقّ تمرّة اتّقوا النار ولو بشربة من ماء، فإنّ الله تعالى يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير إذا لم يقدر على أكثر منه ، يا أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلّقه كان له جواز على الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام، ومن خفّف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوّع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدّى فيه فرضاً كان له ثواب من أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، من أكثر فيه من الصّلاة على ثقل الله ميزانه يوم تحفّ الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ، أيها الناس إنّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب التيران مغلقة فسلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغولة فسلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم ، إلخ .

وروى الصدوق (رحمه الله) إنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا دخل شهر رمضان فكّ كلّ أسير وأعطى كلّ سائل .

أقول : شهر رمضان هو شهر الله رب العالمين وهو أشرف الشهور شهر يفتح فيه أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة ويغلق فيه أبواب جهنم، وفي هذا الشهر ليلة تكون عبادة الله فيها خيراً من عبادته في ألف شهر فانتبه فيه لنفسك وتبصر كيف تقضى فيه ليلتك ونهارك وكيف تصون جوارحك وأعضائك عن معاصي ربك، وإياك وأن تكون في ليلتك من التائبين وفي نهارك من الغافلين عن ذكر ربك، ففي الحديث أن الله عز وجل يعتق في آخر كل يوم من أيام شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف رقبة من النار فإذا كانت ليلة الجمعة ونهارها اعتق الله من النار في كل ساعة ألف ألف رقبة ممن قد استوجب العذاب ويعتق في الليلة الأخيرة من الشهر ونهارها بعدد جميع من أعتق في الشهر كله، فإياك يا أيها العزيز وأن ينقضي عنك شهر رمضان وقد بقى عليك ذنب من الذنوب وإياك أن تعد من المذنبين المحرومين من الاستغفار والدعاء، فعن الصادق (عليه السلام) أنه : « مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ إِلَى قَابِلٍ إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ عَرَفَةَ » وصن نفسك مما قد حرّمه الله ومن أن تفطر بمحرّم عليك، واعمل بما أوصى به مولانا الصادق صلوات الله وسلامه عليه ، فقال : إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وجميع جوارحك ، أي عن المحرمات بل المكروهات أيضاً، وقال (عليه السلام) : لا يكن يوم صومك كيوم افطارك ، وقال (عليه السلام) : إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحدهما فإذا صمت فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضوا أبصاركم عما حرم الله، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تمارؤا ولا تحالفوا (كذباً بل ولا صدقاً) ولا تسابوا ولا تشاقبوا ولا تظلموا ولا تسافهوا ولا تضاجروا ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة وألزموا الصمت والسكوت والصبر والصدق ومجانبة أهل الشر، واجتنبوا قول الزور والكذب والفري والخصومة وظن السوء والغيبة والنميمة وكونوا مشرفين على الآخرة منتظرين لآيامكم (ظهور القائم (عليه السلام) من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)) منتظرين لما وعدكم الله متزودين للقاء الله، وعليكم السكينة والوقار والخشوع والخضوع وذلل العبيد الخيف من مولاهما خائفين راجين، ولتكن أنت أيها الصائم قد طهر قلبك من العيوب وتقدّست سريرتك من الخبث ونظف جسمك من القاذورات وتبرأت الى الله من عداه وأخلصت الولاية له وصمت مما قد نهاك الله عنه في السر والعلانية وخشيت الله حق خشيته في سرّك وعلانيك، ووهبت نفسك لله في أيام صومك وفرغت قلبك له ونصبت نفسك له فيما أمرك ودعاك اليه ، فإذا فعلت ذلك كله فأنت صائم لله بحقيقة صومه صانع له ما أمرك، وكلماً انقصت منها شيئاً فيما بينت لك فقد نقص من صومك بمقدار ذلك، وإن أبي (عليه السلام) قال : سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امرأة تساب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بطعام فقال لها : كلي ، فقالت : أنا صائمة يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال : كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريته إن الصوم ليس من الطعام والشراب وإنما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول، ما أقل الصوم وأكثر الجوع، وقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظماء، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء، حبذا نوم الأكياس وافتارهم، وعن جابر بن يزيد عن الباقر (عليه السلام) قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لجابر بن عبد الله : يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورده من ليلته وصان بطنه وفرجه وحفظ لسانه خرج من الذنوب كما يخرج من الشهر ، قال جابر : يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما أحسنه من حديث ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وما أصعبها من شروط .

وأما أعمال هذا الشهر فسنعرضها في مطلبين وخاتمة :

المطلب الاول في أعمال هذا الشهر العامة

وهي أربعة أقسام

القسم الاول : ما يعم الليالي والايام :

روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) قالا : تقول في شهر رمضان من أوله الى آخره بعد كل فريضة:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَسَعَةٍ رِزْقٍ، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ، وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُوَدِّدَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَتَدْعُو عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ فَتَقُولُ :

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَهَذَا شَهْرُ عَظَمَتِهِ وَكَرَمَتِهِ، وَشَرَفَتِهِ وَفَضْلَتِهِ عَلَى الشُّهُورِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، فَيَا ذَا الْمَنِّْ وَلَا يُمْنُ عَلَيْكَ، مَنْ عَلَيَّ بِفِكَارِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فَيَمَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وروى الكفعمي في المصباح وفي البلد الامين كما روى الشيخ الشهيد في مجموعته عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : من دعا بهذا الدعاء في رمضان بعد كل فريضة غفر الله له ذنوبه الى يوم القيامة :

اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ اللَّهُمَّ اغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ، اللَّهُمَّ اشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ، اللَّهُمَّ اكْسُ كُلَّ غُرْيَانٍ، اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللَّهُمَّ رُدِّ كُلَّ غَرِيبٍ، اللَّهُمَّ فَكِّ كُلَّ أَسِيرٍ، اللَّهُمَّ اصْلَحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرَنَا بِغِنَاكَ، اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ، اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وروى الكليني في الكافي عن أبي بصير قال : كان الصادق (عليه السلام) يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان :

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي، وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً، لَكَ تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي، وَتَرْفَعُ بِهَا

دَرَجَتِي، وَتَرْزُقْنِي أَنْ أَغْضَّ بَصَرِي، وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي، وَأَنْ أَكْفَّ بِهَا عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ، حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ، وَالتَّوَكُّلِ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسَارٍ عَافِيَةٍ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاقِي قِتْلًا فِي سَبِيلِكَ، تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَا تُهَيِّئَ بِكَرَامَةٍ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، حَسْبِيَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ .

أقول : هذا الدَّعاء يسمَّى دعاء الحجِّ وقد رواه السيّد في الاقبال عن الصادق (عليه السلام) لليالي شهر رمضان بعد المغرب، وقال الكفعمي في البلد الامين: يستحبّ الدَّعاء به في كلّ يوم من رمضان وفي أوّل ليلة منه، وأورده المفيد في المقنعة في خصوص الليلة الأولى بعد صلاة المغرب.

واعلم أنّ أفضل الاعمال في ليالي شهر رمضان وآيامه هو تلاوة القرآن الكريم وينبغي الاكثار من تلاوته في هذا الشَّهر ففيه كان نزول القرآن وفي الحديث أنّ لكلّ شيء ربيعاً وربيع القرآن هو شهر رمضان، ويستحبّ في سائر الايام ختم القرآن ختمة واحدة في كلّ شهر وأقلّ ما روى في ذلك هو ختمة في كلّ ستّة أيام، وأمّا شهر رمضان فالمسنون فيه ختمة في كلّ ثلاثة أيام، ويحسن إن تيسّر له أن يختمه ختمة في كلّ يوم، وروى العلامة المجلسي (رحمه الله) أنّ بعض الائمة الاطهار (عليهم السلام) كانوا يختمون القرآن في هذا الشَّهر أربعين ختمة واكثر من ذلك، ويضاعف ثواب الختمات ان أهديت الى ارواح المعصومين الاربعة عشر يخصّ كلّ منهم بختمة، ويظهر من بعض الروايات ان أجر مهديها أن يكون معهم في يوم القيامة، وليكثر المرء في هذا الشَّهر من الدَّعاء والصلاة والاستغفار ومن قول لا إله إلا الله وقد روي ان زين العابدين (عليه السلام) كان اذا دخل شهر رمضان لا يتكلّم إلا بالدَّعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير، وليهتم اهتماماً بالغاً بالمأثور من العبادات ونوافل الليالي والايام .

القِسْمُ الثَّانِي : مَا يَسْتَحَبُّ إِيْتَانُهُ فِي لِيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ

وهي أمور : الاول : الافطار ويستحبّ تأخيرهُ عن صلاة العشاء الا اذا غلب عليه الضعف أو كان له قوم ينتظرونه .

الثاني : أن يفطر بالحلل الخالي من الشَّبهات سيّما التمر ليضاعف أجر صلاته أربعمئة ضعف ويحسن الافطار أيضاً بأيّ من التمر والرطب والحلواء والنبات — التبات كلمة فارسيّة تعني بلّورات خاصة من السكر — والماء الحار .

الثالث : أن يدعو عند الافطار بدعوات الافطار المأثورة، منها أن يقول: اَللّٰهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ افْطَرْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، ليهب الله له مثل أجر كلّ من صام ذلك اليوم ولدعاء اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ الذي رواه السيّد والكفعمي فضل كبير، وروي ان امير المؤمنين (عليه السلام) كان اذا أراد أن يفطر يقول : بِسْمِ اللَّهِ اَللّٰهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ افْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

الرَّابِع : أن يقول عند أوّل لقمة يأخذها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يا واسعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لي، لِيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وفي الحديث أنّ الله تعالى يعتق في آخر ساعة من نهار كلّ يوم من شهر رمضان ألف ألف رقبة فسل الله تعالى أن يجعلك منهم .

الخامس : أن يتلو سورة القدر عند الافطار .

السادس : أن يتصدّق عند الافطار ويفطر الصّائمين ولو بعدد من التمر أو بشربة من الماء ، وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : انّ من فطر صائماً فله أجر مثله من دون أن ينقص من أجره شيء وكان له مثل أجر ما عمله من الخير بقوة ذلك الطّعام .

وروى آية الله العلامة الحلي في الرّسالة السّعدية عن الصّادق (عليه السلام) : انّ أيّما مؤمن أطعم مؤمناً لقمة في شهر رمضان كتب الله له أجر من أعتق ثلاثين رقبة مؤمنة وكان له عند الله تعالى دعوة مستجابة .

السّابع : من المأثور تلاوة سورة القدر في كلّ ليلة ألف مرّة .

الثّامن : أن يتلو سورة حم الدخان في كلّ ليلة مائة مرّة إن تيسّرت .

التّاسع : روى السيّد أنّ من قال هذا الدّعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنة :

اللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصِّيَامَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاعْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامُ .

العاشر : أن يدعو بعد المغرب بدعاء الحجّ الَّذِي مرّ في القسم الأوّل من أعمال الشّهر .

دعاء الافتتاح

الحادي عشر : أن يدعو في كلّ ليلة من رمضان بهذا الدّعاء :

اللّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ، وَآيَقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ التَّكَالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، اللّهُمَّ أَذْنْتُ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مَدْحَتِي، وَاجِبُ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي، وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا وَهَمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَشْرَةٍ قَدْ أَقْلَتَهَا، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا، وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتُهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا، عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا

شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ
مَجْدُهُ، الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدُهُ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا، إِنَّهُ هُوَ
الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ
عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي،
وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَنْ قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْأِي، عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطِيئِي
وَعَمْدِي، أَطْمَعُنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مَنْ قُدْرَتِكَ،
وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِبْجَابَتِكَ فَصَوْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا، لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا، مُدَلًّا عَلَيْكَ
فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي
لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلًا كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُولِي
عَنكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعْتُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ، كَانَ لِي التَّطَوُّلُ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ
ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي، وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ
عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِي الْفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّيَّاحِ، فَالِقِ
الْأَصْبَاحِ، دَيَّانِ الدِّينِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ
قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنْاتِهِ فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى مَا يُرِيدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ، بَاسِطِ
الرِّزْقِ، فَالِقِ الْأَصْبَاحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْأَنْعَامِ الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى، وَقُرْبِ فَشْهِدِ
النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ، وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ، وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ
قَهَرَ بَعِزَّتِهِ الْأَعْزَاءَ، وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ
أُنَادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ، وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ
أَعْطَانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي، وَبَهْجَةٍ مُوْنَقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَائْتَنِي عَلَيْهِ حَامِدًا، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحًا،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ، وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ، وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ، وَلَا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ، وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعِفِينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، يُهْلِكُ مُلُوكًا وَيَسْتَخْلِفُ
آخَرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ، مُبِيرِ الظَّالِمِينَ، مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ، نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَرِيخِ
الْمُسْتَضْرَحِينَ، مُوَضِّعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ، مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاوَاتُ
وَسُكَّانُهَا، وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمَارُهَا، وَتَمْوُجُ الْبَحَارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَرَاتِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ، وَلَمْ يَخْلُقْ وَيَرْزُقْ، وَلَا يُرْزَقْ

وَيُطْعَمُ، وَلَا يُطْعَمُ الْأَحْيَاءُ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَآمِينَكَ، وَصَفِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبْدِعِ رِسَالَاتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ، وَأَجْمَلَ وَآكَمَلَ، وَأَزْكَى وَأَنْمَى، وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ، وَأَسْنَى وَآكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَصِفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَآخِي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرَى، وَالنَّبَأِ الْعَظِيمِ، وَصَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهَدَى، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَأُمَنَائِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَآيِدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، اَللّٰهُمَّ اعِزَّهُ وَاعِزِّزْ بِهِ، وَانصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اَللّٰهُمَّ أَظْهَرْ بِهِ دِينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْأَسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ مَا عَرَفْنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَاهُ، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ، اَللّٰهُمَّ اَلْمَمُّ بِهْ شَعْنَنَا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنَا، وَاعِزِّزْ بِهِ ذِلَّتَنَا، وَاعِزَّنْ بِهِ عَائِلَتَنَا، وَأَقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدِّ بِهِ خَلَّتَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا، وَفُكِّ بِهِ أَسْرَنَا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا، وَاعْظِمْنَا بِهِ سُلْوَانًا، وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا، وَاعْظِمْنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اِشْفِ بِهِ صُدُورَنَا، وَأَذْهَبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِينَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا،

وَتَظَاهِرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِزَّنَا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تَجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلَبِّسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثاني عشر : أن يقول في كل ليلة :

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَادْخِلْنَا، وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنِ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا، وَمِنْ الْخُورِ الْعَيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا، وَمِنْ الْوُلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُكُمْ مَكْنُونٌ فَاخْدِمْنَا، وَمِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا، وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَالْبِسْنَا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَقِتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا، وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَارْحَمْنَا، وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تُغْلِنَا، وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا، وَمِنْ الرِّقْقِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْعَلْنَا، وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلَا تَكْبِنَا، وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَجَنَّا .

الثالث عشر : عن الصادق (عليه السلام) قال : تقول في كل ليلة من شهر رمضان :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتُمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، وَتُوسِّعَ فِي رِزْقِي، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي .

الرابع عشر : في كتاب أنيس الصالحين أدع في كل ليلة من ليالي شهر رمضان قائلاً :

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، وَلَكَ قَبْلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ .

الخامس عشر : روى الكفعمي في هامش كتابه البلد الامين عن السيد ابن باقي قال : يستحب في كل ليلة من ليالي شهر رمضان صلاة ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد ثلاث مرات فاذا سلمت تقول : سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَفِيزٌ لَا يَغْفُلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ

لا يَعْجَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْنُوهُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو، ثُمَّ تَسْبِيحٌ بِالتَّسْبِيحَاتِ الْارْبَعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ : سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ . ثُمَّ تَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ .

من صَلَّى هذه الصَّلَاةَ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ ... الخ .

السَّادِسُ عَشَرَ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سُورَةَ أَنَا فَتَحْنَا فِي صَلَاةٍ مَسْنُونَةٍ كَانَ مَصُونًا فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ أَعْمَالِ لَيْلِي شَهْرِ رَمَضَانَ الصَّلَاةَ أَلْفَ رَكْعَةٍ وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا الْمَشَايخُ وَالْأَعَاظِمُ فِي كُتُبِهِمْ فِي الْفَقْهِ وَفِي الْعِبَادَةِ ، وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ هَذِهِ الصَّلَاةِ فَقَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهَا الرِّوَايَاتُ وَهِيَ عَلَى مَا رَوَاهَا ابْنُ أَبِي قُرَّةٍ عَنْ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَاخْتَارَهَا الْمَفِيدُ فِي كِتَابِ الْغَرِيبَةِ وَالْإِشْرَافِ بِلِاخْتَارِهَا الْمَشْهُورُ هِيَ أَنْ يَصَلِّيَ مِنْهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلِي الْعَشْرِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ عَشْرِينَ رَكْعَةً يَسْلَمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، فَيَصَلِّي مِنْهَا ثَمَانِ رَكْعَاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالباقية وهي اثنتا عشرة رَكْعَةً تُوَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَفِي الْعِشَاءِ، الْآخِرَةَ يَصَلِّي مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً يُوْتِي ثَمَانِ مِنْهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَيْضًا وَيُوَخَّرُ الْبَاقِيَّةُ عَنْ الْعِشَاءِ، فَالْمَجْمُوعُ يَكُونُ سَبْعِمِائَةَ رَكْعَةٍ وَهِيَ تَنْقُصُ عَنِ الْآلِفِ رَكْعَةً ثَلَاثِمِائَةَ رَكْعَةً، وَهِيَ تُوَدَّى فِي لَيْلِي الْقَدَرِ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالثَّلَاثَةُ، وَالْعِشْرُونَ فَيُخَصَّ كُلٌّ مِنْ هَذِهِ اللَّيَالِي بِمِائَةِ رَكْعَةٍ مِنْهَا، فَتَمَّ الْآلِفُ رَكْعَةً وَقَدْ وَزَعَ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَلَى الشَّهْرِ بِنَحْوِ آخِرٍ وَتَفْصِيلِ ذَلِكَ فِي مَقَامٍ آخَرَ وَلَا يَسَعُنَا هُنَا بِسَطِّ الْكَلَامِ .

رَوَى أَنَّكَ تَقُولُ بَعْدَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيَّ مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ، وَفِيَّ مَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ، أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

القِسْمُ الثَّلَاثُ : فِي أَعْمَالِ أَسْحَارِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ

وهي عديدة : الْأَوَّلُ : أَنْ يَتَسَحَّرَ فَلَا يَدْعُ السَّحُورَ وَلَوْ عَلَى حَشْفَةِ تَمْرٍ أَوْ جُرْعَةٍ مِنَ الْمَاءِ، وَأَفْضَلُ السَّحُورِ السَّوِيقُ وَالتَّمْرُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ .

الثَّانِي : أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَ السَّحُورِ سُورَةَ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ، فَفِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ صَامٍ فَقَرَأَ «أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ» عِنْدَ سَحُورِهِ وَعِنْدَ افْطَارِهِ إِلَّا كَانَ فِيهِمَا بَيْنَهُمَا كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

الثَّلَاثُ : أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ الْعَظِيمِ الشَّانِ الَّذِي رَوَى عَنْ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ دُعَاءُ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي أَسْحَارِ شَهْرِ رَمَضَانَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءٍ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهَيٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلَّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلَّ نُورِكَ نَيْرًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلَّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِّهَا وَكُلَّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلَّ كَمَالِكَ كَامِلًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلَّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلَّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ
 بِأَمْضَاهَا وَكُلَّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ
 بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلَّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ وَكُلَّ عِلْمِكَ نَافِذًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلَّ قَوْلِكَ رَاضِيًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلَّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلَّ شَرَفِكَ شَرِيفًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلَّ سُلْطَانِكَ دَائِمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلَّ مُلْكِكَ فَاحِرًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلوِّكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلَّ عُلوِّكَ عَالًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلوِّكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مِنْ مَنْنِكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلَّ مَنْنِكَ قَدِيمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنْنِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ
 بِأَكْرَمِهَا وَكُلَّ آيَاتِكَ كَرِيمَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ
 الشَّانِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ جَبْرُوتٍ وَحْدَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ
 حِينَ أَسْأَلُكَ فَاجِبْنِي يَا اللَّهُ .

ثمَّ سَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تَقْضَى الْبَتَّةَ .

دعاء أبي حمزة الثمالي:

الرَّابِعُ : فِي الْمَصْبَاحِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَالَ : كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَصَلِّي عَامَّةَ اللَّيْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا كَانَ فِي السَّحَرِ
 دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ :

إلهي لا تُؤدِّبني بِعُقُوبَتِكَ، وَلَا تَمْكُرْ بي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِي النَّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتُغْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ.

بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي، وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ، لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَكَرَّمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّئُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَانَنِي لَا ذَنْبَ لِي، فَ رَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي، وَآحَقُّ بِحَمْدِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُثْرَعَةً، وَالْأَسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مُبَاحَةً، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي بِمَوْضِعِ اجَابَةِ، وَلِلْمُلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ اغَاثَةِ، وَأَنَّ فِي اللِّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِّرِينَ، وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَاجُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلَبَتِي،

وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي، وَبِدُعَائِكَ تَوَسَّلْتُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي، وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي، بَلْ لِفَتْحَتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ وَلَجَائِي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ، وَيَقِينِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنَّ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ صِدْقٌ (وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً)، وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ، وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ، وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنٍ رَأْفَتِكَ، إلهي رَبِّتَنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيراً، وَنَوَّهْتَ بِاسْمِي كَبِيراً، فَيَا مَنْ رَبَّانِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ، وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلِيلِي عَلَيْكَ، وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ، وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ، وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ، أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ أَنْاجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، أَدْعُوكَ يَا

رَبِّ رَاهِباً رَاعِباً، راجِياً خَائِفاً، إِذَا رَأَيْتُ مَوْلايَ دُئِبَ بِي فَرِغْتُ، وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرٌ رَاحِمٍ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ، حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ، مَعَ اثْنَانِ مَا تَكْرَهُ، جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيَاتِي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تَخِيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنِيَّتِي، فَحَقِّقْ رَجَائِي، وَأَسْمَعْ دُعَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي، وَسَاءَ عَمَلِي، فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ عَمَلِي، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ، وَحِلْمُكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا، وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطَرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيُّ رَبِّ جَلَّلَنِي بِسِتْرِكَ، وَأَعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوْ أَطْلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ، لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ وَأَخَفُ الْمُطَّلَعِينَ، بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ، وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، سَتَارُ الْعُيُوبِ، غَفَارُ الذُّنُوبِ، عَلَامُ الْعُيُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي، وَيَدْعُونِي إِلَى قِلَّةِ الْحَيَاءِ سِتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْتُّبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظِيمِ عَفْوِكَ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ، أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ، أَيْنَ فَرْجُكَ الْقَرِيبُ، أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ، أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ، أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ، أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الْهَنِيئَةُ، أَيْنَ صَنَائِعُكَ السَّنِيَّةُ، أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ، أَيْنَ مَنُّكَ الْجَسِيمُ، أَيْنَ إِحْسَانُكَ الْقَدِيمُ، أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمُ، بِهِ فَاسْتَنْقِذْنِي، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، لَسْتُ أَتَكَلُّ فِي النِّجَاحِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا، لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تُبْدِئُ بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا، وَتَعْفُو عَنْ الذَّنْبِ كَرَمًا، فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ، أَجْمِيلَ مَا تَنْشُرُ، أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ، أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوَّلَيْتَ، أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ، يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ، وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَازَ بِكَ وَأَنْقَطَعَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسْعُهُ جُودُكَ، أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطُولُ مِنْ أَنَاتِكَ، وَمَا قَدَرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعَمِكَ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا تُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ، بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَ عِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي، لَوْ نَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا أَنْتَهَى إِلَى مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ

وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ، وَلَا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ، وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ، وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، يَا رَبُّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا ذَبَكَ، وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ، وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَنِعَمِكَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ، وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ، وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، أَفْتَرَاكَ يَا رَبُّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا، أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا، كَلَّا يَا كَرِيمُ، فَلَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا بِكَ، وَلَا هَذَا فَيْتُكَ طَمَعُنَا يَا رَبُّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا، إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيمًا، عَصَيْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا، وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا، فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا، فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا، وَلَكِنْ عَلِمُكَ فِينَا وَعَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تَصْرِفُنَا عَنْكَ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَاْمُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ، يَا غَفَّارُ بُثُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعَيْنَا، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، ذُئِبْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَتُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ، وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلِكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِآلَائِكَ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَآكَرَمَكَ مُبْدِئًا وَمُعِيدًا، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَكَرَّمَ صَنَائِعُكَ وَفِعَالُكَ، أَنْتَ إلهي أَوْسَعُ فَضْلًا، وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَارِبَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ، وَاعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ، وَاجْرِئْنَا مِنْ عَذَابِكَ، وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ، وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنَا حَاجَّ بَيْتِكَ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوَانُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَتَوْقِنًا عَلَى مِلَّتِكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، ذَكِّرْنَا وَأُنْثَانَا، صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، حُرَّنَا وَمَمْلُوكِنَا، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَةً بَاقِيَةً، وَلَا تُسَلِّبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي

بِحِرَاسَتِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاكْلَانِي بِكِلَابَتِكَ، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبُّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ، اللَّهُمَّ ثَبِّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَغْصِيكَ، وَالْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشِيَّتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعَاسًا إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاةَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَحْتُ سَرِيرَتِي، وَقَرُبَ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي، عَرَضَتْ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمِي، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخَفًّا بِحَقِّكَ فَاقْصَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضًا عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَفَرَضْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلفَ مَجَالِسِ الْبُطَّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بَجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيَاتِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي، فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبُّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي، لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبٍّ يَجِلُّ عَنْ مُكَافَاتِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا، إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا، وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تُسْتَرْلَنِي بِخَطِيئَتِي، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ، وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ، وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ، وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرَوَيْتَهُ، وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ، وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ، وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ، وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ، وَالْخَاطِئُ الَّذِي أَقْلَتَهُ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضَعْفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ، أَنَا يَا رَبُّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحِيكَ فِي الْخَلَاءِ، وَلَمْ أُرَاقِبْكَ فِي الْمَلَأِ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَى، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ الرُّشَا، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى، أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ، وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتُ، فَجَلَمْتَكَ أَمَهَلْتَنِي وَبَسِطْتَكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي، إِلَهِي لَمْ أَغْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا

بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاحِدٌ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لَوَعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ، لَكِنْ خَطِيئَةٌ
 عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وَغَلَبَنِي هَوَايَ، وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا شِقْوَتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ، فَقَدْ
 عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجَهْدِي، فَلَا أَنْ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي، وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَمَاءِ غَدًا مَنْ يُخَلِّصُنِي،
 وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي، فَوَاسُؤَاتَا عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا
 مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَمَا اتَذَكَّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ
 دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَا مُرَاجِعًا، اَللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ اعْتَمِدُ إِلَيْكَ
 وَبِحُبِّي النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْقُرْشِيَّ الْهَاشِمِيَّ الْعَرَبِيَّ التَّهَامِيَّ الْمَكِّيَّ الْمَدَنِيَّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلَا تُوحِشْ
 اسْتِنَاسَ إِيْمَانِي، وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبْدَ سِوَاكَ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالسِّنْتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ
 فَأَذْرَكُوا مَا أَمَلُوا، وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالسِّنْتِنَا وَقُلُوبُنَا لَتَعْفُو عَنَّا، فَأَذْرَكُنَا مَا أَمَلْنَا، وَثَبَّتْ رَجَاءَكَ فِي
 صُدُورِنَا، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، فَوَعِزَّتِكَ لَوْ
 أَنْتَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ
 رَحْمَتِكَ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ، إلهي لَوْ قَرَنْتَنِي
 بِالْأَصْفَادِ، وَمَنْعَتَنِي سَيْبِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ، وَكَذَلَّتْ عَلَى فَضَائِحِي عُيُونُ الْعِبَادِ، وَأَمَرَتْ بِي إِلَى النَّارِ
 وَحُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ، مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ وَمَا صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلَا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ
 قَلْبِي، أَنَا لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي، وَسِتْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا، سَيِّدِي أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي،
 وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
 وَانْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي، وَقَدْ
 نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الْإِيسِينَ مِنْ خَيْرِي، فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنِّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِي، لَمْ
 أُمَهِّدْهُ لِرَفْدَتِي، وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِمُضْجَعَتِي، وَمَالِي لَا أَبْكِي وَلَا أَذْري إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي،
 وَارَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي، وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي، وَقَدْ خَفَقْتُ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنَحَةُ الْمَوْتِ، فَمَالِي لَا أَبْكِي أَبْكِي،
 لِمُخْرُوجِ نَفْسِي، أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي، أَبْكِي لِضَيْقِ لَحْدِي، أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ، أَبْكِي
 لِمُخْرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَانًا ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي، أَنْظُرْ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِي، إِذِ
 الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي - (لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يُعْنِيهِ * وَجُوفٌ يَوْمٌ مُسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ
 مُسْتَبْشِرَةٌ * وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرَهَقُهَا قَتَرَةٌ) وَذَلَّةٌ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي
 وَتَوَكُّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى

مَا نَقَيْتَ مِنَ الشَّرِّ قَلْبِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي، أَفْبِلِسَانِي هَذَا الْكَالَ أَشْكُرُكَ، أَمْ بِغَايَةِ
 جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ، وَمَا قَدَّرَ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ، وَمَا قَدَّرَ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ
 وَإِحْسَانِكَ، إلهي إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَشُكْرَكَ قَبْلَ عَمَلِي، سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي، وَإِلَيْكَ رَهْبَتِي،
 وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي، وَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي، وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَكَفْتُ هِمَّتِي، وَفِي مَا عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ
 رَغْبَتِي، وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي، وَبِكَ أَنْسَتْ مَحَبَّتِي، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ
 رَهْبَتِي، يَا مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي، وَبِمُنَاجَاتِكَ بَرَدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي، فَيَا مَوْلَايَ يَا مُؤَمِّلِي وَيَا
 مُنْتَهَى سُؤْلِي فَارْقَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ، فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقْدِيمَ الرَّجَاءِ فِيكَ،
 وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ، الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَلَا مُرُوكَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
 وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، إلهي أَرْحَمْنِي إِذَا
 انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي، وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي، فَيَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي
 إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي، وَلَا تُرَدِّبْنِي لَجَهْلِي، وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي، أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَأَرْحَمْنِي لِضَعْفِي،
 سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي، وَبِجُودِكَ
 أَقْصِدُ طَلْبَتِي، وَبِكَرَمِكَ أَيُّ رَبِّ اسْتَفْتِحُ دُعَائِي، وَلَدَيْكَ أَرْجُو فَاقَتِي، وَبِعِزَّتِكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي، وَتَحْتَ ظِلِّ
 عَفْوِكَ قِيَامِي، وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي، وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي، فَلَا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ
 مَوْضِعُ أَمَلِي، وَلَا تُسَكِّنِي الْهََاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي، يَا سَيِّدِي لَا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ
 فَإِنَّكَ تَقِي، وَلَا تُحَرِّمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي، إلهي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ
 عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْأَعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عِلَلِي، إلهي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوَّلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ، وَإِنْ
 عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ، أَرْحَمَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي، وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي، وَفِي الْقَبْرِ
 وَحْدَتِي، وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي، وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلٌّ مَوْقِفِي، وَاعْفُ لِي مَا خَفِيَ عَلَى
 الْأَدْمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي، وَأَدِمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي، وَأَرْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَتَفَضَّلْ
 عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسِلِ يُقَلِّبُنِي صَالِحُ جِيرَتِي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ
 جَنَازَتِي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنُفُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي، وَأَرْحَمَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي،
 حَتَّى لَا اسْتَأْنَسَ بَعِيرُكَ، يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ، سَيِّدِي فَبِمَنْ اسْتَعِثْتُ إِنْ لَمْ تُقَلِّبْنِي
 عَثَرَتِي، فَإِلَى مَنْ أَفْرَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي، وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي سَيِّدِي مَنْ لِي
 وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، وَفَضْلٌ مَنْ أُوْمَلُّ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي، وَإِلَى مَنْ الْفِرَارُ مِنْ

الدُّنُوبِ إِذَا انْقَضَىٰ أَجَلِي، سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ، إِلَهِي حَقِّقْ رَجَائِي، وَأَمِنْ خَوْفِي، فَإِنَّ كَثْرَةَ
 ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ، سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ،
 فَاعْفُرْ لِي وَابْسُئْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْبًا يُعْطِي عَلَيَّ التَّيْبَةَ، وَتَغْفِرْهَا لِي وَلَا أُطَالِبُ بِهَا، إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ،
 وَصَفْحٍ عَظِيمٍ، وَتَجَاوُزٍ كَرِيمٍ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّبَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَاهِدِينَ
 بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَآيَقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ، وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ، سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتُهُ الْخِصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ، فَلَا تُعْرِضْ
 بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، وَأَقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنَّ لَا تَرُدَّنِي، مَعْرِفَةً مِنِّي
 بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا
 نَقُولُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا، وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَقَوْلًا صَادِقًا، وَاجْرَأَ عَظِيمًا، أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ
 مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، يَا
 خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَأَجُودَ مَنْ أَعْطِيَ، أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي حُزَانَتِي—
 وَآخُوَانِي فِيكَ، وَارْغِدْ عَيْشِي، وَأَظْهِرْ مُرُوتِي، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطْلَتَ عُمرُهُ،
 وَحَسَنَتَ عَمَلُهُ، وَأَثَمَتَ عَلَيْهِ نِعْمَتِكَ، وَرَضِيَتْ عَنْهُ وَآخِيَّتُهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَذْوَمِ السُّرُورِ، وَأَسْبَغِ
 الْكَرَامَةَ، وَأَتِمِّ الْعَيْشَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا تَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ خُصِّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ
 ذِكْرِكَ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا
 بَطْرًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ
 فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَالْمُقَامَ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي، وَالصِّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ
 وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا
 اسْتَعْمَرْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتَنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ
 الْقَدْرِ، وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا، وَحَسَنَاتٍ
 تَتَقَبَّلُهَا، وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوُزُ عَنْهَا، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا
 وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَءَ، وَأَقْضِ عَنِّي الدِّينَ وَالظُّلُمَاتِ، حَتَّى لَا
 أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنِّي بِاسْمَاعٍ وَأَبْصَارٍ أَعْدَائِي وَحُسَّادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي عَلَيْهِمْ، وَأَقِرَّ
 عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ
 خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِيَّ، وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ، وَشَرَّ السُّلْطَانِ، وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ

كُلُّهَا، وَاجْرِنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِفَضْلِكَ،
وَالْحَقْنِي بِأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى
أَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لِنِّ طَلَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِطَالِبَتِكَ بِعَفْوِكَ، وَلِنِّ طَالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لِطَالِبَتِكَ
بِكْرَمِكَ، وَلِنِّ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنَّ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا
لِأَوْلِيائِكَ وَأَهْلٍ طَاعَتِكَ فَالِي مَنْ يَفْزَعُ الْمَذْنُوبُونَ وَإِنَّ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فَبِمَنْ
يَسْتَعِثُّ الْمُسِيئُونَ إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فِي ذَلِكَ سُورُ عَذُوكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فِي ذَلِكَ
سُورُ نَبِيِّكَ، وَأَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُورُ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُورُ عَذُوكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ
تَمْلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفَرَقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَاحْبِبْ لِقَائِي، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ،
اَللَّهُمَّ الْحَقْنِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى
نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ،
وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَتَبَتَّنِي يَا رَبِّ، وَلَا تُرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَقْدَنْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، أَحْيِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ،
وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِءْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمُوعَةِ فِي دِينِكَ، حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا
لَكَ، اَللَّهُمَّ اعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ، وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ، وَفَقْهًا فِي عِلْمِكَ، وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ،
وَوَرَعًا يَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَبَيِّضُ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ،
وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَسَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ
وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ وَالْفَاقَةَ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ،
وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعٍ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْ
مِنْ عَذَابِكَ، وَلَا تُرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلَا تُرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي،
وَحُطِّ زُرِّي، وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ

وَالْجَنَّةَ، وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ أَنْ نَغْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمْنَا، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ
 مِنَّا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا تَرُدَّ سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلًا فَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَأَمَرْتَنَا
 بِالْإِحْسَانِ إِلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَاعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، يَا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غَوْثِي
 عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَزَعْتُ وَبِكَ اسْتَعْتُ وَلَذْتُ، لَا أَلُودُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَاعْثِنِي
 وَفَرِّجْ عَنِّيكَ يَا مَنْ يَفُكُّ الْأَسِيرَ، وَيَغْفُو عَنْ الْكَثِيرِ أَقْبَلَ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ
 الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي مَا كَتَبْتَ لِي
 وَرَضَنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء السحر:

الخامس : قال الشيخ أيضاً تدعو في السحر بهذا الدعاء :

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ
 عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاعْفُرْ لِي خَطِيئَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيْمَانِ قَبْلَ
 خُشُوعِ الذَّلِّ فِي النَّارِ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ
 يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَيَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا، بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبِتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا
 لَيْسَ لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ،
 يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلَا فَلَ شَيْءَ فَوْقَهُ، وَدَنَا فَلَ شَيْءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي، يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ،
 اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ
 خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ
 النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَغِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ
 بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، هَذَا
 مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ هَذَا مَقَامُ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ هَذَا مَقَامُ

الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرَقِ، هَذَا مَقَامٌ مَنْ لَا يَجِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا لَهُمْ مُفَرِّجًا سِوَاكَ، يَا اللَّهُ يَا كَرِيمٌ، لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالْتَفَضُّلُ عَلَيَّ أَرْحَمَ أَيُّ رَبٍّ أَيُّ رَبٍّ (حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ) ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أَوْصَالِي وَتَنَاقُضَ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي، وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي، وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ، أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ قُرَّةَ الْعَيْنِ، وَالْإِغْتِبَاطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، بَيِّضَ وَجْهِي يَا رَبُّ يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ، آمَنِّي مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ، أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا فِي حَيَاتِي، وَأَعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمٍ فَاقَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحَسَنَ الظَّنِّ بِكَ، وَاثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي، وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ، حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَثِقَ إِلَّا بِكَ يَا لَطِيفًا لِمَا تَشَاءُ الطُّفَّ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا رَبُّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ، يَا رَبُّ أَرْحَمِ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمُسْكَنَتِي وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي، يَا رَبُّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفٍ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، أَيُّ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ، لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَثِقُ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَيُّ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتُ لَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ، اَللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًا وَتَعَفُّفًا، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَّنِي الْمُهَمَّ كُلَّهُ، وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرُهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفْسٌ عَنِّي مَا أَخَافُ ضِيقَهُ، وَكُفَّ عَنِّي مَا أَخَافُ هَمَّهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ أَمَلًا قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصَدِّقًا لَكَ، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفَرَقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ، وَلِلنَّاسِ قَبْلِي تَبَعَاتٌ فَتَحْمَلْهَا عَنِّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قَرِيًّا، وَأَنَا ضَيْفُكَ، فَاجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةِ الْجَنَّةَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

السادس : تدعو بدعاء ادريس الذي رواه الشيخ والسيد فيطلب من كتاب المصباح أو كتاب الاقبال .

السابع : أن تدعو بهذا الدعاء الذي هو أخصر أدعية السحر وهو مروي في الاقبال :

يَا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرَعْتُ، وَبِكَ اسْتَعِثْتُ، وَبِكَ لُذْتُ لَا أَلُذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَاعْثِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضَّيْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّيَّ فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، وَالْأَمْنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثامن : وتَسَبِّحُ أَيْضاً بِهَذِهِ التَّسْبِيحَاتِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْإِقْبَالِ :

سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَحْدِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الْخَنَّانِ الْمَنَّانِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ، سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ

وَالْعِظْمَةُ وَالْكَبِيرَاءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ، وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَكُلِّ لَمَحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَكَ، مِلَأَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ .

واعلم ان نية الصوم على ما ذكره العلماء يحسن أن تكون عقيب ما تسحر، ومن الجائز أن ينوي الصوم في أي وقت كان من الليل ويكفي في النية أنه يعلم ويقصد أن يصوم نهار الغد لله تعالى، وأن يمسك فيه عن المفطرات وينبغي أن لا يدع صلاة الليل في الاسحار وأن لا يترك التهجد فيها .

القِسْمُ الرَّابِعُ : في أعمال أيام شهر رمضان

وهي أمور : أولها : أن يدعو كل يوم بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ ، كما رواه السيد :

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ الصَّيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْهُ لِي فِيهِ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ، وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ، وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي، وَأَوْسِعْ لِي فِيهِ رِزْقِي، وَاكْفِنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي رَجَائِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغُرَّةَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعِنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ وَنَفْسِهِ وَنُفْخِهِ وَوَسْوَاسَتِهِ وَتَشْبِيْطِهِ وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحِبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشُرَكَاهِ وَأَحْزَابِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ، وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ، وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجَدَّ وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرَّقَّةَ، وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسَانِ، وَالْوَجَلَ

مِنْكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ، وَالتَّوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ، مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ، بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ، وَالرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ، وَالْوَفَاءِ بَعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمَ لِي فِيهِ أَفْضَلُ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقَرَّبِينَ، مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحْنُنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ، وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةَ، وَالْعِتْقَ مِنَ النَّارِ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْكَثْرَ، وَحَظِّي فِيهِ الْوَفَرَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَأَرْضَاهَا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَّغَتْهُ آيَاهَا وَآكَرَمَتْهُ بِهَا، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عِتْقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ، وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيْالِ عَشْرِ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لِمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضًى لَا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي، وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ، وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي، اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَآوِنَا تَائِبِينَ وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ، وَاعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ، وَاجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ، وَلَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ، وَآمِنَّا رَاغِبِينَ، وَشَفَّعْنَا سَائِلِينَ، وَأَعْطِنَا إِنْكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَآحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعَبَادُ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا، يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ، يَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَيَا رَبَّ الْمُسْتَضَعْفِينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا فَارِجَ

هَمَّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (وَيَا اللَّهُ
 الْمَكُونُونَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ، الْمُرْتَدِّي بِالْكِبْرِيَاءِ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفُ عَنِّي
 وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ،
 وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفُ عَنِّي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيَمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى
 وَالِدِي وَوَلَدِي وَقَرَابَتِي وَأَهْلَ حُزَانَتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي وَلَا يَدِي إِلَى نَحْرِي
 حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي، وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
 وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَأَحْسَنِي فِي
 عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا يُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ
 لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي حَسَنَةِ وَقْتِي عَذَابَ النَّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ
 الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا فَاخْرُجْنِي إِلَى ذَلِكَ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِفَضْلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا، يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ،
 اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلَا بُرَارٍ عِشْرَتَهُ وَقَتْلَ أَعْدَائِهِمْ بَدَدًا، وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَلَا تَدْعُ عَلَى ظَهْرِ
 الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا، يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيءُ
 الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَالِدَائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ،
 أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ، وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ،
 وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
 بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ
 أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللَّطِيفِ، بَلَى إِنَّكَ
 لَطِيفٌ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْطُّفَّ بِي لِمَا تَشَاءُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي—عَامِنَا هَذَا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا (ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثًا)
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ،
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ

سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ، الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ، الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً (ثُمَّ تَقُولُ:) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْاَمْرِ الْعَظِيمِ الْمُحْتُمِّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَنِيْ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجَّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيَهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبَهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ اَنْ، تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي، وَتُوَدِّيَ عَنِّيْ اَمَانَتِيْ وَدِينِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِيْ مِنْ اَمْرِيْ فَرْجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِيْ مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا اَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْنِيْ مِنْ حَيْثُ اَحْتَرِسُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا اَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً .

الثَّانِي : وقال أيضاً تسبِّح كل يوم من شهر رمضان الى آخره بهذه التسيّحات وهي عشرة أجزاء كل جزء يحتوي على عشرة تسيّحات :

(1) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى، وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الْإِنِّينَ وَالشَّكْوَى وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ (وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) وَلَا يُصَمُّ سَمْعُهُ صَوْتُ (2) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لَا تَغْشَى بَصَرَهُ الظُّلُمَةُ، وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ، وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ، وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ، وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ، وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ

كُلُّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى، وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيَنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَيَنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقُطُ الْوَرَقُ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَغْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ (4) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى، وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ، لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَعْلَمُ مَا تُنْقِصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ، وَيَقْرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (5) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (6) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مِفْتَاحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِيهِ كِتَابٌ مُبِينٌ (7) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ

فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُخْصِي مِذْحَتَهُ الْقَائِلُونَ، وَلَا يَجْزِي بِلَائِهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا آتَنِي عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (8) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَصُورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغُلُهُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغُلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَا يَشْغُلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلَا يَشْغُلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (9) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَصُورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ، مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا، وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (10) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَصُورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

الثالث : وقالوا أيضاً: تصلي في كل يوم من رمضان على النبي تقول :

اِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، لَبَّيْكَ يَا رَبِّ
 وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحَانَكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا
 صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ، اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا
 رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ، اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ
 عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اَمْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ،
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا
 بِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِطُّهُ بِهِ الْاَوَّلُونَ وَالْاٰخِرُونَ، عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ
 بَرَقَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذَكَرَ السَّلَامُ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ
 قَدَسَهُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْاَوَّلِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْاٰخِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ
 وَالْحَرَامِ، اَبْلِغْ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ عَنَّا السَّلَامَ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ وَالنَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ
 وَالْغِبْطَةِ وَالْوَسِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَقَامِ وَالشَّرَفِ وَالرَّفْعَةِ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَفْضَلَ مَا تُعْطِي
 أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَاعْطِ مُحَمَّدًا فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ اَضْعَافًا كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ،
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَطْيَبَ وَاطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ
 الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ، وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ
 بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا وَوَالٍ مَنْ وَالَاهَا وَعَادٍ مَنْ عَادَاهَا وَضَا
 عِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامَيِ
 الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُمَا وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُمَا، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دِمَائِهِمَا، اَللّٰهُمَّ
 صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ
 ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ
 الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ
 عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مَنْ
 وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ

الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ اِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ اِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ اِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقِيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى اُمِّ كُلثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَةِ نَبِيِّكَ، اَللّٰهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي اَهْلِ بَيْتِهِ، اَللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَاَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، اَللّٰهُمَّ اطْلُبْ بِدِخْلِهِمْ وَوِثْرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا اِنَّكَ اَشَدُّ بَأْسًا وَاَشَدُّ تَنْكِيلًا.

وقال السيّد ابن طاووس وتقول : يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّيَّ فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، اَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وتقول : اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ اِلَّا بِكَ، وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ اِلَّا اَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ اِلَّا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا اِلَّا اَنْتَ، اَللّٰهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا اَذْنَتَ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَرَحْمَتِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْاِجَابَةِ لِي فِي مَا دَعَوْتُكَ، وَعَوَائِدُ الْاِفْضَالِ فِي مَا رَجَوْتُكَ، وَالتَّجَاهُ مِمَّا فَرَعْتُ اِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ اَهْلًا أَنْ اَبْلُغَ رَحْمَتِكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ اَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْاِجَابَةِ اَهْلًا فَانْتَ اَهْلُ الْفَضْلِ، وَرَحْمَتِكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ، يَا اِلَهِي يَا كَرِيمُ اَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي، وَتَكْشِفَ كُرْبِي وَغَمِّي، وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

الرَّابِعُ : وقال الشيخ والسيّد أيضاً : قل في كلّ يوم :

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِافْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلَّهُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِاعْمَمِهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلَّهُ، اَللّٰهُمَّ

اِنِّیْ اَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنِئَةٍ وَكُلِّ عَطَائِكَ هَنًیءً، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ
 اَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِاَعْجَلِهِ وَكُلِّ خَيْرِكَ عَاجِلًا، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ
 مِنْ اِحْسَانِكَ بِاَحْسَنِهِ وَكُلِّ اِحْسَانِكَ حَسَنًا، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاِحْسَانِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ
 بِمَا تُجِیْبُنِیْ بِهِ حِیْنَ اَسْأَلُكَ فَاجِبْنِیْ یَا اَللّٰهُ، وَصَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضٰی، وَرَسُولِكَ
 الْمُصْطَفٰی، وَآمِنِكَ وَتَجِیِّكَ دُوْنَ خَلْقِكَ وَتَجِیِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَنَبِّیِّكَ بِالصِّدْقِ، وَحَبِیْبِكَ، وَصَلِّ عَلٰی
 رَسُوْلِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِیْنَ، الْبَشِیْرِ النَّذِیْرِ السَّرَاجِ الْمُنِیْرِ، وَعَلٰی اَهْلِ بَيْتِهِ الْاَبْرَارِ الطَّاهِرِیْنَ، وَعَلٰی
 مَلَائِكَتِكَ الَّذِیْنَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَعَلٰی اَنْبِیَائِكَ الَّذِیْنَ یُنِیُّوْنَ عَنْكَ
 بِالصِّدْقِ، وَعَلٰی رُسُلِكَ الَّذِیْنَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْیِكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلٰی الْعَالَمِیْنَ بِرِسَالَاتِكَ، وَعَلٰی عِبَادِكَ
 الصَّالِحِیْنَ الَّذِیْنَ اَدْخَلْتَهُمْ فِی رَحْمَتِكَ، الْاِئِمَّةَ الْمُهْتَدِیْنَ الرَّاشِدِیْنَ، وَوَلِیَّائِكَ الْمُطَهَّرِیْنَ، وَعَلٰی
 جِبْرِئِلَ وَمِیكَائِلَ وَاسْرَافِیْلَ وَمَلَكَ الْمَوْتِ، وَعَلٰی رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَانِ، وَعَلٰی مَالِكَ خَازِنِ النَّارِ،
 وَرُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الْاَمِیْنِ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِیْنَ، وَعَلٰی الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِیْنَ عَلٰی الصَّلَاةِ الَّتِیْ
 تُحِبُّ اَنْ یُصَلِّیَ بِهَا عَلَیْهِمْ اَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَاهْلُ الْاَرْضِیْنَ صَلَاةً طَیِّبَةً كَثِیْرَةً مُّبَارَكَةً زَاكِیَّةً نَامِیَّةً
 ظَاهِرَةً بَاطِنَةً شَرِیْفَةً فَاظِلَّةً، تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلٰی الْاَوَّلِیْنَ وَالْاٰخِرِیْنَ، اَللّٰهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِیْلَةَ
 وَالشَّرَفَ وَالْفَضِیْلَةَ وَاجْزِهِ خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِیًّا عَنْ اُمَّتِهِ، اَللّٰهُمَّ وَاعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ
 مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسِیْلَةٍ وَسِیْلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضِیْلَةٍ فَضِیْلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا تُعْطِی
 اَللّٰهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ اَفْضَلَ مَا اَعْطِیْتَ اَحَدًا مِنَ الْاَوَّلِیْنَ وَالْاٰخِرِیْنَ، اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلَهُ اَدْنٰی الْمُرْسَلِیْنَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَافْسَحْهُمْ فِی الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلًا، وَاقْرَبْهُمْ
 اِلَیْكَ وَسِیْلَةً، وَاجْعَلْهُ اَوَّلَ شَافِعٍ، وَاَوَّلَ مُشَفِّعٍ، وَاَوَّلَ قَائِلٍ، وَانْجَحْ سَائِلًا، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ
 الَّذِیْ یَغِیْطُهُ بِهِ الْاَوَّلُونَ وَالْاٰخِرُونَ یَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِیْنَ، وَاسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ
 تَسْمَعَ صَوْتِیْ وَتُجِیْبَ دَعْوَتِیْ، وَتَجَاوِزَ عَنِّیْ خَطِیْئَتِیْ، وَتَصْفَحَ عَنِّیْ ظُلْمِیْ، وَتُنْجِحَ طَلِبَتِیْ، وَتَقْضِیَ
 حَاجَتِیْ، وَتُنْجِزَ لِیْ مَا وَعَدْتَنِیْ، وَتُقِلَّ عَثْرَتِیْ، وَتَغْفِرَ ذُنُوبِیْ، وَتَغْفُوَ عَنِّیْ جُرْمِیْ، وَتُقْبَلَ عَلَیَّ وَلَا تُعْرِضَ
 عَنِّیْ، وَتَرْحَمْنِیْ وَلَا تُعَذِّبْنِیْ وَتُعَافِنِیْ وَلَا تَبْتَلِیْنِیْ، وَتَرْزُقْنِیْ مِنَ الرِّزْقِ اَطِیْبِهِ وَاَوْسَعُهُ وَلَا تَحْرِمْنِیْ یَا رَبِّ
 وَاقْضِ عَنِّیْ دِیْنِیْ، وَضَعْ عَنِّیْ وَزْرِیْ، وَلَا تُحَمِّلْنِیْ مَا لَا طَاقَةَ لِیْ بِهِ، یَا مُوَلَّایْ اَدْخِلْنِیْ فِی كُلِّ خَيْرٍ
 اَدْخَلْتَ فِیْهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاَخْرِجْنِیْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتُكَ
 عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ، وَالسَّلَامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا : اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوكَ كَمَا اَمَرْتَنِيْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ (ثُمَّ قُلْ) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ قَلِيْلًا مِنْ كَثِيْرٍ مَّعَ حَاجَةٍ بِيْ اِلَيْهِ عَظِيْمَةٍ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيْمٌ، وَهُوَ عِنْدِيْ كَثِيْرٌ، وَهُوَ عَلَيَّكَ سَهْلٌ يَّسِيْرٌ، فَاَمُنُّنْ عَلَيَّ بِهٖ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اٰمِيْنَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ .

الخامس : أن يدعو بهذا الدعاء اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوكَ كَمَا اَمَرْتَنِيْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ وقد تركناه لطوله فليطلب من كتاب الاقبال أو من زاد المعاد .

السادس : روى المفيد في المقنعة عن الثقة الجليل علي بن مهزيار عن الامام محمد التقي (عليه السلام) انه يستحب أن تكثر في شهر رمضان في ليله ونهاره من أوله الى آخره :

يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى، وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ، وَلَا بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى احْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى احْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ .

السابع : روى الكفعمي في البلد الامين وفي المصباح عن كتاب اختيار السيد ابن باقي ان من قرأ هذا الدعاء في كل يوم من رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنة اَللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي اُنْزِلَتْ فِيْهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيْهِ الصِّيَامَ، ارْزُقْنِيْ حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِيْ هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ .

الثامن : أن يذكر الله تعالى في كل يوم مائة مرة بهذه الاذكار التي أوردتها المحدث الفيض في كتاب خلاصة الاذكار سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

التاسع : قال المفيد في المقنعة: ان من سنن شهر رمضان الصلّاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في كل يوم مائة مرة، والافضل أن يزيد عليها .

المطلب الثاني في أعمال شهر رمضان الخاصة الليلة الأولى

وفيها أعمال :

الاول : الاستهلال وقد أوجبه بعض العلماء .

الثاني : اذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر اليه ولكن استقبل القبلة وارفع يديك الى السماء وخاطب الهلال تقول :

رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اِهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ .

وروي أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان اذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه وقال :

اَللّٰهُمَّ اِهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمَجَلَّةِ وَدِفَاعِ الْأَسْقَامِ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، اَللّٰهُمَّ سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَتَسَلِّمُهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَغَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا .

وعن الصادق (عليه السلام) قال : اذا رأيت الهلال فقل :

اَللّٰهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اَللّٰهُمَّ اعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا فِيهِ، وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَسَلِّمَهُ لَنَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ .

الثالث : أن يدعو اذا شاهد الهلال بالدعاء الثالث والاربعين من دعوات الصحيفة الكاملة ، روى السيد ابن طاووس أنّ علي بن الحسين (عليه السلام) مرّ في طريقه يوماً فنظر الى هلال شهر رمضان فوقف فقال :

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نُورَ بِكَ الظُّلُمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ، فَحَدَّثَ بِكَ الزَّمَانَ، وَامْتَهَنَكَ بِالْكَمَالِ وَالتَّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ، وَالْإِنَارَةِ وَالْكَسُوفِ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ مِنْ أَمْرِكَ، وَالْطَّفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لَأَمْرٍ حَادِثٍ، فَاسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ، وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمْحَقُهَا الْيَافِثُ، وَطَهَارَةٍ لَا تُدْنِسُهَا الْإِثَامُ، هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ، وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ يُمْنٌ لَا نَكْدَ مَعَهُ، وَيُسْرَ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرَ لَا يَشُوْبُهُ شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَاحْسَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ

إِلَيْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَدَ لَكَ فِيهِ، وَوَفَّقْنَا اللَّهُمَّ فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَأَعَصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْإِثَامِ وَالْحَوْبَةِ، وَأَوْزَعْنَا فِيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ، وَالْبَسْنَا فِيهِ جُنْنَ الْعَافِيَةِ، وَاثْمَمَ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ لَنَا فِيهِ عَوْنًا مِنْكَ عَلَى مَا نَدْبَتْنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طَاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْهَا إِنَّكَ الْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، وَالْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

الرَّابِع : يستحب أن يأتي أهله وهذا مما خصَّ به هذا الشهر ويكره ذلك في أوائل سائر الشهور .

الخامس : الغُسل ، ففي الحديث أن من اغتسل أوّل ليلة منه لم يصبه الحكة الى شهر رمضان القابل .

السادس : أن يغتسل في نهر جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفاً من الماء ليكون على طهر معنوي الى شهر رمضان القابل .

السابع : أن يزور قبر الحسين (عليه السلام) لتذهب عنه ذنوبه ويكون له ثواب الحجّاج والمعتمرين في تلك السنة .

الثامن : أن يبدأ في الصلاة ألف ركعة الواردة في هذا الشهر التي مرّت في أواخر القسم الثاني من أعمال هذا الشهر .

التاسع : أن يصلي ركعتين في هذه الليلة يقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة الانعام ويسأل الله تعالى أن يكفيه ويقيه المخاوف والاسقام .

العاشر : أن يدعوا بدعاء **اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ** الذي ذكرناه في آخر ليلة من شعبان .

الحادي عشر : أن يرفع يديه اذا فرغ من صلاة المغرب ويدعو بهذا الدعاء المروي في الاقبال عن الامام الجواد (عليه السلام) :

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتُجِنُّ الضَّمِيرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعَمِلَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكْسِلَ، وَلَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ، اللَّهُمَّ صَحِّحْ أَبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ، وَأَعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ، حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا وَقَدْ آدَيْنَا مَقْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَوَفَّقْنَا لِقِيَامِهِ، وَنَشِّطْنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ، وَلَا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ آيَتَاءَ الزَّكَاةِ، اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا وَلَا تَعَبًا وَلَا سَقَمًا وَلَا عَطَبًا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا نَقِيًّا مِنَ الْإِثَامِ خَالِصًا مِنَ الْأَصَارِ وَالْأَجْرَامِ، اللَّهُمَّ لَا تُطْعِمْنَا إِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالًا لَا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلَا أَسْقَامٌ يَا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلَانِ، يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرُ الْهَمْنِ ذِكْرُكَ وَجَنِّبْنَا عُسْرَكَ، وَأَنْلِنَا يُسْرَكَ، وَاهْدِنَا لِلرَّشَادِ،

وَوَفَّقْنَا لِّلسَّادِ، وَأَعَصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا، وَصُنَّا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْخَطَايَا، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ صِيَامَنَا مَقْبُولًا، وَبَالِبِرٍّ وَالتَّقْوَى مَوْصُولًا، وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعِينَا مَشْكُورًا وَقِيَامَنَا مَبْرُورًا، وَقُرْآنَنَا مَرْفُوعًا، وَدُعَاءَنَا مَسْمُوعًا، وَاهْدِنَا لِلْحُسْنَى، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى، وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَاعِلْ لَنَا الدَّرَجَاتِ، وَضَاعِفْ لَنَا الْحَسَنَاتِ، وَأَقْبِلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ، وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَنَّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا، وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا، وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا، وَاجْزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِينَا، فَإِنَّكَ الْإِلَهُ الْمَجِيبُ، وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ، وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ .

الثاني عشر : أن يدعو بهذا الدعاء المأثور عن الصادق (عليه السلام) المروي في كتاب الاقبال :

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، مُنْزِلَ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأُنْزِلَتْ فِيهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ، وَأَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَسَلِّمْهُ فِيهِ وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعَافَاةٍ، وَاجْعَلْ فِيهِمَا تَقْضِي وَتُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتُمِّ وَفِيهِمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيهِمَا تَقْضِي وَتُقَدَّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ .

الثالث عشر : أن يدعو بالدعاء الرابع والاربعين من أدعية الصحيفة الكاملة .

الرابع عشر : أن يدعو بالدعاء الطويل اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ ... الخ ، الذي رواه السيّد في الاقبال .

الخامس عشر : يقول : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلَتْهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلَوَاتِهِ وَتَقَبُّلِهِ مِنَّا، ففي الحديث أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا دخل شهر رمضان دعا بهذا الدعاء .

السادس عشر : عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً أنّه كان يدعو في أوّل ليلة من شهر رمضان فيقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ، اللَّهُمَّ فَقَوْنَا عَلَى صِيَامِنَا وَقِيَامِنَا، وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا
وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شِبْهَ لَكَ، وَأَنْتَ
الْعَزِيزُ فَلَا يُعْزُكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغُفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ،
وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ
أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجَاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

السَّابِعُ عَشَرَ : قد مرَّ في الباب الأوَّل من الكتاب استحباب أن يدعو بدعاء الجوشن الكبير في أوَّل ليلة من رمضان .

الثَّامَنُ عَشَرَ : أن يدعو بدعاء الحجَّ الذي مرَّ في أوَّل الشهر .

التَّاسِعُ عَشَرَ : ينبغي الاكثار من تلاوة القرآن اذا دخل شهر رمضان، وروي أنَّ الصَّادِقَ (عليه السلام) كان يقول قبلما يتلو القرآن :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ، وَكَلامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، جَعَلْتَهُ هَادِيًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلًا مُتَّصِلًا فِيْمَا بَيْنَكَ
وَبَيْنَ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيْهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَةً فِيْهِ
فِكْرًا، وَفِكْرِي فِيْهِ اعْتِبَارًا، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيْهِ، وَاجْتَنَّبَ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ
قِرَاءَتِي عَلَى سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدْبُرُ فِيْهَا، بَلْ اجْعَلْنِي
أَتَدْبُرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ، آخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيْهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاءَتِي هَذَرًا، إِنَّكَ أَنْتَ
الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ .

ويقول بعدما فرغ من تلاوته :

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ،
وَاجْعَلْهُ لِي أَنْسًا فِي قَبْرِي، وَأَنْسًا فِي حَشْرِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرْقِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيْنِ،
أَمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اليَوْمُ الأوَّل

وفيه أعمال :

الأول : أن يغتسل في ماء جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفاً من الماء، فإن ذلك يورث الامن من جميع الالام والاسقام في تلك السنة .

الثاني : أن يغسل وجهه بكفّ من ماء الورد لينجو من المذلة والفقر وأن يصب شيئاً منه على رأسه ليأمن من السرّسام .

الثالث : أن يؤدي ركعتي صلاة أول الشهور والصدقة بعدهما .

الرابع : أن يصلّي ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وسورة أنا فتحنا، وفي الثانية الحمد وما شاء من السور ليدرأ الله عنه كلّ سوء ويكون في حفظ الله الى العام القادم .

الخامس : أن يقول اذا طلع الفجر :

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ أَعِنَا عَلَى صِيَامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا وَسَلَّمْهُ لَنَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

السادس : أن يدعو بالدعاء الرابع والاربعين من أذهية الصحيفة الكاملة إن لم يدع به ليلاً .

السابع : قال العلامة المجلسي في كتاب زاد المعاد : روى الكليني والطوسي وغيرهما بسند صحيح عن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) قال : ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان في أول السنة، أي اليوم الأول من الشهر على ما فهمه العلماء وقال (عليه السلام) : من دعا الله تعالى خلواً من شوائب الاغراض الفاسدة والرياء لم تصبه في ذلك العام فتنة ولا ضلالة ولا آفة يضرّ دينه أو بدنه، وصانه الله تعالى من شرّ ما يحدث في ذلك العام من البلايا، وهو هذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعُ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا ثَوْرُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا بَاقِيًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّقَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي يُسْتَحَقُّ بِهَا نُزُولُ الْبَلَاءِ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ،

وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ، وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ، وَتُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ، وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ، وَالْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ سِتْرَكَ، وَنَضْرُ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاحْبِسْنِي بِمَحَبَّتِكَ، وَبَلِّغْنِي رِضْوَانِكَ، وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ، وَجَسِيمَ عَطِيَّتِكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَالْبِسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتِكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، تَوَقَّيْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ، وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ، فَتَوَقَّيْ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، اَللَّهُمَّ وَجِّبْنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَأَجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَمْنَعُنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ ضَرَرَ عَاقِبَتِهِ، وَأَخَافُ مَقْتَكَ أَيَّامِي عَلَيْهِ حِذَارَ أَنْ تُصْرَفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَقْصًا مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنْفِكَ، وَجَلِّدْنِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَالْحِقْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، وَأَعُوذُ بِكَ اَللَّهُمَّ أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَاتَّبَاعِي لِهَوَايَ، وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي، فَيَحُولُ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونُ مُنْسِيًّا عِنْدَكَ مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَنَقَمَتِكَ، اَللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى، اَللَّهُمَّ كَفِّتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ غَمَّهُ، وَصَدَقْتَهُ، وَعَدَدَكَ، وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ، اَللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَكَفِّنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَآفَاتِهَا وَأَسْقَامَهَا وَفِتْنَتِهَا وَشُرُورَهَا وَآحْزَانَهَا وَضِيقَ الْمَعَاشِ فِيهَا، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتِمَامِ دَوَامِ النِّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتُهَا حِفْظُكَ وَأَخَصَّتْهَا كِرَامُ مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي يَا إِلَهِي مِنَ الذُّنُوبِ فِيَمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَآتِنِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالْدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ لِي بِالْإِجَابَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول : قد أورد السيد هذا الدعاء في الليلة الأولى من هذا الشهر .

اليوم السادس

في مثل هذا اليوم من سنة مائتين وواحدة بويع الامام الرضا (عليه السلام)، وذكر السيد انه يصلي فيها شكراً ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الاخلاص خمساً وعشرين مرة .

الليلة الثالثة عشر

هي أولى الليالي البيض وفيها ثلاثة أعمال :

الأول : الغسل .

الثاني : الصلاة أربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمساً وعشرين مرة .

الثالث : صلاة ركعتين قد مرّ مثلها في الليلة الثالثة عشرة من شهري رجب وشعبان تقرأ في كل ركعة منها بعد الفاتحة سورة يس وتبارك الملك والتوحيد .

الليلة الرابعة عشرة

وفي الليلة الرابعة عشرة تصلي مثل ذلك أربع ركعات بسلامين وقد قدمنا عند ذكر دعاء المجير ان من دعا به في الايام البيض من شهر رمضان غفر له ذنوبه وإن كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البرّ .

الليلة الخامسة عشرة

ليلة مباركة وفيها أعمال :

الأول : الغسل .

الثاني : زيارة الحسين (عليه السلام) .

الثالث : الصلاة ست ركعات بالفاتحة ويس وتبارك والتوحيد .

الرابع : الصلاة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة التوحيد عشر مرّات .

روى الشيخ المفيد في المقنعة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : انّ من أتى بها أرسل الله تعالى اليه عشرة املاك يدفعون عنه اعداءه من الجن والانس، ويرسل اليه ثلاثين ملكاً عند الموت يؤمنونه من النار .

الخامس : عن الصادق (عليه السلام) أنه قيل له: ما ترى لمن حضر قبر الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال: يخّ بخّ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرّات واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقاً من النار ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار .

يومُ النّصف من شهر رمضان

فيه كانت في السّنة الثّانية من الهجرة ولادة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) وقال المفيد فيه أيضاً في سنة مائة وخمس وتسعين كانت ولادة الامام محمّد التّقي (عليه السلام)، ولكن المشهور خلاف ذلك وعلى أيّ حال فإنّ هذا اليوم يوم شريف جداً وللصدقة والبرّ فيه فضل كثير .

الليلة السّابعة عشرة

ليلة مباركة جداً وفيها تقابل الجيشان في بدر ، جيش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجيش كفّار قريش، وفي يومها كانت غزوة بدر ونصر الله جيش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على المشركين وكان ذلك أعظم فتوح الاسلام ولذلك قال علماؤنا يستحبّ الاكثار من الصدقة والشكر في هذا اليوم وللغسل والعبادة في ليلة أيضاً فضل عظيم .

أقول : في روايات عديدة أنّ النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لا صحابه ليلة بدر من منكم يمضي في هذه اللّيلة الى البئر فيستقي لنا؟ فصمتوا ولم يقدم منهم أحد على ذلك، فأخذ امير المؤمنين (عليه السلام) قربة وانطلق يبغي الماء، وكانت ليلة ظلماء باردة ذات رياح حتّى ورد البئر وكان عميقاً مظلماً، فلم يجد دلوّاً يستقي به فترل في البئر وملا القربة، فارتقى وأخذ في الرّجوع، فعصفت عليه عاصفة جلس على الارض لشدّتها حتّى سكنت، فنهض واستأنف المسير واذا بعاصفة كالاولى تعترض طريقه فتجلسه على الارض، فلمّا هدأت العاصفة قام يواصل مسيره واذا بعاصفة ثالثة تعصف عليه فجلس على الارض، فلمّا زالت عنه قام وسلك طريقه حتّى بلغ النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسأله النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا أبا الحسن لماذا أبطأت؟ فقال : عصفت عليّ عواصف ثلاث زعزعتني فمكثت لكي تزول ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : وهل علمت ما هي تلك العواصف يا علي؟ فقال (عليه السلام) : لا ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : كانت العاصفة الاولى جبرئيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، والثّانية كانت ميكائيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، والثّالثة قد كانت اسرافيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، وكلّهم قد هبطوا مددنا لنا .

أقول : الى هذا قد أشار من قال أنّها كانت لامير المؤمنين (عليه السلام) ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة ويشير اليه السيّد الحميري في مدحه له (عليه السلام) في الشعر :

أَقْسِمُ بِاللّهِ وَآلَانِهِ وَالْمَرْءُ عَمَّا قَالَ مَسْئُولُ

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الثَّقَى وَالْبَرِّ مَجْبُولُ

كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْهَا الْقَنَا وَأَحْجَمَتْ عَنْهَا الْبَهَائِلُ

يَمْشِي إِلَى الْقُرْنِ وَفِي كَفِّهِ أَبْيَضُ مَاضِي الْحَدِّ مَصْقُولُ

مَشَى الْعَفْرُنَا بَيْنَ أَشْبَالِهِ أَبْرَزَهُ لِلْقَنْصِ الْغِيلُ

ذَاكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ عَلَيْهِ مِيكَالٌ وَجَبْرِيلُ

مِيكَالُ فِي أَلْفٍ وَجَبْرِيلُ فِي أَلْفٍ وَيَتْلُوهُمْ سَرَّافِيلُ

لَيْلَةَ بَدْرٍ مَدَدًا أَنْزَلُوا كَانَتْهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ

الليلة التاسعة عشرة

وهي أول ليلة من ليالي القدر، وليلة القدر هي ليلة لا يضاهاها في الفضل سواها من الليالي والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يقدر شؤون السنة وفيها تنزل الملائكة والروح الاعظم باذن الله، فتمضي الى امام العصر (عليه السلام) وتتشرّف بالحضور لديه، فتعرض عليه ما قدر لكل احد من المقدرات، وأعمال ليالي القدر نوعان : فقسم منها عام يؤدى في كل ليلة من الليالي الثلاثة، وقسم خاص يؤتى فيما خصّ به من هذه الليالي ، والقسم الاول عدة أعمال :

الاول : الغسل ، قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : الافضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاء .

الثاني : الصلاة ركعتان يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرّات ويقول بعد الفراغ سبعين مرّة **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** وفي النبوي : من فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا يوبه الخير

الثالث : تأخذ المصحف فتشره وتضعه بين يديك وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى، وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وتدعو بما بدالك من حاجة .

الرابع : خذ المصحف فدعه على رأسك وقُل :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ ثم قل عشر مرّات **يَا اللَّهُ** وعشر مرّات **بِأَلِيٍّ** وعشر مرّات **بِعَلِيٍّ** وعشر مرّات **بِفَاطِمَةَ** وعشر مرّات **بِالْحَسَنِ** وعشر مرّات **بِالْحُسَيْنِ** وعشر مرّات **بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ** وعشر مرّات **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** وعشر مرّات **بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ** وعشر مرّات **بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ** وعشر مرّات **بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى** وعشر مرّات **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** وعشر مرّات **بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ** وعشر مرّات **بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ** وعشر مرّات **بِالْحُجَّةِ** وتسال حاجتك .

الخامس : زيارة الحسين (عليه السلام) في الحديث أنه اذا كان ليلة القدر نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش ان الله قد غفر لمن زار قبر الحسين (عليه السلام) .

السادس : احياء هذه الليالي الثلاثة ففي الحديث : مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ نَجْمِ السَّمَاءِ وَمِثْقَالِ الْجِبَالِ وَمِثْقَالِ الْبَحَارِ .

السابع : الصلوة مائة ركعة فإنها ذات فضل كثير، والافضل أن يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد عشر مرّات .

الثامن : تقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَثِمِ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي نَاسِيًا لِدُكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا آيسًا مِنْ إِبْطَالِكَ وَإِنْ أَبْطَأْتَ عَنِّي، فِي سَرَّاءٍ أَوْ ضَرَّاءٍ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نِعْمَاءٍ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

وقد روى الكفعمي هذا الدعاء عن الامام زين العابدين (عليه السلام) كان يدعو به في هذه الليالي قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) : ان أفضل الاعمال في هذه الليالي هو الاستغفار والدعاء لمطالب الدنيا والاخرة للنفس وللوالدين والاقارب وللأخوان المؤمنين الاحياء منهم والاموات والذكر والصلوة على محمد وآل محمد ما تيسر، وقد ورد في بعض الاحاديث استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه الليالي الثلاث .

أقول : قد أوردنا الدعاء فيما مضى وقد روي ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قيل له : ماذا أسأل الله تعالى اذا أدركت ليلة القدر ؟ قال : العافية .

أما القسم الثاني أي ما يخص كل ليلة من ليالي القدر فهو كما يلي :

أعمال الليلة التاسعة عشرة

الاول : أن يقول مائة مرة اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

الثاني : مائة مرة اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

الثالث : دعاء يا ذا الذي كان وقد مضى الدعاء في القسم الرابع من الكتاب .

الرَّابِع : يقول :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَوَمِ، وَفِيما تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ويسأل حاجته عوض هذه الكلمة .

الليلة الواحدة والعشرون

وفضلها أعظم من الليلة التاسعة عشرة وينبغي أن يؤدَّى فيها الاعمال العامة لليالي القدر من الغسل والاحياء والزَّيَّارة والصَّلَاة ذات التَّوْحِيدِ سبع مرَّات ووضع المصحف على الرَّأس ودعاء الجوشن الكبير وغير ذلك وقد أكَّدت الاحاديث استحباب الغُسل والاحياء والجدِّ في العبادة في هذه الليلة واللييلة الثالثة والعشرين وأنَّ ليلة القدر هي احدهما ، وقد سُئِلَ المعصوم (عليه السلام) في عدَّة أحاديث عن ليلة القدر أي اللَّيْلَتَيْنِ هي ؟ فلم يَعْيِّنْ ، بل قال : « ما أيسر ليلتين فيما تطلبُ » أو قال : « ما عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ خَيْراً فِي لَيْلَتَيْنِ » ونحو ذلك، وقال شيخنا الصَّدوق فيما أُملي على المشايخ في مجلس واحد من مذهب الامامية: ومن أحبَّ هاتين اللَّيْلَتَيْنِ بمذاكرة العلم فهو أفضل، وليبدأ من هذه اللَّيْلَةِ في دعوات العشر الاواخر من الشَّهر، منها هذا الدَّعاء وقد رواه الكليني في الكافي عن الصَّادق (عليه السلام) قال : تقول في العشر الاواخر من شهر رمضان كلَّ ليلة :

أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قَبْلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ .

وروى الكفعمي في هامش كتاب البلد الامين انَّ الصَّادق (عليه السلام) كان يقول في كلَّ ليلة من العشر الاواخر بعد الفرائض والنوافل :

اللَّهُمَّ ادِّعِنَا حَقَّ ما مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ، وَاغْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنا فِيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا مَقْبُولاً وَلَا تُؤَاخِذْنا بِاسْرَافِنا عَلى أَنْفُسِنا، وَاجْعَلْنا مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنا مِنَ الْمَحْرُومِينَ .

وقال : من قاله غفر الله له ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشَّهر وعصمه من المعاصي فيما بقى منه .

ومنها ما رواه السيّد ابن طاووس في الاقبال عن ابن أبي عمير، عن مرازم قال : كان الصَّادق (عليه السلام) يقول في كلَّ ليلة من العشر الاواخر :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ: (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقانِ) فَعَظِّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بَعْلَ أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدْ انْقَضَتْ، وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ

صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَخْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَاسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيََاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَقْبَلَ تَقَرُّبِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِأَلَا مِنْ يَوْمِ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَيَالِيهِ وَلَكَ قَبْلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي سَيِّدِي سَيِّدِي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَازِدْ عَنِّي رِضًا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (وأكثر من قول) يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ (عليه السلام) أَيُّ مُفَرِّجِ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُنْفِّسِ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

ومنها ما رواه في الكافي مسنداً وفي المنفعة والمصباح مرسلاً، تقول أول ليلة منه أي في الليلة الحادية والعشرين :

يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلَمُونَ وَمُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ، يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ، وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ،

يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ، يا اللَّهُ يا قُدُّوسُ، يا أَحَدُ يا وَاحِدُ، يا فَرْدُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَاهْلٍ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيْمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدَرِ وَجَاعِلِهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ، وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ يا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يا بَدِيعُ، يَا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَاحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وروى محمد بن عيسى بسنده عن الصالحين (عليهم السلام) قالوا : كرّر في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال وفي الشهر كله وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) :

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ فلان بن فلان وتقول عوض فلان بن فلان الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَا صِرًا وَدَلِيًّا وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا (وتقول أيضاً) يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يا مُجْرِيَ الْبُحُورِ، يا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (وتسأل حاجتك) اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ .

وارفع يديك الى السماء أي عند قولك يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ الى آخر الدعاء وادع بهذا الدعاء راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً وكرّره وادع به في الليلة الأخيرة أيضاً .

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا، يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ، يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَنِي فِي عِلِّيِّينَ، وَاسْأَلِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي، وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا، وَالنَّهَارِ مَعَاشًا، وَالْأَرْضِ مِهَادًا، وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا، يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ، يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ، يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ، يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ، يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَنِي فِي عِلِّيِّينَ، وَاسْأَلِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي، وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ، يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَتَّبِعُوا فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا، يَا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا، يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ، يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَاحْسَنِي فِي عِلِّيِّينَ، وَاسْأَلِي مَغْفُورَةً،

وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دَعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا مَادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِناً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً، يَا ذَالْجُودِ وَالطَّوْلِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْإِلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَاسْأَلْنِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ، وَخَازِنَ النَّورِ فِي السَّمَاءِ، وَمَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَابِسَهُمَا أَنْ تَزُولَا، يَا عَلِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا غَفُورُ يَا دَائِمُ، يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَاسْأَلْنِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ، وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَسْأَلُكَ مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا نُورَ الْقُدْسِ، يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ، يَا رَحْمَنُ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ، يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ، يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ، يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَسْأَلُكَ مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

تَتِمَّةُ أَعْمَالِ اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ

روى الكفعمي عن السيّد ابن باقي : تقول في اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمْ لِي حِلْمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ، وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغِنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً تُرَدُّ بِهَا عَنِّي كُلُّ ضَعْفٍ، وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضَعْفَةٍ، وَأَمْنًا تُرَدُّ بِهِ عَنِّي كُلُّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ

بِإِذْنِهِ، وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمُ، وَخَوْفًا تَنْشُرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةٍ تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ، حَتَّى أَفْلِحَ بِهَا عِنْدَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وروي عن حماد بن عثمان قال : دخلت على الصادق (عليه السلام) ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان فقال لي : يا حماد اغتسلت ، فقلت : نعم جعلت فداك، فدعا بحصير ثم قال : اليّ لزقي فصلّ فلم يزل يصليّ وأنا أصليّ الى لزقه حتى فرغنا من جميع صلواتنا، ثم أخذ يدعو وأنا أؤمن على دعائه الى أن اعترض الفجر، فأذن وأقام ودعا بعض غلماننا فقمنا خلفه، فتقدم فصلى بنا الغداة، فقرأ بفاتحة الكتاب وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْأُولَى، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فلما فرغنا من التسييح والتحميد والتقدّيس والثناء على الله تعالى والصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس ساعة طويلة، ثم سمعته يقول **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ**، الى آخر الدعاء المروي في الاقبال.

وروى الكليني أنّه كان الباقر (عليه السلام) اذا كانت ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل (ينتصف) فاذا زال الليل صلى . وروي أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يغتسل في كلّ ليلة من هذا العشر، ويستحبّ الاعتكاف في هذا العشر وله فضل كثير وهو أفضل الاوقات للاعتكاف، وروي أنّه يعدل حجّتين وعمرتين، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا كان العشر الاواخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعر وشمر المنزر وطوى فراشه واعلم أنّ هذه ليلة تتجدّد فيها أحزان آل محمد وأشياعهم ففيها في سنة أربعين من الهجرة كانت شهادة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

وروى أنّه ما رفع حجر عن حجر في تلك الليلة إلّا وكان تحته دماً عبيطاً كما كان ليلة شهادة الحسين (عليه السلام) ، وقال المفيد (رحمه الله): ينبغي الاكثار في هذه الليلة من الصلاة على محمد وآل محمد والجدّ في اللعن على ظالمي آل محمد (عليهم السلام) واللعن على قاتل أمير المؤمنين (عليه السلام) .

اليَوْمُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

يوم شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن المناسب أن يزار (عليه السلام) في هذا اليوم، والكلمات التي نطق بها خضر (عليه السلام) في هذا اليوم وهي كزيارة له (عليه السلام) فيه قد أودعناها كتابنا هدية الزائر .

اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ

وهي أفضل من اللَّيْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ ويستفاد من أحاديث كثيرة أنّها هي ليلة القدر وفيها يقدر كلّ أمر حكيم، وهذه اللَّيْلَةُ عدّة أعمال خاصّة سوى الاعمال العامة التي تشارك فيها اللَّيْلَتَيْنِ الماضيتين .

الاول : قراءة سورتي العنكبوت والروم، وقال الصادق (عليه السلام) : انّ من قرأ هاتين السورتين في هذه اللَّيْلَةِ كان من أهل الجنة .

الثاني : قراءة سورة حم دُحَّان .

الثالث : قراءة سورة القدر ألف مرّة .

الرَّابِع : أن يكرّر في هذه اللَّيْلَة بل في جميع الاوقات هذا الدَّعاء **اَللّٰهُمَّ كُنْ لَوَلِيَّكَ** الخ ، وقد ذكرناه في خلال أدعية العشر الاواخر بعد دعاء اللَّيْلَة الثَّالِثَة والعشرين .

الخامس : يقول :

اَللّٰهُمَّ اَمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي ، وَاَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي ، وَاَصِحِّ لِي جِسْمِي ، وَبَلِّغْنِي اَمَلِي ، وَاِنْ كُنْتُ مِنْ
الْاَشْقِيَاءِ فَاَمُحْنِي مِنَ الْاَشْقِيَاءِ ، وَاَكْتُبْنِي مِنَ السَّعْدَاءِ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ
صَلَوْتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) .

السادس : يقول :

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِيْ وَفِيْمَا تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ ، وَفِيْمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي
لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِيْ عَامِي هَذَا
الْمَبْرُورِ حُجَّتْهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتُهُمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ ، وَاجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِيْ
وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي .

السَّابِع : يدعو بهذا الدَّعاء المروي في الاقبال :

يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ ، وَيَا ظَاهِرًا فِي بُطُونِهِ وَيَا بَاطِنًا لَيْسَ يَخْفَى ، وَيَا ظَاهِرًا لَيْسَ يُرَى ، يَا مَوْصُوفًا لَا
يَبْلُغُ بِكَيْفُونِيَّةِ مَوْصُوفٍ وَلَا حَدٌّ مَحْدُودٌ ، وَيَا غَائِبًا غَيْرَ مَفْقُودٍ ، وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ مَشْهُودٍ ، يُطَلَّبُ
فَيْصَابُ ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرَفَةً عَيْنٍ ، لَا يُدْرِكُ بِكَيْفٍ وَلَا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلَا
بَحِيْثٌ ، أَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ ، أَحَطْتَ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ . ثُمَّ تدعو بما تشاء .

الثَّامَن : أن يأتي غسلاً آخر في آخر اللَّيْلِ سوى ما يغتسله في أوَّلِهِ واعلم أنَّ للغسل في هذه اللَّيْلَة وحياتها وزيارة الحسين (عليه السلام) فيها والصَّلاة مائة ركعة فضل كثير وقد أكَّدتها الاحاديث .

روى الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي الصَّادِقُ (عليه السلام) : صَلِّ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرَجَى أَنْ تَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِائَةَ رَكْعَةٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ : قُلْتَ : جَعَلْتَ فِدَاكَ فَإِنْ لَمْ أَقُوْ عَلَيْهِا قَائِمًا قَالَ : صَلَّاهَا جَالِسًا ، قُلْتَ : فَإِنْ لَمْ أَقُوْ ، قَالَ : اذَّهًا وَأَنْتَ مُسْتَلَقٌ فِي فَرَاشِكَ .

وعن كتاب دعائم الاسلام أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يطوي فراشه ويشدّ منزره للعبادة في العشر الاواخر من شهر رمضان ، وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين ، وكان يرشّ وجوه التَّيَّامِ بالماء في تلك اللَّيْلَة وكان ت فاطمة صلوات الله عليها لا تدع أهلها

ينامون في تلك الليلة وتعالجهم بقلّة الطّعام وتتأهّب لها من التّهار، أي كانت تأمرهم بالنّوم نهاراً لئلاّ يغلب عليهم التّعاس ليلاً، وتقول: محروم من حرم خيرها .

وروي أنّ الصّادق (عليه السلام) كان مدنفاً فأمر فأخرج الى المسجد فكان فيه حتّى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان .

قال العلامة المجلسي (رحمه الله): عليك في هذه الليلة أن تقرأ من القرآن ما تيسّر لك، وأن تدعو بدعوات الصّحيفة الكاملة لا سيّما دعاء مكارم الاخلاق ودعاء التّوبة، وينبغي أن يراعى حرمة أيام ليالي القدر والاشتغال فيها بالعبادة وتلاوة القرآن المجيد والدّعاء، فقد روي باسناد معتبرة أنّ يوم القدر مثل ليلته .

الليلة السّابعة والعشرون

ورد فيها الغسل وروي أنّ الامام زين العابدين (عليه السلام) كان يقول فيها من أوّل الليلة الى آخرها: **اللّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالْإِسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.**

آخر ليلة من الشّهر هي ليلة كثيرة البركات وفيها أعمال :

الأوّل : الغسل .

الثّاني : زيارة الحسين (عليه السلام) .

الثّالث : قراءة سور الانعام والكهف ويس ومائة مرّة **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .**

الرّابع : أن يدعو بهذا الدّعاء الذي رواه الكليني عن الصّادق (عليه السلام) :

اللّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَقَدْ تَصَرَّمَ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا رَبِّ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، أَوْ يَتَصَرَّمْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

الخامس : أن يدعو بالدّعاء **يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ** الخ الذي مضى في أعمال الليلة الثالثة والعشرين.

السّادس : أن يودّع شهر رمضان بدعوات الوداع التي رواها الكليني والصّدوق والمفيد والطّوسي والسّيد ابن طاووس رضوان الله عليهم ولعلّ احسنها هو الدّعاء الخامس والاربعون من الصّحيفة الكاملة ، وروى السّيد ابن طاووس عن الصّادق (عليه السلام) قال : مَنْ ودّع شهر

رمضان، في آخر ليلة منه وقال : **اللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِي لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ**

فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي غفر الله تعالى له قبل أن يصبح ورزقه الانابة اليه وروى السّيد والشيخ الصّدوق عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في آخر جمعة من شهر رمضان فلمّا أبصر بي قال لي : يا جابر هذا

آخر جمعة من شهر رمضان فودعه وقل : **اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا يَا هُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَرْحُومًا وَلَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا**، فإنه من قال ذلك ظفر بأحدى الحسينين أما ببلوغ شهر رمضان من قابل، وأما بغفران الله ورحمته .

وروى السيد ابن طاووس والكفعمي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من صلى آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرات ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرات **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ**، ويتشهد في كل ركعتين ثم يسلم فإذا فرغ من آخر عشر ركعات وسلم استغفر الله ألف مرة، فإذا فرغ من الاستغفار سجد ويقول في سجوده : **يا حيُّ يا قيُّومُ يا ذا الجلال والإكرام، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، يا أرحم الراحمين، يا إله الأولين والآخرين، اغفر لنا ذنوبنا، وتقبل منا صلاتنا وصيامنا وقيامنا** .

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : والذي بعثني بالحق نبياً أن جبرئيل أخبرني عن اسرافيل عن ربه تبارك وتعالى أنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه الخبر، وقد رويت هذه الصلاة في ليلة عيد الفطر أيضاً ولكن في تلك الرواية أنه يسبح بالتسبيحات الأربع في الركوع والسجود .

وورد في دعاء السجود بعد الصلاة عوض **اغفر لنا ذنوبنا الى آخر الدعاء اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلاتي وقيامي** .

اليومُ الثلاثون

روى السيد لليوم الاخير من الشهر دعاءً أوله **اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** ويختتم القرآن غالباً في هذا اليوم، فينبغي أن يدعى عند الختم بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة الكاملة ولمن شاء أن يدعو بهذا الدعاء الوجيز الذي رواه الشيخ عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: **اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي، وَنُورْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِي، وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَأَعِثِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ**، ويدعو أيضاً بهذا الدعاء المروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُؤَقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ .

خاتمة في صلوات الليالي ودعوات الايام المشهورة، وقد ذكرها العلامة المجلسي (رحمه الله) في كتاب زاد المعاد في الفصل الاخير من أعمال شهر رمضان، وأنني اقتصر هنا على ما ذكر هناك ، قال :

صلاة اللّيلة الأولى أربع ركعات في كلّ ركعة بعد الحمد التّوحيد خمس عشرة مرّة .

اللّيلة الثانية أربع ركعات في كلّ ركعة بعد الحمد عشرون مرّة أنا أنزلناه .

الثالثة عشر ركعات في كلّ ركعة الحمد والتّوحيد خمسون مرّة .

الرابعة ثمان ركعات في كلّ ركعة الحمد وأنا أنزلناه عشرون مرّة .

الخامسة ركعتان في كلّ منهما الحمد والتّوحيد خمسون مرّة ويقول بعد الفراغ مائة مرّة **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** .

السادسة أربع ركعات في كلّ منها الحمد وسورة تبارك الذي بيده الملك .

السابعة أربع ركعات في كلّ منها الحمد وثلاث عشرة مرّة أنا أنزلناه .

الثامنة ركعتان في كلّ منهما الحمد والتّوحيد عشر مرّات ويقول بعد السّلام ألف مرّة **سُبْحَانَ اللَّهِ** .

التاسعة ستّ ركعات بين المغرب والعشاء في كلّ منها الحمد وآية الكرسي سبع مرّات ويقول بعد الفراغ خمسين مرّة **اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** .

العاشر عشرون ركعة في كلّ ركعة الحمد والتّوحيد ثلاثون مرّة .

الحادية عشرة ركعتان في كلّ منهما الحمد وعشرون مرّة إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ .

الثانية عشرة ثمان ركعات في كلّ منها الحمد وثلاثون مرّة أنا أنزلناه .

الثالثة عشرة أربع ركعات في كلّ منها الحمد والتّوحيد خمساً وعشرون مرّة .

الرابعة عشرة ستّ ركعات في كلّ ركعة الحمد وثلاثون مرّة سورة إذا زُلْزِلَتْ .

الخامسة عشرة أربع ركعات في الأولى يقرأ بعد الحمد التّوحيد مائة مرّة، وفي الاخرين يقرأها خمسون مرّة .

السادسة عشرة اثنتا عشرة ركعة في كلّ ركعة الحمد واثنتا عشرة مرّة سورة الْهَيْكُمُ التَّكَاثُرُ .

السابعة عشرة ركعتان في الأولى يقرأ بعد الحمد ما شاء من السّور وفي الثانية يقرأ بعدها التّوحيد مائة مرّة . ويقول بعد السّلام مائة مرّة **لا**

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الثامنة عشرة أربع ركعات في كل ركعة الحمد وخمس وعشرون مرة سورة إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ .

التاسعة عشرة خمسون ركعة بالحمد وخمسين مرة سورة إِذَا زُلْزِلَتْ والظاهر أن المراد أن تقرأ السورة في كل ركعة مرة واحدة فإن من الصعب أن يقرأ سورة إذا زلزلت في ليلة واحدة الفين وخمسمائة مرة .

صلاة الليلة العشرين والحادية والعشرين والثانية والعشرين والثالثة والعشرين والرابعة والعشرين في كل من هذه الليالي يصلي ثمان ركعات بما تيسر من السور .

الخامسة والعشرين ثمان ركعات في كل منها الحمد والتوحيد عشر مرات .

السادسة والعشرين ثمان ركعات في كل منها الحمد والتوحيد مائة مرة .

السابعة والعشرين أربع ركعات في كل منها الحمد وسورة تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فإن لم يتمكن قرا التوحيد خمسا وعشرين مرة .

الثامنة والعشرين ست ركعات في كل منها الحمد وآية الكرسي مائة مرة، والتوحيد مائة مرة، وسورة الكوثر مائة مرة، وبعد الصلاة يصلي على النبي وآله مائة مرة .

أقول : صلاة الليلة الثامنة والعشرين على ما وجدتها في الاحاديث ست ركعات بفاتحة الكتاب وآية الكرسي عشر مرات والكوثر عشراً وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشراً ويصلي على النبي وآله مائة مرة .

التاسعة والعشرين ركعتان في كل منهما الحمد والتوحيد عشرون مرة .

الثلاثين اثنتا عشرة ركعة في كل ركعة الحمد والتوحيد عشرون مرة ويصلي بعد الفراغ على محمد وآل محمد مائة مرة وهذه الصلوات كلها يفصل بين كل ركعتين منها بالسلام كما ذكر .

وَأَمَّا دَعَوَاتِ الْإَيَّامِ

فقد روي عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فضلاً كثيراً لصيام كل يوم من شهر رمضان وذكر لكل يوم منه دعاءً يخصه ذا فضل كثير وأجر جزيل ونحن نقتصر على إيراد الدعوات .

دعاء اليوم الاول : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ ، وَقِيَامِي فِيهِ قِيَامَ الْقَائِمِينَ ، وَنَبِّهْنِي فِيهِ عَنِ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ ، وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، وَاعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ .

اليوم الثاني : اَللّٰهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِمَاتِكَ ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اليوم الثالث : اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِيْ فِيْهِ الذَّهْنَ وَالتَّنْبِيْهَ، وَبَاعِدْنِيْ فِيْهِ مِنَ السَّفَاهَةِ وَالْتَمْوِيْهِ، وَاجْعَلْ لِيْ نَصِيْباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيْهِ، بِجُودِكَ يَا اَجْوَدَ الْاَجْوَدِيْنَ .

اليوم الرابع : اَللّٰهُمَّ قَوِّنِيْ فِيْهِ عَلَى اِقَامَةِ اَمْرِكَ، وَاَذِقْنِيْ فِيْهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ، وَاَوْزِعْنِيْ فِيْهِ لِادَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، وَاحْفَظْنِيْ فِيْهِ بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ، يَا اَبْصَرَ النَّاطِرِيْنَ .

اليوم الخامس : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ فِيْهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ، وَاجْعَلْنِيْ فِيْهِ مِنْ عِبَادِكَ الصّٰلِحِيْنَ الْقَانِتِيْنَ، وَاجْعَلْنِيْ فِيْهِ مِنْ اَوْلِيَائِكَ الْمُقَرَّبِيْنَ، بِرَأْفَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .

اليوم السادس : اَللّٰهُمَّ لَا تَخْذُلْنِيْ فِيْهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَّتِكَ، وَلَا تَضُرِّبْنِيْ بِسِيَاطِ نَقْمَتِكَ، وَزَحْزَحْنِيْ فِيْهِ مِنْ مُّوْجِبَاتِ سَخَطِكَ، بِمَنْكَ وَاَيَادِكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاْغِبِيْنَ .

اليوم السابع : اَللّٰهُمَّ اَعِنِّيْ فِيْهِ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَجَنِّبْنِيْ فِيْهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَآثَامِهِ، وَارْزُقْنِيْ فِيْهِ ذِكْرَكَ بِدَوَامِهِ، بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّيْنَ .

اليوم الثامن : اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِيْ فِيْهِ رَحْمَةَ الْاَيْتَامِ، وَاطْعَامَ الطَّعَامِ، وَافْشَاءَ السَّلَامِ، وَصُحْبَةَ الْكِرَامِ، بِطَوْلِكَ يَا مُلْجَا الْاَمْلِيْنَ .

اليوم التاسع : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِيْ فِيْهِ نَصِيْباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَاَهْدِنِيْ فِيْهِ لِبَرَاهِيْنِكَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِنَاصِيَّتِيْ اِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ، بِمَحَبَّتِكَ يَا اَمَلَ الْمُشْتَاقِيْنَ .

اليوم العاشر : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ فِيْهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِيْنَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنِيْ فِيْهِ مِنَ الْفَائِزِيْنَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِيْ فِيْهِ مِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ اِلَيْكَ، بِاِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِيْنَ .

اليوم الحادي عشر : اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ اِلَيَّ فِيْهِ الْاِحْسَانَ، وَكَرِّهْ اِلَيَّ فِيْهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيْهِ السَّخَطَ وَالنِّيرَانَ بِعَوْنِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِيْنَ .

اليوم الثاني عشر : اَللّٰهُمَّ زَيِّنِّيْ فِيْهِ بِالسِّرِّ وَالْعَفَافِ، وَاسْتُرْنِيْ فِيْهِ بِلِبَاسِ الْقُنُوْعِ وَالْكَفَافِ، وَاحْمِلْنِيْ فِيْهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْاِنْصَافِ، وَآمِنِّيْ فِيْهِ مِنْ كُلِّ مَا اَخَافُ، بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِيْنَ .

اليوم الثالث عشر : اَللّٰهُمَّ طَهِّرْنِيْ فِيْهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْاَقْدَارِ، وَصَبِّرْنِيْ فِيْهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْاَقْدَارِ، وَوَفِّقْنِيْ فِيْهِ لِلتَّقَى وَصُحْبَةِ الْاَبْرَارِ، بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ .

اليوم الرابع عشر : اَللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِيْ فِيْهِ بِالْعَثَرَاتِ، وَاقْلَبْنِيْ فِيْهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلْنِيْ فِيْهِ غَرَضًا لِلْبَلَايَا وَالْاَفَاتِ، بِعِزَّتِكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ .

اليوم الخامس عشر : اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِيْ فِيْهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ، وَاشْرَحْ فِيْهِ صَدْرِيْ بِاِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ، بِاَمَانِكَ يَا اَمَانَ الْخَائِفِينَ .

اليوم السادس عشر : اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنِيْ فِيْهِ لِمُوَافَقَةِ الْاَبْرَارِ، وَجَنِّبْنِيْ فِيْهِ مُرَافَقَةَ الْاَشْرَارِ، وَآوِنِيْ فِيْهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ، بِإِلَهِيَّتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

اليوم السابع عشر : اَللّٰهُمَّ اهْدِنِيْ فِيْهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَأَقْضِ لِيْ فِيْهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّوَالِ، يَا عَالِمًا بِمَا فِيْ صُدُورِ الْعَالَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

اليوم الثامن عشر : اَللّٰهُمَّ تَبَهَّيْ فِيْهِ لِبَرَكَاتِ اسْحَارِهِ، وَنَوِّرْ فِيْهِ قَلْبِيْ بِضِيَاءِ اَنْوَارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ اَعْضَائِيْ إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ، بِنُورِكَ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ .

اليوم التاسع عشر : اَللّٰهُمَّ وَفِّرْ فِيْهِ حَظِّيْ مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبِيلِيْ إِلَى خَيْرَاتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِيْ قَبُولَ حَسَنَاتِهِ، يَا هَادِيًّا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ .

اليوم العشرين : اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِيْ فِيْهِ اَبْوَابَ الْجَنَانِ، وَاعْلِقْ عَنِّيْ فِيْهِ اَبْوَابَ النَّارِ، وَوَفِّقْنِيْ فِيْهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِيْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ .

اليوم الحادي والعشرين : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِيْ فِيْهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيْهِ عَلَيَّ سَبِيلًا، وَاجْعَلْ الْجَنَّةَ لِيْ مَنْزِلًا وَمَقِيلًا، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ .

اليوم الثاني والعشرين : اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِيْ فِيْهِ اَبْوَابَ فَضْلِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيْهِ بَرَكَاتِكَ، وَوَفِّقْنِيْ فِيْهِ لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ، وَأَسْكِنِّيْ فِيْهِ بُحْبُوحَاتِ جَنَّتِكَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ .

اليوم الثالث والعشرين : اَللّٰهُمَّ اغْسِلْنِيْ فِيْهِ مِنَ الذُّنُوْبِ ، وَطَهِّرْنِيْ فِيْهِ مِنَ الْعُيُوْبِ ، وَامْتَحِنْ قَلْبِيْ فِيْهِ بِتَقْوَى الْقُلُوْبِ ، يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِيْنَ .

اليوم الرابع والعشرين : اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ فِيْهِ مَا يُرْضِيْكَ ، وَاَعُوْذُ بِكَ مِمَّا يُؤْذِيْكَ ، وَاَسْأَلُكَ التَّوْفِيْقَ فِيْهِ لِاَنْ اَطِيعَكَ وَلَا اَعْصِيْكَ ، يَا جَوَادَ السَّائِلِيْنَ .

اليوم الخامس والعشرين : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ فِيْهِ مُحِبًّا لِوَلِيَّائِكَ ، وَمُعَادِيًّا لِاَعْدَائِكَ ، مُسْتَتَنًّا بِسُنَّةِ خَاتَمِ اَنْبِيَائِكَ ، يَا عَاصِمَ قُلُوْبِ النَّبِيِّيْنَ .

اليوم السادس والعشرين : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِيْ فِيْهِ مَشْكُوْرًا ، وَذَنْبِيْ فِيْهِ مَغْفُوْرًا وَعَمَلِيْ فِيْهِ مَقْبُوْلًا ، وَعَيْبِيْ فِيْهِ مَسْتُورًا ، يَا اَسْمَعَ السَّامِعِيْنَ .

اليوم السابع والعشرين : اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِيْ فِيْهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَصَيِّرْ اُمُوْرِيْ فِيْهِ مِنَ الْعُسْرِ اِلَى الْيُسْرِ ، وَاَقْبَلْ مَعَاضِرِيْ ، وَحُطِّ عَنِّي الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ ، يَا رَؤُوْفًا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِيْنَ .

اليوم الثامن والعشرين : اَللّٰهُمَّ وَفِّرْ حَظِّيْ فِيْهِ مِنَ التَّوَافِلِ ، وَاَكْرَمْ نِيْ فِيْهِ بِاِحْضَارِ الْمَسَائِلِ ، وَقَرِّبْ فِيْهِ وَسِيْلَتِيْ اِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ اِلْحَاحُ الْمُلْحِيْنَ .

اليوم التاسع والعشرين : اَللّٰهُمَّ غَشِّنِيْ فِيْهِ بِالرَّحْمَةِ ، وَاَرْزُقْنِيْ فِيْهِ التَّوْفِيْقَ وَالْعِصْمَةَ ، وَطَهِّرْ قَلْبِيْ مِنْ غِيَاهِبِ التُّهْمَةِ ، يَا رَحِيْمًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ .

اليوم الثلاثين : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِيْ فِيْهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُوْلِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُوْلُ ، مُحْكَمَةً فُرُوْعُهُ بِالْاَصُوْلِ ، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطَّاهِرِيْنَ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ .

اقول : اختلفت كتب الدعوات في تقديم بعض الدعوات والعبادات على بعض، والرواية في ذلك غير معتبرة عندي لذلك لم أتعرض لشيء منه، وقد ذكر الكفعمي دعاء اليوم السابع والعشرين لليوم التاسع والعشرين ولا يبعد أن يكون الانسب على مذهب الشيعة الدعاء به في اليوم الثالث والعشرين ، انتهى .

الفصل الرابع :

في أعمال شهر شَوَّال

الليلة الاولى

هي من الليالي الشريفة وقد وردت في فضل العبادة فيها واحيائها احاديث كثيرة ، وروي أنها لا تقل عن ليلة القدر ولها عدة أعمال :

الأول : الغسل اذا غربت الشمس .

الثاني : احيائها بالصلاة والدعاء والاستغفار والبيتوتة في المسجد .

الثالث : أن يقول في أعقاب صلوات المغرب والعشاء وعقيب صلاة العيد **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا .**

الرابع : أن يرفع يديه الى السماء اذا فرغ من فريضة المغرب ونافلته ويقول : **يا ذا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ ا يا ذا الْجُودِ، يا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدَ وَنَاصِرَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتُهُ ا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابِ مُبِينٍ** ثم يسجد ويقول في سجوده مائة مرة **أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ .**

الخامس : زيارة الحسين (عليه السلام) فان لها فضلاً عظيماً وسيأتي في باب الزيارات ما يخص هذه الليلة من الزيارة .

السادس : أن يدعو عشر مرات بالدعاء يا دائم الفضل الذي مضى في أعمال ليلة الجمعة .

السابع : أن يصلي عشر ركعات التي مضت في أعمال الليلة الاخيرة من شهر رمضان (ص 232) .

الثامن : يصلي ركعتين يقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ألف مرة ويقرأها في الثانية مرة واحدة ويسجد بعد السلام فيقول : **أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ** (ثم يقول) **يا ذا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا** ويسأل حاجته .

وروي ان امير المؤمنين (عليه السلام) كان يصليها كما ذكر فاذا رفع رأسه يقول: والذي نفسي بيده لا يفعلها احد يسأل الله تعالى شيئاً الا أعطاه ولو أتاه من الذنوب عدد رمل الصحراء غفر الله له ، ووردت التوحيد في رواية اخرى مائة مرة عوض الالف مرة ولكن على هذه الرواية يصلي هذه الصلاة بعد فريضة المغرب ونافلته .

وقد روى الشيخ والسيد بعد هذه الصلاة هذا الدعاء :

يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا رَحْمَنُ يا اللَّهُ، يا رَحِيمُ يا اللَّهُ، يا مَلِكُ يا اللَّهُ، يا قُدُّوسُ يا اللَّهُ، يا سَلَامُ يا اللَّهُ، يا مُؤْمِنُ يا اللَّهُ يا مُهَيِّمُنُ يا اللَّهُ، يا عَزِيزُ يا اللَّهُ، يا جَبَّارُ يا اللَّهُ، يا مُتَكَبِّرُ يا اللَّهُ، يا خَالِقُ يا اللَّهُ، يا بَارِئُ يا

اللَّهُ، يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ، يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ، يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ، يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ، يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ، يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ، يَا
 حَكِيمُ يَا اللَّهُ، يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ، يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ، يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ، يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ، يَا
 مَاجِدُ يَا اللَّهُ، يَا مَلِيَّ يَا اللَّهُ، يَا وَفِيَّ يَا اللَّهُ، يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ، يَا قَاضِي يَا اللَّهُ، يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ، يَا شَدِيدُ يَا
 اللَّهُ، يَا رَوُوفُ يَا اللَّهُ، يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ، يَا مَجِيدُ يَا اللَّهُ، يَا حَفِيزُ يَا اللَّهُ، يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ، يَا سَيِّدُ
 السَّادَاتِ يَا اللَّهُ، يَا أَوَّلُ يَا اللَّهُ، يَا آخِرُ يَا اللَّهُ، يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ، يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ، يَا فَاحِرُ يَا اللَّهُ، يَا قَاهِرُ يَا
 اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ، يَا نُورُ يَا اللَّهُ، يَا رَافِعُ يَا اللَّهُ، يَا مَانِعُ يَا
 اللَّهُ، يَا دَافِعُ يَا اللَّهُ، يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ، يَا نَفَّاحُ يَا اللَّهُ، يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ، يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ، يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ، يَا
 شَهِيدُ يَا اللَّهُ، يَا مُغِيثُ يَا اللَّهُ، يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ، يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ، يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ، يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ، يَا مُقْتَدِرُ
 يَا اللَّهُ، يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ، يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ، يَا مُحْيِي يَا اللَّهُ، يَا مُمِيتُ يَا اللَّهُ، يَا بَاعِثُ يَا اللَّهُ، يَا وَارِثُ يَا
 اللَّهُ، يَا مُعْطِي يَا اللَّهُ، يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهُ، يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ، يَا حَقُّ يَا اللَّهُ، يَا مُبِينُ يَا اللَّهُ، يَا طَيِّبُ يَا اللَّهُ، يَا
 مُحْسِنُ يَا اللَّهُ، يَا مُجَمِّلُ يَا اللَّهُ، يَا مُبْدِئُ يَا اللَّهُ، يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ، يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ، يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ، يَا هَادِي
 يَا اللَّهُ، يَا كَافِي يَا اللَّهُ، يَا شَافِي يَا اللَّهُ، يَا عَلِيَّ يَا اللَّهُ، يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ، يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ، يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ، يَا
 ذَا الطَّوْلِ يَا اللَّهُ، يَا مُتَعَالِي يَا اللَّهُ، يَا عَدْلُ يَا اللَّهُ، يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا اللَّهُ، يَا صَادِقُ يَا اللَّهُ، يَا صَدُوقُ يَا
 اللَّهُ، يَا دَيَّانُ يَا اللَّهُ، يَا بَاقِي يَا اللَّهُ، يَا وَاقِي يَا اللَّهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ يَا اللَّهُ، يَا ذَا الْاِكْرَامِ يَا اللَّهُ، يَا مَحْمُودُ
 يَا اللَّهُ، يَا مَعْبُودُ يَا اللَّهُ، يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ، يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ، يَا مُكُونُ يَا اللَّهُ، يَا فَعَالُ يَا اللَّهُ، يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ،
 يَا غَفُورُ يَا اللَّهُ، يَا شَكُورُ يَا اللَّهُ، يَا نُورُ يَا اللَّهُ، يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ
 يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ
 تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَمَنَّ عَلَى بَرِّصَاكَ، وَتَعْفُو عَنِّي بِحِلْمِكَ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ
 الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَمِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا
 أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثم تسجد وتقول) يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
 يَا اللَّهُ، يَا رَبُّ رَبُّ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ بِكَ تُنْزِلُ كُلَّ حَاجَةٍ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخْزُونِ الْغَيْبِ
 عِنْدَكَ وَالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَةِ عِنْدَكَ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقَبِّلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَكْتُبَنِي مِنَ الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَتَصَفِّحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ
 الْعِظَامِ، وَتُسْتَخْرِجَ لِي يَا رَبُّ كُنُوزَكَ يَا رَحْمَنُ .

التاسع : يصلي أربع عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي وثلاث مرات سورة قل هو الله أحد ليكون له بكل ركعة عبادة أربعين سنة وعبادة كل من صام وصلى في هذا الشهر .

العاشر : قال الشيخ في المصباح: اغتسل في آخر الليل واجلس في مصلاك الى طلوع الفجر .

اعمال يوم عيد الفطر

اليوم الاول

يوم عيد الفطر وأعماله عديدة :

الأول : أن تكبر بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العيد بما مرّ من التكبيرات في ليلة العيد بعد الفريضة .

الثاني : أن تدعو بعد فريضة الصبح بما رواه السيد (رحمه الله) من دعاء **اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي** الخ وقد أورد الشيخ هذا الدعاء بعد صلاة العيد .

الثالث : اخراج زكاة الفطرة صاعاً عن كل نسمة قبل صلاة العيد على التفصيل المبين في الكتب الفقهية، واعلم ان زكاة الفطر من الواجبات المؤكدة، وهي شرط في قبول صوم شهر رمضان، وهي أمان عن الموت الى السنة القابلة، وقد قدم الله تعالى ذكرها على الصلاة في الآية الكريمة **« قَدْ أَفْلَحَ »** .

الرابع : الغسل والاحسن أن يغتسل من التهر اذا تمكّن ووقت الغسل من الفجر الى حين أداء صلاة العيد، كما قال الشيخ، وفي الحديث ليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط فاذا هممت بذلك فقل: **اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ سَمِّ بِسْمِ اللَّهِ وَاغْتَسِلْ،** فاذا فرغت من الغسل فقل : **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِي وَطَهْرًا دِينِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ .**

الخامس : تحسين الثياب واستعمال الطيب والاصحاح في غير مكة للصلاة تحت السماء .

السادس : الافطار اول التهار قبل صلاة العيد، والافضل أن يفطر على التمر أو على شيء من الحلوى وقال الشيخ المفيد: يستحب أن يتلع شيئاً من ثربة الحسين (عليه السلام) فانها شفاء من كل داء .

السابع : أن لا تخرج لصلاة العيد الا بعد طلوع الشمس، وأن تدعو بما رواه السيد في الاقبال من الدعوات، منها ما رواه عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر (عليه السلام) قال : ادع في العيدين والجمعة اذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِرَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ، فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهَيَّئْتِي وَتَعَبَّيْتِي وَأَعْدَدْتِي وَاسْتَعْدَدْتِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ

وَفَوَاضِلِكَ وَفَضَائِلِكَ وَعَطَايَاكَ، وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةٍ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَمَتُهُ، وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَلْتُهُ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثامن : صلاة العيد وهي ركعتان يقرأ في الأولى الحمد وسورة الاعلى، ويكبر بعد القراءة خمس تكبيرات وتقت بعد كل تكبيرة فتقول :

اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ—، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ .

ثم تكبر السادسة وتركع وتسجد، ثم تنهض للركعة الثانية، فتقرأ فيها بعد الحمد سورة والشمس، ثم تكبر أربع تكبيرات تقتت بعد كل تكبيرة وتقرأ في القنوت ما مر، فإذا فرغت كبرت الخامسة فركعت وأتممت الصلاة وسبحت بعد الصلاة تسبيح الزهراء (عليها السلام)، وقد وردت دعوات كثيرة بعد صلاة العيد ولعل أحسنها هو الدعاء السادس والأربعون من الصحيفة الكاملة، ويستحب أن يبرز في صلاة العيد تحت السماء، وأن يصلي على الأرض من دون بساط ولا بارية، وأن يرجع عن المصلي من غير الطريق الذي ذهب منه، وأن يدعو لآخوانه المؤمنين بقبول أعمالهم .

التاسع : أن يزور الحسين (عليه السلام) .

العاشر : قراءة دعاء التوبة، وسيأتي إن شاء الله تعالى، وقال السيد ابن طاووس (رحمه الله): اسجد إذا فرغت من الدعاء فقل : **أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرُّهَا لَا يَطْفِئُ، وَجَدِيدُهَا لَا يَبْلَى، وَعَطَشَانُهَا لَا يُرْوَى، (ثم ضع خدك اليمين على الأرض وقل) إلهي لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَغْفِيرِي لَكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنْ عَالِيَّ (ثم ضع خدك اليسر على الأرض وقل) إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ (ثم عد إلى السجود وقل) إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ (ثم قل) الْعَفْوُ الْعَفْوُ مائة مرة ثم قال السيد : ولا تقطع يومك هذا باللعب والاهمال وأنت لا تعلم أمروداً أم مقبول الأعمال، فإن رجوت القبول فقابل ذلك بالشكر الجميل وإن خفت الرد فكن أسير الحزن الطويل.**

اليوم الخامس والعشرون فيه على بعض الأقوال توفي الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) في سنة مائة وثمان وأربعين وقد ارتأى البعض أن وفاته كانت في التصف من رجب، وكان سبب وفاته سماً دس له في العنب، وروي أنه (عليه السلام) حينما حضرته الوفاة فتح عينيه وقال : اجتمعوا لي الأقارب، فلما اجتمعوا كلهم نظر إليهم وقال : لا يبلغ شفاعتنا من استخف بصلاته ولم يهتم بها .

الفصل الخامس :

في أعمال شهر ذي القعدة .

اعلم انّ هذا الشّهر هو أوّل الاشهر الحرم التي ذكرها الله في كتابه المجيد، وروى السيّد ابن طاووس في حديث انّ شهر ذي القعدة موقع اجابة الدّعاء عند الشّدة، وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة في اليوم الاحد من هذا الشّهر ذات فضل كثير، وفضلها مُلخصاً انّ من صلاها قبلت توبته، وغفرت ذنوبه، ورضى عنه خصماؤه يوم القيامة ومات على الايمان وما سلب منه الدين، ويفسح في قبره، وينور فيه، ويرضى عنه أبواه، ويغفر لابويه ولذريّته، ويوسع في رزقه، ويرفق به ملك الموت عند موته، ويخرج الرّوح من جسده بيسر وسهولة، وصفتها أن يغتسل في اليوم الاحد ويتوضّأ ويصلي أربع ركعات يقرأ في كلّ منها الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثلاث مرّات والمعوذتين مرّة ثمّ يستغفر سبعين مرّة ثمّ يختم بكلمة لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ العليّ العظيم ثمّ يقول : يا عَزِيزُ يا غَفَّارُ اغْفِرْ لي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .

أقول : الظّاهر انّ هذا الاستغفار والدّعاء الذي ورد بعده يؤدّى بعد الصّلاة، واعلم انّ في الحديث انّ من صام من شهر حرام ثلاثة أيّام : الخميس والجمعة والسّبت كتب له عبادة تسعمائة سنة، وقال الشّيخ الاجلّ عليّ بن ابراهيم القميّ: انّ السيّئات تصاعف في الاشهر الحرم وكذلك الحسنات .

اليوم الحادي عشر : كان فيه في سنة مائة وثمانٍ وأربعين ولادة الامام الرّضا (عليه السلام) .

الليلة الخامسة عشرة : ليلة مُباركة ينظر الله تعالى فيها الى عباده المؤمنين بالرحمة وأجر العامل فيها بطاعة الله أجر مائة سائح (أي الصّائم المُلازم للمسجد) لم يعص الله طرفة عين كما في التّبوي، فاعتنم هذه الليلة واشتغل فيها بالعبادة والطّاعة والصّلاة وطلب الحاجات من الله تعالى ، فقد روي أنّه من سأل الله تعالى فيها حاجة اعطاه ما سأل .

اليوم الثّالثُ والعِشرون : من سنة مائتين توفّي فيه الامام الرّضا صلوات الله وسلامه عليه على بعض الاقوال ومن المسنون فيه زيارة الرّضا (عليه السلام) من قرب أو بعد .

قال السيّد بن طاووس (رحمه الله) في الاقبال : ورأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنّه يستحبّ أن يزار مولانا الرّضا (عليه السلام) يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زيارته المعروفة أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك .

الليلة الخامسة والعشرون : ليلة دحو الارض (انبساط الارض من تحت الكعبة على الماء) ، وهي ليلة شريفة تنزل فيها رحمة الله تعالى، وللقيام بالعبادة فيها أجر جزيل، وروي عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : كنت مع أبي وأنا غلام فتعشّينا عند الرّضا (عليه السلام) ليلة خمسة وعشرين

من ذي القعدة ، فقال له: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها ابراهيم (عليه السلام)، وولد فيها عيسى بن مريم (عليه السلام)، وفيها دحيت الارض من تحت الكعبة، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً، وقال على رواية اخرى: ألا ان فيه يقوم القائم (عليه السلام).

اليوم الخامس والعشرون : يوم دحو الارض ، وهو أحد الايام الاربعة التي خصت بالصيام بين أيام السنة، وروي ان صيامه يعدل صيام سبعين سنة، وهو كفارة لذنوب سبعين سنة على رواية أخرى، ومن صام هذا اليوم وقام ليلته فله عبادة مائة سنة، ويستغفر لمن صامه كل شيء بين السماء والارض، وهو يوم انتشرت فيه رحمة الله تعالى، وللعبادة والاجتماع لذكر الله تعالى فيه أجر جزيل . وقد ورد لهذا اليوم سوى الصيام والعبادة وذكر الله تعالى والغسل عملان :

الاول : صلاة مرويّة في كتب الشيعة القميين، وهي ركعتان تصلّى عند الضحى بالحمد مرّة والشمس خمس مرّات ويقول بعد التسليم : لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثمّ يدعو ويقول : يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ اِقْلِنِي عَثْرَتِي، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ اجِبْ دَعْوَتِي، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ اسْمَعْ صَوْتِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ .

الثاني : هذا الدعاء الذي قال الشيخ في المصباح انه يستحب الدعاء به :

اللّهُمَّ دَاحِيَ الْكَعْبَةِ، وَفَالِقَ الْحَبَّةِ، وَصَارِفَ اللَّزْبَةِ، وَكَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ، أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا، وَأَقْدَمْتَ سَبْقَهَا، وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعةً، وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً، وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُتَجَبِّ فِي الْمِيثَاقِ الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ، فَاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ، وَدَاعِ إِلَى كُلِّ حَقٍّ، وَعَلَى أَهْلِ يَتِّهِ الْأَطْهَارِ الْهُدَاةِ الْمَنَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ، وَوَلَاةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَعْظِمْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَخْزُونِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُوعٍ، تَجْمَعُ لَنَا بِهِ التَّوْبَةُ وَحُسْنُ الْأَوْبَةِ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ، يَا كَفِيٌّ يَا وَفِيٌّ يَا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيَ الطُّفُّ لِي بِلُطْفِكَ، وَأَسْعَدَنِي بِعَفْوِكَ، وَأَيَّدَنِي بِنَصْرِكَ، وَلَا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوَلَاةِ أَمْرِكَ، وَحَفَظَةِ سِرِّكَ، وَاحْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَأَشْهَدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي، وَحُلُولِ رَمْسِي، وَانْقِطَاعِ عَمَلِي، وَانْقِضَاءِ أَجَلِي، اللَّهُمَّ وَادْكُرْنِي عَلَى طَوْلِ الْبَلَى إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَنَسِينِي النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَى، وَاحْلِلْنِي دَارَ الْمَقَامَةِ، وَبَوْنِي مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ اجْتِبَائِكَ وَاصْطَفَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ، بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسَوْءِ الْخَطَلِ، اللَّهُمَّ وَأَوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلَا أَحَلَّا وَرْدَهُ وَلَا عَنْهُ أَذَادُ، وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ، وَأَوْفَى مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ،

اللَّهُمَّ وَالْعَن جَابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَبِحَقِّقِ أَوْلِيَاكَ الْمُسْتَأَثَرِينَ اللَّهُمَّ وَأَقْصِمِ دَعَائِمَهُمْ
وَاهْدِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَعَامِلَهُمْ، وَعَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ، وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ، وَالْعَن
مُسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ، اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَاكَ، وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ، وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ،
وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُتَّصِراً، وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤْتَمِراً اللَّهُمَّ احْفَظْهُ بِمَلَائِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ
مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً، وَيَمَحُضَ
الْحَقَّ مَحْضاً، وَيَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضاً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ
وَأُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ، اللَّهُمَّ أَدْرِكَ بِنَا قِيَامَهُ، وَأَشْهَدْنا أَيَّامَهُ،
وَصَلِّ عَلَيْهِ وَارْدُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اعلم انَّ السيّد الدّاماد (رحمه الله) قال في رسالته المسماة الاربعة ايام في خلال أعمال يوم دحو الارض انّ زيارة الرضا (عليه السلام) في هذا
اليوم هي أكد آدابه المستونة كذلك، ويتأكد استحباب زيارته (عليه السلام) في اليوم الاول من شهر رجب الفرد، وقد حثّ عليها حثّاً بالغاً .

اليوم الاخير من الشهر : في هذا اليوم من سنة مائتين وعشرين على المشهور استشهد الامام محمد بن عليّ التقي (عليهما السلام) في بغداد، وقد
سمّاه المعتصم بالله العباسي، وكان شهادته بعد سنتين ونصف من وفاة المأمون، كما كان الامام نفسه يتنبأ بذلك فيقول : « الْفَرَجُ بَعْدَ الْمَأْمُونِ
بِثَلَاثِينَ شَهْرًا » تشعر هذه الكلمة بما كان يعانيه من الاذى والمحن من سوء معايشة المأمون له حتّى اعتبر الموت فرجه الذي يترقبه كما عانى من
المحن ما عاناه أبوه العظيم الامام الرضا (عليه السلام) حينما ولي العهد، وكان كلّما رجع من الجامع يوم الجمعة رفع يديه الى السّماء وهو
عرقان مغبراً فقال : « إلهي إِنْ كَانَ فَرَجِي فِي مَوْتِي فَعَجِّلْ وَفَاقِي لِسَاعَتِي »، وكان دائم الكآبة والغم حتّى قضى نحبه، وقد توفّى الامام محمد بن
عليّ التقي (عليهما السلام) وله من العمر خمساً وعشرون سنة وبضعة أشهر، ويقع قبره الشريف خلف قبر جدّه العظيم الامام موسى الكاظم
(عليه السلام) في الكاظميّة .

الفصل السادس : في أعمال شهر ذي الحجة .

وهو شهر شريف وكان صلحاء الصّحابة والتّابعين يهتمّون بالعبادة فيه اهتماماً بالغاً، والعشر الاوائل من ايامه هي الايام المعلومات المذكورة في
القرآن الكريم وهي ايام فاضلة غاية الفضل، وقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما من ايام العمل فيها أحبّ الى الله عزّ وجلّ من
ايام هذه العشر ولهذه العشر، أعمال :

الاول : صيام الايام التسعة الاولى منها فانه يعدل صيام العمر كلّهُ .

الثاني : أن يصلي بين فريضتي المغرب والعشاء في كل ليلة من لياليها ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرة واحدة، وهذه الآية وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلةً وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ليشارك الحاج في ثوابهم .

الثالث : أن يدعو بهذا الدعاء من أول يوم من عشر ذي الحجة الى عشية عرفة في دبر صلاة الصبح وقبل المغرب، وقد رواه الشيخ والسيد عن الصادق (عليه السلام) :

اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ الْأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ، فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعْمَاتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَنَا فِيهَا لِسَبِيلِ الْهُدَى وَالْعِافِ وَالْغِنَى وَالْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُوضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأَ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ، وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ، وَتُقَوِّينَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُوَفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَعَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَلَايَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنْزِلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَدَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عِتْقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَالْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ وَالتَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

الرابع : أن يدعو في كل يوم من أيام العشر بهذه الدعوات الخمس وقد جاء بها جبرئيل الى عيسى بن مريم هدية من الله تعالى ليدعو بها في أيام العشر، وهذه هي الدعوات الخمس :

- (1) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
- (2) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا
- (3) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

أَحَدٌ (4) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (5) حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى، أَشْهَدُ لِلَّهِ بِمَا دَعَا وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ لِلَّهِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى .

ثم ذكر عيسى (عليه السلام) اجراً جزيلاً للدعاء بكل من هذه الدعوات الخمس مائة مرة، ولا يبعد أن يكون الداعي لله بكل من هذه الدعوات في كل يوم عشر مرات ممتثلاً لما ورد في الحديث، كما احتمله العلامة المجلسي (رحمه الله) والافضل أن يدعى بكل منها في كل يوم مائة مرة .

الخامس : أن يهلل في كل يوم من العشر بهذا التهليل المروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) بأجره الجزيل، والافضل التهليل به في كل يوم عشر مرات :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشُّوْكِ الشَّجَرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمَحِ الْعُيُونِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيحِ فِي الْبَرِّ وَالصُّخُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ .

اليوم الاول

يوم شريف جداً وقد ورد فيه عدة أعمال :

الاول : الصيام فإنه يعدل صوم ثمانين شهراً .

الثاني : صلاة فاطمة (عليها السلام) ، قال الشيخ : روي أنها أربع ركعات بسلامين وهي كصلاة أمير المؤمنين (عليه السلام) يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة ويسبح بعد السلام تسبيحها (عليها السلام) ويقول :

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ .

الثالث : الصلاة ركعتان قبل الزوال بنصف ساعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وكلاً من التوحيد وآية الكرسي والقدر عشر مرات .

الرابع : من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم : حَسْبِيَ حَسْبِي حَسْبِي مِنْ سُؤَالِي عِلْمُكَ بِحَالِي كَفَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ، واعلم أن في هذا اليوم ولد إبراهيم الخليل (عليه السلام) وعلى رواية الشيخين كان فيه أيضاً تزويج فاطمة من أمير المؤمنين (عليهما السلام) .

اليوم السابع

يوم حُزن الشيعة كان فيه في سنة مائة وأربع عشرة وفاة الامام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) في المدينة .

اليوم الثامن

يوم التَّوْبَةِ وللصَّيَام فيه فضل كثير وروي انه كَفَّارَةٌ لذنوب ستين سنة وقال الشيخ الشهيد (رحمه الله) : انه يستحب فيه الغسل .

الليلة التاسعة

ليلة مباركة وهي ليلة مناجاة قاضي الحاجات، والتَّوْبَةِ فيها مقبولة، والدَّعَاء فيها مستجاب، وللعامل فيها بطاعة الله أجر سبعين ومائة سنة، وفيها عدة أعمال :

الأول : أن يدعو بهذا الدعاء الذي روى أن من دعا به في ليلة عرفة أو ليالي الجمع غفر الله له :

اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، يَا مُبْتَدِئًا
بِالنَّعَمِ عَلَى الْعِبَادِ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا جَوَادُ يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا بَحْرٌ
عَجَّاجٌ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا ظُلُمٌ ذَاتُ ارْتِجَاجٍ، يَا مَنْ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ
الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا، وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ
بِلَا عَمَدٍ، وَسَطَّحْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ، وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطَّاهِرِ
الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَبِاسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهَانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ
عَلَى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيئُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ، إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ انشَقَّتْ، وَإِذَا بَلَغَ السَّمَاوَاتِ فُتِحَتْ،
وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرَائِصُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ،
وَبِالْأَسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قُلُلِ الْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جَدَدِ الْأَرْضِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي
فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَمَنْ مَعَهُ، وَبِاسْمِكَ
الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَالْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ،
وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْيَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتَى، وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ
بِإِذْنِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجِبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ وَخَرَّ لَكَ سَاجِدًا فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَعَافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرًا لِلْعَابِدِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقَرَّةَ عَيْنِهِ يَوْسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ تَعَالَى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَقَوْلُهُ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَنْزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسَكَنْتَهُ جَنَّاتٍ، وَأَسَأَلْتُ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ، وَبِحَقِّ فَصْلِكَ يَوْمَ الْقَضَاءِ، وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ، وَالصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَى، وَاللُّوحِ وَمَا أَحْصَى، وَبِحَقِّ الْأَسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالْدُّنْيَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِالْفَى عَامَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَسَأَلْتُ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ فِي خَزَائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُصْطَفَى، وَأَسَأَلْتُ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَ بِهِ الْبَحَارَ، وَقَامَتِ بِهِ الْجِبَالُ، وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَبِحَقِّ طه وَيَس وَكَهيعص وَجَمْعِ سق، وَبِحَقِّ تَوْرَةِ مُوسَى وَانْجِيلِ عِيسَى وَزبورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ وَبَاهِيَا شَرَاهِيَا، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ، وَأَسَأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ، وَأَسَأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَخَضَعَتِ النَّيْرَانُ لِنَارِكَ الْوَرَقَةَ فَقُلْتُ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا، وَأَسَأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، يَا مَنْ بِهِ يُسْتَغَاثُ، وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ، أَسَأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَدَّكَ الْأَعْلَى

وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الْعُلَى، اَللّٰهُمَّ رَبَّ الرِّياحِ وَمَا ذَرَتْ، وَالسَّمَاءِ وَمَا اَظَلَّتْ، وَالْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ،
 وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، وَالْبَحَارِ وَمَا جَرَتْ، وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
 وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتَرُونَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ
 وَلِيٍّ يُنَادِيكَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرُوءَةِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ يَا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ
 الدَّعَوَاتِ أَنْ تُغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَبْدَيْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ
 مِنَّا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مُوْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ،
 يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ، يَا مُوْنِسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ، يَا صَاحِبَ
 كُلِّ مُسَافِرٍ، يَا عِمَادَ كُلِّ حَاضِرٍ، يَا غَافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ
 الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ،
 يَا مُنْتَهَى غَايَةِ الطَّالِبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا دَيَّانَ يَوْمِ
 الدِّينِ، يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَقْدَرَ
 الْقَادِرِينَ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُوْرَثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ
 الَّتِي تُوْرَثُ السَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاغْفِرْ
 لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ قَطَرَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
 تَجْلِبُ الشَّقَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَاغْفِرْ
 لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ، وَاحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبِعَةٍ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي
 فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا، وَأَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي صَدْرِي، وَرَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ، اَللّٰهُمَّ
 احْفَظْنِي وَعَافِنِي فِي مَقَامِي وَاصْحَبْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ
 شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَيَسِّرْ لِي السَّبِيلَ، وَأَحْسِنْ لِي التَّيْسِيرَ، وَلَا تَخْذُلْنِي فِي الْعُسْرِ، وَاهْدِنِي
 يَا خَيْرَ دَلِيلٍ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي الْأُمُورِ، وَلَقِّنِي كُلَّ سُورٍ، وَأَقْلِبْنِي إِلَى أَهْلِي بِالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ
 مَحْبُورًا فِي الْعَاجِلِ وَالْأَجَلِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ
 رِزْقِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ، وَاجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنَارِكَ، وَأَقْلِبْنِي إِذَا تَوَقَّيْتَنِي إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ،
 اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ حُلُولِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ نُزُولِ
 عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا
 يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ، اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، وَلَا مِنْ أَصْحَابِ

النَّارِ، وَلَا تَحْرِمْنِي—صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ، وَأَخِيْنِي—حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي—وَفَاةً طَيِّبَةً تُلْحِقْنِي—بِالْأَبْرَارِ، وَارْزُقْنِي—مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَصُنْعِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ يَا رَبِّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ فَاهْدِنَا وَعَلِّمْنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً كَمَا خَلَقْتَنِي—فَاَحْسَنْتَ خَلْقِي، وَعَلَّمْتَنِي—فَاَحْسَنْتَ تَعْلِيمِي، وَهَدَيْتَنِي فَاحْسَنْتَ هِدَايَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى اِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيماً وَحَدِيثاً، فَكَمْ مِنْ كَرَبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَجْتَهُ، وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَفَسْتَهُ، وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي كُلِّ مَثْوًى وَزَمَانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ، وَعَلَى هَذَا الْحَالِ وَكُلِّ حَالٍ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي—مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيباً فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ خَيْرِ تَقْسِمِهِ أَوْ ضَرٍّ تَكْشِفُهُ أَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ خَيْرٍ تَسُوِّقُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ عَافِيَةٍ تُلَبِّسُهَا، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِيَدِكَ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ الْمُعْطَى الَّذِي لَا يُرَدُّ سَأَلُهُ، وَلَا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ بَلْ يَزْدَادُ كَثْرَةً وَطَيِّباً وَعَطَاءً وَجُوداً، وَارْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَفْنَى، وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ إِنْ عَطَاكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثَّانِي : أَنْ يَسْبَحَ أَلْفَ مَرَّةً بِالتَّسْبِيحَاتِ الْعَشْرِ الَّتِي رَوَاهَا السَّيِّدُ وَسَتَأْتِي فِي أَعْمَالِ يَوْمِ عَرَفَةَ .

الثَّالِث : أَنْ يَقْرَأَ الدَّعَاءَ اَللّٰهُمَّ مَنْ تَعَبَّأً وَتَهَيَّأً الْمَسْنُونِ قِرَاءَتِهِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَنَهَارِهَا، وَقَدْ مَرَّ فِي خِلَالِ أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ .

الرَّابِع : أَنْ يَزُورَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَرْضَ كَرْبَلَاءَ وَيَقِيمَ بِهَا حَتَّى يَعِيدَ، لِيَقْبِيَهُ اللَّهُ شَرَّ سُنَّتِهِ .

اليوم التاسع

هو يوم عرفة وهو عيد من الاعياد العظيمة وإن لم يسمَّ عيداً، وهو يوم دعا الله عباده فيه الى طاعته وعبادته وبسط لهم موائد احسانه وجوده، والشيطان فيه ذليل حقير طريد غضبان أكثر من أي وقت سواه ، وروي ان الامام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه سمع في يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له : ويلك أتسأل غير الله في هذا اليوم وهو يوم يرجى فيه للجنة في الارحام أن تعمها فضل الله تعالى فتسعد، ولهذا اليوم عدة أعمال :

الاول : الغُسل .

الثاني : زيارة الحسين صلوات الله عليه، فإنها تعدل ألف حجة وألف عمرة وألف جهاد بل تفوقها، والاحاديث في كثرة فضل زيارته (عليه السلام) في هذا اليوم متواترة، ومن وفق فيه لزيارته (عليه السلام) والحضور تحت قبته المقدسة فهو لا يقل أجراً عما حضر عرفات، بل يفوقه وستأتي صفة زيارته (عليه السلام) في هذا اليوم في باب الزيارات ان شاء الله تعالى .

الثالث : أن يصلي بعد فريضة العصر قبل أن يبدأ في دعوات عرفة ركعتين تحت السماء ويقر الله تعالى بذنوبه ليفوز بثواب عرفات ويغفر ذنوبه ثم يشرع في أعمال عرفة ودعواته الماثورة عن الحجج الطاهرة صلوات الله عليهم، وهي أكثر من أن تذكر في هذه الوجيزة ونحن نقتصر منها بما يسعه الكتاب .

قال الكفعمي في المصباح : يستحب صوم يوم عرفة لمن لا يضعف عن الدعاء والاعتسال قبل الزوال وزيارة الحسين صلوات الله عليه فيه وفي ليلته، فإذا زالت الشمس فأبرز تحت السماء وصل الظهرين تحسن ركوعهما وسجودهما، فإذا فرغت فصل ركعتين في الأولى بعد الحمد التوحيد وفي الثانية بعد الحمد سورة قل يا أيها الكافرون ثم صل أربعاً أخرى في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسون مرة .

أقول : هذه الصلاة هي صلاة أمير المؤمنين (عليه السلام) التي مضت في أعمال يوم الجمعة، ثم قل : ما ذكره ابن طاووس في كتاب الاقبال مروياً عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو :

سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ حُكْمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ،
سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ،
سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقِيَامَةِ عَدْلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِي
لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ . ثم قل : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مائة مرة، واقراً
التوحيد مائة مرة وآية الكرسي مائة مرة وصل على محمد وآله مائة مرة وقل : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(عشراً) اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتُوبُ إِلَيْهِ (عشراً) يَا اللَّهُ (عشراً) يَا رَحْمَنُ (عشراً) يَا
رَحِيمُ (عشراً) يَا بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (عشراً) يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (عشراً) يَا حَنَّانُ يَا
مَنَّانُ (عشراً) يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (عشراً) آمِينَ (عشراً) ثُمَّ قل : اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَىَّ مِنْ
حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلَى وَبِالْاَفُقِ الْمُبِينِ، يَا مَنْ هُوَ
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وسل حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى .

ثم ادع بهذه الصلوات التي روى عن الصادق (عليه السلام) : ان من اراد أن يسرَّ محمدًا وآل محمد (عليهم السلام) فليقل في صلاته عليهم :

اللَّهُمَّ يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَائِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالدرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي فِي الْقِيَامَةِ رُؤْيَيْهِ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِيئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا .

ثم ادعُ بدعاء أم داود وقد مر ذكره في أعمال رجب ثم سبِّح بهذا التَّسْبِيحِ وثوابه لا يحصى كثرة تركناه اختصاراً وهو :

سُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ وَاحِدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا لِرَبِّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَنْبُلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ . ثم قل : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ .

الى آخر ما مرَّ في التَّسْبِيحِ غير أنَّكَ تقول عوض (سُبْحَانَ اللَّهِ) (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، فاذا انتهيت الى أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ تعود فتقول : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ الى آخره تستبدل بـ (سُبْحَانَ اللَّهِ) كلمة (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ثم تقول : وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ الى آخره تستبدل بـ (سُبْحَانَ اللَّهِ) (اللَّهُ أَكْبَرُ) ثم تدعو بالدعاء اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأً وَتَهَيَّأً وقد مرَّ في أعمال ليلة الجمعة ثم ادع بما ذكره الشيخ .

أقول : هذا دعاء يدعى به في الموقف في عرفات وهو دعاء طويل وقد أعرضنا عن ذكره، وادعُ ايضاً في هذا اليوم وأنت خاشع بالدعاء السَّابِعِ والاربعين من الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ وهو يحتوي على جميع مطالب الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صلوات الله على منشئها، ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيِّد الشُّهَدَاءِ (عليه السلام) .

روى بشر وبشير ابنا غالب الاسدي قالوا : كنا مع الحسين بن علي (عليهما السلام) عشية عرفة، فخرج (عليه السلام) من فسطاطه متذلاً خاشعاً فجعل يمشي هوناً هوناً حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه في ميسرة الجبل مستقبل البيت، ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، ثم قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ، وَاتَّقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعِ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ، وَلَا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ، جازى كُلَّ صَانِعٍ، وَرَأَيْشُ كُلِّ قَانِعٍ، وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ، وَمُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ، بِالثَّوْرِ السَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ، وَلِلْكُرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ، وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَرْغَبُ اِلَيْكَ، وَاشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ، مُقِرّاً بِاَنَّكَ رَبِّى، اِلَيْكَ مَرَدِّى، اِبْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ اَنْ اَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ اَسْكَنْتَنِي الْاَصْلَابَ، اَمِناً لِرَيْبِ الْمُنُونِ، وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِّينِ، فَلَمْ اَزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْبِ اِلٰى رَحِمِ، فِى تَقَادُومِ مِنَ الْاَيَّامِ الْمَاضِيَةِ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي، وَلُطْفِكَ لِي، وَاحْسَانِكَ اِلَيَّ، فِى دَوْلَةِ اَئِمَّةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لَكِنَّكَ اَخْرَجْتَنِي لِلَّذِى سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى، الَّذِى لَهُ يَسَّرْتَنِي، وَفِيهِ اَنْشَأْتَنِي، وَمِنْ قَبْلِ رَوْفَتِ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ، وَسَوَابِغِ نِعَمِكَ، فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيَّ يُمْنِي، وَاسْكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتِ ثَلَاثَ، بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ، لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي، وَلَمْ تَجْعَلْ اِلَيَّ شَيْئاً مِنْ اَمْرِى، ثُمَّ اَخْرَجْتَنِي لِلَّذِى سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى اِلَى الدُّنْيَا تَامَماً سَوِيّاً، وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبِناً مَرِيّاً، وَعَطَفْتَ عَلَى قُلُوبِ الْحَوَاضِنِ، وَكَفَلْتَنِي الْاُمَّهَاتِ الرَّوَاحِمَ، وَكَلاَّتْنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ، وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، حَتَّى اِذَا اسْتَهْلَلْتُ نَاطِقاً بِالْكَلامِ، اَثْمَمْتَ عَلَى سَوَابِغِ الْاَنْعَامِ، وَرَبَّيْتَنِي اَيْداً فِي كُلِّ عَامٍ، حَتَّى اِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي، وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتِي، اَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ، بِاَنْ اَلْهَمَّتَنِي مَعْرِفَتَكَ، وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ، وَايَقْظَتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَارْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ، وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ، ثُمَّ اِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الشَّرِّى، لَمْ تَرْضَ لِي يَا اِلٰهِي نِعْمَةً دُونَ أُخْرَى، وَرَزَقْتَنِي مِنْ اَنْوَاعِ الْمَعَاشِ، وَصُنُوفِ الرِّيَاشِ بِمَنْكَ الْعَظِيمِ الْاَعْظَمِ عَلَيَّ، وَاحْسَانِكَ الْقَدِيمِ اِلَيَّ، حَتَّى اِذَا اَثْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ، لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ اَنْ دَلَّتَنِي اِلَى مَا يُقَرِّبُنِي اِلَيْكَ، وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لَدَيْكَ، فَاِنْ

دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي، وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي، وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي، وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي، كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالٌ
لِأَنْعَمِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، مِنْ مُبْدِئِ مُعِيدٍ، حَمِيدٍ مُجِيدٍ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ،
وَعَظُمَتْ آلَاؤُكَ، فَأَيُّ نِعَمِكَ يَا إلهي أَحْصَى عَدَدًا وَذِكْرًا، أَمْ أَيْ عَطَايَاكَ أَقُومُ بِهَا شُكْرًا، وَهِيَ يَا
رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُّونَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنْ
الضَّرِّ وَالضَّرَّاءِ، أَكْثَرَ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَّاءِ، وَأَنَا أَشْهَدُ يَا إلهي بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي، وَعَقْدِ
عِزَمَاتِي قِيْنِي، وَخَالِصِ صَوِيحِ تَوْحِيدِي، وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي، وَعَلَائِقِ مَجَارِي نُورِ بَصَوِي،
وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي، وَخُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي، وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عِرْنِيْنِي، وَمَسَارِبِ سِمَاحِ سَمْعِي،
وَمَا ضُمْتِ وَأَطْبَقْتَ عَلَيْهِ شَفَتَايَ، وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي، وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي، وَمَنَابِتِ
أَضْرَاسِي، وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي، وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي، وَبُلُوغِ فَارِغِ حَبَائِلِ عُنُقِي، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ
تَامُورُ صَدْرِي، وَحَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي، وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي، وَأَفْلَاحِ حَوَاشِي كَبْدِي، وَمَا حَوَّثَهُ شِرَاسِيفُ
أَضْلَاعِي، وَحِقَاقِ مَفَاصِلِي، وَقَبْضِ عَوَامِلِي، وَأَطْرَافِ أُنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي، وَشَعْرِي وَبَشْرِي،
وَعَصْبِي وَقَصْبِي، وَعِظَامِي وَمُخَيٍّ وَغُرُوقِي، وَجَمِيعِ جَوَارِحِي، وَمَا انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي،
وَمَا أَقْلَتِ الْأَرْضُ مِنْ مَنِي، وَتَوَمَّى وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي، أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ
وَأَجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عُمِّرْتُهَا أَنْ أُودَى شُكْرُ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ
إِلَّا بِمَنْكَ الْمَوْجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرَكَ أَبَدًا جَدِيدًا، وَتَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا، أَجَلٌ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعَادُّونَ
مِنْ أُنَامِكَ، أَنْ تُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ، سَالِفِهِ وَآنِفِهِ مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا، وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا، هَيْهَاتَ أَنِّي
ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمَخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ، وَالنَّبِيُّ الصَّادِقِ، وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا، صَدَقَ كِتَابُكَ
اللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ، وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلَكَ، مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ،
غَيْرَ أَنِّي يَا إلهي أَشْهَدُ بِجُهِدِي وَجِدِّي، وَمَبْلَغِ طَاعَتِي وَوُسْعِي، وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونُ مَوْرُوثًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ، وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ
فَيُرْفِدُهُ فِيمَا صَنَعَ، فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ
الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ
الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
الْمُخْلِصِينَ وَسَلَّم .

ثمَّ اندفع في المسألة واجتهد في الدعاء ، وقال وعيناه سالتا دموعاً :

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَايِكَ، وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخَرِّلِي فِي قَضَائِكَ،
 وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي
 نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالتُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتَّعْنِي
 بِجَوَارِحِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَارِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَارِبِي،
 وَاقِرِّ بِذَلِكَ عَيْنِي، اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَاخْسَأْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ
 رِهَانِي، وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي
 سَمِيعًا بَصِيرًا، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقًا سَوِيًّا رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا،
 رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَفِي نَفْسِي
 عَافِيَتِي، رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ
 أَغْنَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَفْنَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَعْنَتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي، رَبِّ بِمَا
 أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي، وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَى
 بَوَائِقِ الدُّهُورِ، وَصُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا
 يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي، وَمَا أَحْذَرُ فَقِنِي، وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي، وَفِي
 سَفَرِي فَاحْفَظْنِي، وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَاخْلُفْنِي، وَفِي مَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ
 النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي، وَبِعَمَلِي
 فَلَا تَبْتِلْنِي، وَنِعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي، وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي، إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكِلْنِي إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي، أَمْ إِلَى
 بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ لِي، وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي، أَشْكُرُ إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي،
 وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتْهُ أَمْرِي، إِلَهِي—فَلَا تُحِلِّ عَلَى غَضَبِكَ فَإِنَّ لَهُمْ تَكْبَرَ غَضَبَتِكَ عَلَى فَلَا أُبَالِي
 سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتِكَ أَوْسَعُ لِي، فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ بُنُورَ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ—
 وَالسَّمَاوَاتُ، وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلِّحْ بِهِ أَمْرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَنْ لَا تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ، وَلَا
 تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ
 وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحَلَّتْهُ الْبَرَكَةُ، وَجَعَلَتْهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا، يَا مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ
 الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي، يَا
 صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي، يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي، يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
 وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ،

مُنَزَّلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ وَمُنَزَّلَ كَهَيْعِصَ، وَطَهَ وَيَسَ، وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ أَنْتَ
كَهْفِي حِينَ تُعِينِنِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا، وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ
الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي، وَلَوْلَا سَتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى
أَعْدَائِي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوءِ وَالرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَآؤُهُ بِعِزِّهِ
يَعْتَزُّونَ، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ
الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمِنَةُ وَالْدُّهُورُ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ
لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ يَعْلَمُهُ، إِلَّا هُوَ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَسَدَّ الْهَوَاءَ
بِالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، يَا مُقَيِّضَ الرِّكَبِ لِيُوسُفَ فِي
الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَا رَادَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ
عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ، وَمُمْسِكَ يَدَيِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ
بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ، وَفَنَاءِ عُمْرِهِ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِرُكْبِيَا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى، وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ
أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَآئِيلَ فَأَنْجَاهُمْ، وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ
الْمُغْرَقِينَ، يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا
مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ، وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ، وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ
حَادُّوهُ وَنَادَّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا بَدِي يَا بَدِيعُ، لَا نَدْلَكَ، يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ، يَا حَيًّا
حِينَ لَا حَيَّ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ
يَحْرِمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَأَى عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي، يَا مَنْ حَفَظَنِي فِي
صِغَرِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ أَيَادِيهِ عِنْدِي لَا تُحْصَى، وَنِعْمُهُ لَا تُجَازَى، يَا مَنْ عَارَضَنِي
بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، وَعَارَضَنِي بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ
الْإِيمَانِ، يَا مَنْ دَعَاؤُهُ مَرِيضًا فَشَفَانِي، وَعُزِيَانًا فَكَسَانِي، وَجَائِعًا فَاشْبَعَنِي، وَعَطْشَانًا فَارْوَانِي، وَذَلِيلًا
فَاعَزَّنِي، وَجَاهِلًا فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيدًا فَكَثَّرَنِي، وَغَائِبًا فَزِدَّنِي، وَمُقِلًّا فَاعْزَانِي، وَمُنْتَصِرًا فَانصَرَّنِي، وَغَنِيًّا فَلَمْ
يَسْلُبْنِي، وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي، فَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي، وَنَفَسَ كُرْبَتِي،
وَأَجَابَ دَعْوَتِي، وَسَتَرَ عَوْرَتِي، وَغَفَرَ ذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي، وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي، وَإِنْ أَعَدَّ نَعْمَكَ
وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ مَنَحِكَ لَا أَحْصِيهَا، يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي
أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي

وَفَقَّتْ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي
كَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي
أَقْلَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي
أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا، وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِبًا أَبَدًا، ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي، أَنَا
الَّذِي أَسَأْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ، أَنَا الَّذِي غَفِلْتُ، أَنَا الَّذِي
سَهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ، وَأَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَسْتُ،
أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ
ذُنُوبُ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ، وَالْمُؤَقِّقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ
إِلَهِي وَسَيِّدِي، إِلَهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَاصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةَ لِي فَاعْتَذِرْ، وَلَا ذَا
قُوَّةَ فَانْتَصِرْ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا مَوْلَايَ، أِبِسْمِعِي أَمْ بِبَصَرِي، أَمْ بِلِسَانِي، أَمْ بِبِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي،
أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَتُكَ عِنْدِي، وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَنْ سَتَرْتَنِي مِنَ
الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي، وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْأَخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي، وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، وَلَوْ
اطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي، وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ
يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ، حَصِيرٌ حَقِيرٌ، لَا ذُو بَرَاءَةَ فَاعْتَذِرْ، وَلَا ذُو قُوَّةَ فَانْتَصِرْ، وَلَا حُجَّةَ
فَاحْتِجْ، بِهَا، وَلَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ، وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءًا، وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي،
كَيْفَ وَأَنْنِي ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ، وَعَلِمْتُ يَقِينًا غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ
سَأَلْتَنِي مِنَ عَظَائِمِ الْأُمُورِ، وَأَنَّكَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا تَجُورُ، وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي، وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ
مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ تُعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ، لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاعِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلَلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ، اَللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي

عَلَيْكَ مُمَجِّدًا، وَإِخْلَاصِي بِذِكْرِكَ مُوَحِّدًا، وَإِقْرَارِي بِآلائِكَ مَعْدِدًا، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرًّا أَنِّي لَمْ أُحْصِهَا
لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا، وَتَظَاهُرِهَا وَتَقَادُمِهَا إِلَى حَادِثٍ، مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ
أَوَّلِ الْعُمُرِ، مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ، وَكَشْفِ الضَّرِّ، وَتَسْيِيبِ الْيُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ،
وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدَرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ، مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ، عَظِيمٍ رَحِيمٍ، لَا تُحْصِي
آلَاؤُكَ، وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ، وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَثِمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ،
وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتُغِيثُ
الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ، وَتَجْبِرُ الْكَاسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ
دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، يَا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ،
يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي فِي
هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْذَلْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، مِنْ نِعْمَةٍ تُؤْلِيهَا، وَآلَاءٍ تُجَدِّدُهَا، وَبَلِيَّةٍ
تَصْرِفُهَا، وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا، وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا، وَحَسَنَةٍ تَقْبَلُهَا، وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُهَا، إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ
خَبِيرٌ، وَعَلَى كُلِّ

وَمِنْ خُطْبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ

وَمِنْ فِطْرٍ مُؤْمِنًا فِي لَيْلَتِهِ فَكَأَنَّمَا فِطَّرَ فَنَامًا وَفَنَامًا يَعِدُهَا بِيَدِهِ عَشْرًا، فَنَهَضَ نَاهِضٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا الْفَنَامُ؟ قَالَ: مَائَتَا أَلْفَ نَبِيٍّ
وَصَدِيقٍ وَشَهِيدٍ، فَكَيْفَ بِنِ يَكْفُلُ عِدَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَأَنَا ضَمِينُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْإِيمَانُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ الْخ.

وَالْخُلَاصَةُ: إِنَّ فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ الشَّرِيفِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَذَكَرَ، وَهُوَ يَوْمُ قَبُولِ أَعْمَالِ الشَّيْعَةِ، وَيَوْمُ كَشْفِ غُمُومِهِمْ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي انْتَصَرَ فِيهِ
مُوسَى عَلَى السَّحَرَةِ، وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى النَّارَ فِيهِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَنَصَبَ فِيهِ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) وَصِيَّهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ، وَجَعَلَ
فِيهِ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) شَمْعُونَ الصَّافَا وَصِيًّا لَهُ، وَاشْهَدَ فِيهِ سَلِيمَانُ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَوْمَهُ عَلَى اسْتِخْلَافِ آصَفَ بْنِ بَرْخِيَا، وَآخَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بَيْنَ أَصْحَابِهِ، وَلِذَلِكَ يَنْبَغِي فِيهِ أَنْ يُوَاطَّعَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ وَهُوَ عَلَى مَا رَوَاهُ شَيْخُنَا فِي مُسْتَدْرَكِ الْوَسَائِلِ عَنْ كِتَابِ زَادِ
الْفَرْدُوسِ بِأَنْ يَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى الْيَدِ الْيُمْنَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَيَقُولُ:

وَأَخِيَّتِكَ فِي اللَّهِ، وَصَافِيَّتِكَ فِي اللَّهِ، وَصَافِحَتِكَ فِي اللَّهِ، وَعَاهَدَتُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ
وَأَنْبِيََاءَهُ وَالْأَيُّمَةَ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ وَأُذِنَ لِي بِأَنْ
أَدْخَلَ الْجَنَّةَ لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَأَنْتَ مَعِي.

ثمَّ يَقُولُ أَحْوَمُ الْمُؤْمِنِ : **قَبِلْتُ** (ثمَّ يَقُولُ) : **أَسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ الْأُخُوَّةِ مَا خِلَا الشَّفَاعَةَ وَالِدُعَاءَ وَالزِّيَارَةَ**، والمحدث الفيض أيضاً قد أورد إيجاب عقد المواخاة في كتاب خلاصة الأذكار بما يقرب مما ذكرناه ثمَّ قال : ثمَّ يقبل الطرف الآخر لنفسه أو لموكله باللفظ الدال على القبول ، ثمَّ يسقط كلَّ منهما عن صاحبه جميع حقوق الأخوة ما سوى الدعاء والزِّيارة .

اليوم الرابع والعشرون

هُوَ يَوْمُ الْمِبَاهِلَةِ عَلَى الْأَشْهَرِ ، بَاهِلٌ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) نصارى نجران وقد اكتسى بعبائه، وأدخل معه تحت الكساء علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال : « اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ كَانَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَهْلٌ بَيْتٌ هُمْ أَخَصُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ ، اللَّهُمَّ وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً » فهبط جبرئيل بآية التطهير في شأهم، ثمَّ خرج النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بهم (عليهم السلام) للمباهلة، فلمَّا بَصُرَ بِهِمُ النَّصَارَى ورأوا منهم الصَّدَقَ وشاهدوا إمارات العذاب، لم يجزوا على المباهلة، فطلبوا المصالحة وقبلوا الجزية عليهم، وفي هذا اليوم أيضاً تصدَّقَ أمير المؤمنين (عليه السلام) بخاتمه على الفقير وهو راعٍ، فنزل فيه الآية **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** .

والخلاصة : أنَّ هذا اليوم يوم شريف وفيه عدَّة أعمال .

الأوَّل : الغُسل .

الثَّانِي : الصَّيَام .

الثَّالِث : الصَّلَاةُ ركعتان كصلاة عيد الغدير وقتاً وصفة وأجرأً، ولكن فيها تقرأ آية الكرسي إلى **هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ** .

الرَّابِع : أنَّ يدعو بدعاء المباهلة وهو يشابه دعاء أسحار شهر رمضان وفي هذا الدعاء يختلف نسخة الشَّيْخ عن نسخة السيِّد اختلافاً كثيراً واتَّيَ اختار منهما رواية الشَّيْخ في المصباح ، قال : دعاء يوم المباهلة مروياً عن الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ بما له من الفضل، تقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاهُ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهَيْئٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجْلِهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنُورِهِ وَكُلِّ نُورِكَ نُورٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلِّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلِّ كَمَالِكَ كَامِلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا
 وَكُلِّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلِّ
 مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا
 أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلِّ عِلْمِكَ نَافِذٍ، اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلِّ قَوْلِكَ رَضِيٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا وَكُلِّهَا إِلَيْكَ حَبِيبَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلِّ شَرَفِكَ شَرِيفٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلِّ سُلْطَانِكَ دَائِمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلِّ مُلْكِكَ فَخِرٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي
 فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَائِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلِّ عِلَائِكَ عَالٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِعِلَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلِّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنَّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلِّ مَنَّكَ قَدِيمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنَّكَ كُلِّهِ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ
 الشُّؤْنِ وَالْجَبْرُوتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبْرُوتٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ
 حِينَ أَسْأَلُكَ، يَا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ
 بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا
 أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلِّ رِزْقِكَ عَامٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَاهُ وَكُلِّ عَطَائِكَ هَنِئٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِعَطَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلِّ خَيْرِكَ عَاجِلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ
 كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلِّ فَضْلِكَ فَاضِلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِيطَالِبٍ، وَالْبَرَاءَةَ

مِنْ عَدُوِّهِ وَالْإِيْتِمَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِي مَا آتَيْتَنِي، وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي—وَكُلِّ غَائِبٍ هُوَ لِي، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْنِي—عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ—وَالْتَّصِدِيقِ بِرَسُولِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ، نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ، وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فَرْجٍ، وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ، وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَعَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ، اَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَغَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى، وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلَى الْمُرْتَضَى، وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ أَنْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ اَللّٰهُمَّ أَنْ أَعُودَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي، وَأَنَا لَكَ مُطِيعٌ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَأَنْ تَخْتِمَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَتَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الخامس : أن يدعو بما رواه الشيخ والسيد بعد الصلاة ركعتين والاستغفار سبعين مرة ومفتتح الدعاء اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وينبغي التصدق في هذا اليوم على الفقراء تاسيًّا بمولى كل مؤمن ومؤمنة أمير المؤمنين (عليه السلام) وينبغي أيضاً زيارته (عليه السلام) والانساب قراءة الزيارة الجامعة .

اليوم الخامس والعشرون

يوم شريف وهو اليوم الذي نزل فيه سورة هَلْ آتَى فِي شَأْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليهم السلام) لأنهم كانوا قد صاموا ثلاثة أيام وأعطوا فطورهم مسكيناً ويَتِيماً وأَسِيراً وأفطروا على الماء وينبغي على شيعة أهل البيت (عليهم السلام) في هذه الأيام ولا سيما في الليلة الخامسة والعشرين أن يتأسوا بمولاهم في التصدق على المساكين والايام وأن يجتهدوا في اطعامهم وأن يصوموا هذا اليوم وعند بعض العلماء ان هذا اليوم هو يوم المباهلة فمن المناسب أن يقرأ فيه أيضاً زيارة الجامعة ودعاء المباهلة .

اليوم الاخير من ذي الحجة

يوم الختام للسنة العربية . ذكر السيد في الاقبال طبقاً لبعض الروايات انه يُصَلِّي فيه ركعتان بفتحة الكتاب وعشر مرات سورة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وعشر مرات آية الكرسي ثم يدعى بعد الصلاة بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ مَا أَلَلَّاهُمْ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرَائِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاعْفِرْ لِي وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَاقْبَلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يَا كَرِيمُ .

فاذا قلت هذا قال الشيطان يا ويلي ما تعبت فيه هذه السنة هدمه أجمع بهذه الكلمات وشهدت له السنة الماضية انه قد ختمها بخير .

الفصل السابع : في أعمال شهر محرم

اعلم ان هذا الشهر هو شهر حُزن أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم وعن الرضا (عليه السلام) قال : كان أبي صلوات الله عليه اذ دخل شهر المحرم لم ير ضاحكاً وكانت كابته تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام فاذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحُزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين (عليه السلام) .

الليلة الاولى

روى لها السيد في الاقبال عدة صلوات :

الاولى : مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد .

الثانية : ركعتان في الاولى منها الحمد وسورة الانعام وفي الثانية الحمد وسورة يس .

الثالث : ركعتان في كل منهما الحمد واحدى عشرة مرة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .

في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من أدى هذه الصلاة في هذه الليلة وصام صبيحتها وهو أول يوم من السنة فهو كمن يدوم على الخير سنة ولا يزال محفوظاً من السنة الى قابل فان مات قبل ذلك صار الى الجنة وأورد السيد أيضاً دعاء مبسوطاً يدعى به عند رؤية الهلال في هذه الليلة .

اليوم الاول

اعلم ان غرة محرم هو أول السنة وفيه عملان :

الاول : الصيام ، وفي رواية ريان بن شبيب عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه أنه قال : من صام هذا اليوم ودعا الله استجاب الله دعاءه كما استجاب لركبته .

الثاني : عن الرضا (عليه السلام) أنه كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي أول يوم من محرم ركعتين فاذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهُ الْقَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ فَاسْئَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسَّوِّءِ وَالْإِشْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا ذَخِيرَةَ مَنْ لَا ذَخِيرَةَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا عِزَّ الضُّعْفَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُنْعِمُ يَا مُجْمِلُ يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوَى الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْمَلُونَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

قال الشيخ الطوسي : يستحب صيام الايام التسعة من أول محرم وفي اليوم العاشر يمسك عن الطعام والشراب الى بعد العصر ثم يفطر من تربة الحسين (عليه السلام) وروى السيد فضلاً لصوم شهر المحرم كله وأنه يعصم سائمه من كل سيئة .

اليوم الثالث

فيه كان خلاص يوسف (عليه السلام) من السجن فمن صامه يسر الله له الصعب وفرج عنه الكرب وفي الحديث النبوي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه استجيب دعوته .

اليوم التاسع

يوم التأسوعاء . عن الصادق (عليه السلام) قال : تأسوعاً يوم حُوصِر فيه الحسين (عليه السلام) وأصحابه بكرلاء واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين (عليه السلام) وأصحابه وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين (عليه السلام) ناصر ولا يمدّه أهل العراق ثم قال بأبي المستضعف الغريب .

الليلة العاشرة

ليلة العاشوراء ، وقد أورد السيد في الاقبال لهذه الليلة أدعية وصلوات كثيرة بما لها من وافر الفضل منها الصلاة مائة ركعة كل ركعة بالحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرّات ويقول بعد الفراغ من الجميع **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** سبعين مرّة وقد ورد الاستغفار ايضاً بعد كلمة (الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) في رواية أخرى ومنها الصلاة أربع ركعات في آخر الليل يقرأ في كل ركعة بعد الحمد كلاً من آية الكرسي والتوحيد والقلق والناس عشر مرّات ويقرأ التوحيد بعد السلام مائة مرّة ومنها الصلاة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرّة وهذه الصلاة تطابق صلاة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ذات الفضل العظيم .

وقال السيد بعد ذكر هذه الصلاة : فاذا سلّمت من الرابعة فأكثر ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله واللّعن على اعدائهم ما استطعت وروي في فضل احياء هذه الليلة أنّ من أحيّاها فكأنما عبد الله عبادة جميع الملائكة وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنة ومن وفق في هذه الليلة لزيارة الحسين (عليه السلام) بكرلاء والمبيت عنده حتى يصبح حشره الله يوم القيامة ملطّخاً بدم الحسين (عليه السلام) في جملة الشهداء معه (عليه السلام) .

>البابُ الثالثُ

في الزيارات وتحتوي على مقدّمة وفصول وخاتمة

المقدّمة في آداب السّفر : اذا أردت الخروج الى السّفر فينبغي لك أن تصوم الاربعاء والخميس والجمعة وأن تختار من أيام الاسبوع يوم السّبت أو يوم الثلاثاء أو يوم الخميس واجتنب السّفر في يوم الاثنين والاربعاء وقبل الظّهر من يوم الجمعة واجتنب السّفر في اليوم الثالث من الشّهر والحامس منه والثالث عشر والسادس عشر والحادي والعشرين والرّابع والعشرين ، والحامس والعشرين وقد نظمت هذه الايام في بيتين بالفارسيّة :

هفت روزی نحس باشد در مهی زان حذر کن تا نیابی هیچ رنج

سه و پنج و سیزده با شانزده بیست و یک با بیست و چار و بیست و پنج

ولا تسافر في محاق الشّهر ولا اذا كان القمر في برج العقرب وإن دعت ضرورة الى الخروج في هذه الاحوال والاوقات فليدع المسافر بدعوات السّفر ويتصدّق ويخرج متى شاء، وروي أنّ رجلاً من أصحاب الباقر (عليه السلام) أراد السّفر فأتاه ليودّعه فقال له : انّ أبي عليّ بن الحسين (عليهما السلام) كان اذا أراد الخروج الى بعض أمواله اشترى السّلامة من الله عزوجل بما تيسّر أي بالصدقة بما تيسّر له ويكون ذلك اذا وضع رجله في الرّكاب، واذا سلّمه الله وعاد من سفره حمد الله وشكره ايضاً بما تيسّر له، فودّعه الرّجل ومضى ولم يعمل بما وصّاه الباقر (عليه السلام) فهلك في الطّريق، فأتى الخبر الباقر (عليه السلام) فقال : قد نُصح الرّجل لو كان قبلَ، وينبغي أن تغتسل قبل التوجّه ثمّ تجمع أهلك بين يديك وتصلّي ركعتين وتسال الله الخيرة وتقرأ آية الكرسي وتحمد الله وتثني عليه وتصلّي على النبي وآله صلوات الله عليهم وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ، الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهُ طَلِباً لِمَرْضَاتِكَ وَتَقَرُّباً إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ فَبَلِّغْنِي مَا أُوْمِّلُهُ وَأَرْجُوهُ فِيكَ وَفِي أَوْلِيائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ ودَّعَ أَهْلَكَ وَانْهَضَ وَقَفَّ بِالْبَابِ فَسَبَّحَ اللَّهَ بِتَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ (عليها السلام) وَاقْرَأْ سُورَةَ الْحَمْدِ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَكَذَلِكَ آيَةُ الْكَرْسِيِّ وَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهَتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ خَلَفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي، وَقَدْ وَثَّقْتُ بِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ... الدُّعَاءُ .

ثمَّ اقْرَأْ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَةَ مَرَّةً وَسُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ آيَةً الْكَرْسِيِّ وَسُورَةَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثُمَّ أَمْرٌ بِيَدِكَ عَلَى جَمِيعِ جَسَدِكَ وَتَصَدَّقْ بِمَا تَبَسَّرَ وَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَسَلَامَةَ سَفَرِي وَمَا مَعِيَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ .

وَتَأْخُذُ مَعَكَ عَصَى مِنْ شَجَرِ اللَّوْزِ الْمَرْفُودِ رُويَ عَنْ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ خَرَجَ إِلَى السَّفَرِ وَمَعَهُ عَصَى لَوْزٍ مَرَّ وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى (وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدِينٍ إِلَى اللَّهِ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ) وَهُوَ فِي سُورَةِ الْقَصَصِ أَمَّنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ سَبْعٍ ضَارٍ، وَمِنْ كُلِّ لُصٍّ عَادٍ، وَمِنْ كُلِّ ذَاتِ حِمَّةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مِثْلِهِ وَكَانَ (مَعَهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ مِنَ الْمَعْقَبَاتِ الْمَلَأَتْهُ) يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ وَيَضَعُهَا، وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَخْرُجَ مَعْتَمِلاً مَتَحَنِّكاً لِكَيْ لَا يَصِيبَهُ السَّرَقُ وَلَا الْغُرُقُ وَلَا الْحَرَقُ، وَتَأْخُذُ مَعَكَ شَيْئاً مِنْ تَرَبَةِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وَقُلْ إِذَا أَخَذَهَا :

اللَّهُمَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ اتَّخَذْتُهَا حِرْزاً لِمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ وَخُذْ مَعَكَ خَاتَمَ الْعَقِيقِ وَالْفَيْرُوزِ، وَالْأَحْسَنَ أَنْ يَكُونَ الْعَقِيقُ أَصْفَرَ مَنْقُوشاً عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ .

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي أَمَانِ الْأَخْطَارِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ عَلَاءٍ عَنِ الصَّافِيِّ خَادِمِ الْإِمَامِ عَلِيِّ النَّقِيِّ (عليه السلام) قَالَ : اسْتَأَذَنْتَهُ فِي الزِّيَارَةِ إِلَى طُوسٍ فَقَالَ لِي : يَكُونُ مَعَكَ خَاتَمُ فَصِّهِ عَقِيقٍ أَصْفَرَ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ

محمد وعلي، فانه أمانٌ من القطع، وأتمّ للسلامة، وأصون لدينك، قال : فخرجت وأخذت خاتماً على الصفة التي أمرني بها، ثم رجعت اليه لوداعه فودّعته وانصرفت، فلما بعدت أمر بردي فرجعت اليه فقال : يا صافي ، قلت : لبيك يا سيدي قال : ليكن معك خاتم آخر من فيروزج فانه يلقاك في طريقك أسد بين طوس ونيشابور فيمنع القافلة من المسير، فتقدم اليه وأره الخاتم وقل له: مولاي يقول لك تنج عن الطريق، ثم قال : ليكن نقشه **(الله الملك)** وعلى الجانب الآخر **(المملك لله الواحد القهار)** فانه خاتم امير المؤمنين **(عليه السلام)** كان عليه **الله الملك** فلما ولي الخلافة نقش على خاتمه **المملك لله الواحد القهار**، وكان فصّه فيروزج، وهو أمان من السباع خاصة وظفر في الحرب .

قال الخادم : فخرجت في سفري ذلك فلقيني والله السبع ففعلت ما أمرت به فلما رجعت حدثته ، فقال لي : بقيت عليك خصلة لم تحدثني بها إن شئت حدثتك بها، فقلت: ياسيدي اذكر عليّ لعلّي نسيته، فقال : نعم ، بت ليلة بطوس عند القبر فصار الى القبر قوم من الجن لزيارته فنظروا الى الفص في يدك وقرأوا نقشه فأخذوه عن يدك وصاروا به الى عليل لهم وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك الماء فبرأ، وردوا الخاتم اليك وكان في يدك اليمنى فصيّروه في يدك اليسرى، فكثر تعجبك من ذلك ولم تعرف السبب فيه، ووجدت عند رأسك حجراً ياقوتاً فأخذته وهو معك، فاحمله الى السوق فأنك ستبيعه بثمانين ديناراً وهو هدية القوم اليك، فحملته الى السوق فبعته بثمانين ديناراً كما قال سيدي **(عليه السلام)**، وعن الصادق **(عليه السلام)** قال : من قرأ آية الكرسي في السفر في كل ليلة سلم وسلم ما معه ويقول : **اللهم اجعل مسيري عبراً وصمتي تفكراً وكلامي ذكراً** وعن الامام زين العابدين **(عليه السلام)** قال : لا أبالي اذا قلت هذه الكلمات ان لو اجتمع عليّ الجن والانس :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

أقول : دعوات السفر وآدابه كثيرة ونحن هنا نقتصر بذكر عدة آداب :

الاول : ينبغي للمرء أن لا يترك التسمية عند الركوب .

الثاني : أن يحفظ نفقته في موضع مصون ، فقد روي ان من فقه المسافر حفظ نفقته .

الثالث : أن يساعد اصحابه في السفر ولا يحجم عن السعي في حوائجهم كي ينفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة، ويجيره في الدنيا من الهم والغم، وينفس كربه العظيم يوم القيامة ، وروي ان الامام زين العابدين **(عليه السلام)** كان لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه لخدمتهم في الطريق فانهم لو عرفوه منعوه عن ذلك، ومن الاخلاق الكريمة للنبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** انه كان مع صحابته في بعض الاسفار فارادوا ذبح شاة تاتون بها ، فقال أحدهم : عليّ ذبحها ، وقال آخر : عليّ سلخ جلد ها ، وقال الاخر : عليّ طبخها ، فقال **(صلى الله عليه وآله وسلم)** : عليّ الاحتطاب ، فقالوا : يا رسول الله نحن نعمل ذلك فلا تتكلفه أنت، فأجاب أنا أعلم انكم تعملونه ولكن لا يسرني أن أمتاز عنكم فان الله يكره أن يرى عبده قد فضل نفسه على أصحابه ، واعلم ان أثقل الخلق على الاصحاب في السفر من تكاسل في الاعمال وهو في سلامة من اعضائه وجوارحه فهو لا يؤدي شيئاً من وظائفه ، مرتقباً رفقته يقضون له حوائجه .

الرَّابِع : أن يصاحِب الرجل من يماثله في الانفاق .

الخامس : أن لا يشرب من ماء أي منزل يردّه إلّا بعد أن يمزجه بماء المنزل الذي سبقه، ومن اللازم أن يتزوّد المُسافر من تربة بلده وطينته التي ربّي عليها، وكلّما ورد منزلاً طرَح في الاناء الذي يشرب منه الماء شيئاً من الطّين الذي تزوّده من بلده ويشرب الماء والطّين في الانية بالتحريك ويؤخّر شربه حتّى يصفو .

السّادس : أن يحسّن أخلاقه ويتزيّن بالحلم، وسيأتي في آداب زيارة الحسين (عليه السلام) ما يناسب المقام .

السّابع : أن يتزوّد لسفره، ومن شرف المرء أن يطيب زاده لا سيّما في طريق مكّة ، نعم لا يستحسن في سفر زيارة الحسين (عليه السلام) أن يتخذ زاداً لذيذاً كاللحم المشوي والحلويات وغير ذلك كما سيأتي في آداب زيارته (عليه السلام)، وقال ابن الاعسم :

مِنْ شَرَفِ الْإِنْسَانِ فِي الْأَسْفَارِ تَطْيِيبُهُ الزَّادَ مَعَ الْأَكْثَارِ

وَلِيُحَسِّنَ الْإِنْسَانُ فِي حَالِ السَّفَرِ أَخْلَاقَهُ زِيَادَةً عَلَى الْحَضَرِ

وَلْيَدْعُ عِنْدَ الْوَضْعِ لِلْخَوَانِ مَنْ كَانَ حَاضِراً مِنَ الْأَخْوَانِ

وَلْيَكْثِرِ الْمَرْحَ مَعَ الصَّحْبِ إِذَا لَمْ يُسْخَطِ اللَّهُ وَلَمْ يَجْلِبْ أَدَى

مَنْ جَاءَ بِلَدَةٍ فَذَا ضَيْفٌ عَلَى إِخْوَانِهِ فِيهَا إِنْ يَرْحَلَا

يَبْرُ لَيْلَتَيْنِ ثُمَّ لِيَأْكُلَ مِنْ أَكْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

الثّامن : من أهمّ الاشياء في السّفر المحافظة على الفرائض بشرائطها وحدودها وادائها في بدء أوقاتها، فما أكثر ما يشاهد الحجاج والزوّار في الاسفار يضيعون الفرائض بتأخيرها عن أوقاتها أو بأدائها راكبين أو في المحامل أو متيممين بلا وضوء أو مع نجاسة البدن أو الثياب وغيرها من اشباهها، فهذه كلّها تنشأ عن استخفافهم بشأن الصّلاة وعدم مبالاةهم، بما هذا وقد روي في الحديث عن الصادق (عليه السلام) قال : صلاة الفريضة أفضل من عشرين حجّة، وحجّة واحدة أفضل من دار ملئت ذهباً يتصدّق به حتّى تفرغ، ولا تدع بعد الصّلاة المقصورة أن تقول ثلاثين مرّة سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فهو من السنن المؤكّدة .

الفصلُ الاولُ : في آدابِ الزّيارة

وهي عديدة نقتصر منها على امور :

الأول : الغُسل قبل الخروج لسفر الزَّيَّارة .

الثاني : أن يتجنَّب في الطَّريق التكلِّم باللَّغو والخصام والجدال .

الثالث : أن يغتسل لزيارة الائمة (عليهم السلام) وأن يدعو بالمأثورة من دعواته، وستذكر في أول زيارة الوارث .

الرَّابع : الطَّهارة من الحدث الاكبر والاصغر .

الخامس : أن يلبس ثياباً طاهرة نظيفة جديدة ويحسن أن تكون بيضاء .

السادس : أن يقصر خطاه اذا خرج الى الروضة المقدَّسة، وان يسير وعليه السَّكينة والوقار، وأن يكون خاضعاً خاشعاً، وأن يطأطيء رأسه فلا يلتفت الى الاعلى ولا الى جوانبه .

السَّابع : أن يتطيَّب بشيء من الطَّيب فيما عدا زيارة الحسين (عليه السلام) .

الثَّامن : أن يشتغل لسانه وهو يمضي الى الحرم المطهر بالتكبير والتسبيح والتَّهليل والتَّمجيد، ويعطر فاه بالصَّلاة على محمَّد وآله (عليهم السلام)

التاسع : أن يقف على باب الحرم الشَّريف ويستأذن ويجهِّد لتحصيل الرِّقَّة والخضوع والانكسار والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد المنور وجلاله، وانه يرى مقامه ويسمع كلامه ويردِّ سلامه كما يشهد على ذلك كله عند ما يقرأ الاستئذان، والتدبُّر في لطفهم وحُبهم لشيعةهم وزائريهم، والتأمُّل في فساد حال نفسه وفي جفائه عليهم برفضه ما لا يحصى من تعاليمهم، وفيما صدر عنه نفسه من الاذى لهم أو لخاصتهم وأحبائهم وهو في المال اذى راجع اليهم (عليهم السلام) فلو التفت الى نفسه التفات تفكير وتدقيق لتوقفت قدماه عن المسير وخشع قلبه ودمعت عينه، وهذا هو لبَّ آداب الزَّيَّارة كلّها، وينبغي لنا هنا أن نورد أبيات السَّخاوي والحديث الذي رواه العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار نقلاً عن كتاب عيون المعجزات، أمّا أبيات السَّخاوي وهي ما ينبغي أن يتمثَّل به في تلك الحالة فهي :

قَالُوا غَدًا نَأْتِي دِيَارَ الْحِمَى وَيَنْزِلُ الرِّكْبُ بِمَغْنَاهُمْ

فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُطِيعاً لَهُمْ أَصْبَحَ مَسْرُوراً بِلُقْيَاهُمْ

قُلْتُ فَلْي ذَنْبٌ فَمَا حِيلَتِي بَايَ وَجْهِ أَتَلَقَّاهُمْ

قَالُوا أَلَيْسَ الْعَفْوُ مِنْ شَأْنِهِمْ لَا سِيَّما عَمَّنْ تَرَجَّاهُمْ

فَجِئْتُهُمْ أَسْعَى إِلَى بَابِهِمْ أَرْجُوهُمْ طَوَّراً وَآخِشَاهُمْ

وأما الرواية الشريفة فهي انه استأذن ابراهيم الجمال وكان من الشيعة على بن يقطين وهو وزير هارون الرشيد، فحجبه لانه جمال، فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على موسى بن جعفر (عليه السلام) فحجبه فرآه ثاني يومه خارج الدار، فقال علي بن يقطين : يا سيدي ما ذنبي ؟ فقال : حجبتك لانك حجبت اخاك ابراهيم الجمال وقد ابي الله أن يشكر سعيك أو يغفر لك ابراهيم الجمال، قال علي :

فقلت يا سيدي ومولاي من لي بابراهيم الجمال في هذا الوقت وأنا بالمدينة وهو بالكوفة ؟ فقال : اذا كان الليل فامض الى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلماذك، وتجد نجيباً هناك مسرجاً فاركبه وامض الى الكوفة ، فوافي البقيع وركب التجيب ولم يلبث أن أناخه على باب ابراهيم الجمال بالكوفة (في مدة قصيرة) ففرع الباب وقال : أنا علي بن يقطين ، فقال ابراهيم الجمال من داخل الدار : وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي ، فقال علي بن يقطين : ما هذا ان أمري عظيم وآلى عليه أن يأذن له، فلمّا دخل قال : يا ابراهيم انّ المولى (عليه السلام) أبي أن يقبلني أو تغفر لي ، فقال : يغفر الله لك، قال علي بن يقطين على ابراهيم الجمال أن يطاء خدّه، فامتنع ابراهيم من ذلك، قال عليه ثانياً ففعل فلم يزل ابراهيم يطاء خدّه وعلي بن يقطين يقول : **اللَّهُمَّ اشْهَدْ**، ثمّ انصرف وركب التجيب ورجع الى المدينة من ليلته وأناخه بباب المولى موسى بن جعفر (عليه السلام) فأذن له ودخل عليه فقبله .

من هذا الحديث يعرف مبلغ حقوق الاخوان .

العاشر : تقبيل العتبة العالية المباركة ، قال الشيخ الشهيد (رحمه الله): ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى .

الحادي عشر : أن يقدم للدخول رجله اليمنى ويقدم للخروج رجله اليسرى كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها .

الثاني عشر : أن يقف على الضريح بحيث يمكنه الالتصاق به، وتوهم انّ البعد أدب وهم، فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله .

الثالث عشر : أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر مُستدبراً القبلة وهذا الادب ممّا يخصّ زيارة المعصوم على الظاهر، فاذا فرغ من الزيارة فليضع خدّه الايمن على الضريح ويدعو الله بتضرّع ثمّ ليضع الخدّ الايسر ويدعو الله بحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبلغ في الدّعاء والالحاح ثمّ يمضي الى جانب الرأس فيقف مُستقبل القبلة فيدعو الله تعالى .

الرابع عشر : أن يزور وهو قائم على قدميه الا اذا كان له عُذر من ضعف أو وجع في الظهر أو في الرجل أو غير ذلك من الاعذار .

الخامس عشر : أن يكبر اذا شاهد القبر المطهر قبل الشروع في الزيارة، وفي رواية انّ من كبر امام الامام (عليه السلام) وقال : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كتب له رضوان الله الاكبر .

السادس عشر : أن يزور بالزيارات الماثورة المروية عن سادات الانام (عليهم السلام) ويترك الزيارات المخترعة التي لفقها بعض الاغبياء من عوام الناس الى بعض الزيارات فأشغل بها الجهال .

روى الكليني (رحمه الله) عن عبد الرّحيم القصير ، قال : دخلت على الصادق (عليه السلام) فقلت : جعلت فداك قد اخترعت دعاءً من نفسي ، فقال (عليه السلام) : دعني عن اختراعك اذا عرضتك حاجة فلذ برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلّ ركعتين واهدما اليه الخ .

السابع عشر : أن يصلي صلاة الزيارة وأقلّها ركعتان ، قال الشيخ الشهيد : فان كان الزيارة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فليصل الصلاة في الروضة، وإن كانت لاحد الائمة فعند الرأس، ولو صلاها بمسجد المكان أي مسجد الحرم جاز، وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) : انّ صلاة الزيارة وغيرها فيما أرى يفضل أن تؤتى خلف القبر أو عند الرأس الشريف، وقال أيضاً العلامة بحر العلوم في الدرّة :

وَمِنْ حَدِيثِ كَرَبَلَا وَالْكَعْبَةِ لَكَرَبَلَا بَانَ عَلُوُّ الرُّتْبَةِ

وغيرها من سائر المشاهد أمثالها بالتقل ذي الشواهد

وراع فيهن اقتراب الرمس وآثر الصلاة عند الرأس

وصل خلف القبر فالصحيح كغيره في ندبها صريح

والفرق بين هذه القبور وغيرها كالتور فوق الطور

فالسعي للصلاة عندها ندب وقربها بل اللصوق قد طلب

الثامن عشر : تلاوة سورة يس في الركعة الاولى وسورة الرحمن في الثانية ان لم تكن صلاة الزيارة التي يصلّيها مأثورة على صفة خاصة، وان يدعو بعدها بالمأثور أو بما سنع له في امور دينه ودنياه، وليعمم الدعاء فانه أقرب الى الاجابة .

التاسع عشر : قال الشهيد (رحمه الله) : ومن دخل المشهد والامام يصلّي بدأ بالصلاة قبل الزيارة وكذلك لو كان قد حضر وقتها وآلا فالبدء بالزيارة أولى لانها غاية مقصده، ولو أقيمت الصلاة استحَبَّ للزائر قطع الزيارة والاقبال على الصلاة ويكره تركه، وعلى ناظر الحرم أمرهم بذلك .

العشرون : عدّ الشهيد (رحمه الله) من آداب الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الصريح واهدائه الى المزور والمتنفع بذلك الزائر وفيه تعظيم للمزور .

الحادي والعشرون : ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام وترك الاشتغال بالتكلم في امور الدنيا فهو مذموم قبيح في كل زمان ومكان، وهو مانع للرزق ومجلبة للقساوة لا سيما في هذه البقاع الطاهرة والقباب السامية التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها في سورة نور (في بيوت أذن الله أن ترفع) الآية .

الثاني والعشرون : أن لا يرفع صوته بما يزور به كما نبّهت عليه في كتاب هدية الزائر .

الثالث والعشرون : أن يودّع الامام (عليه السلام) بالمأثور أو بغيره اذا أراد الخروج من البلد .

الرابع والعشرون : أن يتوب الى الله ويستغفر من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها .

الخامس والعشرون : الانفاق على سدة المشهد الشريف، وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصّلاح والدين والمروّة، وأن يحتملوا ما يصدر من الزوار فلا يصبوا سخطهم عليهم ولا يحتدموا عليهم، قائمين بمواجع المحتاجين، مُرشدين للغرباء اذا ضلّوا، وبالاجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خداماً قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها ومُحافظة الزائرين وغير ذلك من الخدمات .

السادس والعشرون : الانفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتعفّفين والاحسان اليهم لا سيما السادة وأهل العلم المنقطعين الذين يعيشون في غربة وضيق وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة تكفي احداها لفرض اعانتهم ورعايتهم .

السَّابِعَ والعَشْرُونَ : قال الشَّهيد: أنَّ من جُملة الاداب تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزَّيَّارة لتعظيم الحُرمة وليشتدَّ الشَّوق، وقال أيضاً: والنِّساء اذا زُرْنَ فليكنَّ منفردات عن الرِّجال والاولى أن يزرْنَ ليلاً وليكنَّ متتكررات أي يبدلن الثَّياب التَّفيسة بالدَّانية الرَّخيصة لكي لا يعرفن وليبرزن متخفّيات متسترات ولو زرن بين الرِّجال جاز وإن كره .

أقول : من هذه الكلمة تُعرف مبلغ القُبْح والشَّناعة في ما دأبت عليه النَّسوة في زماننا من أن يتبرَّجن للزَّيَّارة فيبرزن بنفائس الثَّياب فيزاهن الاجانب من الرِّجال في الحرم الطَّاهر ويضاغنهم بأبدانهم مقتربات من الصَّرائح الطَّاهرة أو يجلسن في قبلة المُصلِّين من الرِّجال ليقرَّأن الزَّيَّارة فيلفتن الخواطر ويصدَّن القائمين بالعبادة في تلك البقعة الشَّريفة من المُصلِّين والمتضرِّعين والباكين عن عبادتهم، فيكنَّ بذلك من الصَّادات عن سبيل الله الى غير ذلك من التَّبعات وأمثال هذه الزَّيارات ينبغي حقاً أن تعدَّ من منكرات الشرع لا من العبادات، وتحصى من الموبقات لا القربات ، وقد روي عن الصَّادق (عليه السلام) أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لا هل العراق : يا أهل العراق نُبِّئت أنَّ نساءكم يوافين الرِّجال في الطَّرِيق أما تستحيون؟ وقال : لعن الله من لا يغار .

وفي الفقيه روى الاصمغ بن نباتة عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : سمعته يقول : يظهر في آخر الزَّمان واقتراب السَّاعة وهو شرُّ الازمنة نسوة كاشفات عاريات متبرَّجات، من الدِّين خارجات، داخلات في الفتن، مائلات الى الشَّهوات، مسرعات الى اللذات، مستحلات المحرَّمات، في جهنم خالدات .

الثَّامن والعشرون : ينبغي عند ازدحام الزَّائرين للسَّابِقين الى الصَّريح أن يخففوا زيارتهم وينصرفوا ليفُوز غيرهم بالدَّنو من الصَّريح الطَّاهر كما كانوا هم من الفائزين .

أقول لزَّيَّارة الحسين صلوات الله عليه آداب خاصَّة سنذكرها في مقام ذكر زيارته (عليه السلام) .

الفصلُ الثَّاني :

في ذكر الاستئذان للدُّخول في كُلِّ من الرِّوضاتِ الشَّريفة .

وهنا نُثبت استئذانين :

الاول : اذا أردت دخول مسجد التَّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أحد المشاهد الشَّريفة لاحد الائمة (عليهم السلام) فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّارِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضَرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يُرَزَّقُونَ، يَرُونَ مَقَامِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سَلَامِي، وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ، وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ (فُلَانُ بْنُ

فُلَان) (واذكر اسم الامام الذي تزوره واسم أبيه ، فقل في زيارة الحسين (عليه السلام) مثلاً : الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وفي زيارة الامام الرضا (عليه السلام) عَلِيٍّ بْنَ مُوسَى الرضا عليه السلام وهكذا ثم قل :) وَالْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا، أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَأَذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ .

ثمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ الشَّرِيفَةَ وَادْخَلَ وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَثُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

الثَّانِي : الاستئذان الذي رواه المجلسي (قدس سره) عن نسخة قديمة من مؤلفات الاصحاب للدخول في السرداب المقدس وفي البقاع المنورة للائمة (عليهم السلام) وهو هذا، تقول :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا، وَعَقُودَةٌ شَرَّفْتَهَا، وَمَعَالِمٌ زَكَّيْتَهَا، حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا آدِلَّةَ التَّوْحِيدِ، وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكًا لِحِفْظِ النَّظَامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لَجَمِيعِ الْأَنَامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنَابَةِ أَنْبِيَائِكَ لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَأَحْكَامِكَ، فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنْذِرِينَ، كَمَا أَوْجَبْتَ رِيَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ، فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَرَأَفَكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَعْدَلَكَ، حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمُعَلَّلِ بِكَامِلِ التَّغْلِيلِ، فَسُبْحَانَكَ مَنْ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ، وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ، وَسُبْحَانَكَ مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيْنَا بِحُكَامِ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَّفْنَا بِأَوْصِيَائِهِ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعْجُزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَمِ السَّالِفِينَ، اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثناءُ الْعَلِيُّ كَمَا وَجِبَ لَوُجْهِكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِيُّ، وَكَمَا جَعَلْتَ نَبِيَّنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ، وَمُلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَقَفْنَا لِلِسَعْيِ إِلَى أَبْوَابِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَاجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحْنُ إِلَى مَوَاطِئِ أَقْدَامِهِمْ، وَتُفُوسَنَا تَهْوِي النَّظَرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ، حَتَّى كَأَنَّا نُخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ، وَمِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ، وَمِنْ أُمَّةٍ

مَعْصُومِينَ، اَللّٰهُمَّ فَادِّنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيَارَتِهَا اَهْلَ الْاَرْضِينَ
وَالسَّمَاوَاتِ، وَاَرْسِلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ، وَذَلِّلْ جَوَارِحَنَا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرَضِ الطَّاعَةِ، حَتَّى نُقَرَّ
بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْاَوْصَافِ، وَنَعْتَرِفُ بِاَنَّهُمْ شَفَعَاءُ الْخَلَائِقِ اِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْاَعْرَافِ،
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفَى مُحَمَّدٌ وَاٰلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ثمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ وَاَدْخَلَ وَأَنْتَ خَاشِعٌ بِكَ فَذَلِكَ اِذْنٌ مِنْهُمْ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِي الدُّخُولِ .

الفصل الثالث :

في زيارة النبي والزّهراء والائمة بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين في المدينة الطيبة .

اعلم انه يستحب أكيداً لكافة الناس ولا سيما للحجاج أن يتشرفوا بزيارة الروضة الطاهرة والعتبة المنورة لمفخرة الدهر مولانا سيّد المرسلين
محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، وترك زيارته جفاء في حقّه يوم القيامة .

وقال الشهيد (رحمه الله) : فإن ترك الناس زيارته فعلى الامام أن يجبرهم عليها، فان ترك زيارته جفاء محرم، روى الصدوق عن الصادق (عليه
السلام) : اذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحجّ، وروي ايضاً عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : اتّموّ بزيارة رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حجّكم فان تركه بعد الحجّ جفاء وبذلك أمرتم واتّموه بالقبور التي ألزمتكم الله عزوجل حقّها وزيارتها واطلبوا
الرزق عندها .

وروي ايضاً عن أبي الصلت الهروي قال : قلت للرضا (عليه السلام) : يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث ان المؤمنين
يزورون ربهم من منازلهم في الجنة — ويعني الراوي بسؤاله ان الرواية ان صحّت ما معناها وهي بظاهرها تحتوي على ما لا يستقيم مع الاعتقاد
الحقّ — فأجابه (عليه السلام) فقال : يا أبا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على جميع خلقه من التّبيين
والملائكة، وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته زيارته ، فقال الله عزوجل : « مِنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ » وَقَالَ : « إِنَّ الَّذِينَ
يُيَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُيَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ » ، وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَمَاتِي فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى الْخَ .

وروي الحميري في قرب الاسناد عن الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من زارني حيّاً أو ميّتاً كنت له شفيعاً
يوم القيامة .

وفي الحديث انه شهد الصادق (عليه السلام) عيداً بالمدينة فانصرف فدخل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلم عليه ثم قال لمن حضره
أما لقد فضلنا على أهل البلدان كلّهم مكّة فمن دُوّها لسلامنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وروى الطوسي (رحمه الله) في التهذيب عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده أنه قال : دخلت على فاطمة (عليها السلام) فبدأتني بالسَّلام ثم قالت : ما غدا بك ، قلت : طلب البركة ، قالت : أخبرني أبي وهو ذا هو أنه من سَلَّم عليه وعليّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة ، قلت لها : في حياته وحياتك ؟ قالت : نعم وبعد موتنا .

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : روي في حديث مُعتبر عن عبد الله بن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : مَنْ زار الحسن (عليه السلام) بالبيع ثبت قدمه على الصراط يوم تَزُول فيه الأقدام ، وفي المنفعة عن الصادق (عليه السلام) : من زارني غفرت ذنوبه ولم يصب بالفقر والفاقة . وروى الطوسي في التهذيب عن الامام الحسن العسكري (عليه السلام) قال : من زار جعفر الصادق وأباه لم يشك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلى . وروى ابن قولويه في الكامل في حديث طويل عن هشام بن سالم عن الصادق (عليه السلام) أنه أتاه رجل فقال : هل يزار والدك ؟ فقال : نعم ، قال : فما لمن زاره ؟ قال : الجنة إن كان يَأْتِمُّ به ، قال : فما لمن تركه رغبة عنه ، قال : الحسرة يوم الحسرة الخ ، والاحاديث في ذلك كثيرة حَسَبنا منها ما ذكرناه .

وأما كيفية زيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهي كما يلي :

إذا وردت ان شاء الله تعالى مدينة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فاغتسل للزيارة فإذا أردت دخول مسجده (صلى الله عليه وآله وسلم) فقف على الباب واستأذن بالاستئذان الأول لما ذكرناه وادخل من باب جبرئيل وقدم رجلك اليمنى عند الدخول ثم قل : **اللَّهُ أَكْبَرُ** مائة مرة، ثم صل ركعتين تحية المسجد، ثم امض الى الحجرة الشريفة فاذا بلغت فاستلمها بيدك وقبلها وقُل :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، ثم قف عند الأستوانة المقدّمة من جانب القبر الايمن مُستقبل القبلة ومنكبك الايسر الى جانب القبر ومنكبك الايمن فما يلي المنبر فأنه موضعُ رأس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقُل :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغُلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَدَّغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالَةِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ،

وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ: (وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً) وَاِنِّي اَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، وَاِنِّي اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِیَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي .

فإن كانت لك حاجة فاته احرى أن تقضى ان شاء الله تعالى .

وروى ابن قولويه بسند معتبر عن محمد بن مسعود قال : رأيت الصادق (عليه السلام) انتهى الى قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فوضع يده عليه وقال : اَسْأَلُ اللهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَاخْتَارَكَ وَهَدَى بِكَ اَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ : اِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، وقال الشيخ في المصباح : فاذا فرغت من الدعاء عند القبر فأت المنبر وامسحه بيدك وخذ برمانيته وهما السفلاوان وامسح وجهك وعينيك به فان فيه شفاءً للعين وقم عنده واحمد الله واثن عليه وسل حاجتك فان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على باب من أبواب الجنة . ثم تأتي مقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فتصلي فيه ما بدا لك واكثر من الصلاة في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فان الصلاة فيه بألف صلاة، واذا دخلت المسجد أو خرجت منه فصل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وصل في بيت فاطمة (عليها السلام) وأت مقام جبرئيل (عليه السلام) وهو تحت الميزاب فاته كان مقامه اذا استأذن على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقل : اَسْأَلُكَ أَيُّ جَوَادٍ أَيُّ كَرِيمٍ أَيُّ قَرِيبٍ أَيُّ بَعِيدٍ اَنْ تُرَدَّ عَلَيَّ نِعْمَتِكَ، ثم زر فاطمة (عليها السلام) من عند الروضة، واختلف في موضع قبرها ، فقال قوم : هي مدفونة في الروضة أي ما بين القبر والمنبر ، وقال آخرون : في بيتها ، وقالت فرقة ثالثة : انها مدفونة بالبقيع والذي عليه اكثر أصحابنا انها تزار من عند الروضة ومن زارها في هذه الثلاثة مواضع كان أفضل واذا وقفت عليها للزيارة فقل :

يَا مُتَحَنِّناً اَمْتَحَنَكَ اللهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكَ، فَوَجَدَكَ لِمَا اَمْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَزَعَمْنَا اَنَّا لَكَ اَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا اَتَانَا بِهِ اَبُوكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآتَى بِهِ وَصِيَّهُ، فَاتَا نَسْأَلُكَ اِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ اِلَّا الْحَقَّ اَنْ تَصَدِّقَنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنَا بِاَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ .

ويستحب أيضاً أن تقول : اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ اَمِينِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ اَفْضَلِ اَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْحَوْرَاءُ

الْأَنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَحْدَثَةُ الْعَلِيْمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُضْطَهْدَةُ الْمُقَهْوَرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّتِ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً .

ثُمَّ تَصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) .

أقول : قد ذكرنا في اليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة زيارة أخرى لها صلوات الله عليها، وقد أورد العلماء لها صلوات الله عليها زيارة مبسطة تتفق في ألفاظها مع هذه الزيارة التي نقلناها عن الشيخ من أولها وهي : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ، وَتَخْتَلِفُ عَنْهَا هُنَا فَتَكُونُ : أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكَ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ، أَنَا يَا مَوْلَايَ بِكَ وَبَابِيكَ وَبَعْلِكَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ مُوقِنٌ، وَبَوْلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَلِطَاعَتِهِمْ مُلتَزِمٌ، أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَدَعَوْا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبِيكَ وَبَعْلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ الصَّادِقَةِ الْمَغْصُومَةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيِّةِ الْمَرْضِيَّةِ الرَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ الْمَظْلُومَةِ الْمُقَهْوَرَةِ الْمَغْصُوبَةِ حَقَّهَا، الْمَمْنُوعَةِ ارْتِهَا، الْمَكْسُورَةِ ضِلْعُهَا، الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا، الْمَقْتُولِ وَلَدُهَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِكَ، وَبَضْعَةَ لَحْمِهِ، وَصَمِيمِ قَلْبِهِ، وَفَلَدَةِ كَبِدِهِ، وَالنُّخْبَةِ مِنْكَ لَهُ وَالتُّحْفَةِ، خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّهُ، وَحَبِيبَةَ الْمُصْطَفَى، وَقَرِينَةَ الْمُرتَضَى، وَسَيِّدَةَ النِّسَاءِ، وَمُبَشِّرَةَ الْأَوْلِيَاءِ، حَلِيفَةَ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتُفَّاحَةَ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتِي شَرَفَتْ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ، وَسَلَّتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَئِمَّةِ، وَارْحَمْتَ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفُهَا لَدَيْكَ، وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ،

وَبَلَّغَهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتَنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْعَفْوَ الْكَرِيمِ .

أقول : قال الشيخ في التهذيب: انّ ما روي في فضل زيارتها صلوات الله عليها أكثر من أن يحصى، وروى العلامة المجلسي عن كتاب مصباح الانوار عن الزهراء صلوات الله عليها قالت : قال لي أبي : من صلى عليك غفر الله عز وجل له وألحقه بي حيثما كنت من الجنة .

زِيَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْبَعْدِ

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في زاد المعاد في أعمال عيد الميلاد وهو اليوم السابع عشر من ربيع الأول : قال الشيخ المفيد والشهيد والسيد ابن طاووس (رحمهم الله) : اذا أردت زيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في ما عدا المدينة الطيبة من البلاد فاغتسل ومثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه الشريف ثم قف وتوجه بقلبك اليه وقُل : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةِ الطَّيِّبِينَ، ثُمَّ قُل : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغًا عَنِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالسَّابِقُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيِّمُ عَلَى رُسُلِهِ، وَالْخَاتَمُ لِأَنْبِيَائِهِ وَالشَّاهِدُ عَلَى خَلْقِهِ وَالشَّفِيعُ إِلَيْهِ وَالْمَكِينُ لَدَيْهِ وَالْمُطَاعُ فِي مَلَكُوتِهِ، الْأَحْمَدُ مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدُ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ، الْكَرِيمُ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزُ بِالسَّبَاقِ، وَالْفَائِزُ عَنِ اللَّحَاقِ، تَسْلِيمٌ عَارِفٌ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٌ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ، غَيْرُ مُنْكَرٍ مِمَّا أَنْتَهِى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٌ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٌ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ

عَلَيْكَ، مُحَلِّلَ حَلَالِكَ، مُحَرِّمَ حَرَامِكَ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ، وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَا حِدٍ،
 أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ
 وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَيْتَ الْحَقَّ
 الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغُلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى
 آتَاكَ الْيَقِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ،
 حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 زُرْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقَرَّراً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا بِالْهُدَى
 الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، أَنَا أَصْلِي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ،
 وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلَاةً مُتَتَابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ .

ثُمَّ ابْسُطْ كَفَّيْكَ وَقُلْ : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ، وَشَرَائِفَ
 تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ،
 وَأَئِمَّتِكَ الْمُتَتَجِبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
 مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَهِيدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ
 وَنَجِيِّكَ وَنَجِيكَ وَوَحْيِيِّكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ
 خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَخَازِنَ الْمَغْفِرَةِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَمُتَقَدِّمَ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ
 بِإِذْنِكَ، وَدَاعِيَهُمْ إِلَى دِينِكَ الْقِيَمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقاً، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، الَّذِي غَمَسَتْهُ فِي بَحْرِ
 الْفَضِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالدرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ، وَأَوْدَعَتْهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ، وَنَقَلَتْهُ
 مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ، إِذْ وَكَأَلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ
 وَحِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْنًا عَاصِمَةً، حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعُغْرِ، وَمَعَائِبَ السَّفَاحِ، حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ
 نَوَاطِرَ الْعِبَادِ، وَاحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ، بَانَ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأُسْتَارِ، وَالْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ
 حُلَّ الْأَنْوَارِ، اَللّٰهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هَذِهِ الْمُنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ، صَلِّ

عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ، وَبَدَّعَ رِسَالَتَكَ، وَقَاتَلَ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي
 اغْزَارِ دِينِكَ، وَلَبَسَ ثَوْبَ الْبُلُوِّ فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ، وَأَوْجَبْتَ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كَيْدَ أَحَسَّ بِهِ
 مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ، وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ ثَوَالِكَ، وَقَدْ أَسْرَّ الْحَسْرَةَ،
 وَأَخْفَى الزَّفْرَةَ، وَتَجَرَّعَ الْعُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مَثَلَ لَهُ وَحْيِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
 صَلَاةَ تَرْضَاهَا لَهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلًا وَاحْسَانًا
 وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ثمَّ صلِّ أربع ركعات صلاة الزيارة بسلامين واقراً فيها ما شئت من السور، فاذا فرغت فسبح تسبيح الزهراء (عليها السلام) وقُل :

اَللَّهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا
 اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا) وَلَمْ أَحْضَرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ،
 اَللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمُقِرًّا لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا
 مِنِّي، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنِي اَللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
 عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا
 سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِيَ لِي
 حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ الْمَوْلَى رَبِّي، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ،
 عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ، اَللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ
 النَّافِعَ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ، فَأَقِرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ
 رَسُولُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ
 وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ، وَإِنِّي لَمُقِرٌّ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَتَائِبُ
 إِلَيْكَ مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَعَائِدٌ بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِيهَا وَنَهَيْتَنِي
 عَنْهَا، وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ، وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ
 الْأَسْتَارُ، وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ، وَتَرْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالتَّدَامَةِ، يَوْمَ الْأَفْكَةِ، يَوْمَ
 الْأَزِفَةِ، يَوْمَ التَّعَابُنِ، يَوْمَ الْفَصْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ، يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ النَّفْخَةِ، يَوْمَ
 تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ
 مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ وَآكُنَافُ السَّمَاءِ، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ

عَنْ نَفْسِهَا، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ، وَكَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ، يَوْمَ الْوَاقِعَةِ، يَوْمَ تَرْجُ الْأَرْضُ رَجّاً، يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ، وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ، وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً، يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفّاً، اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي، وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي، وَفِي الْغُرِّ الْكَرَامِ مَصْدَرِي، وَاعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي، وَتَبَيَّضَ بِهِ وَجْهِي، وَتَيْسَّرَ بِهِ حِسَابِي، وَتَرْجَحَ بِهِ مِيزَانِي، وَأَمْضِيَ مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي، أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالتَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي، أَوْ أَنْ تُظْهَرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي، أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، الْعَفْوُ الْعَفْوُ، السِّتْرُ السِّتْرُ، اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي، وَإِذَا مَيِّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتَ كُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمْرًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَفِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَّتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ وَدَّعَهُ وَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُجَسَّكِ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَائُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ، وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ، وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةُ سِرِّكَ، وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَلَغَ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدَ وَآلِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي وَسَلَاماً،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرُ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ .

قال الشيخ في المصباح والسيد في جمال الاسبوع في ضمن أعمال يوم الجمعة : اعلم يستحب في يوم الجمعة زيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة (عليهم السلام)، ورويا عن الصادق (عليه السلام) : ان من أراد أن يزور قبر رسول الله وقبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج (عليهم السلام) وهو في بلدة فليغتسل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج الى فلاة من الارض، وعلى رواية أخرى وليصعد سطحا، ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من السور فاذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة وليقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى،
وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى، وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ، وَالسُّبُّطَانِ الْمُتَجَبَّانِ، وَالْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ، وَالْأُمَنَاءُ الْمُتَجَبُّونَ،
جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفِ، عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ
مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقَرَّرٌ
بِرَجْعَتِكُمْ، لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً وَلَا أَرْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللَّهَ
بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أقول : في روايات عديدة ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يبلغه سلام المسلمين عليه، وصلوات المصلين عليه حيثما كانوا، وفي الحديث ان ملكاً من الملائكة قد وكل على أن يرد على من قال من المؤمنين صلى الله على محمد وآله وسلم فيقول في جوابه : وعليك ، ثم يقول الملك : يا رسول الله ان فلاناً يقرؤك السلام، فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وعليه السلام .

وفي رواية معتبرة ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من زار قبري بعد وفاي كان كمن هاجر الي في حياتي، فإن لم تستطيعوا أن تزوروا قبري فابعثوا الي السلام فانه يبلغني، وقد وردت لهذا المعنى اخبار جمة ونحن قد اثبتنا له صلوات الله عليه زيارتين اثنتين في يوم الاثنين عند ذكر زيارات الحجج الطاهرة في أيام الاسبوع فراجعها إن شئت وفز بفضل الزيارة بهما، وينبغي أن يصلي عليه بما صلى به أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه في يوم الجمعة ، كما في كتاب الروضة من الكافي :

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى
مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا، وَأَوْجَهَهُمْ
عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ، وَحِبَاءَ

السَّلَام، وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ، اَللّٰهُمَّ وَالْحَقْنَا بِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ، اِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ .

وستأتي في آخر باب الزيارات صلاة يصلي بها عليه وعلى آله (عليهم السلام) .

زِيَارَةُ أئِمَّةِ الْبَقِيْعِ عَلَيْهِمُ السَّلَام

أي الامام الحسن المجتبي، والامام زين العابدين، والامام محمد الباقر، والامام جعفر الصادق (عليهم السلام) .

إذا أردت زيارتهم فاعمل بمسبق من آداب الزيارة من الغسل والكون على الطهارة ولبس الثياب الطاهرة التظيفة والتطيب والاستئذان للدخول ونحو ذلك وقل أيضاً :

يَا مَوَالِيَّ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكُمْ وَأَبْنُ أَمَتِكُمْ الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَالْمُضْعِفُ فِي غُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جَاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ، قَاصِداً إِلَى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّباً إِلَى مَقَامِكُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ، أَذْخُلُ يَا مَوَالِيَّ، أَذْخُلُ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، أَذْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ .

وادخل بعد الخشوع والخضوع ورقة القلب وقدم رجلك اليمنى وقل :

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مِنْ بَطْوَلِهِ، وَسَهْلَ زِيَارَةِ سَادَاتِي بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ .

ثم اقرب من قبورهم المقدسة واستقبلها واستدبر القبلة وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَّجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَّامُ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَزَالُوا بَعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلَابِ كُلِّ مَظْهَرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنَسْكُمْ

الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَنَبَتُكُمْ، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَارَةً لِدُثُوبِنَا، إِذِ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مِنْ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسْرَفٍ وَأَخْطَا وَاسْتَكَانَ وَأَقْرَبَ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخِلَاصِ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكِ مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا (ثم ارفع رأسك الى السماء وقل: يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ، وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ، فَكَانَتْ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ، بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

ثم ادعُ لنفسك بما تُريد ، وقال الطوسي (رحمه الله) في التهذيب: ثم صل صلاة الزيارة ثمان ركعات أي صل لكل امام ركعتين .

وقال الشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس : اذا أردت أن تودعهم (عليهم السلام) فقل :

الْإِسْلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَّةَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

ثم اكثر من الدعاء وسل الله العود وأن لا تكون هذه آخر عهدك من زيارتهم، والعلامة المجلسي (رحمه الله) قد أورد في البحار زيارة مبسطة لهم (عليهم السلام)، ونحن هنا قد اقتصرنا على ما مضى من زيارتهم فإن أفضل الزيارات لهم (عليهم السلام) هي الزيارة الجامعة الآتية على ما صرح به المجلسي وغيره، وفي الباب الاول من الكتاب عند ذكر زيارات الحجج الطاهرة موزعة على أيام الاسبوع قد اثبتنا زيارة للحسن (عليه السلام) وزيارة اخرى للائمة الثلاثة الاخرين بالبقيع فلا تغفل عنها، واعلم اننا نورد لكل من الحجج الطاهرين عند ذكر زيارته كيفية الصلاة عليه سوى ائمة البقيع حيث اقتصرنا في الصلاة عليهم بما سيذكر في آخر باب الزيارات فلاحظها هناك وثقل ميزان حسناتك بالصلاة عليهم، واعلم ايضا ان شدة شوقي أنا المهجور الكسير الى تلك المشاهد الشريفة تبعثني على أن اشغل خاطري بإيراد عدة آيات تناسب المقام من القصيدة الهاتية للفاضل الاوحد ماح آل احمد حضرة الشيخ الأزري رضوان الله عليه، وكان شيخ الفقهاء العظام خاتم المجتهدين الفخام الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر يتمنى على ما يروى عنه أن تكتب له القصيدة في ديوان أعماله، ويسجل كتاب الجواهر في ديوان أعمال الأزري قال (رحمه الله) :

إِنَّ تِلْكَ الْقُلُوبَ أَقْلَقَهَا الْوَجْدُ وَأَذْمَى تِلْكَ الْعُيُونَ بُكَاهَا

كَانَ أَنْكَى الْخُطُوبِ لَمْ يُبْكِ مَيِّ مُقَلَّةً لَكِنْ الْهَوَى أَبْكَاهَا
 كُلَّ يَوْمٍ لِلْحَادِثَاتِ عَوَادٍ لَيْسَ يَقْوَى رَضْوَى عَلَى مُلْتَقَاهَا
 كَيْفَ يُرْجَى الْخَلَاصُ مِنْهُنَّ إِلَّا بِذِمَامٍ مِنْ سَيِّدِ الرُّسُلِ طَه
 مَعْقِلُ الْخَائِفِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ أَوْفَرُ الْعُرْبِ ذِمَّةً أَوْفَاهَا
 مَصْدَرُ الْعِلْمِ لَيْسَ إِلَّا لَدَيْهِ خَبَرُ الْكَائِنَاتِ مِنْ مُبْتَدَاهَا
 فَاضَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ أَخَذَتْ مِنْهُمَا الْعُقُولُ نَهَاها
 نَوَّهَتْ بِاسْمِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ضُ كَمَا نَوَّهَتْ بِصُبْحِ ذُكَاهَا
 وَغَدَتْ تَنْشُرُ الْفَضَائِلَ عَنْهُ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى اخْتِلَافٍ لُغَاهَا
 طَرِبَتْ لِاسْمِهِ الثَّرَى فَاسْتَطَالَتْ فَوْقَ عُلوِيَّةِ السَّمَاءِ سُفْلَاهَا
 جَازَ مِنْ جَوْهَرِ التَّقْدُسِ ذَاتًا تَاهَتْ الْأَنْبِيَاءُ فِي مَعْنَاهَا
 لَا تُجَلُّ فِي صِفَاتِ أَحْمَدَ فِكْرًا فَهِيَ الصُّورَةُ الَّتِي لَنْ تَرَاهَا
 أَيْ خَلَقَ اللَّهُ أَعْظَمَ مِنْهُ وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي اسْتَقْصَاهَا
 قَلْبَ الْخَائِفِينَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ فَرَأَى ذَاتَ أَحْمَدَ فَاجْتَبَاهَا
 لَسْتُ أَنْسَى لَهُ مَنَازِلَ قُدُسٍ قَدْ بَنَاهَا التَّقَى فَاعْلَا بِنَاهَا
 وَرِجَالًا أَعَزَّةً فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ يُعَزَّ حِمَاهَا
 سَادَّةً لَا تُرِيدُ إِلَّا رِضَى اللَّهِ كَمَا لَا يُرِيدُ إِلَّا رِضَاهَا
 خَصَّهَا مِنْ كَمَالِهِ بِالْمَعَانِي وَبِأَعْلَى أَسْمَائِهِ سَمَاهَا

لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ إِلَّا كُنُوزاً خَافِيَاتُ سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَاهَا

كَمْ لَهُمُ أَلْسُنٌ عَنِ اللَّهِ تُنْبِي هِيَ أَقْلَامُ حِكْمَةٍ قَدْ بَرَاهَا

وَهُمُ الْأَعْيُنُ الصَّحِيحَاتُ تَهْدِي كُلَّ عَيْنٍ مَكْفُوفَةٍ عَيْنَاهَا

عُلَمَاءُ أَيْمَةٍ حُكَمَاءُ يَهْتَدِي النَّجْمُ بِاتِّبَاعِ هُدَاهَا

قَادَةُ عِلْمُهُمْ وَرَأَى حِجَاهُ مَسْمَعَا كُلِّ حِكْمَةٍ مَنْظَرَاهَا

مَا أَبَالِي وَلَوْ أَهَيْلَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاوَاتُ بَعْدَ نَيْلٍ وَلَاهَا

ذِكْرُ سَائِرِ الزِّيَارَاتِ فِي الْمَدِينَةِ الطَّيِّبَةِ نَقْلًا عَنْ مِصْبَاحِ الزَّائِرِ وغيره

زيارة ابراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : تقف عند القبر وتقول :

السلام على رسول الله، السلام على نبي الله، السلام على حبيب الله، السلام على صفى الله، السلام على نجي الله، السلام على محمد بن عبد الله سيد الأنبياء، وخاتم المرسلين، وخيرة الله من خلقه في أرضه وسماؤه، السلام على جميع أنبيائه ورسله، السلام على الشهداء والسعداء والصالحين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليك أيتها الروح الزاكية، السلام عليك أيتها النفس الشريفة، السلام عليك أيتها السلالة الطاهرة، السلام عليك أيتها النسمة الزاكية، السلام عليك يا بن خير الورى، السلام عليك يا بن النبي المجتبى، السلام عليك يا بن المبعوث إلى كافة الورى، السلام عليك يا بن البشير النذير، السلام عليك يا بن السراج المنير، السلام عليك يا بن المؤيد بالقرآن، السلام عليك يا بن المرسل إلى الانس والجان، السلام عليك يا بن صاحب الرؤية والعلامة، السلام عليك يا بن الشفيع يوم القيامة، السلام عليك يا بن من حباه الله بالكرامة، السلام عليك ورحمته الله وبركاته، أشهد أنك قد اختار الله لك دار إنعامه قبل أن يكتب عليك أحكامه أو يكلفك حلاله وحرامه، فنقلك إليه طيباً زاكياً مرضياً طاهراً من كل نجس، مقدساً من كل دنس، وبوأك جنة المأوى، ورفعك إلى الدرجات العلى، وصلى الله عليك صلاة تقرأ بها عين رسوله، وتبلغه أكبر

مَأْمُولِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا، وَأَتَمِّى بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا، عَلَى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ
وْخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَنْ خَلَفَ مِنْ
عِترَتِهِ الطَّاهِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ
نَجْلِ نَبِيِّكَ، أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً وَعَاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً
وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْنُودَةً، وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً، اللَّهُمَّ
وَاحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ، وَنَفْسُ عَنِّي كُلِّ هَمٍّ وَضِيقٍ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ، وَامْنَحْنِي ثَوَابَكَ، وَأَسْكِنْنِي
جَنَّتَكَ، وَارْزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ، وَأَشْرِكْ لِي فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَوَلَدَيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تسأل حوائجك وتُصلي ركعتين .

زيارة فاطمة بنت أسد والدَةِ أمير المؤمنين (عليه السلام)

تقف عند قبرها وتقول :

السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ
سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ الْهَاشِمِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلَى اللَّهِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
أَحْسَنْتَ الْكِفَالََةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتَ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً
بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ، كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ، مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ، وَاقِفَةً عَلَى
خِدْمَتِهِ، مُخْتَارَةً رِضَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً
طَاهِرَةً زَكِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِي اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتَبَتَّنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا، وَشَفَاعَةَ الْإِثْمَةِ مِنْ

ذُرِّيَّتِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ، اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي يَا هَا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ .

ثمَّ تصلي ركعتين للزيارة وتدعو بما تشاء وتنصرف :

زيارة حمزة (رضي الله عنه) في أحد

تقول عند قبره اذا مضيت لزيارته :

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَسَدَ اللهِ وَاسَدَ رَسُولِهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنْتَ فِيْمَا عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا، يَا بِي اَنْتَ وَاُمِّي اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ رَاغِبًا اِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، اَبْتَغِيْ بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعًا اِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، اَتَيْتُكَ مِنْ شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِبًا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ اَوْقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي، وَاتَيْتُ مَا اسْخَطَ رَبِّي، وَلَمْ اَجِدْ اَحَدًا اَفْزَعُ اِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ اَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي، فَقَدْ سِرْتُ اِلَيْكَ مَحْزُونًا، وَاتَيْتُكَ مَكْرُوبًا، وَسَكَتُ عِبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِيًا، وَصِرْتُ اِلَيْكَ مُفْرَدًا، وَأَنْتَ مِمَّنْ اَمَرَنِي اللهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ اِلَيْهِ، وَالْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، اَنْتُمْ اَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاكُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ اَتَاكُمْ، وَلَا يَخْسُرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاكُمْ .

ثمَّ تستقبل القبلة وتصلي ركعتين للزيارة وبعد الفراغ تنكب على القبر وتقول :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِجِيرَانِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا حُزْنٌ، وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَذَابِي وَلَا تُخَيِّبْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ

وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَايَةَ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ، فَاَنْظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، فِيهِمَا فُكَّنِي مِنَ النَّارِ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي، وَلَا تُحْجِبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، وَيَا مُفَرِّجًا عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانَ الْعَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَانْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، فَلَا تَرُدَّ أَمْلِي، اَللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَذَابِهِ، وَجَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلَا أَخِيَنَّ الْيَوْمَ، وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، وَلَا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِي وَوَفَادَتِي، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفْقَتِي، وَأَتَعَبْتُ بَدَنِي، وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ، وَخَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا خَوَّلْتَنِي، وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَى نَفْسِي، وَلَذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ ذَنْبِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ .

أقول : فضائل حمزة سلام الله عليه وفضل زيارته اكثر من أن يذكر وقال فخر المحققين (رحمه الله) في الرسالة الفخرية يستحب زيارة حمزة (رضي الله عنه) وباقي الشهداء بأحد لما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : من زارني ولم يزر عمِّي حمزة فقد جفاني .

وأقول : اني قد ذكرت في كتاب بيت الاحزان في مصائب سيّدة النسوان ان فاطمة صلوات الله عليها كانت تخرج يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع بعد وفاة أبيها الى زيارة حمزة وباقي شهداء أحد، فتصلي هناك وتدعو الى أن توفيت، وقال محمود بن لبيد: أنها كانت تأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الايام أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك فأمرتها حتى سكبت فأتيتها وسلمت عليها وقلت : يا سيّدة النسوان قد والله قطعت أنياب قلبي من بكائك ، فقالت : يا أبا عمرو وبحق لي البكاء فلقد أصبت بخير الالباء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قالت : واشوقاه الى رسول الله ثم أنشدت تقول :

إِذَا مَاتَ يَوْمًا مَيِّتٌ قَلَّ ذِكْرُهُ وَذَكَرُ أَبِي مُذْ مَاتَ وَاللَّهُ أَكْثَرُ

وقال الشيخ المفيد : وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر في حياته بزيارة قبر حمزة (عليه السلام) وكان يلمّ به وبالشهداء ولم تنزل فاطمة (عليها السلام) بعد وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم) تغدو الى قبره وتروح والمسلمون يتأبون على زيارته وملازمة قبره .

زيارة قبور الشهداء رضوان الله عليهم بأحد

تقول في زيارتهم :

الْإِسْلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجَدْتُمْ بَأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنْ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَعَرَفْنَا وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ، وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ، وَأَنَّكُمْ لِمَنْ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا، وَبِحَقِّكُمْ عَارِفًا، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضِي الْأَفْعَالِ عَالِمًا، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ، وَتَبِّتْنِي عَلَى قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لَاحِقُونَ .

وتكرر سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر ما تمكنت، وقال البعض: تصلي عند كل مزور ركعتين وترجع إن شاء الله تعالى .

ذِكْرُ الْمَسَاجِدِ الْمُعَظَّمَةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

منها مسجد قبا الذي أسس على التقوى من أول يوم، وروي أن من ذهب إليه فصلّى فيه ركعتين رجع بثواب العمرة فأمض إليه وصلّ فيه ركعتين للتحية وسبح تسبيح الزهراء (عليها السلام) ثم زر بالزيارة الجامعة التي تفتح بالسّلام على أولياء الله، وقد جعلناها أولى الزيارة الجامعة وستأتي في أواخر الباب إن شاء الله، ثم ادع الله وقل : **يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ** وهو دعاء طويل وإيراده هنا ينافي ما نبغيه من الاختصار فليطلبه من شاء من مزار البحار، وتصلّي في مشربة أم إبراهيم أي غرفة أم إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد كانت هناك مسكن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومصلّاه، وكذلك في مسجد الفضيل وهو قريب من مسجد قبا ويسمى أيضاً مسجد ردّ الشمس، وفي مسجد الفتح أيضاً وتسمى أيضاً بمسجد الأحزاب . وقل إذا فرغت من الصلاة في مسجد الفتح : **يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمُهِمُّومِينَ، اكْشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَغَمِّي كَمَا كَشَفْتَ عَن نَّبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .**

وتصَلَّى ما استطعت في دار الامام زين العابدين ودار الامام جعفر الصادق (عليهما السلام) وفي مسجد سلمان ومسجد أمير المؤمنين (عليه السلام) المحاذي قبر حمزة ومسجد المباهلة وتدعو بما تشاء ان شاء الله تعالى .

الوداع

إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل وامض الى قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واعمل ما كنت تعمله من قبل ثم ودعه وقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَأَيُّ أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وقال الصادق (عليه السلام) ليونس بن يعقوب : قُلْ في وداع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ .

أقول : قد قلنا في كتاب هديّة الزّائرين عند بيان ما ينبغي أن يصنع زوّار المدينة الطّيبة أنّ من مهام الأمور أن يغتنموا الفرصة ما أقاموا في المدينة المعظّمة، فيكثروا من الصّلاة في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنّ الصّلاة فيه تعدل عشرة آلاف صلاة في غيره من المواضع، وأفضل الأماكن فيه مسجد الرّوضة وهو بين القبر والمنبر، واعلم أنّه قال شيخنا في التّحفة : أنّ موضع جسد نبينا والائمة صلوات الله عليهم أجمعين في الأرض أشرف من الكعبة المعظّمة باتّفاق جميع الفقهاء كما صرّح به الشّهيد في القواعد، وفي حديث حسن عن الحضرمي قال : أمرني الصادق (عليه السلام) : أن أكثر من الصّلاة في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما أمكنتني الصّلاة وقال : أنّه لا يتيسّر لك دائماً الحضور في هذه البقعة الشّريفة الخ .

وروى الشّيخ الطّوسي (رحمه الله) في التّهذيب بسند معتبر عن مرّازم عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال : الصّيام بالمدينة والقيام عند الاساطين ليس بمفروض ولكن من شاء فليصم فإنّه خير له إنّما المفروض الصّلوات الخمس وصيام شهر رمضان، فاكثروا الصّلاة في هذا المسجد ما استطعتم فإنّه خير لكم، واعلموا أنّ الرّجل قد يكون كيّساً في أمر الدّنيا فيقال : ما أكيس فلاناً فكيف من كاس في أمر آخرته، وكرّر ما أمكنتك في كلّ يوم زيارة النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك زيارة أئمة البقيع (عليهم السلام) وسلّم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مهما وقع بصرك على حجرته، وراقب نفسك ما دمت في المدينة، وصن نفسك من المعاصي والمظالم، وتدبّر في شرف تلك المدينة ولا سيّما مسجدها مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فتلك البقاع هي مواضع أقدام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد تردّد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مسالك هذه المدينة وأسواقها وصلّى في مسجدها، وهناك موضع الرّوح والتّزيّل، وكان يهبط فيها جبرئيل والملائكة المقربون، ولنعم ما قيل :

أَرْضٌ مَشَى جِبْرِيلُ فِي عَرَصَاتِهَا وَاللَّهُ شَرَّفَ أَرْضَهَا وَسَمَاءَهَا

وتصدق ما استطعت في المدينة ولا سيما في المسجد وخاصة على السادة وذرية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فإن لها ثواباً جزيلاً وأجرًا عظيمًا، وقال العلامة المجلسي (رحمه الله): في رواية معتبرة أنّ درهماً يتصدق بها فيها يعدل عشرة آلاف درهم في غيرها، وجاور المدينة الطيبة ان أمكنتك فاتها مستحبة، وقد ورد في فضلها أحاديث مستفيضة .

سَقَى اللهُ قَبْرًا بِالمَدِينَةِ غَيْثُهُ فَقَدْ حَلَّ فِيهِ الأَمْنُ بِالبَرَكَاتِ

نَبِيُّ الأَهْدَى صَلَّى عَلَيْهِ مَلِكُهُ وَبَلَغَ عَنَّا رُوحَهُ التَّحَفَاتِ

وَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ وَلَاحَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ مُبْتَدِرَاتِ

الفصل الرابع :

في فضل زيارة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وكيفيتها وفيه عدة مطالب :

المطلب الاول : في فضل زيارته (عليه السلام) :

روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) بسند صحيح عن محمد بن مسلم عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال : ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وانه ليزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور، فيطوفون به فاذا هم طافوا به طافوا بالكعبة، فاذا طافوا بها أتوا قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين (عليه السلام) فسلموا عليه، ثم عرجوا ويزل مثلهم أبداً الى يوم القيامة، ثم قال : من زار أمير المؤمنين (عليه السلام) عارفاً بحقه أي وهو يعترف بامامته ووجوب طاعته وانه الخليفة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حقاً غير متجبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبعث من الامنين، وهون عليه الحساب، واستقبله الملائكة، فاذا انصرف الى منزله فان مرض عاذه، وإن مات تبعوه بالاستغفار الى قبره .

وروى السيد عبد الكريم بن طاووس (رحمه الله) في فرحة الغري عنه (عليه السلام) قال : من زار أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة، فإن رجع ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين .

وروي عنه (عليه السلام) ايضاً انه قال لابن مارد : يا ابن مارد من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة ، يا ابن مارد والله ما يطعم الله التار قدماً غيرت في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) ماشياً كان أو راكباً، يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب .

وروي ايضاً عنه (عليه السلام) قال : نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله .

أقول : يظهر من أحاديث معتبرة ان الله تعالى قد جعل قبور أمير المؤمنين (عليه السلام) وأولاده الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين معاقل الخائفين، وملاجيء المضطرين، واماناً لاهل الارض، ما زارها مغموم الا وفرج الله عنه، وما تمسح بها سقيم الا وشفى، وما التجأ اليها أحد الا آمن .

روى السيد عبد الكريم بن طاووس عن محمد بن علي الشيباني قال : خرجت أنا وأبي وعمي حسين ليلاً متخفين الى الغري لزيارة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وكان ذلك سنة مائتين وبضع وستين وكنت طفلاً صغيراً، فلما وصلنا الى القبر الشريف وكان يومئذ قبراً حوله حجارة سود ولا بناء عنده، فبينما نحن عنده بعضنا يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا يزور، واذا نحن بأسد مقبل نحونا، فلما قرب منا قدر رمح تباعدنا عن القبر الشريف، فجاء الاسد فجعل يمرغ ذراعيه على القبر، فمضى رجل منا فشاهده فعاد فاعلمنا فزال الرعب عنا، فجئناه جميعاً فشاهدناه يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر ومضى، فعدنا الى ما كنا عليه لاتمام الزيارة والصلاة وقراءة القرآن .

وحكى الشيخ المفيد قال : خرج الرشيد يوماً من الكوفة للصيد فصار الى ناحية الغريين والثوية، فرأى هناك طيلاً فأمر بار سال الصقور والكلاب المعلمة عليها، فحاولتها ساعة ثم لجأت الطيلى الى اكمة، فتراجعت الصقور والكلاب عنها، فتعجب الرشيد من ذلك، ثم ان الطيلى هبطت من الاكمة فسقطت الطيور والكلاب عليها، فرجعت الطيلى الى الاكمة فراجعت الصقور والكلاب عنها مرة ثانية، ثم فعلت ذلك مرة اخرى، فقال الرشيد: اركضوا الى الكوفة فاتوا بأكبرها سنّاً، فأتي بشيخ من بني أسد، فقال الرشيد: أخبرني ما هذه الاكمة؟ فقال : وهل أنا آمن اذا أجبت السؤال ؟ فقال الرشيد : عاهدت الله على أن لا أؤذيك، فقال : حدثني أبي عن آبائه أنهم كانوا يقولون ان هذه الاكمة قبر علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهما، جعله الله حرماً آمناً يأمن من لجأ اليه .

أقول : من أمثال العرب السائرة (أخمي من مجير الجراد) وقصة المثل ان رجلاً من اهل البادية من قبيلة طي يسمى مدلج بن سويد كان ذات يوم في خيمته فاذا هو يقوم من طي ومعهم أوعيتهم ، فقال : ما خطبكم ؟ قالوا : جراد وقع في فئتك فجئنا لنأخذه، فلما سمع مدلج ذلك ركب فرسه وأخذ رمحه وقال : ايكون الجراد في جوارى ثم ثريدون أخذه لا يكون ذلك، فما زال يحرسه حتى همت الشمس عليه وطار ، فقال : شأنكم الان فقد تحول عن جوارى .

وقال صاحب القاموس : ان ذا الاعواد لقب رجل شريف جداً من العرب قيل هو جد أكثم بن الصيفي كانت قبيلة مضر تحب اليه الخراج، فلما هرم وبلغ الكبر كان يحمل على سرير فيطاف به بين قبائل العرب ومياهاها فيجى له، وكان شريفاً مكرماً ما لجأ الى سريرته خائف الا آمن، وما دنا من سريرته ذليل الا عزّ، وما أتاه جائع الا أشبع ، انتهى .

فاذا كان سرير رجل من العرب يبلع من العزة والرفعة هذا المبلغ فلا غرو اذا جعل الله تعالى قبر وليه الذي كان حملة سريرته هم جبرئيل وميكائيل (عليهما السلام) والامام الحسن (عليه السلام) والامام الحسين (عليه السلام) معقلاً للخائفين وملجأً للهاربين وغوثاً للمضطربين، وشفاء للمرضى، فاجتهد أينما كنت لبلوغ قبره الشريف والتصق به ما امكنك ذلك والح في الدعاء كي يغيثك (عليه السلام) وينجيك من الهلاك في الدنيا والاخرة .

لُدَّ إِلَى جُودِهِ تَجِدُهُ زَعِيماً بِنَجَاةِ الْعَصَا يَوْمَ لِقَاها

عَانِدٌ لِلْمُؤْمَلِينَ مُجِيبٌ سَامِعٌ مَا تُسِرُّ مِنْ نَجْوَاهَا

وحكى في كتاب دار السلام عن الشيخ الديلمي انه روى جمع من صلحاء التجف الاشرف ان رجلاً شاهد في المنام القبة الشريفة لحبل الله المتين امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد امتدت اليها واتصلت بها خيوط خارجة من القبور التي في داخل ذلك المشهد الشريف وفي خارجه، فأنشد الرجل :

إِذَا مِتُّ فَأَدْفِنِّي إِلَى جَنْبِ حَيْدَرِ أَبِي شَبَّرَ أَكْرَمَ بِهِ وَشَبَّرِ

فَلَسْتُ أَخَافُ النَّارَ عِنْدَ جِوَارِهِ وَلَا أَتَّقِي مِنْ مُنْكَرٍ وَنَكِيرِ

فَعَارٌ عَلَى حَامِي الْحِمَى وَهُوَ فِي الْحِمَى إِذَا ضَلَّ فِي الْبَيْدَاءِ عِقَالُ بَعِيرٍ

المطلب الثاني : في كيفية زيارته (عليه السلام) :

اعلم ان زيارته (عليه السلام) نوعان، فزيارات مُطلقة لا تخصّ زماناً خاصاً، وزيارات مخصوصة يزار بها في أوقات معينة، ونذكر الزيارات في مقصدين :

المقصد الاول : في الزيارات المطلقة وهي كثيرة نقتصر هنا على عدة منها :

الأولى : ما رواها الشيخ المفيد والشهيد والسيد ابن طاووس وغيرهم، وصفتها أنك اذا أردت زيارته (عليه السلام) فاغتسل واليس ثوبين طاهرين ونل شيئاً من الطيب وإن لم تنل اجزأك، فاذا خرجت من منزلك فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ ذَلِكَ لِي، وَسَبِّبْ الْمَزَارَ لَهُ، وَأَخْلُفْنِي فِي عَاقِبَتِي وَحُزَانَتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فسر وانت تلهج بهذه الاذكار: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . واذا بلغت خندق الكوفة فقف عنده وقل : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالْأَلَاءِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي، تَعْلَمُ حَاجَتِي وَمَا تُضَمِّرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ، وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ، فَاسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ، وَعُذَرَ الْمُعْتَذِرِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنِي ثَوَابَ زِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . فاذا تراءت لك القبة الشريفة فقل : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي بِهِ مِنْ طَيْبِ الْمَوْلَدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ .

أقول : يعرض للزائر اذا وقع نظره على قبته المنيرة النشاط والانبساط، ويثور في فؤاده العشق والولاء فيحاول أن يتوجه اليه (عليه السلام) بمجامع قلبه، وأن يمدحه ويثنى عليه بكل لسان وبيان، ولا سيما اذا كان الزائر من أهل العلم والكمال فإنه يرغب في شعر يبلغ يتمثل به في ذلك الحال، لذلك خطر لي أن أثبت هنا هذه الابيات المناسبة للمقام من القصيدة الهائية الازرية والرجاء الواثق أن يسلم الزائر عني سلاماً على صاحب تلك القبة البيضاء، وأن لا ينساني من الدعاء وهذه هي الابيات :

أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَجْدُ رُوَيْدًا بِقُلُوبٍ تَقَلَّبَتْ فِي جَوَاهَا

إِنَّ تَرَاءَتْ أَرْضُ الْغَرِيِّينِ فَاخْضَعْ وَاخْلَعْ التَّلَّ دُونَ وَادِي طُوحَا
 وَإِذَا شِمْتَ قُبَّةَ الْعَالَمِ الْأَعْلَى عَلَى وَأَنْوَارُ رَبِّهَا تَغْشَاهَا
 فَتَوَاضَعْ فَتَمَّ دَارَةُ قُدْسٍ تَتَمَنَّى الْأَفْلَاكُ لَشَمَّ ثَرَاهَا
 قُلْ لَهُ وَالِدُومُوعُ سَفْحُ عَقِيقٍ وَالْحَشَا تَصْطَلِي بِنَارِ غَضَاهَا
 يَا بَنَ عَمَّ النَّبِيِّ أَنْتَ يَدُ اللَّهِ الَّتِي عَمَّ كُلَّ شَيْءٍ نَدَاهَا
 أَنْتَ قُرْآنُهُ الْقَدِيمُ وَأَوْصَا فُكَّ آيَاتُهُ الَّتِي أَوْحَاهَا
 خَصَّكَ اللَّهُ فِي مَآثِرِ شَتَّى هِيَ مِثْلُ الْأَعْدَادِ لَا تَتَنَاهَى
 لَيْتَ عَيْنًا بَغَيْرِ رَوْضِكَ تَرَعَى قَدَيْتَ وَاسْتَمَرَّ فِيهَا قَدَاهَا
 أَنْتَ بَعْدَ النَّبِيِّ خَيْرُ الْبَرَايَا وَالسَّمَا خَيْرُ مَا بِهَا قَمَرَاهَا
 لَكَ ذَاتُ كَذَاتِهِ حَيْثُ لَوْلَا أَنَّهَا مِثْلُهَا لَمَا آخَاهَا
 قَدْ تَرَاضَعْتُمَا بِشَدِي وَصَالٍ كَانَ مِنْ جَوْهَرِ التَّجَلِّي غِذَاهَا
 يَا أَخَا الْمُصْطَفَى لَدَيَّ ذُنُوبٌ هِيَ عَيْنُ الْقَدَا وَأَنْتَ جَلَاهَا
 لَكَ فِي مُرْتَقَى الْعُلَى وَالْمَعَالِي دَرَجَاتٌ لَا يُرْتَقَى أَذْنَاهَا
 لَكَ نَفْسٌ مِنْ مَعْدَنِ اللَّطْفِ صِيغَتْ جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ فِدَاهَا

فاذا بلغت باب حصن التجف فقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ،
 وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي الْبُعِيدَ، وَصَرَفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَتَّى أَقْدَمَنِي
 حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ثُمَّ ادْخُلْ وَقُلْ : اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَدْخَلَنِيْ هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بَارَكَ اللّٰهُ فِيْهَا ، وَاخْتَارَهَا لِرَوْصِيْ نَبِيِّهِ ،
اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِّيْ .

فاذا بلغت العتبة الاولى فقل :

اَللّٰهُمَّ بِبَابِكَ وَقَفْتُ ، وَبِفَنَائِكَ نَزَلْتُ ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِوَلِيَّتِكَ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ ، فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَّقْبُولَةً ، وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً .

ثم قف على باب الصّحن وقُل :

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ وَاَنَا

وداعُ الامير (عليه السلام)

فاذا شئت وداعه فودّعه بهذا الوداع الذي أورده العلماء تلو ما ذكروها من الزيارة الخامسة :

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ اللّٰهَ وَاَسْتَرْعِيكَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرُّسُلِ
وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَعْتُ اِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِينَ، اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي
اَيَّاهُ، فَاِنْ تَوَقَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَاِنِّيْ اَشْهَدُ فِيْ مَا تَنِي عَلَيَّ مَا شَهِدْتَ عَلَيْهِ فِيْ حَيَاتِيْ، اَشْهَدُ اَنَّ اَمِيْرَ
الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيًّا وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى
بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ بْنَ
الْحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ اِيْمَتِيْ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي
اَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيْمِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا اَعْدَاءُ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءُ، وَاَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ،
وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيْهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمْ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
اَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ
وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ فَاِنْ جَعَلْتَهُ
فَاَحْشُرْنِيْ مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسَمِّينَ الْاِثْمَةَ، اَللّٰهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ
الْمُؤَاوَزَةِ وَالتَّسْلِيْمِ .

المَقْصَدُ الثَّانِي : فِي زِيَارَاتِ الْاَمِيْرِ (عَلَيْهِ السَّلَام) الْمَخْصُوصَةِ :

وهي عديدة أولها زيارة يوم الغدير، وقد رُوي عن الرضا (عليه السلام) أنه قال لابن أبي نصر: يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فإن الله تعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما اعتق في شهر رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة الفطر ... الخبر .

واعلم أنهم قد خصّوا هذا اليوم الشريف بعدة زيارات :

الأولى : زيارة أمين الله وقد جعلناها الثانية من الزيارة المطلقة وهي قد سلفت .

الثانية : زيارة مروية باسناد معتبرة عن الامام علي بن محمد التقي (عليهما السلام) قد زار (عليه السلام) بها الامير (عليه السلام) يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم، وصفتها كما يلي : اذا أردت ذلك فقف على باب القبة المنورة واستأذن، وقال الشيخ الشهيد : تغتسل وتلبس أنظف ثيابك وتستأذن وتقول : **اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ** وهذا هو الاستئذان الأول الذي اثبتناه في الباب الأول ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى وامش حتى تقف على الصريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقُل :

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، آمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا آمِينَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجَمُونَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ وَآمِنُهُ عَلَى شَرْعِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أُنْزِلُ فِيكَ، فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ طَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ، فَلَعَنَ اللَّهُ جَاكِدَ وَلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ، وَنَاكِشَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ، (وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ

عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ الَّذِينَ تَاخَرْتُمْ اللَّهُ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) ، أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّكَاءَ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرُكَ عَائِدٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنَى بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ، ضَلَّ اللَّهُ وَاضِلٌ مَنِ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعِنْدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ، اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَاطَّعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تُخِزْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعَمِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفًا، وَلِلنَّفْسِ مُحَالِفًا، وَعَلَى كَظَمِ الْغَيْظِ قَادِرًا، وَعَنِ النَّاسِ عَافِيًا غَافِرًا، وَإِذَا عَصَى اللَّهُ سَاطِطًا، وَإِذَا أَطَاعَ اللَّهَ رَاضِيًا، وَبِمَا عَهْدَ إِلَيْكَ عَامِلًا، رَاعِيًا لِمَا اسْتُخْفِظْتَ، حَافِظًا لِمَا اسْتُودِعْتَ، مُبَلِّغًا مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِرًا مَا وَعُودْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا، وَلَا أَمْسَكَتَ عَنْ حَقِّكَ جَارِعًا، وَلَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ غَاصِيكَ نَاكِيلًا، وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافٍ مَا يُرْضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ بَلْ إِذْ ظَلَمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ، وَفَوَضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَرْتَهُمْ فَمَا اذْكُرُوا وَوَعظتهم فَمَا اتَّعظُوا، وَخَوَفْتَهُمُ اللَّهَ فَمَا تَخَوْفُوا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةَ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ، عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِرًا، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِبًا، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُتَّبِعِيًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَا

الثالثة من الزيارات المخصوصة

زيارة ليلة المبعث وهو اليوم السابع والعشرون من رجب وقد وردت فيه ثلاث زيارات :

الأولى : الزيارة الرجبية **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ**، وقد سلفت في أعمال رجب وهي زيارة يزار بها كل من المشاهد المشرفة في شهر رجب، وقد عدّها صاحب كتاب المزار القديم والشيخ محمد ابن المشهدي من زيارات ليلة المبعث المخصوصة وقالوا : صلّ بعدها للزيارة ركعتين ثم ادعُ بما شئت .

الثانية : زيارة **السَّلامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّةِ وَمَعْدِنِ النُّبُوَّةِ**، التي قد جعلها العلامة المجلسي الزيارة السابعة من الزيارات المطلقة في كتاب التحفة .

قال صاحب المزار القديم : أنّها تخصّ الليلة السابعة والعشرين من رجب، ونحن أيضاً قد جرينا على ذلك في كتاب هديّة الزائر .

الثالثة : زيارة أوردّها الشيخ المفيد والسيد والشهيد بهذه الكيفية، اذا أردت زيارة الامير **(عليه السلام)** في ليلة المبعث أو يومه فقف على باب القبة الشريفة مقابل قبره **(عليه السلام)** وقل :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، ثُمَّ ادْخُلْ وَقِفْ عِنْدَ الْقَبْرِ مُسْتَقْبِلًا الْقَبْرَ وَالْقُبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَكَبِّرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَقُلْ :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذْرُ الْمُضِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَدَمَ التَّقَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرِّهِ، وَعَيْنَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَتَهُ، وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ

كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجَدْتَ
بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنْ دِينِ اللَّهِ، مُوقِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ،
رَاغِبًا فِيَمَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ
وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا،
وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَخَوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيْتَ حِينَ
وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ بِرَغْمِ
الْمُنَافِقِينَ، وَغِيْظِ الْكَافِرِينَ، وَضَغْبِ الْفَاسِقِينَ، وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعَنَّوْا،
وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ اهْتَدَى، كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلَامًا، وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا، وَأَصَوْبَهُمْ
مَنْطِقًا، وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَّعَهُمْ قَلْبًا، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ، كُنْتَ
لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عِنْدَهُ ضَعْفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا،
وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَرْتَ إِذْ جَبَنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ
عَذَابًا صَبًّا وَغِلْظَةً وَغِيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيَاً وَخِصْبًا وَعِلْمًا، لَمْ تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ
تَضْعَفْ بِصِيرَتِكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تَزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، كُنْتَ
كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا
فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ، وَلَا لِخَلْقٍ فِيكَ
مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ

زِيَارَةُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَنُورَ ضَرِيحَتِهِ)

فاذا فرغت من أعمال جامع الكوفة فامض الى قبر مسلم بن عقيل رضوان الله عليه وقف عنده وقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، الْمُتَّصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَابِرَةِ الطَّاعِينَ، الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، الْمُقَرِّرِ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
الْكَرَامِ، صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ، وَيَرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِئِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، سَلَامُ اللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِهِ الْمُتَّجِبِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ
الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِيقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيَمَا تُعْتَدِي وَتُرْوَحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي

طَالِبَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ
عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَقُتِلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى لَقِيتَ اللَّهَ
عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنِ
حُجَّتِهِ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلِيفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ
الْمُنْتَجَبِ، وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ
اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ
مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ، وَمَنْ أَلَبَّ
عَلَيْكَ وَمَنْ لَمْ يُعْنِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ
مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُسْلِمًا لَكُمْ تَابِعًا لِسُنَّتِكُمْ،
وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَتَلَ
اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

وَجَعَلَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ بِمِثْلَةِ الْاسْتِثْنَاءِ، وَقَالَ : بَعْدَ ذِكْرِهَا : ثُمَّ ادْخُلْ وَادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَعَلَى الرَّوَايَةِ السَّابِقَةِ أَشْرَ إِلَى الصَّرِيحِ ثُمَّ
قُل :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدًا وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَاضِي عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَكَثَرَ الْجَزَاءِ،
وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَعْتَ فِي
النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ،
وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَّاتِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا، وَأَفْضَلَهَا غُرَفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعِلِّيْنَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلَاكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ قَدْ

مَضِيَّتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ صلَّ ركعتين في جانب الرأس واهدها الى جنباه ثمَّ قل : **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا** وهذا هو الدعاء الذي يدعى به في مرقد العباس وسيأتي ذكره فاذا شئت أن تودعه فودعه بالوداع الذي سيذكر في ذيل زيارة العباس .

زيارة هاني بن عروة (رحمة الله ورضوانه عليه)

تقف عند قبره وتسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقول :

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِي بْنَ عُرْوَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحْلَ دَمَكَ، وَحَشَى قُبُورَهُمْ نَارًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ مَعَهُمْ فِي دَارِ النِّعَمِ، وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ صلَّ ركعتين واهدها الى هاني وادعُ لنفسك بما شئت وودعه بما تودع به مسلم .

الفصل السادس :

في فضل مسجد السهلة وأعماله، وأعمال مسجد زيد، ومسجد صعصعة :

اعلم أنه ليس في تلك البقاع مسجد يضاوي مسجد السهلة فضلاً وشرفاً بعد مسجد الكوفة وهو بيت ادريس (عليه السلام) وابراهيم (عليه السلام) ومثل خضر (عليه السلام) ومسكنه، وعن أبي بصير عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال : قال لي : يا أبا محمد كَأَنِّي أَرَى نَزُولَ الْقَائِمِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَيَكُونُ مَثَلُهُ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ وَالْمَقِيمِ فِيهِ كَالْمَقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَقَلْبُهُ يَخِنُ إِلَيْهِ وَفِيهِ صَخْرَةٌ فِيهَا صُورَةُ كُلِّ نَبِيٍّ، وَمَا صَلَّى فِيهِ أَحَدٌ فدعا الله بنبيه صادقة إلا صرفه الله بقضاء حاجته، وما مِنْ أَحَدٍ استجاره إلا أجاره الله ثمَّ يخاف منه، قلت : هذا هو الفضل ، قال : نزيديك ؟ قلت : نعم ، قال : هو من البقاع التي أحبَّ الله أن يدعى فيها وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة تزور هذا المسجد يعبدون الله فيه، أما أني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه، يا أبا محمد ما لم أصف أكثر ، قلت : جعلت فداك لا يزال القائم (عليه السلام) فيه أبداً ؟ قال : نعم .. الخ .

وَأَمَّا أَعْمَالُ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ

فَمَنْ الْمُسْنُونُ فِيهِ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَا صَلَّاهَا مَكْرُوبٌ وَدَعَا اللَّهَ الْإِلَهَ الْفَرَجَ اللَّهُ كَرِبَتَهُ، وَعَنْ بَعْضِ كُتُبِ الزِّيَارَةِ أَنَّهُ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَكُفْ عَلَى الْبَابِ وَقُلْ :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَالِىَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَبُيُوتِكَ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْدِمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، فَاجْعَلْنِي اَللّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَانْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً اسْتَوْجِبْ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، اَللّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللّهُمَّ فَاقْبَلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ، وَاقْبَلْ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ ثُمَّ اقْرَأْ آيَةَ الْكَرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَسَبِّحْ اللَّهَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَاحْمَدِهِ سَبْعًا وَهَلِّلْ سَبْعًا وَكَبِّرْ سَبْعًا أَوْ كَرِّرْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ : اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَثَبِّتْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَمْضِيَ إِلَى السَّهْلَةِ فَاجْعَلْ ذَلِكَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْارْبَعَاءِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ وَنَافِلَتَهَا ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَإِذَا فَرَغْتَ فَارْفَعْ يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ : أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَآخِفِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتُهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ

سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ
فَرَجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ .

ثمَّ اسجد واخشع وادعُ الله بما تريد ثمَّ صلَّ في الزَّاوية الغربيَّة الشماليَّة ركعتين وهي موضع دار ابراهيم الخليل (عليه السلام) حيث كان يذهب
منها الى قتال العمالقة، فاذا فرغت من الصَّلَاة فسبِّح ثمَّ قل بعد ذلك : اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ
لَكَ فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا، اَللّٰهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَمِتْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ
خَيْرًا لِي عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثمَّ تصلي ركعتين
في الزَّاوية الغربيَّة الاخرى التي هي في سمت القبلة، ثمَّ ترفع يديك وتقول : اَللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ،
وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ،
وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثمَّ اهو الى السَّجود وضع خديك على التراب
ثمَّ امض الى الزَّاوية الشرقيَّة فصلَّ ركعتين وابسط يديك وقل : اَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي
عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ فَاتَّكِلُ عَلَيْهِ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ،
وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ
وَتُقْبَلَ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول : نقل عن كتاب غير معروف من كتب الزِّيَّارات أنَّه ثمَّ تمضي الى الزَّاوية الشرقيَّة الاخرى وتصلِّي هناك ركعتين وتقول : اَللّٰهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي
خَوَاتِيمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَاسْمَعْ نَجْوَايَ يَا
عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا حَيَّ لَا يَمُوتُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا تَفْضَحْنِي عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَاحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثمَّ تصلي في البيت الذي في وسط المسجد ركعتين وتقول : يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا
مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا كَافِي
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اِكْفِنَا الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثمَّ ضع جاني
وجْهك على التراب .

أقول : هذه البُقعة الشريفة تعرف في العصر الحاضر بمقام الامام زين العابدين (عليه السلام) وقال في كتاب المزار القديم انه يدعى فيها بعد الصلاة ركعتين بدعاء **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ**، الخ والدعاء قد سلف في أعمال دكة باب امير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد الكوفة فراجعه هناك ويقرب من هذه البُقعة موضع يعرف بمقام المهدي (عليه السلام) ومن المناسب فيه زيارته (عليه السلام)، ونقل عن بعض كتب الزيارات انه ينبغي أن يزوره الزائر هنا قائماً على قدميه بهذه الزيارة **سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ** الخ وهذه هي الاستغاثة السالفة في الفصل السابع من الباب الاول من الكتاب نقلاً عن كتاب الكلم الطيب فلا نعيدها وقد عدّها السيّد ابن طاووس من الزيارات التي يزار بها في السرداب المقدس بعد الصلاة ركعتين .

الصَّلَاةُ وَالِدُّعَاءُ فِي مَسْجِدِ زَيْدٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)

ثمّ تمضي الى مسجد زيد القريب من مسجد السهلة فتصلي فيه ركعتين وتبسط يديك وتقول :

إِلهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِيءُ الْمَذْنِبُ يَدِيهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ، إلهِي قَدْ جَلَسَ الْمَسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَرَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ، إلهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفِّهِ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ، إلهِي قَدْ جِئْتُ الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِئِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ، إلهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِيءُ فِرْعَاءً مُشْفِقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفُ حَذِرٍ رَاجِئاً، وَفَاضَتْ عِبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً، وَعَزَّتْكَ وَجَلَالُكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنَظَرِكَ مُسْتَحِفٌّ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وَأَعَانَتْني عَلَى ذَلِكَ شَقَوِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ، فَمِنْ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَقْدُنِي، وَبَحَلٍ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي، فَيَا سَوَاتَاهُ غَدَاً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخَفِّينَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقَلِينَ حُطُّوا، أَفَمَعَ الْمُخَفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحْطُ، وَيَلِي كَلِّمَا كَبُرَ سَنِي كَثُرَتْ ذُنُوبِي، وَيَلِي كَلِّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِيِي، فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ أَمَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَخِييَ مِنْ رَبِّي، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ .

ثمّ ابك وضع وجهك على التراب وقُلْ : اِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ، ثمّ ضع خدك الايمن وقُلْ : إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، ثمّ ضع خدك الايسر وقُلْ : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ، ثمّ عُدْ إِلَى السَّجُودِ وقُلْ اَلْعَفُوْ اَلْعَفُوْ مائة مرة .

أقول : هذا المسجد من المساجد الشريفة في الكوفة وينتسب الى زيد بن صوحان وهو من كبار أصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) ويعدّ من الابدال، وقد استشهد في ركابه (عليه السلام) في واقعة الجمل، والدعاء السالف هو دعاءه الذي كان يدعو به في نافلة الليل، وبجوار مسجده هذا مسجد أخيه صعصعة بن صوحان وهو ايضاً من أصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) ومن العارفين بحقه ومن أكابر المؤمنين وقد بلغ في

الفصاحة والبلاغة حيث لقبه أمير المؤمنين (عليه السلام) بالخطيب الشحشح، وأثنى عليه بالفصاحة وجودة الخطب كما مدحه بقلّة المؤنة وكثرة المؤنة، وقد حضر صمصعة تشييع جثمانه الشريف ليلاً من الكوفة الى النجف ولما لحدّ أمير المؤمنين (عليه السلام) وقف صمصعة على القبر وأخذ كفاً من التراب فأماله على رأسه وقال : بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين (عليه السلام) هنيئاً لك يا أبا الحسن (عليه السلام) فلقد طاب مولدك، وقوى صبرك، وعظم جهادك، وبلغت ما أملت، وربحت تجارتك، ومضيت الى ربك، ونطق بكثير مثلها وبكى بكاء شديداً وأبكى كلّ من كان معه، وبذلك فقد انعقد في جوف الليل مآتم يخطب فيه صمصعة ويحضره الامامان الحسنان (عليهما السلام) ومحمد بن الحنفية وأبو الفضل العباس وغيرهم من أبنائه واقاربه، ولما انتهى صمصعة من خطبته عدل الحاضرون الى الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) وغيرهما من أبنائه فعزّوهم في أبيهم (عليه السلام) فعادوا طراً الى الكوفة، والخلاصة أنّ مسجد صمصعة من المساجد الشريفة في الكوفة وقد شُهد فيه الامام الغائب صاحب العصر صلوات الله عليه، شاهده فيه جمع من الاصحاب في شهر رجب يصلي ركعتين ويدعو بالدعاء **اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغَةِ وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ** الدعاء، وظاهر عمله الشريف اختصاص الدعاء بهذا المسجد الشريف كأدعية مسجد السهلة ومسجد زيد، ولكن العمل قد كان في شهر رجب وهذا ما أورث احتمال اختصاص الدعاء بالشهر لا بالمسجد ولذلك نجد الدعاء في كتب العلماء مذكوراً أيضاً في خلال أعمال شهر رجب، ونحن أيضاً قد أوردناه هناك فلا نعيده .

الفصل السابع :

**في فضل زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)
والاداب التي ينبغي للزائر رعايتها في طريقه الى زيارته
وفي حرمة الطاهر وفي كيفية زيارته (عليه السلام)**

وفيه ثلاثة مقاصد :

المقصد الاول :

في فضل زيارته (عليه السلام) :

اعلم ان فضل زيارة الحسين (عليه السلام) ممّا لا يبلغه البيان وفي روايات كثيرة أنّها تعدل الحج والعمرة والجهاد بل هي أفضل بدرجات، تُسوّر المغفرة وتخفيف الحساب وارتفاع الدرجات واجابة الدعوات وتورث طول العمر والاحتفاظ في النفس والمال وزيادة الرزق وقضاء الحوائج ورفع الهموم والكربات، وتركها يوجب نقصاً في الدين وهو ترك حقّ عظيم من حقوق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأقلّ ما يوجز به زائره هو أن يغفر ذنوبه وأن يصون الله تعالى نفسه وماله حتّى يرجع الى أهله، فاذا كان يوم القيامة كان الله له أحفظ من الدنيا، وفي روايات كثيرة أنّ زيارته تزيد الغمّ وتذهب سكرات الموت وتذهب بهول القبر، وأنّ ما يصرف في زيارته (عليه السلام) يكتب بكلّ درهم منه ألف درهم، بل عشرة آلاف درهم وأنّ الزائر اذا توجه الى قبره (عليه السلام) استقبله اربعة آلاف ملك فاذا رجع منه شايعته، وأنّ الانبياء والاوصياء والائمة المعصومين والملائكة سلام الله عليهم اجمعين يزورون الحسين (عليه السلام) ويدعون لزوّاره ويبشّرونهم بالبشائر، وأنّ الله تعالى ينظر الى زوّار الحسين صلوات الله وسلامه عليه قبل نظره الى من حضر عرفات، وأنّه اذا كان يوم القيامة تمّنّى الخلق كلّهم أن كانوا من زوّاره (عليه السلام)

(السلام) لما يصدر منه **(عليه السلام)** من الكرامة والفضل في ذلك اليوم، والاحاديث في ذلك لا تحصى وسنشير الى جملة منها عند ذكر زيارته الخاصة وحسبنا هنا رواية واحدة .

روى ابن قولويه والكليني والسيد ابن طاووس وغيرهم باسناد معتبرة عن الثقة الجليل معاوية بن وهب البجلي الكوفي قال : دخلت على الصادق صلوات الله وسلامه عليه وهو في مُصَلَّاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يُناجي ربه ويقول : يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحمّلنا الرسالة وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى وجعل افتدة الناس قهوي البنا اغفر لي ولإخواني وزوّار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين انفقوا اموالهم واشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في وصلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله واجابة منهم لامرنا وغيظاً أدخلوه على عدونا وأرادوا بذلك رضوانك فكافهم عدنا بالرضوان واكلاهم بالليل والنهار واخلف على اهاليهم واولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف وأصحابهم واكفهم شر كل جبار عنيد واعطهم افضل ما املوا منك في غربتهم عن اوطانهم وما آثرونا على ابنائهم وأهاليهم وقربائهم اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن التهوض والشخوص الينا خلافاً عليهم **فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي غَيَّرْتَهَا الشَّمْسُ وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ**

الَّتِي ثَقَلَتْ عَلَى قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم اني استودعك تلك الانفس وتلك الابدان حتى ترويهن من الخوض يوم العطش، فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد فلما انصرف قلت له : جعلت فداك لو ان هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئاً ابداً والله لقد تمتيت اني كنت زرتة ولم أحج، فقال لي : ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته يا معاوية لا تدع ذلك ، قلت : جعلت فداك فلم أدر ان الامر يبلغ هذا كله ، فقال : يا معاوية ومن يدعو لزواره في السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض، لا تدعه لخوف من أحد فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان بيده (أي تمنى أن يكون قد ظلّ عنده حتى دفن هناك) أما تُحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله وعلي وفاطمة والائمة المعصومون **(عليهم السلام)** أما تُحب أن تكون غداً ممن تصافحه الملائكة ، أما تُحب أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به ، أما تُحب أن تكون ممن يصافح رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** .

المقصد الثاني :

فيما على الزائر مراعاته

من الاداب في طريقه الى الزيارة وفي ذلك الحرم الطاهر وهي عديدة :

الاول : أن يصوم ثلاثة أيام متوالية قبل الخروج من بيته ويغتسل في اليوم الثالث على ما أمر الصادق صلوات الله وسلامه عليه صفوان، وستأتي الرواية عند ذكر الزيارة السابعة وقال الشيخ محمد بن المشهدي في مقدّمات زيارة العيدين: اذا أردت زيارته **(عليه السلام)** فصم ثلاثة أيام واغتسل في اليوم الثالث واجمع اليك أهلك وعيالك وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ، الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ .

ثم اخرج من منزلك خاشعاً واكثر من قول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله ومن تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي وآله صلوات الله عليهم وامنهم عليك السكينة والوقار . وروي ان الله يخلق من عرق زوار قبر الحسين (عليه السلام) من كل عرق سبعين ألف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين (عليه السلام) الى أن تقوم الساعة .

الثاني : عن الصادق (عليه السلام) قال : اذا زرت أبا عبد الله (عليه السلام) فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان فإن الحسين (عليه السلام) قتل حزينا مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً وأسأله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذة وطناً .

الثالث : أن لا يتخذ الزاد في سفر زيارته (عليه السلام) مما لذ وطاب من الغذاء كاللحم المشوي والحلاوة بل يغتذى بالخبز واللبن، عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال : بلغني أن قوماً اذا زاروا الحسين (عليه السلام) حملوا معهم السفرة فيها الجداء والخبصة واشباهه، ولو زاروا قبور آبائهم واحبائهم ما حملوا معهم هذا، وقال المفضل بن عمر في حديث معتبر آخر: تزورون خير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون ، قال : قلت قطعت ظهري ، قال : تالله ان احذكم ليذهب الى قبر أبيه كئيباً حزينا وتأتونه بالسفر، كلاً حتى تأتونه شعثاً غبراً.

أقول : ما أجدر للثرياء والتجار أن يراعوا هذا الامر في سفر زيارة الحسين صلوات الله وسلامه عليه فاذا دعاهم أخلاؤهم في المدن الواقعة على المسير الى المادب رفضوا الدعوة فاذا عمدوا الى حقائبهم وسفرهم يملؤونها بما طاب من مطبوخ الزاد كاللجاج المشوي وغيره من الشواء أبوا ذلك وصدوا عنه قائلين أننا راحلون الى كربلاء ولا يجدر بنا أن نتغذى بمثل ذلك .

روى الكليني (رحمه الله) أنه لما قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه اقامت امرأة الكلبية عليه مأتماً وبكت وبكت النساء والخدم حتى جفت دموعهم فأهدى اليها الجوني وهو القطا على ما فسّر ليقتن به فيقوين على البكاء على الحسين، (عليه السلام) فلما رأته سألت عنه فقيل: هو هدية أهداها فلان تستعن بها في مأتم الحسين (عليه السلام)، فقالت: لسنّا في عرس فما نصنع بها فأمرت باخراجه من الدار .

الرابع : مما ندب اليه في سفر زيارة الحسين (عليه السلام) هو التواضع والتذلل والتخاشع والمشي مشي العبد الذليل فمن ركب من الزائرين المراكب الحديثة التي تجري بسرعة بقوة البخار وامثالها يجب عليه التحفظ والاحتراز عن الكبر والخيلاء والتمايل عن التبختر على سائر الزوار من عباد الله الذين هم يقاسون الشدائد والصعاب في طريقهم الى كربلاء فلا ينظرون اليهم نظر التحقير والازدراء .

روى العلماء في أصحاب الكهف أنهم كانوا من خاصة دقيانوس ووزرائه فلما وسعتهم رحمة الله تعالى فاستقام فكرهم في معرفة الله عز وجل وفي اصلاح شأنهم استقروا على الرهبنة والانزواء عن الخلق والالواء الى كهف يعبدون الله تعالى فيه، فركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة فلما ساروا ثلاثة اميال قال لهم قميلخط وكان هو أحدهم : يا اخوتاه جاءت مسكنة الآخرة وذهب مذك الدنيا انزلوا عن

خيولكم وامشوا على أرجلكم (انزلوا عن الخيول وسيروا في سبيل الله على أرجلكم لعل الله تعالى يتزل عليكم عطفه ورحمته ويجعل لكم من امركم مخرجاً) فزل اولئك العظماء الاجلاء عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ في ذلك اليوم حتى تقاطرت أرجلهم دماً، فعلى زائر هذا القبر الشريف أن يراعي هذا الامر وليعلم ايضاً ان تواضعه في هذا الطريق لوجه الله تعالى إنما هو رفعة له واعتلاء .

وقد روي في آداب زيارته (عليه السلام) عن الصادق (عليه السلام) قال : من أتى قبر الحسين صلوات الله وسلامه عليه ماشياً كتب الله له بكل خطوة الف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له الف درجة، فاذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافياً وامش مشي العبد الذليل .

الخامس : أن يجتهد ما وسعه الاجتهاد في اعانة الزائر الراجل اذا شاهده وقد تعب واعيا عن المسير فيهم بشأنه ويبلغه منزلاً يستريح فيه، وحذار من الاستخفاف به وعدم الاهتمام لشأنه .

روى الكليني بسند معتبر عن أبي هارون ، قال : كنت عند الصادق (عليه السلام) يوماً فقال لمن حضره : ماذا بكم تستخفون بنا ؟ فقال من بينهم رجل من أهل خراسان وقال : نعوذ بالله أن نستخف بكم أو بشيء من أمركم ، فقال : نعم أنت ممن استخف بي واهاني ، قال الرجل : اعوذ بالله أن أكون كذلك ، قال (عليه السلام) : ويلك ألم تسمع فلاناً يناديك عندما كنا بقرب جحفة ويقول اركبني ميلاً فوالله لقد تعبت أنك والله لم ترفع إليه رأسك واستخففت به ، ومن اذل مؤمناً فقد اذلنا واضاع حرمة الله تعالى .

أقول : راجع الادب التاسع من آداب الزيارات العامة فقد أوردنا هناك كلاماً يناسب المقام ، ورواية عن علي بن يقطين ، وهذا الادب الذي ذكرناه هنا لا يخص زيارة الحسين (عليه السلام) وإنما أوردناه هنا في الادب الخاصة بزيارته (عليه السلام) لكثرة مصادفة موارد في هذه الزيارة خاصة .

السادس : عن الثقة الجليل محمد بن مسلم عن الامام محمد الباقر (عليه السلام) قال : قلت له: اذا خرجنا الى أبيك أفلسنا في حج ، قال : بلى ، قلت : فيلزمنا ما يلزم الحاج ، قال : يلزمك حُسن الصحبة لمن يصحبك ، ويلزمك قلة الكلام الآ بخير ، ويلزمك كثرة ذكر الله ، ويلزمك نظافة الثياب ، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الخير ، ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد ، ويلزمك التحفظ عما لا ينبغي لك ، ويلزمك أن تغضي بصرك (من المحرمات والمشتبهات) ، ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من اخوانك اذا رأيت منقطعاً والمواساة (أن تناصفه نفقتك) ، ويلزمك التقية التي قوام دينك بها ، والورع عما نهيت عنه ، وترك الخصومة وكثرة الايمان والجدال الذي فيه الايمان ، فاذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك واستوجب من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان .

السابع : في حديث أبي حمزة الثمالي عن الصادق صلوات الله عليه في زيارة الحسين (عليه السلام) انه قال : اذا بلغت نينوى فحط رحلك هناك ولا تدهن ولا تكتحل ولا تأكل اللحم ما أقمت فيه .

الثامن : أن يغتسل بماء الفرات ، فالروايات في فضله كثيرة ، وفي رواية عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال : من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين (عليه السلام) كان كيوم ولدته امه صغراً من الذنوب ولو اقترفها كبائر .

وروي انه قيل له (عليه السلام) : ربما أتينا قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره ، فقال (عليه السلام) : من اغتسل في الفرات وزار الحسين (عليه السلام) كتب له من الفضل ما لا يحصى . وعن بشير الدهان عن الصادق (عليه السلام) قال : من أتى قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً الا كتب الله له حجة وعمرة ، وفي بعض الروايات إئت الفرات واغتسل بحمال قبره ، وكما يستفاد من بعض الروايات يحسن اذا بلغ الفرات أن يقول مائة مرة الله أكبر ومائة مرة لا إله الا الله ويصلي على محمد وآله مائة مرة .

التاسع : أن يدخل الحائر المقدس من الباب الشرقي على ما أمر الصادق صلوات الله وسلامه عليه يوسف الكناسي .

العاشر : عن ابن قولويه عن الصادق (عليه السلام) انه قال للمفضل بن عمر : يا مفضل اذا بلغت قبر الحسين صلوات الله وسلامه عليه فقف على باب الروضة وقل هذه الكلمات ، فان لك بكل كلمة منها نصيباً من رحمة الله تعالى :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصَّدِيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ تَمَضَى إِلَى الْقَبْرِ وَلَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا أَجْرُ الْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا اقْتَرَبْتَ مِنَ الْقَبْرِ فَاْمَسَحْهُ بِيَدِكَ وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ثُمَّ تَمَضَى إِلَى صَلَاتِكَ وَلَكَ بِكُلِّ رُكْعَةٍ رُكْعَتِهَا عِنْدَهُ كُثُوبٌ مِنْ حِجِّ أَلْفِ حُجَّةٍ وَاعْتَمَرَ أَلْفَ عِمْرَةٍ وَاعْتَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ رُقْبَةٍ وَكَأَنَّمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ . الْخَبَرُ

الحادي عشر : روى عن أبي سعيد المدائني قال : أتيت الصادق (عليه السلام) فسألته ءأذهب إلى زيارة قبر الحسين (عليه السلام) فأجاب بلى اذهب إلى زيارة قبر الحسين (عليه السلام) ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأحسن المحسنين، فإذا زرتَه فسبح عند رأسه بتسبيح أمير المؤمنين (عليه السلام) ألف مرة، وسبح عند رجله بتسبيح الزهراء (عليها السلام) ألف مرة، ثم صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما سورة يس والرحمن، فإذا فعلت ذلك كان لك أجر عظيم ، قلت : جعلت فداك علمني تسبيح علي وفاطمة (عليهما السلام) ، قال : بلى يا أبا سعيد تسبيح علي صلوات الله عليه هو :

سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَفْنَى مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي حُكْمِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ .

وتسبيح فاطمة (عليها السلام) هو :

سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَنَبِّهِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا وَوَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ .

الثاني عشر : أن يصلي الفرائض والنوافل عند قبر الحسين (عليه السلام) فإن الصلاة عنده مقبولة، وقال السيد ابن طاووس (رحمه الله): اجتهد في أن تؤدّي صلاتك كلّها فريضة كانت أو نافلة في الحائر فقد روي أنّ الفريضة عنده تعدل الحجّ، والنافلة تعدل العمرة .

أقول : قد مضى في حديث مفضل فضل كثير للصلاة في الحائر الشريف، وفي رواية معتبرة عن الصادق (عليه السلام) قال : من صلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة وعمرة . والذي يبدو من الاخبار أنّ صلاة الزيارة أو غيرها من الصلوات يحسن أدائها خلف القبر كما يحسن أن تؤدّى ممّا يلي الرأس الشريف، وليتأخّر المصلي قليلاً إذا وقف ممّا يلي الرأس حتى لا يكون محاذياً للقبر الشريف، وورد في رواية أبي حمزة الثمالي عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال : صلّ عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد ويس وفي الثانية الحمد والرحمن وإن شئت صليت خلف القبر وعند رأسه أفضل فإذا فرغت فصلّ ما أحببت إلا أنّ الركعتين ركعتي الزيارة لا بدّ منهما عند كلّ قبر . وروى ابن قولويه عن الباقر

(عليه السلام) أنه قال لرجل : يا فلان ماذا يمنعك اذا عرضتك حاجة أن تمضي الى قبر الحسين صلوات الله عليه وتصلّي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك، انّ الفريضة عنده تعدل الحجّ، والنافلة تعدل العمرة .

الثالث عشر : اعلم انّ أهمّ الاعمال في الروضة الطاهرة للحسين (عليه السلام) هو الدعاء فإنّ اجابة الدعاء تحت قبته السامية هي ممّا خوله الله الحسين (عليه السلام) عوضاً عن الشهادة، فعلى الزائر أن يغتنم ذلك ولا يتوانى في التضرّع الى الله والابانة والتوبة وعرض الحوائج عليه وقد وردت في خلال زيارته عليه السلام أدعية كثيرة ذات مضامين عالية لم يسمح لنا الاختصار بايرادها هنا والا فضل أن يدعو بدعوات الصّحيفة الكاملة ما وسعه الدعاء فانّها أفضل الادعية، ونحن سنذكر دعاء يدعى به في جميع الروضات المقدّسة في أواخر هذا الباب بعد ذكر الزيارات الجامعة وسنذكر دعاء هو أجمع الادعية التي تقرأ في روضات الاثمة عليه السلام، واحترازاً عن خلوّ المقام نشبت هنا دعاء وجيزاً ورد في خلال بعض الزيارات، وهو أنّه تقول في ذلك الحرم الشريف رافعاً يديك الى السّماء :

اللّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى مَقَامِي وَتَضَرُّعِي وَمَلَاذِي بِقَبْرِ حُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالِي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ وَأَعْطِنِي بَزِيَارَتِي أَمَلِي وَهَبْ لِي مُنَايَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهْوَتِي وَرَغْبَتِي وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي وَلَا تُرُدَّنِي خَائِباً وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفَتْ عَنْهُمْ الْبَلَايَا وَالْأَمْرَاضَ وَالْفِتَنَ وَالْأَعْرَاضَ مِنَ الدِّينِ تُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ وَتُجِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيَةٍ وَوَقِّفْ لِي بِمَنْ مِنْكَ صَلَاحٌ مَا أُؤَمِّلُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَأَخَوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أُنْعَمْتُ بِهِ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الرابع عشر : من اعمال حرم الحسين (عليه السلام) الصلاة عليه وروي أنّك تقف خلف القبر عند كفه الشريف وتصلّي على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى الحسين صلوات الله عليه، وقد أورد السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر في خلال بعض الزيارات هذه الصلاة عليه :

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَآسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيةً مُبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمَامِ الشَّهِيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ، وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ، وَالْعَابِدِ الزَّاهِدِ، وَالْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ الْأَمَامِ الصَّدِّيقِ الطَّهْرِ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ الزَّاهِدِ الذَّائِدِ الْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ، إِمَامِ الْهُدَى سَبْطِ الرَّسُولِ، وَقُرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبَالَغْ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَقْبَلْ عَلَى إِيْمَانِكَ غَيْرَ قَابِلٍ فَيْكَ عُذْراً سِراً وَعَلَانِيَةً

يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ، وَيُخَيِّ السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ،
 فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُوداً، وَمَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ مَكْدُوحاً، وَقَضَى إِلَيْكَ مَقْشُوداً لَمْ
 يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ، اللَّهُمَّ فَاجْزِمِ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ
 الْأَبْرَارِ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَلِقَاتِلِهِ الْعِقَابَ فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيماً وَقُتِلَ مَظْلُوماً وَمَضَى مَرْحُوماً،
 يَقُولُ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَكَّى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ قَتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَ
 أَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ وَلَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا
 ذِكْرَهُ وَتُظْهِرُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُعْجَلُ بِهَا نَصْرَهُ، وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزِدْهُ شَرَفاً فِي
 أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ فِي الرَّفِيعِ
 الْأَعْلَى، وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْكَرَامَةَ الْجَزِيلَةَ، اللَّهُمَّ فَاجْزِمِ عَنَّا
 أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ إِمَاماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كُلَّمَا ذُكِرَ، وَكُلَّمَا لَمْ يُذْكَرْ يَا سَيِّدِي
 وَمَوْلَايَ أَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ، وَاسْتَوْهِنِي مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَقَدراً وَمَنْزِلَةً
 رَفِيعَةً، إِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ وَإِنْ شَفَعْتَ شَفَعْتَ اللَّهُ اللَّهُ فِي عَبْدِكَ وَمَوْلَاكَ لَا تُخْلِنِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ
 وَالْأَهْوَالِ لِسُوءِ عَمَلِي وَقَبِيحِ فِعْلِي وَعَظِيمِ جُرْمي، فَإِنَّكَ أَمَلِي وَرَجَائِي وَثِقَتِي وَمُعْتَمَدِي وَوَسِيلَتِي إِلَى
 اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقّاً وَلَا أَوْجَبُ حُرْمَةً وَلَا أَجَلُ قَدراً
 عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَا خَلْفَنِي اللَّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِي وَجَمْعِي وَإِيَّاكُمْ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتِي أَعَدَّهَا لَكُمْ
 وَلَا أَوْلِيَاءَكُمْ إِنَّهُ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَارْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ نَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً،
 وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ وَكُلَّمَا لَمْ يُذْكَرْ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ.

أقول : قد أوردنا تلك الزيارة في خلال اعمال يوم عاشوراء وسنذكر في أواخر الباب صلاة يصلي بها على الحجاج الطاهرين (عليهم السلام) تتضمن صلاة وجيزة على الحسين (عليه السلام) فلا تدع قراءتها .

الخامس عشر : من أعمال هذه الروضة المنورة دعاء المظلوم على الظالم أي ينبغي لمن بغى عليه باغ أن يدعو بهذا الدعاء في ذلك الحرم الشريف، وهو ما أورده شيخ الطائفة (رحمه الله) في مصباح التهجد في أعمال الجمعة ، قال : ويستحب أن يدعو بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبد الله وهو :
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَزُّ بِدِينِكَ وَأَكْرُمُ بِهَدَايَتِكَ وَفُلَانٌ يُذَلُّنِي بِشَرِّهِ وَيُهَيِّنُنِي بِأَذِيَّتِهِ، وَيُعِينُنِي بِوَلَاءِ أَوْلِيَائِكَ، وَيُهَيِّئُنِي بِدَعْوَاهُ وَقَدْ جِئْتُ إِلَى مَوْضِعِ الدُّعَاءِ وَضَمَانِكَ الْإِجَابَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٌ وَأَعْدِنِي عَلَيْهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، ثُمَّ تَنَكَّبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُولْ : مَوْلَايَ إِمَامِي مَظْلُومٌ اسْتَعْدِي عَلَى ظَالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

السادس عشر : من اعمال ذلك الحرم الشريف الدعاء الذي رواه ابن فهد (رحمه الله) في عدة الداعي عن الصادق (عليه السلام) قال : من كان له الى الله تعالى حاجة فليقف عند رأس الحسين (عليه السلام) ويقول : **يا أبا عبد الله ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ فَاسْأَلُ رَبَّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي** ، فإنه يقضى حاجته ان شاء الله تعالى .

السابع عشر : من جملة الاعمال في ذلك الحرم الشريف الصلاة عند الرأس المقدس ركعتان بسورة الرحمن وسورة تبارك .

روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) ان من صلاها كتب الله له خمساً وعشرين حجة مقبولة مبرورة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

الثامن عشر : من الاعمال تحت تلك القبة السامية الاستخارة، وصفتها على ما أوردها العلامة المجلسي (رحمه الله) ومصدر الرواية كتاب قرب الاسناد للحميري ، قال بسند صحيح عند الصادق (عليه السلام) قال : ما استخار الله عز وجل عبد في أمر قط مائة مرة يقف عند رأس الحسين صلوات الله عليه ويقول : **الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ** فيحمد الله ويهلله ويسبحه ويمجده ويشئ عليه بما هو أهله ويستخير مائة مرة الا رماه الله تبارك وتعالى بأخير الامرين . وعلى رواية اخرى يستخير الله مائة مرة قائلاً : **أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ** .

التاسع عشر : روى الشيخ الاجل الكامل أبو القاسم جعفر بن قولويه القمي (رحمه الله) عن الصادق صلوات الله عليه انه قال : اذا زرتم أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) فالزموا الصمت الا عن الخير، وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة يحضرون عند الملائكة الذين هم في الحائر، ويصافحونهم فلا يجيبهم ملائكة الحائر من شدة البكاء وهم ابداء يكون ويندبون لا يفترون الا عند الزوال وعند طلوع الفجر فالحفظة ينتظرون حين يحين الظهر أو يطلع الفجر فيكلمونهم ويسألونهم عن امور من السماء وهم لا يسمكون عن الدعاء والبكاء فيما بين هاتين الفترتين .

وروي ايضاً عنه (عليه السلام) ان الله تعالى قد وكل على قبر الحسين صلوات الله عليه أربعة آلاف من الملائكة شعث غبر على هيئة اصحاب الغزاة يكون عليه من طلوع الفجر الى الزوال فاذا زالت الشمس عرجوا وهبط مثلهم يكون الى طلوع الفجر، والاحاديث في ذلك كثيرة ويبدو من هذه الاحاديث استحباب البكاء عليه في ذلك الحرم الطاهر بل الجدير أن يعد البكاء عليه والثناء له من اعمال تلك البقعة المباركة التي هي بيت الاحزان للشيعه المواليين، ويستفاد من حديث صفوان عن الصادق (عليه السلام) انه لا يهنأ للمرء أكله وشربه لو اطلع على تصرع الملائكة الى الله تعالى في اللعن على قتلة امير المؤمنين والحسين (عليهما السلام) ، ونياح الجنّ عليهما وبكاء الملائكة الذين هم حول ضريح الحسين (عليه السلام) وشدة حزنهم . وفي حديث عبد الله بن حماد البصري عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه انه قال : بلغني ان قوماً يأتون من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم ونساء يندبنه فمن بين قاريء يقرأ وقاص يقص أي يذكر المصائب ونادب يندب وقائل يقول المراثي ، فقلت له : نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف ، فقال : الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد الينا ويمدحنا ويرثي لنا، وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا أو غيرهم يهدون بهم ويقبحون ما يصنعون .

وقد ورد في أوائل هذا الحديث انه يبكيه من زاره ويجزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر الى قبر ابنه عند رجليه في ارض فلاه ولا هميم قربة، ولا قريب، ثم منع الحق وتوازر عليه أهل الردة حتى قتلوه وضيعوه وعرضوه للسباع، ومنعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب وضيعوا حق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيته به وبأهل بيته .

وروى أيضاً ابن قولويه عن حارث الاعور عن امير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال : بأبي وأمي الحسين الشهيد خلف الكوفة، والله كأتني أرى وحوش الصحراء من كل نوع قد مدت أعناقها على قبره تبكي عليه ليلاً حتى الصبح فإذا كان كذلك فأبأكم والجفاء، والاختبار في ذلك كثيرة .

العشرون : قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) يستحب للمرء اذا فرغ من زيارته (عليه السلام) وأراد الخروج من الروضة المقدسة أن ينكب على الصريح ويقبله ويقول : **السلام عليك يا مولاي، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا خالصة الله، السلام عليك يا قتيل الظماء، السلام عليك يا غريب الغرباء، السلام عليك سلام مودع لا سئم ولا قال، فإن أمض فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين، لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك، ورزقني الله العود إلى مشهديك والمقام بفنائك والقيام في حرمك وآياه أسأل أن يسعدني بكم ويجعلني معكم في الدنيا والآخرة .**

المقصد الثالث :

في كيفية زيارة سيد الشهداء (عليه السلام) والعباس

قدس الله روحه :

اعلم ان الزيارات المروية للحسين (عليه السلام) نوعان فزيارات مطلقة غير مقيدة بزمان معين وزيارات مخصوصة تخص مواقيت خاصة وسنذكر هذه الزيارات في ضمن مطالب ثلاثة .

المطلب الاول :

في الزيارات المطلقة للحسين (عليه السلام) وهي كثيرة ونحن

نكتفي بعدة منها :

الزيارة الاولى

روى الكليني في الكافي بسنده عن الحسين بن ثوير قال : كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) وكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنّاً، فقال له : جعلت فداك اني أحضر مجالس هؤلاء القوم يعني ولد عباس فما أقول ؟ قال : اذا حضرتم وذكرتنا فقل : **اللهم أرنا الرخاء والسُرور**، لتبلغ ما تريد من الثواب أو الرجوع عند الرجعة ، فقلت : جعلت فداك اني كثيراً ما أذكر الحسين (عليه السلام) فأني شيء أقول ؟ قال : تقول وتعيد ذلك ثلاثاً : **صلى الله عليك يا أبا عبد الله، فإن السلام يصل اليه من قريب وبعيد**. ثم قال : ان أبا عبد الله (عليه السلام) لما مضى بكت عليه السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكاءً على أبي عبد الله (عليه السلام) الا ثلاثة أشياء لم تبك عليه ، قلت :

جعلت فداك ما هذه الثلاثة الاشياء ؟ قال : لم تبك عليه البصرة ولا الدمشق ولا آل عثمان ، قال : قلت : جعلت فداك اني أريد أن أزوره فكيف أقول وكيف أصنع ؟ قال : اذا أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافياً فأتك في حرم من حرم الله ورسوله بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً والصلاة على محمد وأهل بيته حتى تصير الى باب الحائر ثم قل : **السلام عليك يا حجة الله وابن حجة الله والسلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله**، ثم قف فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش الى القبر من قبل وجهه واستقبل وجهك بوجهه واجعل القبلة بين كفيك ثم تقول :

السلام عليك يا حجة الله وابن حجة الله والسلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، السلام عليك يا وثر الله الموثور في السماوات والأرض، أشهد أن دمك سكن في الخلد وافشعرت له اظلة العرش، وبكى له جميع الخلائق وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والتار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى، أشهد أنك حجة الله وابن حجة الله، وأشهد أنك قتيل الله وابن قتيله وأشهد أنك ثار الله وابن ثاره، وأشهد أنك وثر الله الموثور في السماوات والأرض، وأشهد أنك قد بلغت ونصحت ووفيت وأوفيت وجاهدت في سبيل الله ومضيت للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً وشاهداً ومشهوداً، أنا عبد الله ومولاه وفي طاعتك والوفاء إليك التمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك، والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها، من أراد الله بدأ بكم، بكم يبين الله الكذب، وبكم يبعد الله الزمان الكلب، وبكم فتح الله وبكم يختم الله، وبكم يمحو ما يشاء ويثبت، وبكم يفك الذل من رقابنا، وبكم يدرك الله وثرة كل مؤمن يطلب بها، وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأرض ثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها وورقها، وبكم يكشف الله الكرب، وبكم ينزل الله الغيث، وبكم تسبح الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقر جبالها عن مراسيها إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم والصادر عما فصل من أحكام العباد، لعنت أمة قتلتكم، وأمة خالفتكم، وأمة جحدت ولايتكم، وأمة ظهرت عليكم، وأمة شهدت ولم تستشهد، الحمد لله الذي جعل النار مأواهم وبئس ورد الواردين، وبئس الورود المورود، والحمد لله رب العالمين.

فقل ثلاث مرات : **وصلّى الله عليك يا أبا عبد الله وقل ثلاث مرة : أنا إلى الله ممن خالفك بريء ثم** تقوم فتأتي ابنه علياً وهو عند رجله فتقول : **السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن الحسن والحسين، السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة صلى الله**

عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ تَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، وَثَلَاثًا: اِنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، ثُمَّ تَقُومُ فَتُؤْمِي بِبَيْدِكَ إِلَى الشَّهَدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَقُولُ: أَلَسَّالَامُ عَلَيْكُمْ أَلَسَّالَامُ عَلَيْكُمْ أَلَسَّالَامُ عَلَيْكُمْ، فُزْتُمْ وَاللَّهِ فُزْتُمْ وَاللَّهِ فُزْتُمْ وَاللَّهِ، فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَافُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا، ثُمَّ تَدُورُ فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَيْنَ يَدَيْكَ أَيْ تَقِفُ خَلْفَ الْقَبْرِ الْمُطَهَّرِ فَتُصَلِّيُ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَقَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ فَإِنْ شِئْتَ فَانصَرَفْ .

أَقُولُ : قد روى أيضاً هذه الزيارة الشيخ الطوسي في التهذيب، والصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه ، وقال الصدوق: اني قد ذكرت في كتابي المزار والمقتل أنواعاً من الزيارات وانتخبت هذه الزيارة لهذا الكتاب فانها أصح الزيارات عندي رواية، وهي تكفيها وتفي بالمقصود ، انتهى .

الزِيَارَةُ الثَّانِيَّةُ

روى الشيخ الكليني عن الامام علي التقي (عليه السلام) قال : تقول عند الحسين (عليه السلام) :

أَلَسَّالَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَسَّالَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، أَلَسَّالَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَسَّالَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، أَلَسَّالَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْيَمِينَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْنَةِ مَنْ رَبِّكَ، جِئْتُ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ سَمَّ الْأَنْمَةَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَقُلْ : أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللَّهِ (ثُمَّ قُلْ) : أَكْتُبُ لِي عِنْدَكَ مِيثَاقًا وَعَهْدًا إِنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّدًا الْمِيثَاقَ فَأَشْهَدُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ .

الزِيَارَةُ الثَّالِثَةُ

هي ما رواها ابن طائس في المزار وروى لها فضلاً كثيراً ، قال بحذف الاسناد عن جابر الجعفي ، قال : قال الصادق (عليه السلام) لجابر : كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؟ قال : قلت : بأبي أنت وأمي يوم وبعض يوم آخر ، قال : فتزوره ؟ فقال : نعم ، قال : فقال : أَلَا أُبَشِّرُكَ أَلَا أَفْرَحُكَ بِبَعْضِ ثَوَابِهِ ؟ قلت : بلى جعلتُ فداك ، قال : فقال لي: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَأْخُذَ فِي جِهَازِهِ وَيَتَهَيَّأُ لَزِيَارَتِهِ فَيَتَبَاشَرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَازِلِهِ رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، يَا مَفْضَلُ إِنَّ أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَقَفْ بِالْبَابِ وَقُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ كَفْلًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : مَا هِيَ جَعَلْتُ فِدَاكَ ؟ قال : تقول :

أَلَسَّالَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، أَلَسَّالَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، أَلَسَّالَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَلَسَّالَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، أَلَسَّالَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ،

الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرِّضِيِّ الطَّاهِرِ الرَّاضِي الْمَرْضِيِّ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ تسعى الى القبر فلذلك بكل قدم رفعتها أو وضعتها كثنواب المتشحط بدمه في سبيل الله، فاذا وصلت الى القبر ووقفت عنده فامرر عليه يدك وقُل: **الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ**، ثمَّ تمضي الى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثنواب مَنْ حجَّ ألف حجة واعتمر ألف غمرة واعتق ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مُرسَل ... الخبر .

وقد مرّت هذه الرواية مع اختلاف يسير في آداب زيارة الحسين (عليه السلام) على رواية مفضل بن عمر .

الزِّيَارَةُ الرَّابِعَةُ

عن معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبد الله (عليه السلام) : ما أقول اذا أتيت قبر الحسين (عليه السلام) ؟ قال قُل : **الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ .**

الزِّيَارَةُ الْخَامِسَةُ

يسند مُعتبر عن الكاظم (عليه السلام) أنه قال لابراهيم بن أبي البلاد : ماذا تقول اذا زرت الحسين (عليه السلام) ؟ فأجاب : أقول : **الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ،** فقال (عليه السلام): بلى .

الزِّيَارَةُ السَّادِسَةُ

عن عمار عن الصادق (عليه السلام) قال : تقول اذا انتهيت الى قبره (عليه السلام) :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
 الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاهُ مِنْ رِضَا
 الرَّحْمَنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمَنِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّةَ اللَّهِ وَبَابَ اللَّهِ وَالِدَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ
 وَالِدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ
 الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ،
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قَتَلَ مَعَكَ شُهَدَاءَ، أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ أَدِينُ اللَّهِ
 بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَشَايَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعِنِكَ، يَا
 لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَافُوزَ فَوْزاً عَظِيماً .

الزِّيَارَةُ السَّابِعَةُ

روى الشيخ في المصباح عن صفوان (أقول: هذه الزيارات الثلاث مروية عن كتاب المزار لابن قولويه) قال: استأذنت الصادق (عليه السلام) لزيارة مولاي الحسين (عليه السلام) وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث، ثم اجمع اليك أهلك، ثم قل: **اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَوْدِعُكَ**، الدعاء ثم علمه دعاء يدعو به إذا أتى الفرات، ثم قال: ثم اغتسل من الفرات فإن أبي حدثني عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن ابني هذا الحسين (عليه السلام) يقتل بعدي على شاطئ الفرات ومن اغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أمه، فإذا اغتسلت فقل في غُسلِكَ: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحَرِزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي**، فإذا فرغت من غُسلِكَ فالبس ثوبين وصل ركعتين خارج المشرقة وهو المكان الذي قال الله تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضْلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ) فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار وقصر خطاك فإن الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجة وعُمره، وصر خاشعاً قلبك باكية عينك وأكثر من التكبير والتلهيل والثناء على الله عز وجل والصلاة على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) والصلاة على الحسين (عليه السلام) خاصة ولعن من قتله والبراءة ممن أسس ذلك عليه فإذا أتيت باب الحائر فقف وقل: **اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ** ثم قل:

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،

الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْإِئِمَّةِ مِنْ وَدِّكَ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُحَدِّقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَدَأَ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ .

ثم تقول :

الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ
وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ الْمُقَرَّبُ بِالرَّقِّ وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ وَالْمُوَالِي لَوْلِيَّكُمْ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ،
قَصِدَ حَرَمَكَ وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ، أَذْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
أَذْخُلُ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَذْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أَذْخُلُ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَذْخُلُ يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ .

فَإِنْ خَشِعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنُكَ فَهُوَ عَلَامَةُ الْإِذْنِ ثُمَّ ادْخُلْ وَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي
لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ، ثُمَّ اتَّ بَابَ الْقُبَّةِ وَقِفْ مِنْ حَيْثُ يَلِي الرَّأْسَ وَقُلْ :

الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ،
الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْإِسْلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُوْتُورَ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ
فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ
الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلَبِّسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ
الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ
الْإِئِمَّةَ مِنْ وَدِّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ اللَّهُ

وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِأَيَابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرَايِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَامٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ .

ثم انكب على القبر وقبله وقُل :

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتِ وَتَهَيَّأتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَآتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم قُم فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ اقْرَأْ فِيهَا مَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُل :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجْرُنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم قُم وَصِرْ إِلَى عِنْدِ رَجُلِي الْقَبْرِ وَقِفْ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثم انكب على القبر وقبله وقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ .

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين (عليهما السلام) ثم توجه الى الشهداء وقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَآحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَا بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ .

ثمَّ عُذُّ إِلَى عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَكَثُرَ مِنَ الدَّعَاءِ لَكَ وَلَاهْلِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِأَخْوَانِكَ فَإِنَّ مَشْهَدَهُ لَا تَرُدُّ فِيهِ دَعْوَةَ دَاعٍ وَلَا سَوَالَ سَائِلٍ .

أَقُولُ : تَعْرِفُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ بِاسْمِ زِيَارَةِ وَارِثٍ وَهِيَ مَأْخُوضَةٌ عَنْ كِتَابِ مَصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ لِلطَّوْسِيِّ وَهُوَ مِنْ أَرْقَى الْكُتُبِ الْمَعْتَبَرَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْأَوَسَاطِ الْعِلْمِيَّةِ، وَقَدْ اقْتِطِفَتْ هَذِهِ الزِّيَارَةُ نَصّاً عَنْ ذَلِكَ الْمَأْخُذِ الشَّرِيفِ مِنْ دُونِ وَاسِطَةٍ أَتَكَلَّ عَلَيْهَا فَكَانَتْ كَلِمَةً الْخِتَامَ لَزِيَارَةِ الشُّهَدَاءِ هِيَ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ، فَالزِّيَادَةُ الَّتِي ذِيلَتْ بِهَا هَذِهِ الزِّيَارَةُ وَهِيَ : فِي الْجَنَانِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ، وَعَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَائِرِ مَعَكُمْ ... الخ أَنَّمَا هِيَ خُرُوجٌ عَنِ الْمَأْثُورِ وَدَسٌّ فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ شَيْخُنَا فِي كِتَابِهِ الْفَارِسِيِّ «لَوْلَوْ وَمَرْجَانُ» : أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي ذِيلَتْ بِهَا هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَنَّمَا هِيَ بَدْعَةٌ فِي الدِّينِ وَتَجَاسُرٌ عَلَى الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالزِّيَادَةِ فِيمَا صَدَرَ مِنْهُ وَفَوْقَ ذَلِكَ فَهِيَ تَحْتَوِي عَلَى أَبَاطِيلٍ وَأَكَاذِيبَ بَيِّنَةٍ الْكَذِبِ، وَالْغَرِيبِ الْمَدْهَشِ أَنَّهَا تَنْبِثُ بَيْنَ النَّاسِ تَذْيِيعَ حَتَّى تَقْتَفِ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عِدَّةَ آلَافٍ مَرَّةً فِي مَرَقَدِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَبِمَحْضَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَفِي مَطَافِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَلَا مَنَكْرَ يَنْكُرُهَا أَوْ رَادَعَ يَرُدُّ عَنْ الْكَذِبِ وَالْعَصْيَانِ ، قَالَ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَدُونَ هَذِهِ الْأَبَاطِيلَ وَتَطْبَعُ فِي مَجَامِيعِ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ يَجْمَعُهَا الْحَقْمَاءُ مِنْ عَوَامِ النَّاسِ فَتَزْعُمُهَا كِتَاباً فَتَجْعَلُ لَهَا اسْماً مِنَ الْأَسْمَاءِ ثُمَّ تَتَلَاقَفُهَا الْمَجَامِيعُ فَتَسْرِي مِنْ مَجْمُوعَةٍ أَحْمَقَ إِلَى مَجْمُوعَةٍ أَحْمَقَ آخَرَ، وَتَتَفَاقَمُ الْمَشْكَالَةُ فَيَلْتَبَسُ الْأَمْرُ عَلَى بَعْضِ طُلُوبَةِ الْعِلْمِ وَالِدِّينِ وَانِّي صَادَقْتُ طَالِباً مِنْ طُلُوبَةِ الْعِلْمِ وَالِدِّينِ وَهُوَ يَزُورُ الشُّهَدَاءَ بِتِلْكَ الْأَبَاطِيلِ الْقَبِيحَةِ فَمَسَسَتْ كَتِفَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَخَاطَبْتُهُ قَائِلاً : أَلَا يَشْنَعُ مِنَ الطَّالِبِ أَنْ يَنْطِقَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمُحَضَّرِ الْمُقَدَّسِ ؟ قَالَ : أَلَيْسَتْ هِيَ مَرْوِيَّةً عَنِ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؟ فَتَعَجَّبْتُ لِسُؤَالِهِ وَأَجَبْتُهُ بِالنَّفْيِ . قَالَ : فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُهَا مَدُونَةً فِي بَعْضِ الْكُتُبِ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْكِتَابِ فَأَجَابَ كِتَابَ مُفْتَاحِ الْجَنَانِ ، فَسَكَتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَا يَلِيقُ أَنْ يَكَلِّمَ الْمَرْءَ رَجُلًا أَدَّى بِهِ الْغَفْلَةَ وَالْجَهْلَ إِلَى أَنْ يَعِدَّ الْمَجْمُوعَةَ الَّتِي جَمَعَهَا بَعْضُ الْعَوَامِ مِنَ النَّاسِ كِتَاباً مِنَ الْكُتُبِ وَيَسْتَنْدِ إِلَيْهِ مَصْدَراً لَمَّا يَقُولُ ، ثُمَّ بَسَطَ الشَّيْخُ (رَحِمَهُ اللَّهُ) كَلَامَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَقَالَ : إِنَّ عَدَمَ رَدِّ الْعَوَامِ عَنْ نِظَائِرِ هَذِهِ الْأُمُورِ الْغَيْرِ الْهَامَّةِ وَالْبَدْعِ الصَّغِيرَةِ كَغَسَلِ أَوَيْسِ الْقُرْنِ { أَشْ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ } وَهُوَ التَّابِعُ الْمَخْلُصُ لِمَعَاوِيَةَ، وَصُومِ الصَّمْتِ بِأَنْ يَتِمَّاكَ الْمَرْءُ عَنِ التَّكَلُّمِ بِشَيْءٍ فِي الْيَوْمِ كُلِّهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْبَدْعِ الَّتِي لَمْ يَرُدَّ عَنْهُ رَادَعَ وَلَمْ يَنْكُرْهُ مَنَكْرٌ قَدْ أَوْرَثَتْ الْجَزْأَ وَالتَّطَاوُلَ فِيهِ كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ وَفِي كُلِّ سَنَةٍ مِنَ السَّنِينَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ نَبِيٌّ أَوْ إِمَامٌ جَدِيدٌ فَتَرَى النَّاسَ يَخْرُجُونَ مِنْ دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً ، انْتَهَى .

وَأَقُولُ : أَنَا الْفَقِيرُ أَلَا حَظَّ هَذَا الْقَوْلِ وَانْعَمَ النَّظَرُ فِيهِ أَنَّهُ الْقَوْلُ الصَّادِرُ عَنْ عَالَمٍ جَلِيلٍ وَقَافٍ عَلَى ذَوْقِ الشَّرِيعَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَاتِّجَاهَاتِهَا فِي سُنَنِهَا وَأَحْكَامِهَا وَهُوَ يَبْدِي بَوْضُوحَ مَبْلَغِ اهْتِمَامِ هَذَا الْعَالَمِ الْجَلِيلِ بِالْأَمْرِ وَيَكْشِفُ عَمَّا يَكْظُمُهُ فِي الْفَوَادِ مِنَ الْكَابَةِ وَالْهَمِّ ، فَهُوَ يَعْرِفُ مَسَاوِيَهُ وَتَبْعَاتِهِ عَلَى التَّقْيِيزِ مِنَ الْمَحْرُومِينَ عَنْ عُلُومِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) الْمُقْتَصِرِينَ عَلَى الْعِلْمِ بِضَعْفٍ مِنَ الْمَصْطَلَحَاتِ وَالْأَلْفَاظِ ، فَهُمْ لَا يَعْبَأُونَ بِذَلِكَ وَلَا يَبَالُونَ ، بَلْ تَرَاهُمْ بِالْعَكْسِ يَصَحِّحُونَهُ وَيُصَوِّبُونَهُ وَيَجْرُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ، فَيَسْتَفْحِلُ الْخُطْبَ وَيَعَافُ كِتَابَ مَصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ وَالْإِقْبَالَ وَمَهْجَ

الدعوات وجمال الاسبوع ومصباح الزائر والبلد الامين والجنة الوافية ومفتاح الفلاح والمقباس وربيع الاسابيع والتحفة وزاد المعاد ونظائرها ، فيستخلفها هذه المجاميع السخيفة فيدس فيها في دعاء المجير وهو دعاء من الادعية الماثورة المعتبرة كلمة بعفوك في سبعين موضعاً فلم ينكرها منكراً، ودعاء الجوشن الكبير الحاوي على مائة فصل يبدع لكل فصل من فصوله أثراً من الآثار، ومع ما بلغتنا من الدعوات الماثورة ذات المضامين السامية والكلمات الفصيحة البليغة يصاغ دعاء سخيف غاية السخف فيسمى بدعاء الحبي فيترل من شرفات العرش فيفتري له من الفضل ما يدهش المرء ويبهته من ذلك والعياذ بالله ان جبرئيل بلغ النبي محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) ان الله تعالى يقول : اني لا أعذب عبداً يجعل معه هذا الدعاء وان استوجب النار وأنفق العمر كله في المعاصي ولم يسجد لي فيه سجدة واحدة انني أمنحه أجر سبعين ألف نبي وأجر سبعين ألف زاهد وأجر سبعين ألف شهيد وأجر سبعين ألف من المصلين وأجر من كسى سبعين ألف عريان وأجر من أشيع سبعين ألف جائع، ووهبته من الحسنات عدد حصا الصحارى وأعطيته أجر سبعين ألف بقعة من الارض وأجر خاتم النبوة لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) وأجر عيسى روح الله وابراهيم خليل الله وأجر اسماعيل ذبيح الله وموسى كليم الله ويعقوب نبي الله وآدم صفى الله وجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والملائكة ، يا محمد من دعا بهذا الدعاء العظيم دعاء الحبي أو جعله معه غفرت له واستحييت أن أعذبه ... الخ .

وجدير بالمرء أن يستبدل الضحك على هذه المفتريات الغريبة بالبكاء على كتب الشيعة، ومؤلفاتهم الكتب القيّمة التي بلغت الرتبة السامية ضبطاً وصحةً واتقاناً فكانت لا يستنسخها في الغالب الا رجال من أهل العلم والدّين فيقابلونها بنسخ نسختها أيدي أهل العلم وصحّحها العلماء، وكانوا يلمحون في الهامش الى ما عساه يوجد من الاختلاف بين النسخ، ومن نماذج ذلك انا نرى في دعاء مكارم الاخلاق كلمة وبلغَ بإيماني، فإرد في الهامش ان في نسخة ابن اشناس وأبلغَ بإيماني، وفي رواية ابن شاذان اللّهم أبلغَ إيماني، وقد نرى الاشارة الى ان الكلمة وجدت بخط ابن سكون هكذا، وبخط الشهيد هكذا، فهذه هي المرتبة الرفيعة التي نالتها كتب الشيعة ضبطاً واتقاناً وهذا مبلغ ما بذلوه من الجهد في مداقتها وتصحيحها والان نجدها قد عيفت وتركت فاستخلفها كتاب مفتاح الجنان الذي وقفت على نزر من صفتها فيكون هو الكتاب الوحيد الذي تتداوله الايدي ويرجع اليه العوام والخواص والعرب والعجم وما ذلك الا لان أهل العلم والدّين لا يبالون بالاحاديث والروايات، ولا يراجعون كتب علماء أهل البيت الطاهرين وفقهائهم ولا ينكرون على أشباه هذه البدع والزوايد وعلى دسّ الدّسّاسين والوضاعين وتحريف الجاهلين ولا يصدون من لا يرويه أهلاً ولا يردعون الحمقاء فيبلغ الامر حيث تلتفق الادعية بما تقتضيه الاذواق أو يصاغ زيارات ومفجعات وصلوات ويطبع مجاميع عديدة من الادعية المدسوسة وينتج أفراس لكتاب المفتاح، وتعم المشكلة فيروج الدّس والتحريف ونراهما يسريان من كتب الادعية الى سائر الكتب والمؤلفات فتجد مثلاً كتابي الفارسي المسمى منتهى الامال المطبوع حديثاً قد عبث فيه الكاتب بما يلائم ذوقه وفكره، من نماذج ذلك ان الكاتب دسّ كلمة الحمد لله في أربعة مواضع خلال سطرين من الكتاب فقد كتب في حال مالك بن يسر اللعين انه قد شلت يده بدعاء الحسين (عليه السلام) الحمد لله فكاننا في الصّيف كخشبتين يابستين الحمد لله وفي الشتاء يتقاطر منهما الدّم الحمد لله فكان عاقبة أمره خُسرأ الحمد لله . ودسّ ايضاً في بعض المواضع كلمة السيّدة (خانم) عقيب اسم زينب وأمّ كلثوم تجليلاً لهما واحتراماً وكان الكاتب مُعاديّاً حميد بن قحطبة فحرف اسمه الى حميد بن قحبة ثم احتاط احتياطاً فأشار في الهامش الى ان بعض النسخ حميد بن قحطبة واستصوب أن يكتب الاسم عبد الله عوض عبد ربّه والاسم زحر بن القيس وهو بالخاء المهملة التزم أن يسجله بالجيم أينما وجده، وخطأ كلمة أم سلمة فسجلها أم السّلمة ما وسعه ذلك والغاية التي توخيتها بعرض هذه التّماذج من التّحريف هي بيان أمرين :

أولاً : فلاحظ هذا الكاتب انه لم يجر ما أجراه من الدّس والتحريف الا وهو يزعم بفكره وذوقه ان في الكتاب نقصاً يجب أن يزال وليس النقص والوهن الا ما يجريه من التحريف، فلننقس على ذلك الزيادات التي يبعثنا الجهل على اضافتها الى الادعية والزيارات والتغييرات والتصرفات التي تقتضيها طباعنا وأذواقنا الناقصة زعماً انها تزيد الادعية والزيارات كمالاً ومجاءً، وهي تنتزع منه الكمال والبهاء وتسلبها الاعتبار عند أهلها العارفين، فالجدير أن نتحافظ على نصوصها الماثورة فنجري عليها لا نزيد فيها شيئاً ولا نحرف منها حرفاً .

ولنلاحظ ثانياً : الكتاب التي تكلمنا عنه انه كتاب لمؤلف حي يراقب كتابه ويترصد له فيجري فيه من التحريف والتشويه نظائر ما ذكرت فكيف القياس في سائر الكتب والمؤلفات وكيف يجوز الاعتماد على الكتب المطبوعة الا اذا كانت من المؤلفات المشهورة للعلماء المعروفين وعرضت على علماء الفن فصدّقوها وامضوها ، وقد روي في ترجمة الثقة الجليل الفقيه المقدّم في اصحاب الاثمة (عليهم السلام) يونس بن عبد

الرَّحْمَنُ أَنَّهُ كَانَ قَدْ عَمِلَ كِتَابًا فِي أَعْمَالِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَعَرَضَهُ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَتَصَفَّحَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ : هَذَا دِينِي وَدِينُ آبَائِي كُلَّهُ وَهُوَ الْحَقُّ كُلَّهُ ، فَهَذَا أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ أَرَادَ الْجُرْيَ عَلَى كِتَابِ يُونُسَ فَلَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى سَعَةِ عِلْمِ يُونُسَ وَفَقَاهَتِهِ وَجَلَالِهِ وَالتَّزَامِهِ بِدِينِهِ حَتَّى عَرَضَ الْكِتَابَ عَلَى الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَاسْتَعْلَمَ رَأْيَهُ فِيهِ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ بُورِقِ الشَّجَّانِيِّ الْهَرَوِيِّ وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالصَّدْقِ وَالصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ أَنَّهُ وَافَى الْإِمَامَ الْعَسْكَرِيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي سَامِرَاءَ وَعَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الَّذِي أَلْفَهُ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ فَضَلَّ بَنَ شَاذَانَ وَقَالَ : جَعَلْتَ فِدَاكَ أَرَدْتَ أَنْ تَطَالَعَ هَذَا الْكِتَابَ تَصَفَّحَهُ ، قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : هَذَا صَحِيحٌ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلَ بِهِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَنِّي قَدْ قَدِمْتُ عَلَى تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ وَأَنِّي وَقَفْتُ عَلَى طَبَاعِ النَّاسِ فِي هَذَا الْعَصْرِ وَعَدَمِ اهْتِمَامِهِمْ لِنُظَائِرِ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَنَّمَا أَلْفَتُهُ اتِّمَامًا لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فَجَدَدْتُ وَاجْتَهَدْتُ فِي أَخْذِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَنْ مَصَادِرِهَا الْأَصِيلَةِ وَعَرَضْتُهَا عَلَى نَسْخٍ عَدِيدَةٍ كَمَا بَدَلْتُ أَقْصَى الْجُهْدِ فِي تَصْحِيحِهَا وَاسْتِخْلَاصِهَا مِنَ الْإِخْطَاءِ كَيْ يَثِقَ بِهِ الْعَامِلُ وَيَسْكُنَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَكِنْ الشَّرْطُ هُوَ أَنْ لَا يَحْرِفَهُ الْكَاتِبُ وَالْمُسْتَنْسَخُ وَأَنْ يَتَخَلَّى الْقَارِئُ عَمَّا يَقْتَضِيهِ طَبْعُهُ وَذَوْقُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ .

رَوَى الْكَلْبَنِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَصِيرِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ أَنِّي اخْتَرَعْتُ دُعَاءً ، قَالَ : دَعْنِي مِنْ اخْتِرَاعِكَ، فَأَعْرَضَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ اخْتِرَاعِهِ وَلَمْ يَسْمَحْ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْهِ ثُمَّ أُنْعِمَ عَلَيْهِ بِتَعْلِيمِهِ عَمَلًا يَنْبَغِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ .

وَرَوَى الصَّدُوقُ عَطَرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ : قَالَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : سَيَصِيحُكُمْ شَبْهَةٌ فَتَبْقُونَ بِلَا عِلْمٍ يَرَى وَلَا إِمَامٍ هَدَى وَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ دُعَاءُ الْغَرِيقِ؟ قَالَ : تَقُولُ : يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، فَقُلْتُ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَحَسْبُ الْعَابِثِينَ بِالْدَّعَوَاتِ إِضَافَةٌ وَتَحْرِيفٌ بِمَا يَقْتَضِيهِ أَذْوَاقُهُمْ وَطَبَائِعُهُمْ التَّأَمُّلُ فِي هَاتَيْنِ الرِّوَايَتَيْنِ وَاللَّهُ الْعَالِمُ .

المَطْلَبُ الثَّانِي :

فِي زِيَارَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ):

رَوَى الشَّيْخُ الْأَجَلُّ جَعْفَرُ بْنُ قَوْلُوهِ الْقَمِّيَّ بِسَنَدٍ مَعْتَبَرٍ عَنْ أَبِي هِزْمَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ بِحِذَاءِ الْحَبْرِ فَقِفْ عَلَى بَابِ السَّقِيفَةِ (الرَّوَضَةِ) وَقُلْ :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِّيقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا نَعْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَزِّمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ،

وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتْلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل فانكب على القبر وقُل :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلرَّسُولِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بَبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَأَطَاعَ وُلَاةَ، أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي الدَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أقول : من المستحسن أن يُزار بهذه الزيارة خلف القبر مستقبل القبلة كما قال الشيخ في التهذيب ، ثم ادخل فانكب على القبر وقُل وأنت مستقبل القبلة : الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، واعلم أيضاً انَّ الى هنا تنتهي زيارة العباس على الرواية السالفة ولكن السيد ابن طاووس والشيخ المفيد وغيرهما ذيلوها قائلين: ثم انحرف الى عند الرأس فصل ركعتين ثم صل بعدهما ما بدا لك وادعُ الله كثيراً وقُل عقيب الركعات :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكْرَمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفَظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم عد الى الصريح فقف عند الرجلين وقُل :

الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَاناً وَأَقْوَمَهُمْ بِدِينِ اللَّهِ، وَأَخْوَطَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَأَنْتَهَكْتَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيْمَا زَهَدَ فِيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالنَّشَاءِ الْجَمِيلِ، وَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، اَللّهُمَّ اِنِّي تَعَرَّضْتُ لَزِيَارَةِ اَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ احْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَاراً وَعَيْشِي بِهِمْ قَاراً، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً، وَادْرَجَنِي اِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ اَحْبَائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَسَتَرَ الْعُيُوبِ وَكَشَفَ الْكُرُوبِ، اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوَى وَاهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

فاذا أردت وداعه فادن من القبر الشريف وودعه بما ورد في رواية أبي حمزة الثمالي وذكره العلماء أيضاً :

اَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ الْإِسْلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اَللّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اَللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرَّفَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّيْ عَلَى الْإِيْمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْإِثْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّي بِذَلِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادع لنفسك ولا بويك وللمؤمنين والمسلمين واختر من الدعاء ما شئت .

أقول : في رواية عن السَّجَادِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ فَلَقْدَ آثَرَ وَفَدَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قَطَعْتَ يَدَاهُ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا جَعَلَ لْجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهما السلام) وَإِنَّ لِلْعَبَّاسِ (عليه السلام) عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِثْلَةَ يَغْبِطُهُ بِمَا جَمِيعَ الشَّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وروى أَنَّ الْعَبَّاسَ (عليه السلام) اسْتَشْهَدَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَإِنَّ أُمَّهُ أَمَّ الْبَنِينَ كَانَتْ تَخْرُجُ لِرِثَاءِ الْعَبَّاسِ (عليه السلام) وَأَخَوْتَهُ إِلَى الْبَقِيعِ فَنُبْكِي وَتَنْدُبُ، فَنُبْكِي كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا وَلَا يَسْتَغْرِبُ الْبَكَاءَ مِنَ الْمَوَالِي فَقَدْ كَانَتْ أُمُّ الْبَنِينَ تُبْكِي مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ إِذَا مَرَّ بِهَا وَشَهِدَ شَجْوَهَا وَهُوَ أَكْبَرُ الْمَعَادِينَ لِأَنَّ بَيْتَ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَمِنْ قَوْلِ أُمِّ الْبَنِينَ فِي رِثَاءِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ وَسَائِرِ ابْنَانِهَا :

يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ كَرَّ عَلَى جَمَاهِيرِ التَّقْدُ وَوَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَيْدَرٍ كُلِّ لَيْثٍ ذِي لَبْدٍ
 أُبَيْتُ أَنْ ابْنِي أُصِيبَ بِرَأْسِهِ مَقْطُوعَ يَدٍ وَيَلِيَّ عَلَى شِبْلِي أَمَالَ بِرَأْسِهِ ضَرْبُ الْعَمْدِ
 لَوْ كَانَ سَيْفُكَ فِي يَدَيْكَ لَمَا دَنَا مِنْهُ أَحَدٌ

ولها ايضاً :

لَا تَدْعُوْنِي وَيَكِ أُمُّ الْبَنِينَ تُذَكِّرُنِي بِلُيُوثِ الْعَرِينِ
 كَانَتْ بَنُونَ لِي أَدْعَى بِهِمْ وَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ وَلَا مِنْ بَنِينَ
 أَرْبَعَةٌ مِثْلُ نُسُورِ الرَّبِّي قَدْ وَاصَلُوا الْمَوْتَ بِقَطْعِ الْوَتِينِ
 تَنَازَعَ الْخِرْصَانُ أَشْلَاءَهُمْ فَكُلُّهُمْ أَمْسَى صَرِيحاً طَعِينِ
 يَا لَيْتَ شِعْرِي أَكَمَا أَخْبَرُوا بَانَ عَبَّاساً قَطِيعُ الْيَمِينِ

المَطْلَبُ الثَّالِثُ :

في زياراتِ الحُسَيْنِ (عليه السلام) المخصوصة :

وهي عديدة :

الأولى :

ما يُزار بها (عليه السلام) في أوّل رجب وفي النّصف منه ومن شعبان .

عن الصادق (عليه السلام) قال : مَنْ زار الحسين صلوات الله عليه في أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة، وعن ابن أبي نصر قال : سألت الرضا (عليه السلام) : أيّ الاوقات أفضل أن تزور فيه الحسين (عليه السلام) ؟ قال : النّصف من رجب والنّصف من شعبان . وهذه الزّيارة التي سنذكرها هي على رأي الشّيخ المفيد والسّيّد ابن طائوس تخصّ اليوم الأوّل من رجب وليلة النّصف من شعبان ولكن الشّهيد اضاف اليها أوّل ليلة من رجب وليلة النّصف منه ونهاره، ويوم النّصف من شعبان فعلى رأيه الشّريف يُزار (عليه السلام) بهذه الزّيارة في ستّة أوقات .

وأما صفة هذه الزيارة فهي كما يلي : اذا أردت زيارته (عليه السلام) في الاوقات المذكورة فاغتسل والبس أظهر ثيابك وقف على باب قبته مستقبل القبلة وسلم على سيدنا رسول الله وعلي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين، وسيأتي في الاستيذان لزيارة عرفة كيفية السلام عليهم (عليهم السلام) ثم ادخل وقف عند الضريح المقدس وقُل مائة مرة : اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قُل :

السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن خاتم النبيين، السلام عليك يا بن سيد المرسلين، السلام عليك يا بن سيد الوصيين، السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا حسين بن علي، السلام عليك يا بن فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا ولي الله وابن وليه، السلام عليك يا صفي الله وابن صفيه، السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليك يا حبيب الله وابن حبيه، السلام عليك يا سفير الله وابن سفيره، السلام عليك يا خازن الكتاب المسطور، السلام عليك يا وارث التوراة والإنجيل والزبور، السلام عليك يا أمين الرحمن، السلام عليك يا شريك القرآن، السلام عليك يا عمود الدين، السلام عليك يا باب حكمة رب العالمين، السلام عليك يا باب حطة الذي من دخله كان من الأمنين، السلام عليك يا عيبة علم الله، السلام عليك يا موضع سر الله، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوثر الموثور، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك، بآبي أنت وأمي ونفسي يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام، فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها، بآبي أنت وأمي ونفسي يا أبا عبد الله أشهد لقد أقشعرت لدمائكم أظلة العرش مع أظلة الخلائق وبكتكم السماء والأرض وسكان الجنان والبر والبحر، صلى الله عليه عدد ما في علم الله، لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك، فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً، أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر، طهرت وطهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت بها وطهر حرمك، أشهد أنك قد أمرت بالقسط والعدل ودعوت إليهما، وأنت صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه، وأنت ثار الله في الأرض، وأشهد أنك قد بلغت عن الله وعن جدك رسول الله وعن أبيك أمير المؤمنين وعن أخيك الحسن، ونصحت وجاهدت في سبيل الله وعبدته مخلصاً حتى أتيتك اليقين، فجزاك الله خير جزاء السابقين، وصلى الله عليك وسلم تسليماً، اللهم صل على محمد وآل محمد، وصل على الحسين المظلوم الشهيد الرشيد قتيل

الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيةً مُبَارَكَةً يَصْنَعُدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

ثمَّ قَبْلَ الصَّريحِ وَضَعَ خَدَّكَ الْإِيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْإِيْسَرَ ثُمَّ طَفَّ حَوْلَ الصَّريحِ وَقَبْلَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ الْارْبَعَةَ وَقَالَ الْمَفِيدُ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : ثُمَّ أَمَضَ إِلَى الصَّريحِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَفَّ عَلَيْهِ وَقُلَّ :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنُ رِيحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَائِثُهُ، مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَشْرَفَ مُتَقَلِّبَكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ وَأَجَزَلَ ثَوَابَكَ، وَالْحَقُّكَ بِالذُّرَّةِ الْعَالِيَةِ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ وَفِي الْعُرْفِ السَّامِيَةِ كَمَا مَنْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَائِثُهُ وَرِضْوَانُهُ، فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلَّسَّيِّدِ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا.

ثمَّ انْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلَّ :

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ، وَالْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَائِثُهُ .

ثمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّهَدَاءِ وَقُلَّ :

الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ اللَّهَ وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، فُرِّقْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَافُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ وَالسَّعْدَاءُ وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى، وَالْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَائِثُهُ.

ثمَّ عُدَّ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلَّى صَلَاةَ الزَّيَّارَةِ وَادْعُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِأَخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاعْلَمْ أَنَّ السَّيِّدَ ابْنَ طَاوُسٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَدْ أوردَ زِيَارَةَ لَعَلِّي الْأَكْبَرِ وَالشَّهَدَاءِ قُدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ تَشْتَمِلُ عَلَى أَسْمَائِهِمْ وَقَدْ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهَا لَطَوَّهَا وَاشْتَهَارَهَا .

الثانية : زيارة النصف من رجب .

وهي زيارة أخرى غير ما مرّ ، أوردتها المي (قدس سرهما) (رحمه الله) في المزار للتّصف من رجب خاصّة ويسمّى (أي التّصف من رجب) بالغفيلة لغفلة عامّة الناس عن فضله، فإذا أردت ذلك وآتيت الصّحن فادخل أي ادخل الرّوضة وكبّر الله تعالى ثلاثاً وقِف على القبر وقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا لُيُوثَ الْغَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفْنَ النِّجَاحِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ ابْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنِ الْقَتِيلِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَرُزِمْتَ بِوَالِدِكَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيُّهُ وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ، يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، زُرْتُكَ مُشْتَقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِأَمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ثمّ قبل القبر الطاهر وتوجّه الى قبر عليّ بن الحسين (عليهما السلام) فزده وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ وَبِمَحَبَّتِكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَائُهُ.

ثمّ امض الى قبور الشّهداء رضوان الله عليهم، فإذا بلغت فقف وقُل:

السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ

الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم امض الى حرم العباس بن امير المؤمنين (عليهما السلام) فاذا بلغته فقف على باب قبته وقُل : سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ
الى آخر ما سبق من زيارته.

الثالثة : زيارة النصف من شعبان .

اعلم انه قد وردت احاديث كثيرة في فضل زيارته في النصف من شعبان ويكفيها فضلاً انها رويت بعدة اسناد معتبرة عن الامام زين العابدين
وعن الامام جعفر الصادق (عليهما السلام) قالا : من أحب أن يصفحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبد الله الحسين
بن علي (عليهما السلام) في النصف من شعبان فإن أرواح النبيين (عليهم السلام) يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، فطوبى لمن صافح هؤلاء
وصافحوه ومنهم خمسة اولو العزم من الرسل هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين .

قال الراوي : قلنا له ما معنى اولي العزم؟ قال : بعثوا الى شرق الارض وغربها جنّها وانسها. وقد وردت فيه زيارتان ، فالاولى هي ما أوردناه
لزيارته (عليه السلام) في أول يوم من رجب، والثانية ما رواه الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الامين عن الصادق (عليه السلام) وهي كما يلي :
تقف عند قبره وتقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الزَّكِيُّ أُوَدِّعُكَ شَهَادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ
فِي يَوْمٍ شَفَاعَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بَرَجَاءَ حَيَاتِكَ حَيَّتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ، وَبِضِيَاءِ نُورِكَ
اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأُ أَبَدًا، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ
يَهْلِكْ وَلَا يَهْلِكْ أَبَدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ الثَّرْبَةَ تُرْبَتُكَ، وَهَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَهَذَا الْمَصْرَعُ مَصْرَعُ
بَدَنِكَ لَا ذَلِيلَ وَاللَّهُ مُعِزُّكَ وَلَا مَغْلُوبَ وَاللَّهُ نَا صِرُكَ، هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي
بِحَضْرَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

الرابعة : زيارة ليالي القدر .

اعلم ان الاحاديث كثيرة في فضل زيارة الحسين (عليه السلام) في شهر رمضان ولا سيما في أول ليلة منه وليلة النصف منه وآخر ليلة منه وفي
خصوص ليلة القدر . وروي عن الامام محمد التقي (عليه السلام) قال : من زار الحسين (عليه السلام) ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان
وهي الليلة التي يرجي أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم، صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين
(عليه السلام) في تلك الليلة، وفي حديث معتبر آخر عن الصادق (عليه السلام) : اذا كان ليلة القدر ونادى مناد من السماء السابعة من بطنان
العرش ان الله عز وجل قد غفر لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) . وفي رواية ان من كان عند قبر الحسين (عليه السلام) ليلة القدر يصلي عنده
ركعتين أو ما تيسر له وسأل الله الجنة واستعاذ به من النار أعطاه الله ما سأل واعاده الله لما استعاذ منه .

وروى ابن قولويه عن الصادق (عليه السلام) أنَّ من زار قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة آمناً، وأما الالفاظ التي يُزار بها الحسين (عليه السلام) في ليلة القدر فهي زيارة أوردتها الشيخ والمفيد ومحمد بن المشهدي وابن طائوس والشَّهيد (رحمهم الله) في كتب الزيارة وخصَّوها بهذه اللَّيلة وبالعيدين أي عيد الفطر وعيد الاضحى .

وروى الشيخ محمد ابن المشهدي باسناده المعتبرة عن الصادق (عليه السلام) قال : اذا أردت زيارته (عليه السلام) فأنت مشهده المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أظهر ثيابك فاذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فاطمة سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أبا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِوَلِيَّائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكبَّ على القبر وقبله وضع خدَّك عليه ثم انحرف الى عند الرأس وقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم انكبَّ على القبر وقبله وضع خدَّك عليه ثم انحرف الى عند الرأس فصلَّ ركعتين للزيارة وصلَّ بعدها ما تيسَّر ثم تحول الى عند الرجلين وزُور علي بن الحسين (عليهما السلام) وقُل : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَأَبْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وادْعُ بما تريد ثم زُور الشَّهَدَاءَ مَنْحَرِفاً مِنْ عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْقُبْلَةِ فَقُل : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّدِيقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَصَحَّحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّى آتَاكُمْ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النِّعَمِ ثُمَّ امْضِ إِلَى مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ 8 فاذا وقفت عليه فقل : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ

الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْحَقَّهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ، ثُمَّ صَلِّ تَطَوُّعاً فِي مَسْجِدِهِ مَا تَشَاءُ وَانصرف .

الخامسة : زيارة الحسين (عليه السلام) في عيدي الفطر والاضحى .

بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) قال : من زار قبر الحسين (عليه السلام) ليلة من ثلاث ليالي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ليلة الفطر وليلة الاضحى وليلة التّصف من شعبان، وفي رواية معتبرة عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : ثلاث ليال من زار فيها الحسين (عليه السلام) غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ليلة التّصف من شعبان، واللّيلة الثالثة والعشرون من رمضان، وليلة العيد أي ليلة عيد الفطر . وعن الصادق (عليه السلام) قال : من زار الحسين بن علي (عليهما السلام) ليلة التّصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا والاخرة .

وعن الباقر (عليه السلام) قال : من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شرّ سنته . واعلم أنّ العلماء قد أوردوا لهذين العيدين الشّريفيين زيارتين إحداهما ما مضت من الزيارة في ليالي القدر، والثّانية هي ما يلي، والزيارة السّابقة يُزار بها على ما يظهر من كلماتهم في يومي العيدين وهذه الزيارة تخصّ ليلتهما ، قالوا: اذا أردت زيارته في اللّيلتين المذكورتين فقف على باب القبة الطّاهرة وارم بطرفك نحو القبر مستأذناً فقل :

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ، وَالْمُعْتَرَفُ بِحَقِّكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ قاصِداً إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ، أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ أَأَدْخُلُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ.

فان خشع قلبك ودمعت عينك فادخل وقدم رجلك اليمنى على اليسرى وقُل : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اَللّهُمَّ اَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ، (ثم قل): اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْوَاحِدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، ثُمَّ ادخل فاذا توسّطت فقم حذاء القبر بخضوع وبكاء وتضرّع وقُل :

الَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، اَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ، اَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، اَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، اَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، اَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللَّهِ، اَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللَّهِ،

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْثُورَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتَبِيحَ حَرْمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا .

ثم قم عند رأسه خاشعاً قلبك دامعة عينك ثم قل :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطْلَ الْمُسْلِمِينَ، يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلَبِّسْكَ مِنْ مَذَلِّهِمَا ثِيَابَهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْأَمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْزَكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا .

ثم انكب على القبر وقُل :

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لَوْلِيَّكُمْ وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِأَيَابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ خَائِفًا فَآمِنِي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَاجِرْنِي، وَأَتَيْتُكَ فَقِيرًا فَاعْزِني سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَبِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ وَآمِنُ اللَّهُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثم صل عند الرأس ركعتين فإذا سلّمت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْلَغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَاجِرْنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

ثم انكب على القبر وقبله وقُل :

اَلسَّلَامُ عَلَيَّ اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اَلْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَاسِيرِ الْكُرْبَاتِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ الثَّائِرُ بِحَقِّكَ، اَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَاَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ وَاعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَاعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَذْنَى، وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَوْلِيَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَّائِمٌ حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتَبِيحَ حَرِيْمُهُ، اَللّٰهُمَّ اَلْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا .

ثم اعطف على علي بن الحسين (عليهما السلام) وهو عند رجل الحسين (عليه السلام) وقُل :

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيدًا وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا شَهِيدًا .

ثم انحرف الى قبور الشهداء رضي الله عنهم وقُل : اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُرْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا، ثم امض الى مشهد العباس بن علي (عليهما السلام) وقف على ضريحه الشريف وقُل : اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالصَّدِيقُ الْمُوَاسِي، اَشْهَدُ اَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، ثم انكب على القبر وقُل : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيَ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، ثم صلّ عند رأسه (عليه السلام) ركعتين وقُل ما قلت عند رأس الحسين (عليه السلام) أي ادعُ بدعاء اَللّٰهُمَّ اِنِّي صَلَّيْتُ ... الخ ثم ارجع الى مشهد الحسين (عليه السلام) واقم عنده ما أحببت الاّ انه يستحبّ أن لا تجعله موضع ميّتك، فاذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول :

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ مُودِّعٍ لَا قَالَ وَلَا سِمٍ، فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، يَا مَوْلَايَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعُودَ إِلَيْكَ

وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَبْلَهُ وَامْرَ عَلَيْهِ جَمِيعَ جَسَدِكَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ وَحِرْزٌ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ الْقَهْقَرَى وَلَا تَوَلَّاهُ دَبْرَكَ وَقُلْ: أَلَسَّامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ، أَلَسَّامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، أَلَسَّامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، أَلَسَّامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ، أَلَسَّامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ، أَلَسَّامُ عَلَيْكَ أَبَدًا مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (وَقُلْ) إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثُمَّ انصرفت. وقال السيد ابن طائوس ومحمد بن المشهدي: فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه.

السادسة: زيارة الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة.

اعلم ان ما روي من أهل البيت الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين في زيارة عرفة مما لا يحصى فضلاً وعدداً ونحن تشويقاً للزائرين نورد منها البعض اليسير.

بسند معتبر عن بشير الدهان قال: قلت للصادق صلوات الله وسلامه عليه: ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين (عليه السلام)، قال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبّلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل. قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال: يا بشير ان المؤمن اذا أتى قبر الحسين صلوات الله عليه يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه الا قال وعمرة (وقيل غزوة).

وفي احاديث كثيرة معتبرة ان الله تعالى ينظر الى زوار قبر الحسين (عليه السلام) نظر الرحمة في يوم عرفة قبل نظره الى أهل عرفات، وفي حديث معتبر عن رفاعه، قال: قال لي الصادق (عليه السلام): يا رفاعه أحججت العام؟ قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به ولكنني عرفت عند قبر الحسين (عليه السلام)، فقال لي: يا رفاعه ما قصرت عما كان أهل منى فيه لو لا اني أكره ان يدع الناس الحج لحدثك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه أبداً، ثم سكت طويلاً ثم قال: أخبرني أبي، قال: من خرج الى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن شماله وكتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي.

وأما كيفية زيارته (عليه السلام) فهي على ما أورده اجلة العلماء وزعماء المذهب والدين كما يلي: اذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات ان امكنك والا فمن حيث امكنك والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينة ووقار، فاذا بلغت باب الحائر فكبر الله تعالى وقُل:

اللَّهُ أَكْبَرُ وَقُل: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ، أَلَسَّامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَلَسَّامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَسَّامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَلَسَّامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَلَسَّامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَلَسَّامُ عَلَى

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْمُنتَظَرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَأَبْنُ أُمِّكَ الْمُوَالِي لَوْلِيَّكَ الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَصْدِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ .

ثُمَّ ادْخُلْ فُفْفَ مِمَّا يَلِي الرُّأْسَ وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَدِجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنِ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُوْتُورَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَارْضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِأَيَابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي، فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَأَبْنِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَأَبْنِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَأَبْنِ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى وَإِمَامُ التُّقَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ غَدَّكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَرَبَّيْتَ فِي حِجْرِ الْأَسْلَامِ، فَالْنَفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ وَلَا شَاكَّةٌ فِي حَيَاتِكَ صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعِبْرَةِ السَّابِكَةِ، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمُحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ الْأَسْلَامِ، فَقَتَلَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُورًا، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُورًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَعَلَى الْأُئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ وَالشَّاهِدِينَ لَزُورَارِكَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَاءِ شِيعَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتُ وَتَهَيَّأتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَآتَيْتُ مَشْهَدَكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ

ثُمَّ قَبْلَ الصَّرِيحِ وَصَلَ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السُّورِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي، وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَرَ إِلَى عِنْدَ رِجْلَيْ الْحُسَيْنِ وَزُرَّ عَلَيَّ بَنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَأْسُهُ عِنْدَ رِجْلِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّهَدَاءِ وَزُرَّهُمْ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتْ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُرِّثُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً

عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزُ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ عُذَّ إِلَى عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَكَثُرَ مِنَ الدَّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلَاهْلِكَ وَلِاخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ وَالشَّهِيدُ : ثُمَّ امْضِ إِلَى مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ وَقُلْ :

الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، الْإِسْلَامُ
عَلَيْكَ يَا بْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ
نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ
الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيَمَا زَهْدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ
الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالنَّشَاءِ الْجَمِيلِ، وَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النِّعَمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ :

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ،
فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي
بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ
مِنْ زُورَاهُ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَصَلَّ عِنْدَهُ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَا لَكَ ، فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقُلْ مَا ذَكَرْنَاهُ سَابِقًا فِي وَدَاعِهِ (عليه السلام).

السَّابِعَةُ : زِيَارَةُ عَاشُورَاءَ .

اعْلَمْ أَنَّ مَا خَصَّ مِنَ الزِّيَارَاتِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَدِيدَةٌ وَنَحْنُ لِلِاخْتِصَارِ نَقْصِرُ مِنْهَا عَلَى زِيَارَتَيْنِ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي أَعْمَالِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَيْضًا مِنْ
الزِّيَارَةِ وَغَيْرِهَا مَا يَنْاسِبُ الْمَقَامَ .

الزِّيَارَةُ الْأُولَى

مِمَّا أَرَدْنَا إِيرَادَهُ هُنَا هِيَ زِيَارَةُ عَاشُورَاءَ الْمَشْهُورَةِ وَيُزَارُ بِهَا مِنْ قَرَبٍ وَمِنْ بُعْدٍ، وَرَوَايَتُهَا الْمَشْرُوحَةُ كَمَا رَوَاهَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِي فِي
الْمَصْبَاحِ مَا يَلِي : رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَاقِرِ (عليه السلام) قَالَ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما
السلام) فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ يَظَلُّ عِنْدَهُ بِأَكْيَأَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ بِنُثْوَابِ أَلْفِي حِجَّةٍ وَأَلْفِي عُمْرَةٍ وَأَلْفِي غَزْوَةٍ كَثُوبٍ مِنْ حِجِّ

واعتمر وغزا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومع الائمة الراشدين ، قال : قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير اليه في ذلك اليوم ؟ قال : اذا كان كذلك برز الى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ اليه بالسَّلام واجتهد في الدعاء على قاتليه وصلى من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس ثم ليندب الحسين (عليه السلام) ويكيه ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه ويقم في داره المصيبة باظهار الجزع عليه وليعزّ فيها بعضهم بعضاً بمصائبهم بالحسين (عليه السلام) وأنا الضامن لهم اذا فعلوا ذلك جميع ذلك ، قلت : جعلت فداك أنت الضامن ذلك لهم والزعيم ؟ قال : أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك . قلت : فكيف يعزّي بعضنا بعضاً ؟ قال : تقولون : **أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْأَمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ** ، وان استطعت أن لا تخرج في يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا يقضي فيه حاجة مؤمن وان قضيت لم يبارك له فيما ادّخر ولم يبارك له في أهله ، فاذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلّها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان له أجر وثواب مُصيبة كلّ نبيّ ورسول ووصي وصديق وشهيد مات أو قُتل منذ خلق الله الدّنيا الى أن تقوم الساعة .

قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة : قال علقمة بن محمد الحضرمي : قلت للباقر صلوات الله وسلامه عليه : علّمني دعاءً أدعو به في ذلك اليوم اذا زُرته من قُرب ودعاءً أدعو به اذا لم أزره من قُرب وأومات من بُعد البلاد ومن داري بالسَّلامة اليه . فقال لي : يا علقمة اذا أنت صليت الركعتين بعد أن تؤمي اليه بالسَّلام فقل بعد الايماء اليه من بعد التكبير هذا القول (أي الزيارة الاتية) فانك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعُو به زوّاره من الملائكة وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة وكنت كمن استشهدوا معه تشاركتهم في درجاتهم ، وما عرفت الا في زُمره الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب زيارة كلّ نبيّ وكلّ رسول وزيارة كلّ من زار الحسين (عليه السلام) منذ يوم قُتل سلام الله عليه وعلى أهل بيته . تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْثُورَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَلامُكُمْ وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتِ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي كَرَّمَ مَقَامَكَ وَكَرَّمَنِي أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ عِنْدَكَ وَجِيْهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا اَبَا
 عَبْدِاللهِ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَى اللّٰهِ وَ اِلَى رَسُوْلِهِ وَ اِلَى اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ اِلَى فَاطِمَةَ وَ اِلَى الْحَسَنِ وَ اِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ
 وَ بِالْبِرَاءَةِ (مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ اَسَسَ اَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَ اَبْرَأُ
 اِلَى اللّٰهِ وَ اِلَى رَسُوْلِهِ) مِمَّنْ اَسَسَ اَسَاسَ ذَلِكَ وَ بَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَ جَرَى فِي ظُلْمِهِ وَ جَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى
 اَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللّٰهِ وَ اِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ اَتَقَرَّبُ اِلَى اللّٰهِ ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَ مُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ وَ بِالْبِرَاءَةِ
 مِنْ اَعْدَائِكُمْ وَ النَّاصِبِيْنَ لَكُمْ الْحَرْبَ وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ اَشْيَاعِهِمْ وَ اَتْبَاعِهِمْ، اِنِّيْ سِلِّمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ
 لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَ اَلَاكُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ فَاسْأَلُ اللّٰهُ الَّذِي اَكْرَمَنِيْ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَةِ
 اَوْلِيَائِكُمْ وَ رَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ اَعْدَائِكُمْ اَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ اَنْ يُثَبِّتَ لِيْ عِنْدَكُمْ قَدَمٌ
 صَدَقَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ اسْأَلُهُ اَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ وَ اَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ
 اِمَامٍ هُدًى ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ وَ اسْأَلُ اللّٰهُ بِحَقِّكُمْ وَ بِالْشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ اَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي
 بِكُمْ اَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً مَا اَعْظَمَهَا وَ اَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْاِسْلَامِ وَ فِي جَمِيْعِ
 السَّمَاوَاتِ وَ الْاَرْضِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِيْ هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَ رَحْمَةٌ وَ مَغْفِرَةٌ، اَللّٰهُمَّ
 اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَ اَلِ مُحَمَّدٍ وَ مَمَاتِيْ مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَ اَلِ مُحَمَّدٍ اَللّٰهُمَّ اِنْ هَذَا يَوْمٌ
 تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو اُمَيَّةَ وَ ابْنُ اَكَلَةِ الْاَكْبَادِ اللَّعِيْنُ ابْنُ اللَّعِيْنِ عَلَى لِسَانِكَ وَ لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
 فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَ قَفَ فِيهِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، اَللّٰهُمَّ اَلْعَنْ اَبَا سُفْيَانَ وَ مُعَاوِيَةَ وَ يَزِيْدَ
 ابْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الْاَبْدِيْنَ، وَ هَذَا يَوْمٌ فَرِحْتَ بِهِ آلُ زِيَادَ وَ آلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ
 صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَ الْعَذَابَ (الْاَلِيْمَ) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ
 فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي مَوْقِفِيْ هَذَا وَ اَيَّامِ حَيَاتِيْ بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَ اللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَ بِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَ آلِ نَبِيِّكَ
 عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ : اَللّٰهُمَّ اَلْعَنِ اَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ
 تَابِعَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اَللّٰهُمَّ اَلْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ
 وَ تَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ، اَللّٰهُمَّ الْعَنَهُمْ جَمِيْعًا ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ : اَلْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبَا عَبْدِاللهِ وَ عَلَى الْاَرْوَاحِ الَّتِي
 حَلَّتْ بِفَنَائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللّٰهِ اَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اَخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي
 لِزِيَارَتِكُمْ اَلْسَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى اَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى اَصْحَابِ
 الْحُسَيْنِ، ثُمَّ تَقُولُ : اَللّٰهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَ اَبْدَأُ بِهِ اَوَّلًا ثُمَّ (اَلْعَنِ) الثَّانِي وَ الثَّالِثَ
 وَ الرَّابِعَ اَللّٰهُمَّ اَلْعَنِ يَزِيْدَ خَامِسًا وَ اَلْعَنِ عُيَيْدَ اللّٰهِ بَنَ زِيَادَ وَ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ شِمْرًا وَ آلَ

أَبِي سَفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ : اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدُ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى عَظِيمِ رَزَقِي اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَتَبَّتْ لِي قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قال علقمة : قال الباقر (عليه السلام) : وان استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك .

وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة ، قال : خرجت مع صفوان بن مهران وجماعة من أصحابنا الى الغري بعدما خرج الصادق (عليه السلام) فسرنا من الحيرة الى المدينة فلما فرغنا من الزيارة أي زيارة امير المؤمنين (عليه السلام) صرف صفوان وجهه الى ناحية أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لنا: تزورون الحسين (عليه السلام) من هذا المكان من عند رأس امير المؤمنين (عليه السلام) من هاهنا أو ما اليه الصادق (عليه السلام) وأنا معه ، قال سيف بن عميرة : فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن الباقر (عليه السلام) في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند رأس امير المؤمنين (عليه السلام) وودّع في دبرهما امير المؤمنين (عليه السلام) وأوماً الى الحسين صلوات الله عليه بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع وكان لما دعا دبرها :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحْاحُ الْمَلْحِينُ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْقِصَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَاتِي بِهِمْ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمْ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْتَنَّهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلُهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ، حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ

هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ، اَللّٰهُمَّ مَنْ ارَادَنِيْ فَارِدُهُ، وَمَنْ كَادَنِيْ فَكِدُهُ، وَاصْرِفْ عَنِّيْ كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَاسَهُ وَاَمَانِيَّهٗ، وَامْنَعُهُ عَنِّيْ كَيْفَ شِئْتَ وَاَنِّيْ شِئْتُ، اَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّيْ بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا، اَللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصَبَ عَيْنِيَّهٖ، وَادْخُلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِيْ مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِيْ بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّيْ بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهٖ ذِكْرِيْ كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّيْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَادْخُلْ عَلَيْهِ فِيْ جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَحْجَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّيْ وَعَنْ ذِكْرِيْ، وَاكْفِنِيْ يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاؤُ مَنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثَقَاتِيْ وَرَجَائِيْ وَمَفْرَعِيْ وَمَهْرَبِيْ وَمَلْجَأِيْ وَمَنْجَاؤِيْ فَبِكَ اسْتَفْتِحُ وَبِكَ اسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَيْكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْيَاكُفُ الْمُسْتَشْكِي وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّيْ غَمِّيْ وَهَمِّيْ وَكَرْبِيْ فِيْ مَقَامِيْ هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّيْ كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّيْ كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِيْ كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّيْ هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْنَةَ مَا أَخَافُ مَوْنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلا مَوْنَةٍ عَلَى نَفْسِيْ مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِيْ بِقَضَاءِ حَوَائِجِيْ، وَكَفَايَةِ مَا أَهْمَنِيْ هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِيْ وَدُنْيَايَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيَّكُمَا سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمَا، اَللّٰهُمَّ أَحْيِنِيْ حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمْتِنِيْ مِمَّا تُهَمُّ وَتَوْفَّنِيْ عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِيْ فِيْ زُمْرَتِهِمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِيْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّيْ وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ (تَعَالَى) فِيْ حَاجَتِيْ هَذِهِ فَاشْفَعَا لِيْ فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّيْ أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لَتَنْجُزِ الْحَاجَةَ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحَهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِيْ إِلَى اللَّهِ فِيْ ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِيْ

مُتَقَلِّباً خَائِباً خَاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُتَقَلِّبِي مُتَقَلِّباً رَاجِحاً (رَاجِحاً) مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَتَشَفَّعاً لِي إِلَى اللَّهِ، انْقَلَبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمْ، انْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَسَلَامِي عَلَيْكُمْ مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمْ سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمْ تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاجِحاً لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيَسٍ وَلَا قَانِطٍ تَائِباً عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمْ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَلَا مِنْ زِيَارَتِكُمْ بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى زِيَارَتِكُمْ بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمْ وَفِي زِيَارَتِكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا خِيْبَتِي إِلَّا مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمْ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفواناً فقلت له: إن علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن الباقر (عليه السلام) أنما أتانا بدعاء الزيارة، فقال صفوان: وردت مع سيدي الصادق صلوات الله وسلامه عليه إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا وودع كما ودعنا، ثم قال صفوان: قال الصادق (عليه السلام): تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فأني ضامن على الله لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله تعالى بالغة ما بلغت ولا يخيبه، يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين (عليهما السلام) مضموناً بهذا الضمان والحسين (عليه السلام) عن أخيه الحسن (عليه السلام) مضموناً بهذا الضمان، والحسن (عليه السلام) عن أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبرئيل (عليه السلام) مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن الله تعالى مضموناً بهذا الضمان، وقد آلى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين (عليه السلام) بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفعته في مسألته بالغة ما بلغت واعطيته سؤله ثم لا يقلب عني خائفاً وأقلبه مسروراً قريباً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعشق من النار، وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته، ثم قال جبرئيل: يا رسول الله أرسلني الله إليك سروراً وبشرى لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولدك وشيعتكم إلى يوم البعث لا زلت مسروراً ولا زال علي وفاطمة والحسن والحسين وشيعتكم مسرورين إلى يوم البعث، قال صفوان: قال لي الصادق (عليه السلام): يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتلك من الله، والله غير مخلف وعده رسولُه بمجوده وبمده والحمد لله.

أقول: ورد في كتاب التَّجَمُّمِ الثَّاقِبِ قِصَّةُ تَشَرُّفِ الْحَاجِّ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الرَّشْتِيِّ بِالْحَضُورِ عِنْدَ إِمَامِ الْعَصْرِ أَرْوَاحِنَا فَدَاهُ فِي سَفَرِ الْحَجِّ وَقَوْلُهُ (عليه السلام) له: لماذا لا تقرأ زيارة عاشوراء، عاشوراء عاشوراء عاشوراء ونحن سنرويها بعد الزيارة الجامعة الكبيرة إن شاء الله.

وقال شيخنا ثقة الاسلام التوري (رحمه الله) : أما زيارة عاشوراء فكفاها فضلاً وشرفاً أنها لا تسانخ سائر الزيارات التي هي من انشاء المعصوم واملائه في ظاهر الامر وان كان لا يبرز من قلوبهم الطاهرة الا ما تبلغها من المبدأ الاعلى بل تسانخ الاحاديث القدسية التي أوحى الله جلّت عظمته بها الى جبرئيل بنصّها بما فيها من اللّعن والسّلام والدّعاء، فأبلغها جبرئيل الى خاتم التّبيين (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي كما دلّت عليه التجارب فريدة في آثارها من قضاء الحوائج ونيل المقاصد ودفع الاعادي لو واضب عليها الزّائر أربعين يوماً أو أقلّ، ولكن أعظم ما انتجته من الفوائد ما في كتاب دار السّلام وملّخصه أنّه حدث الثّقة الصّالح التّقي الحاج المولى حسن اليزدي المجاور للمشهد الغرويّ وهو من الذين وفوا بحق المجاورة وأتبعوا أنفسهم في العبادة، عن الثّقة الامين الحاج محمد عليّ اليزدي قال : كان في يزد رجل صالح فاضل مشغول بنفسه ومواظب لعمارة رمسه يبيت في الليالي بمقبرة خارج بلدة يزد تُعرف بالزّار وفيها جملة من الصّالحاء، وكان له جار نشأ معه من صغر سنّه عند المُعلّم وغيره الى أن صار عشّاراً وكان كذلك الى أن مات ودفن في تلك المقبرة قريباً من المحلّ الذي كان يبيت في الرّجل الصّالح المذكور، فرآه بعد موته بأقلّ من شهر في المنام في زيّ حسن وعليه نضرة التّعيم، فتقدّم اليه وقال له : انّي عالم بمبدئك ومنتهاك وباطنك وظاهرِك ولم تكن ممّن يحتمل في حقّه حسن الباطن ولم يكن عملك مقتضياً أنّ العذاب والنكال فيم نلت هذا المقام ، قال : نعم الامر كما قلت، كنت مقيماً في أشدّ العذاب من يوم وفاقي الى أمس وقد توفّيت فيه زوجة الاستاذ أشرف الحدّاد ودفنت في هذا المكان، وأشار الى طرف بينه وبينه قريب من مائة ذراع وفي ليلة دفنها زارها أبو عبد الله (عليه السلام) ثلاث مرّات وفي المرّة الثالثة أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة فصرت في نعمة وسعة وخفض عيش ودعة، فانتبه متحيّراً ولم تكن له معرفة بالحدّاد ومحله فطلبه في سواق الحدّادين فوجده ، فقال له : ألك زوجة ؟ قال : نعم توفّيت بالامس ودفنتها في المكان الفلاني وذكر الموضع الذي أشار اليه ، قال : فهل زارت أبا عبد الله (عليه السلام) ؟ قال : لا ، قال : فهل كانت تذكر مصائبه ؟ قال : لا ، قال : فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه ؟ قال : لا ، فقال الرّجل : وما تريد من السّؤال ؟ فقصّ عليه رؤياه ، قال : كانت مواظبة على زيارة عاشوراء .

الثّانية زيارة عاشوراء غير المشهورة

وهي تناظر الزيارة المشهورة المتداولة في الاجر والثواب خلواً من عناء اللّعن والسّلام مائة مرّة، وهي فوز عظيم لمن يشغله عن تلك الزيارة شاغل هام، وكيفيّةها على ما في كتاب الزّار القديم من دون الشّرح كما يلي : من أحبّ أن يزوره (عليه السلام) من بُعد البلاد أو قرّبها فليغتسل ويبرز الى الصّحراء أو يصعد سطح داره فيصلي ركعتين يقرأ فيهما سورة قلّ هو الله أحدّ فاذا سلّم أو ما اليه بالسّلام وليتوجّه بالسّلام والايحاء والنيّة الى جهة قبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ، ثمّ يقول بخشوع واستكانة :

السّلام عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السّلام عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السّلام عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السّلام عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِثْرُ الْمَوْثُورُ، السّلام عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَامُ الْهَادِي الزّكِيُّ وَعَلَى أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَقَامَتْ فِي جَوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُورِكَ، السّلام عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرِّزْيَةُ وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ، فَإِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى آبَائِكَ الطّيبِينَ الْمُتَنَجِّبِينَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكُمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَتَرَكْتَ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلَمِ لَكُمْ وَمَهَّدَتْ الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ، وَطَرَقَتْ إِلَى أَدِيَّتِكُمْ

وَتَحْيِفُكُمْ وَجَارَتْ ذَلِكَ فِي دِيَارِكُمْ وَأَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ
وَأَيْمَتِي مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ يَا مَوَالِيَّ مَقَامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ
وَشَأْنَكُمْ أَنْ يُكْرِمَنِي بِوِلَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَالْإِثْمَامِ بِكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ
أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتَكُمْ، وَأَنْ يُوفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِشَارِكُمْ مَعَ الْأَمَامِ الْمُنتَظَرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ
بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى مُصَاباً بِمُصِيبَةٍ، إِنَّا لِلَّهِ
وَأِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَأَنْكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةُ
وَمَغْفِرَةٌ وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَحْيَايَ
مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ وَهَذَا
يَوْمٌ تُجَدِّدُ فِيهِ النِّقْمَةَ وَتُنَزِّلُ فِيهِ اللَّعْنَةَ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ زِيَادَ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدَ
وَالشُّمَّرِ، اللَّهُمَّ الْعَنَهُمُ وَالْعَنِ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ لَعْنًا كَثِيرًا وَأَصْلِهِمْ حَرًّا
نَارِكًا، وَأَسْكِنَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَتَابَعَهُمْ
وَسَاعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَعْنَاتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ
ظَالِمٍ وَكُلِّ غَاصِبٍ وَكُلِّ جَاوِدٍ وَكُلِّ كَافِرٍ وَكُلِّ مُشْرِكٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ،
اللَّهُمَّ الْعَنِ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوَانَ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ وَضَعْفُ غَضَبِكَ وَسَخَطُكَ وَعَذَابُكَ
وَنَقِمَتِكَ عَلَى أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ وَالْعَنِ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ وَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ إِنَّكَ
ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، اللَّهُمَّ وَالْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَنِ أَرْوَاحَهُمْ وَدِيَارَهُمْ
وَقُبُورَهُمْ، وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الْعِصَابَةَ الَّتِي نَازَلَتْ الْحُسَيْنَ بْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ
وَأَعْوَانَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ وَسَلَبُوا حَرِيمَهُ
وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَلَا مَقَالَهُ، اللَّهُمَّ وَالْعَنِ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ
وَوَاسَاكَ بِنَفْسِهِ وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى

أَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى ثُرْبَتِكَ وَعَلَى ثُرْبَتِهِمْ، اَللّٰهُمَّ لَقَّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرِيحَانًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَيَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَا بَنَ الشَّهِيدِ، اَللّٰهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتُ وَكُلِّ وَقْتٍ تَحْيَةً وَسَلَامًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ، السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحْيَةً وَسَلَامًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعِزَّاءَ فِي مَوْلَاهُمْ الْحُسَيْنِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ إِمَامٍ عَدْلٍ تُعِزُّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم اسجد وقل :

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ مَا نَابَ مِنْ خَطْبٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى فِي عَظِيمِ الْمُهَمَّاتِ بِخَيْرَتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَذَلِكَ لِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ، اَللّٰهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَالْمَقَامِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، وَاجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ وَاسَوْهُ بَانْفُسِهِمْ وَبَذَلُوا دُونَهُ مُهْجَهُمْ وَجَاهِدُوا مَعَهُ أَعْدَاءَكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءِكَ وَتَصَدِيقاً بِوَعْدِكَ وَخَوْفًا مِنْ وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِّمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثَّامِنَةُ : زيارَةُ الاربعين أي اليوم العشرين من صفر .

روى الشيخ في التهذيب والمصباح عن الامام الحسن العسكري (عليه السلام) قال: علامات المؤمن خمس: صلاة احدى وخمسين أي الفرائض اليومية وهي سبع عشرة ركعة والنوافل اليومية وهي أربع وثلاثون ركعة، وزيارة الاربعين، والتختّم باليمين وتعفير الجبين بالسجود، والجهير بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وقد رويت زيارته في هذا اليوم على نحوين، أحدهما ما رواه الشيخ في التهذيب والمصباح عن صفوان الجمال قال: قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الاربعين: تزور عند ارتفاع النهار وتقول:

اَلسَّلَامُ عَلٰى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيْبِهِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى خَلِيْلِ اللَّهِ وَنَجِيْبِهِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُوْمِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى اَسِيْرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيْلِ الْعِبْرَاتِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَشْهَدُ اَنْهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، اَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ، وَاعْطَيْتَهُ مَوَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلٰى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَاعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنْحِ التَّصَحُّحِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَ فِي هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَاسْتُيْحَ حَرِيْمُهُ، اَللّٰهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبَيْلًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُوْمًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ اَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَيْتَ الْيَقِيْنَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيْتَ بِهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَشْهَدُكَ اَنِّيْ وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ بَابِي اَنْتَ وَأُمِّيْ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ الْمُدْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ اَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ اَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ اَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ اَنِّيْ بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ تصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وترجع .

الزيارة الأخرى هي ما يروى عن جابر

وهي أنّه روي عن عطا قال : كنت مع جابر بن عبد الله الانصاري يوم العشرين من صفر، فلمّا وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها وليس قميصاً كان معه طاهراً ثمّ قال لي : أمعك شيء من الطيب يا عطا ؟ قلت : سعد، فجعل منه على رأسه وسائر جسده ثمّ مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين (عليه السلام) وكبر ثلاثاً ثمّ خرّ مغشياً عليه، فلمّا أفق سمعته يقول : السّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ الله .. الخبر، وهي بعينها ما ذكرناه من زيارة التّصف من رجب لم يفترق عنها في شيء سوى بضع كلمات ولعلّها من اختلاف النسخ كما احتمله الشّيخ (رحمه الله) ، فمن أرادها فليقرأ زيارة التّصف من رجب السّالفة.

أقول : زيارة الحسين (عليه السلام) تزداد فضلاً في الاوقات الشريفة والليالي والأيام المباركة ممّا لم يخصّ بالذّكر لا سيّما فيما انتسب اليه من تلك الاوقات كيوم المباهلة ويوم نزول سورة هلّ أتى ويوم ميلاده الشّريف وليالي الجمعة وغير ذلك من شريف الازمان، ويستفاد من بعض الروايات أنّ الله تعالى ينظر الى الحسين (عليه السلام) في كلّ ليلة من ليالي الجمعة بعين الكرامة فيبعث الى زيارته كلّ نبيّ أو وصيّ نبيّ . وروى ابن قولويه عن الصّادق (عليه السلام) : أنّ من زار قبر الحسين في كلّ جمعة غفر الله له ولم يخرج من الدّنيا حسراً وكان في الجنة مع الحسين (عليه السلام) . وفي حديث الاعمش أنّه قال له بعض جيرانه : رأيت في المنام رقعاً تتساقط من السّماء فيها أمان لمن زار الحسين (عليه السلام) ليلة الجمعة، وسيأتي اشارة الى هذا في أعمال الكاظمية عند ذكر قصّة الحاج عليّ البغدادي .

وروى أنّ الصّادق (عليه السلام) سئل عن زيارة الحسين (عليه السلام) هل لها وقت أفضل من غيره ؟ قال : زوروه في كلّ زمان فإنّ زيارته خير مقرر، من أكثر منها كثر نصيبه من الخير ومن أقلّ منها قلّ نصيبه منه، واجتهدوا في زيارته في الاوقات الشريفة ففيها يضاعف أجر الصّالحات وتزول فيها الملائكة من السّماء لزيارته (عليه السلام) .. الخبر . ولم نعر على زيارة خاصّة له (عليه السلام) تخصّ هذه الاوقات المذكورة ، نعم قد خرج من التّاحية المقدّسة في اليوم الثّالث من شعبان وهو يوم ميلاده (عليه السلام) دعاء ينبغي قراءته، وقد مضى في خلال أعمال شهر شعبان، واعلم ايضاً أنّ لزيارته (عليه السلام) في غير كربلاء من البلاد البعيدة فضلاً كثيراً ايضاً ونحن نقتصر في ذلك على ذكر حديثين مرويين في الكافي والفقيه والتّهذيب .

الحديث الأوّل : روى ابن أبي عمير عن هشام عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا بعدت بأحدكم الشّقة ونأت به الدّار فليجعل أعلى منزله فيصلي ركعتين وليؤمّ بالسّلام الى قبورنا فإنّ ذلك يصير لنا .

الحديث الثّاني : عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قال لي الصّادق (عليه السلام) : يا سدير تزور قبر الحسين (عليه السلام) في كلّ يوم؟ قلت : جعلت فداك لا ، قال : ما أجفاكم ، فتزوره في كلّ جمعة ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره في كلّ شهر ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره في كلّ سنة ؟ قلت : قد يكون ذلك ، قال : يا سدير ما أجفاكم بالحسين (عليه السلام)، أما علمتم أنّ الله ألفين من الملائكة - وفي رواية التّهذيب والفقيه ألف ملك - شعناً غبراً ييكون ويؤزرون لا يفترون، وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين (عليه السلام) في كلّ جمعة خمس مرّات وفي كلّ يوم مرّة؟ قلت : جعلت فداك أنّ بيننا وبينه فراخ كثيرة ، فقال : تصعد فوق سطحك ثمّ تلتفت يمنة ويسرة ثمّ ترفع رأسك الى السّماء ثمّ تتحوّل نحو قبر الحسين (عليه السلام) ثمّ تقول: السّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عبدِ الله السّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ تُكتب لك زورة، والزّورة حجة وعمرة ، قال سدير: فرُبّما فعلته في الشّهر أكثر من عشرين مرّة وقد مضى في أوّل الزيارة المطلقة الاولى ما يناسب المقام .

تذيلٌ في فضل تربة الحسين (عليه السلام) المقدّسة وآدابها :

اعلم انّ لنا روايات متظافرة تنطق بأنّ تربته (عليه السلام) شفاء من كلّ سقم وداء الاّ الموت وامان من كلّ بلاء، وهي تورث الامن من كلّ خوف، والاحاديث في هذا الباب متواترة وما برزت من تلك التربة المقدّسة من المعجزات اكثر من أن تُذكر واني قد ذكرت في كتاب الفوائد الرضويّة في تراجم العلماء الاماميّة عند ترجمة السيّد المحدث المتبحّر نعمة الله الجزائري أنّه كان ممّن جهد لتحصيل العلم جهداً وتحمل في سبيله الشدائد والصّعب وكان في أبان طلبه العلم لا يسعه الاسراج فقرأ فيستفيد للمطالعة ليلاً من ضوء القمر وقد أكثر من المطالعة في ضوء القمر ومن القراءة والكتابة حتّى ضعف بصره فكان يكتب بترربة الحسين (عليه السلام) المقدّسة وبتراب المراقدة الشريفة للائمة في العراق (عليهم السلام) فيقوي بصره ببركتها، واني قد حذرت هناك ايضاً أهالي عصرنا أن يعجبوا لهذه الحكاية اثر معاشرتهم الكفّار والملاحدة، فقد قال الدّميري في حياة الحيوان : انّ الافعى اذا عاش مائة سنة عميت عينه فيلهمه الله تعالى أن يمسخها بالرازيانج الرطب لكي يعود اليها بصرها فيقبل من الصّحراء نحو البساتين ومنابت الرازيانج وان طالب المسافة حتّى يهتدي الى ذلك التّبات فيمسح بها عينه فيرجع اليها بصرها، ويروي ذلك عن الرّمحشري وغيره ايضاً، فاذا كان الله تعالى قد جعل مثل هذه الفائدة في نبات رطب وتهتدي اليه حيّة عمياء فتأخذ نصيبها منه فأيّ استبعاد واستعجاب في أن يجعل في تربة ابن نبيّه صلوات الله عليه الاذي ستشهد هو وعترته في سبيله شفاء من كلّ داء وغير ذلك من الفوائد والبركات لينتفع بها الشيعة والاحباب، ونحن في المقام نقنع بذكر عدّة روايات .

الأولى : روي انّ الحور العين اذا بصرن بواحد من الاملاك يهبط الى الارض لا مر ما يستهدين منه السيح والتربة من طين قبر الحسين (عليه السلام).

الثّانية : روي بسند معتبر عن رجل قال : بعث اليّ الرضا (عليه السلام) من خراسان رزم ثياب وكان بين ذلك طين فقلت للرّسول : ما هذا؟ قال : هذا طين قبر الحسين (عليه السلام) ما كاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره الاّ ويجعل فيه الطين، فكان يقول: هو امان باذن الله .

الثّالثة : عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قلت للصادق (عليه السلام) : يأخذ الانسان من طين قبر الحسين (عليه السلام) فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به ؟ فقال : لا والله ما يأخذه أحد وهو يرى انّ الله ينفعه به الاّ نفعه الله به .

الرّابعة : عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت للصادق (عليه السلام) : اني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين (عليه السلام) يستشفون به هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشفاء ؟ قال : يستشفي بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذا طين قبر جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذا طين قبر الحسن وعليّ ومحمّد، فخذ منها فانها شفاء من كلّ سقم وجنة ممّا تخاف ولا يعدلها شيء من الاشياء التي يستشفي بها الاّ الدّعاء وانما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلة اليقين ممّن يعالج بها، فاما ممّن أيقن أنّها له شفاء اذا يعالج بها كفته باذن الله تعالى من غيرها ممّا يتعالج به، ويفسدها الشياطين والجنّ من أهل الكفر منهم يتمسّحون بها وما تمرّ بشيء الاّ شهها، وانما الشياطين وكفّار الجنّ فانهم يحسدون ابن آدم عليها فيمسحون بها فيذهب عامّة طيبها ولا يخرج الطين من الحائر الاّ وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم، والله أنّها لفي يدي صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرّون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد الاّ أبريء من ساعته، فاذا أخذها فاكتمها واكثر عليها ذكر الله عزّ وجل، وقد بلغني انّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخفّ به حتّى انّ بعضهم لي طرحها في مخلاة الابل والبغل والحمار أو في وعاء الطّعام وما يمسح به الايدي من الطّعام والخرج والجوالق، فكيف يستشفي به من هذا حالها عنده، ولكن القلب الذي ليس فيه اليقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عمله .

الخامسة : روي أنّه اذا تناول التربة أحدكم فليأخذ باطراف أصابعه وقدره مثل الحمصة فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده وليقلّ : **اللّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَتَوَيَّ فِيهَا وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالْأُئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهِ إِلَّا جَعَلَتْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ،** ثمّ ليستعملها .

وروي ان الختم على طين قبر الحسين (عليه السلام) أن يقرأ على سورة (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ).

وروي ايضاً انك تقول اذا طعمت شيئاً من التربة أو أطعمته أحداً : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

أقول : لتربته الشريفة فوائد جمّة : منها استحباب جعلها مع الميت في اللحد واستحباب كتابة الاكفان بها واستحباب السجود عليها ، فقد روي ان السجود عليها يخرق الحجب السبعة أي يورث قبول الصلاة عند ارتقائها السماوات، واستحباب ان يصنع منها السبحة فتستعمل للذكر أو ترك في اليد من دون ذكر فلذلك فضل عظيم، ومن ذلك الفضل ان السبحة تسبح في يد صاحبها من غير أن يسبح، ومن المعلوم ان هذا التسبيح بمعنى خاص غير التسبيح الذي يسبحه كل شيء كما قال الله تعالى : (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ) وقال العارف الرومي في معنى الآية :

گر ترا از غیب چشمی باز شد با تو ذرات جهان همراز شد

نطق خاک و نطق آب و نطق گل هست محسوس حواس اهل دل

جمله ذرات در عالم نهان با تو میگویند روزان و شبان

ما سمعیم و بصیر و باهشیم با شما نامحرمان ما خامشیم

از جهادی سوی جان جان شوید غلغل اجزای عالم بشنوید

فاش تسبیح جهادات آیدت وسوسه تاوولها بزد آیدت

وبالاجمال فالتسبيح الوارد في هذه الرواية هو تسبيح خاص بتربة سيد الشهداء ارواحنا له الفداء .

السادسة : عن الرضا (عليه السلام) من أدار السبحة من تربة الحسين (عليه السلام) فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، مع كل حبة منها كتب الله له بها سبحة آلاف حسنة، ومحا عنه سبحة آلاف سيئة، ورفع له سبحة آلاف درجة، واثبت له من الشفاعة مثلها، وعن الصادق (عليه السلام): ان من أدار الحصيات التي تعمل من تربة الحسين (عليه السلام) أي السبحة من الخزف فاستغفر بها مرة واحدة كتب له سبعون مرة وان أمسك سبحة في يده ولم يسبح كتب له بكل حبة سبحة .

السابعة : في الحديث المعتبر ان الصادق صلوات الله عليه لما قدم العراق أتاه قوم فسألوه: عرفنا ان تربة الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء فهل هي أمان ايضاً من كل خوف ؟ قال : بلى من أراد أن تكون التربة أماناً له من كل خوف فليأخذ السبحة منها بيده ويقول ثلاثاً :

أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ وَجِوَارِكَ الْمَنِيعِ الَّذِي لَا يُطَاوُلُ وَلَا يُحَاوِلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالتَّاطِقِ فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ حَصِينَةٍ وَهِيَ وَلَاءُ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحْتَجِزاً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى

أَذِيَّةٌ بِجِدَارِ حَصِينِ الْأَخْلَاصِ فِي الْأَعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالْتِمَسُكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعاً، مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَمِنْهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُولِي مَنْ وَالُوا وَأُعَادِي مَنْ عَادُوا وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ، يَا عَظِيمُ حَزَنَتِ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ . ثم يقبل السبحة ويمسح بها عينه ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَبِحَقِّ صَاحِبِهَا وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ وَبِحَقِّ وَلَدِهِ الطَّاهِرِينَ، اجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

ثم يجعلها على جبينه، فإن عمل ذلك صباحاً كان في أمان الله تعالى حتى يمسي وإن عمله مساءً كان في أمان الله تعالى حتى يصبح .

وروي في حديث آخر أنّ من خاف من سلطان أو غيره فليصنع مثل ذلك حين يخرج من منزله ليكون ذلك حرزاً له .

أقول : لا يجوز مطلقاً على المشهور بين العلماء أكل شيء من التراب أو الطين إلا تربة الحسين (عليه السلام) المقدسة استشفاء من دُون قصد الالتئاذ بها بقدر الحمصة، والاحوط أن لا يزيد قدرها على العدسة، ويجسن أن يضع التربة في فمه ثم يشرب جرعة من الماء ويقول : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ .

قال العلامة المجلسي : الاحوط ترك التبائع على السبحة من التربة أو ما يصنع منها للسجدة بل تهدى اهداءً ولعله ممّا لا بأس به أن يتراضى عليها المتعاملان تراضياً من دون اشتراط سابق، ففي الحديث المعتبر عن الصادق (عليه السلام) قال : من باع تراب قبر الحسين (عليه السلام) فكأنما تبائع على لحمه (عليه السلام) .

أقول : حكى شيخنا المحدث المتبحر ثقة الاسلام التوري (رحمه الله) في كتاب دار السلام قال : دخل بعض اخواني على والدي رحمه الله فرأت في جيبه الذي في أسفل قبائه (بالفارسية) تربة مولانا أبي عبد الله (عليه السلام) فزجرته وقالت : هذا من سوء الادب ولعلها تقع تحت فخذك فتتكسر ، فقال : نعم انكسرت منها الى الان اثنان وعهد أن لا يضعها بعد ذلك فيه ولما مضى بعض الايام رأى والد العلامة رفع الله مقامه في المنام ولم يكن له اطلاع بذلك انّ مولانا أبا عبد الله (عليه السلام) دخل عليه زائراً وقعد في بيت كتبه الذي كان يقعد فيه غالباً فلاحظه كثيراً وقال : ادعُ بنيك يأتوا اليّ لا كرمهم فدعاهم وكانوا خمسة معي، فوقفوا قدامه (عليه السلام) عند الباب وكان بين يديه اشياء من الثوب وغيره، فكان يدعو واحداً بعد واحد ويعطيه شيئاً منه فلما وصلت التوبة الى الاخ المبرور سلمه الله نظر الله شبه الغضب والتفت الى الوالد (قدس سره) وقال : ابنك هذا قد كسر تربتين من تراب قبري تحت فخذيه ثم طرح اليه شيئاً ولم يدعه اليه، وبالي انّ ما أعطاه كان بيت المشط الذي يعمل من الثوب الذي يقال له بالفارسية (ترمه) فانتبه وقصّ ما رآه على الوالدة رحمه الله، فأخبرته بما وقع فتعجب من صدقه ، انتهى .

الفصل الثامن : في فضل زيارة الكاظمين

أي الامام موسى الكاظم والامام محمد التقي (عليهما السلام) وكيفية زيارتهما وفي ذكر مسجد برائنا وزيارة الثواب الاربعة رضي الله عنهم وزيارة سلمان (رضي الله عنه)

ويحتوي على عدة مطالب .

المطلب الاول :

في فضل زيارة الكاظمين (عليهما السلام) وكيفيةها :

اعلم انه قد ورد لزيارة هذين الامامين المعصومين فضل كثير وفي اخبار كثيرة ان زيارة الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) هي كزيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وفي رواية : من زاره كان كما لو زار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وامير المؤمنين .

وفي حديث آخر : ان زيارته مثل زيارة الحسين (عليه السلام) .

وفي حديث آخر : من زاره كان له الجنة .

وروى الشيخ الجليل محمد بن شهر آشوب في المناقب عن تاريخ بغداد للخطيب، باسناده عن علي بن خلال ، قال : ما اهتمني أمر فقصدت موسى بن جعفر (عليهما السلام) وتوسلت به الى سهل الله لي، وقال ايضاً : ورؤي في بغداد امرأة تمرول ، فقيل لها: الى أين ؟ قالت : الى موسى بن جعفر (عليه السلام) فانه حبيب ابني ، فقال لها حبيبي مستهزئاً: انه قد مات في الحبس ، فقالت : بحق المقتول في الحبس ان تريني قدرتك، فاذا بابنها قد اطلق واخذ ابن المستهزيء بجنايته .

وروى الصدوق عن ابراهيم بن عقبة قال : كتبت الى الامام علي التقي (عليه السلام) عن زيارة الحسين (عليه السلام) وزيارة الامام موسى بن جعفر والامام محمد التقي (عليهما السلام) أي اسأله عن أيهما أفضل . فكتب اليّ: أبو عبد الله (عليه السلام) المقدم وزيارتهما اجمع واعظم أجراً .

واما في كيفية زيارتهما (عليهما السلام) فاعلم ان الزيارات الواردة في ذلك الحرم الشريف بعضها مشترك بين هذين الامامين (عليهما السلام) وبعضها يخص احدهما ، اما ما يخص الامام موسى (عليه السلام) فهي على ما رواه السيد ابن طائوس في المزار كما يلي : اذا أردت زيارته (عليه السلام) فينبغي أن تغتسل ثم تأتي المشهد المقدس وعليك السكينة والوقار ، فاذا أتيت فقف على بابه وقُل :

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ، اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَكْرَمُ مَقْصُودٍ، وَاَكْرَمُ مَا تِيَّ وَقَدْ اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً اِلَيْكَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ

عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى وقُل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

فاذا وصلت باب القبة فقف عليه واستأذن ، تقول :

أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ، أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ، أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَدْخُلْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ .

وادخل وقُل أربعاً : اللَّهُ أَكْبَرُ، ثم قف مستقبل القبر واجعل القبلة بين كتفك وقُل :

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَأَبْنَ أَمِينِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَوْرَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الدِّينِ وَالثَّقَى، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِيَّةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّاهِدُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الرَّشِيدُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنَ وَصِيِّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ الْأَئِمَّةَ الْمَهْدِيُّونَ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمَلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ

لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ، أَتَيْتُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِجاً بِذِمَّتِكَ، عَائِداً بِقَبْرِكَ، لَائِداً بِضَرْحِكَ، مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللَّهِ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِماً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِغَفْرِ لِي ذُنُوبِي، وَيَعْفُو عَن جُرْمِي، وَيَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي، وَيَمْحُو عَنِّي خَطِيئَاتِي وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَيَغْفِرَ لِي وَلِأَبَائِي وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقَبَّلَهُ وَتَعَفَّرَ حَدِيكَ عَلَيْهِ وَتَدَعَوْ بِمَا تَرِيدُ ثُمَّ تَنَحَّوْا إِلَى الرَّأْسِ وَتَقُولُ :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ وَأَنْتَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَحَامِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ، يَا مَوْلَايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ تَقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةَ يَسَ وَالرَّحْمَنَ أَوْ مَا تَيْسَّرُ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ادْعُ بِمَا تَرِيدُ .

زيارة أخرى لموسى بن جعفر (عليهما السلام)

قال المفيد والشَّهيد ومحمد ابن المشهدي : اذا أردت زيارته ببغداد فاغتسل للزيارة واقصد المشهد وقف على الباب الشريف واستأذن ثم ادخل وأنت تقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، ثُمَّ امْضِ حَتَّى تَسْتَقْبِلَ قَبْرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليهما السلام) فاذا وقفت عند قبره فقل :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ

الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوَّلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا أَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَاتَّقَرَبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ، أَتَيْتَكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثم انكب على القبر وقبله وضع خديك عليه وتحول الى عند الرأس وقف وقُل : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ أَذَّيْتَ نَاصِحًا وَقُلْتَ آمِنًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى الْهُدَى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ، ثُمَّ قَبِلَ الْقَبْرَ وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّ بَعْدَهُمَا مَا أَحْبَبْتَ وَاسْجُدْ وَقُل : اَللّٰهُمَّ اِنِّكَ اعْتَمَدْتُ وَالاِيكَ قَصَدْتُ وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ، وَقَبْرَ اِمَامِي الَّذِي اَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ اِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي اَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمُ، ثُمَّ أَقْلَبْ خَدَّكَ الْاَيْمَنَ وَقُل : اَللّٰهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا، ثُمَّ أَقْلَبْ خَدَّكَ الْاَيْسَرَ وَقُل : اَللّٰهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، ثُمَّ عُدْ إِلَى السَّجُودِ وَقُل : شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السَّجُودِ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ لِمَنْ شِئْتَ وَأَحْبَبْتَ .

أقول : قد أورد الجليل السيد علي بن طائوس (رضي الله عنه) في كتاب مصباح الزائر عند ذكر بعض زيارات الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) صلاة يصلي بها عليه تحوي ذكر نبذ من فضائله ومناقبه وعباداته ومصائبه ينبغي للزائر أن لا يفوته فضل الصلاة بها عليه وهي :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَصِيِّ الْاَبْرَارِ، وَامَامِ الْاَخْيَارِ، وَعَيْبَةِ الْاَنْوَارِ، وَوَارِثِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَالْحِكْمِ وَالْاَثَارِ الَّذِي كَانَ يُخَيِّرُ اللَّيْلَ بِالسَّهْرِ إِلَى السَّحَرِ بِمُؤَاصَلَةِ الْاَسْتِغْفَارِ، حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ، وَالْدُّمُوعِ الْغَزِيرَةِ، وَالْمُنَاجَاةِ الْكَثِيرَةِ، وَالضَّرَاعَاتِ الْمُتَّصِلَةِ، وَمَقَرِّ التُّهَى وَالْعَدْلِ وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدَى وَالْبَذْلِ، وَمَأَلَفِ الْبُلُوَى وَالصَّبْرِ، وَالْمُضْطَهَدِ بِالظُّلْمِ، وَالْمَقْبُورِ بِالْجَوْرِ، وَالْمُعَذَّبِ فِي قَعْرِ السُّجُونِ، وَظَلَمِ الْمَطَامِيرِ ذِي السَّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلَقِ الْقِيُودِ، وَالْجِنَازَةِ الْمُنَادِي عَلَيْهَا بِذُلِّ الْاَسْتِخْفَافِ، وَالْوَارِدِ عَلَى جَدِّهِ الْمُصْطَفَى وَآبِيهِ الْمُرْتَضَى وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ يَارِثَ مَعْصُوبٍ وَوَلَاءَ مَسْلُوبٍ وَأَمْرَ مَغْلُوبٍ وَدَمَ مَطْلُوبٍ وَسَمَّ مَشْرُوبٍ، اَللّٰهُمَّ وَكَمَا صَبَرَ عَلَى غَلِيظِ الْمَحَنِ وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الْكُرْبِ، وَاسْتَسَلَّمَ لِرِضَاكَ وَأَخْلَصَ الطَّاعَةَ لَكَ، وَمَحَضَ الْخُشُوعَ، وَاسْتَشَعَرَ الْخُضُوعَ، وَعَادَى الْبِدْعَةَ وَأَهْلَهَا وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْامِرِكَ

وَنَوَاهِيكَ لَوْمَةً لَائِمًا، صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً مُنِيفَةً زَاكِیَّةً تُوجِبُ لَهُ بِهَا شَفَاعَةً أَمَمًا مِنْ خَلْقِكَ، وَقُرُونًا مِنْ بَرَايَاكَ، وَبَلَّغُهُ عِنْدَنَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ، وَالتَّجَاوُزِ الْعَظِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَأَمَّا الزَّيَارَةُ الْخَاصَّةُ بِالْإِمَامِ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ (عليه السلام) فَقَدْ قَالَ فِيهَا الْأَجَلَاءُ الثَّلَاثَةُ إِضْمًا ثُمَّ تَوَجَّهَ لِحَوْ قَبْرِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ (عليهما السلام) وَهُوَ بَظَهَرِ جَدِّهِ (عليه السلام) فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثُمَّ قَبْلَ الْقَبْرِ وَضَعَ خَدَيْكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ لِلزَّيَارَةِ وَصَلِّ بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ : اِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَافْتَرَفَ وَاسْتَكْبَرَ وَاعْتَرَفَ، ثُمَّ اِقْلَبْ خَدَّكَ الْيَمِينَ وَقُلْ : إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ ثُمَّ اِقْلَبْ خَدَّكَ الْيَسْرَ وَقُلْ : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ، ثُمَّ عُدْ إِلَى السَّجْدِ وَقُلْ : شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ انْصَرَفْ .

زِيَارَةُ أُخْرَى لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ (عليهما السلام)

قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ فِي الْمَزَارِ: إِذَا زُرْتَ الْإِمَامَ مُوسَى الْكَاطِمَ (عليه السلام) فَقِفْ عَلَى قَبْرِ الْجَوَادِ (عليه السلام) وَقَبْلَهُ وَقُلْ :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ الْإِمَامَ الْوَفِيِّ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الطَّالِعُ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآيَةُ الْعُظْمَى، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ الْكُبْرَى، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلَّاتِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضِلَاتِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ الْأَوْصَافِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَخَيْرَةُ

اللَّهُ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَرُكْنُ الْإِيمَانِ وَتَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيَ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وقل في الصلاة عليه :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّكِيِّ التَّقِيِّ وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ وَالْمُهَذَّبِ التَّقِيِّ هَادِي الْأُمَّةِ، وَوَارِثِ الْأَيْمَةِ، وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ، وَيَنْبُوعِ الْحِكْمَةِ، وَقَائِدِ الْبَرَكَةِ، وَعَدِيلِ الْقُرْآنِ فِي الطَّاعَةِ، وَوَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعِبَادَةِ، وَحُجَّتِكَ الْعُلْيَا وَمَثَلِكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالذَّلَّ عَلَيْكَ، الَّذِي نَصَبْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ، وَمُتَرْجِمًا لِكِتَابِكَ، وَصَادِعًا بِأَمْرِكَ، وَنَاصِرًا لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ، وَنُورًا تَخْرُقُ بِهِ الظُّلَمَ، وَقُدُوءَةً تُدْرِكُ بِهَا الْهَدَايَةَ، وَشَفِيعًا تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةُ، اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَوْفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيْبَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيِّ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ، وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا فِي مُوَالَاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ.

ثمَّ صلَّ صلاة الزيارة وقُل بعد السَّلَام : اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ .. الدعاء .

زيارة أخرى مختصة به (عليه السلام)

روى الصدوق في الفقيه ، قال : اذا أردت زيارته فاغتسل وتنظف والبس ثوبين طاهرين وقُل في زيارته :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَمَامِ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً مُتَوَاتِرَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمَّ سل حاجتك ثمَّ صلَّ في القُبَّة الَّتِي فِيهَا قَبْرُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام) عند رأسه اربع ركعات ، ركعتين لزيارة موسى الكاظم (عليه السلام) وركعتين لزيارة محمد التَّقِيِّ (عليهما السلام) ولا تصلَّ عند رأس موسى الكاظم فَإِنَّهُ يَقَابِلُ قُبُورَ قَرِيشٍ وَلَا يَجُوزُ اتِّخَاذُهَا قِبْلَةً .

أقول : يبدو من كلام الشيخ الصدوق أنّ قبر الامام الكاظم (عليه السلام) كان مفرزاً عن قبر الامام الجواد (عليه السلام)، فكان ينفرد بقبة مستقلة وباب خاصّ فالزائر يخرج منها ليدخل تحت قبة الجواد (عليه السلام) التي كانت ذات بناء خاص وأما الزيارات المشتركة بين هذين الامامين المهمامين فهي ايضاً نوعان :

الاول : ما يُزار به كلّ واحد منهما (عليهما السلام) منفرداً .

روى الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن قولويه القمي في كتاب كامل الزيارة عن الامام عليّ التقي (عليه السلام) قال : قل في زيارة كلّ من الامامين :

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الارْضِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ اللهُ فِي شَأْنِهِ اَتَيْتَكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُعَادِياً لِاَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِاَوْلِيائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ .

وهذه الزيارة معتبرة غاية الاعتبار وقد رواها ايضاً الصدوق والكليني والطوسي مع اختلاف يسير .

الثاني : ما يُزار به كلا الامامين (عليهما السلام) معاً وهي كما يلي :

قال المفيد والشهيد ومحمد ابن المشهدي: تقول في زيارتهما (عليهما السلام) اذا وقفت عند الصّريح الطاهر :

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الارْضِ، اَشْهَدُ اَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللهِ مَا حَمَلَكُمَا، وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا، وَحَلَلْتُمَا حَلَالَ اللهِ وَحَرَمْتُمَا حَرَامَ اللهِ، وَاقَمْتُمَا حُدُودَ اللهِ، وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْاَذَى فِي جَنْبِ اللهِ مُحْتَسِبِينَ حَتَّى اَتَاكُمَا الْيَقِينُ، اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدَائِكُمَا، وَاتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِوَلَايَتِكُمَا، اَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا، مُوَالِياً لِاَوْلِيَائِكُمَا، مُعَادِياً لِاَعْدَائِكُمَا مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي اَنْتُمَا عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا فَاِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللهِ جَاهاً عَظِيماً وَمَقَاماً مَحْمُوداً.

ثمّ قبل التربة الشريفة وضع خدك اليمين عليها ثمّ تحوّل الى جانب الرأس المقدّس فقل :

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللهِ فِي اَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، عَبْدُكُمَا وَوَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا مُتَقَرِّباً اِلَى اللهِ بِزِيَارَتِكُمَا، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي اَوْلِيائِكَ الْمُصْطَفَيْنِ، وَحَبِّ اِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ واجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثمّ صلّ ركعتين لزيارة كلّ امام وادعُ بما أحببت .

أقول : كان عصر صدور هذه الزيارات عصر النقيّة الشديدة ولا جل ذلك كان المعصومون (عليهم السلام) يعلمون الشيعة زيارات قصيرة صيانة لهم عن طاعة الزمان، فالزائر إن طلب زيارة طويلة فليقرأ الزيارات الجامعة الاتية وهي خير ما يُزاران بها ولا سيما الزيارة الأولى منها

حيث يظهر من روايتها أنه لمزيد اختصاص بالامام الكاظم (عليه السلام)، وإذا شاء الزائر أن يخرج من بلد همل (عليهما السلام) فليودعهما (عليهما السلام) بدعوات الوداع، ومن تلك الدعوات ما رواه الطوسي (رحمه الله) في التهذيب قال: إذا أردت أن تودع الامام موسى (عليه السلام) فقف عند القبر وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اسْتَودِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ، عَلَيْكَ السَّلَامُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. وتقول أيضاً في وداع الامام محمد التقي (عليه السلام): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اسْتَودِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَلَّتْ عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

وتقول أيضاً في وداع الامام محمد التقي (عليه السلام):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اسْتَودِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

ثمَّ سلَّ الله تعالى أن لا تكون هذه آخر عهدك من زيارتهم وأن توفَّق للعود، وقبل القبر وضعَ خديك عليه .

أقول : ممَّا يناسب المقام قصة السَّعيد الصَّالح الصَّفِّي المَتَّقِي الحاج عليَّ البغدادي التي أوردناها شيخنا في جنة المأوى والنَّجم الثَّاقِب، وقال في كتاب النَّجم الثَّاقِب: أنه لو لم يكن في هذا الكتاب سوى هذه القصة المتقنة الصَّحيحة الحاوية على فوائد جمة الحادثة في عصرنا لكفاه شرفاً ونفساً، ثمَّ قال بعدما مهَّده من المقدمات : حكى الحاج عليَّ أيده الله قاتلاً: تراكم في ذمتي من سهم الامام (عليه السلام) من الخمس مبلغ ثمانين تومانا، فرحلت الى النَّجف الاشرف ودفعت منها الى علم الهدى والتَّقي حضرة الشَّيخ مرتضى أعلى الله مقامه عشرين تومانا، والى حضرة الشَّيخ محمد حسين المجتهد الكاظمي عشرين تومانا، والى حضرة الشَّيخ محمد الشَّروقي عشرين تومانا، ولم يبق عليَّ سوى عشرين تومانا كنت أروم أن أقدمها اذا قفلت من النَّجف الى الشَّيخ محمد حسن آل يس الكاظمي أيده الله، ووددت لما وافيت بغداد أن أبادر الى أداء ما استمرَّ عليَّ من السَّهم، فتوجَّهت الى الكاظمية وكان اليوم يوم الخميس فرزت الامامين الهمامين الكاظمين (عليهما السلام) ثمَّ وافيت حضرة الشَّيخ سلَّمه الله فنقدته شطراً من العشرين تومانا وأوعده بأن أؤدِّي الباقي اذا بعث بعض البضائع بأن أبذله الى مستحقِّه حسب ما يحيله عليَّ بالتدريج، ثمَّ أزمعت على مغادرة الكاظمية ورفضت ما ألحَّ فيه حضرة الشَّيخ من البقاء معتذراً بأن عليَّ أن أوفيَّ عمَّالَ معمل التَّسيح أجورهم حسب ما قررت عليه من بدل أجر عمل الاسبوع في يوم الخميس عصرًا، فأخذت أسلك طريقي الى بغداد، فلما قاربت ثلث الطريق اذا أنا بسيد جليل من السَّادة يعرج عليَّ في طريقه الى الكاظمية فدنيت مني وسلَّم عليَّ وبسط يده للمصافحة والمعانقة ورحَّب بي قاتلاً: أهلاً وسهلاً وضمَّني الى صدره وتلاثنا، وكان قد تعمَّم بعمامة خضراء زاهرة وفي وجهه الشَّريف شامة كبيرة سوداء فتوقَّف وقال: خير أيُّها الحاج عليَّ أين المقصد؟ فأجبته : قد زُرت الكاظمين (عليهما السلام) وأنا الان ماض الى بغداد ، فقال لي : عُد الى الكاظمين (عليه السلام) فهذه ليلة الجمعة ، قلت : لا يسعني العود ، فأجاب : ذلك في وسعك عُد كي اشهد لك بآئك من الموالين لجدي امير المؤمنين (عليه السلام) ولنا ويشهد لك الشَّيخ ، فقد قال تعالى : واستشهدوا شهيدين، وكان هذا تلميحاً الى ما كنت أتوخاه من التماس الشَّيخ أن يمنحني رقعة أجعلها في كفني يشهد لي فيها بآئي من الموالين لاهل البيت (عليهم السلام)، فسألته من أين عرفتني وكيف تشهد لي . فأجاب : وكيف لا يعرف المرء من وافته حقّه ، قلت : وأيَّ حقِّ هذا الذي تعنيه ؟ فأجاب : ما بذلته لوكيلي ، قلت : ومن هو ، قال : الشَّيخ محمد حسن ، فقلت : أهو وكيلك ؟ أجاب : هو وكيلي وكذلك السَّيد محمد ، قال الحاج علي: ما كنت أعرف صاحبي هذا ولكنه كان قد دعاني باسمي فاحتملت أن تكون بيننا معرفة سابقة وقلت أيضاً في نفسي: انه يطالبني بشيء من الخمس ووددت أن أبذل له من سهم الامام (عليه السلام) فقلت : يا أيُّها السَّيد انه قد بقي في ذمتي من

حقّكم شيء (أي حقّ السّادة) وقد راجعت في ذلك حضرة الشّيخ محمّد حسن كي أؤدّيه اليكم باذنه، فتبسّم في وجهي قائلاً: نعم قد أبلغت شرطاً من حقنا الى وكلائنا في التجفّ الاشرف، فقلت: هل قبل ما أدّيته؟ قال: نعم، ثمّ انتبهت الى أنّ صاحبي هذا يعبر عن اعظم العلماء بكلمة وكلائي فاستكبرت ذلك ثمّ قلت في نفسي: العلماء وكلاء السّادة في قبض حقوقهم ثمّ اعترضني الغفلة، انتهى.

ثمّ قال لي: عُدّ الى زيارة جدّي فطاوعته وعُدّت معه وكنت قابضاً على يده اليمنى بيدي اليسرى، فلما استأنفنا المسير وجدت نهرًا الى جانبنا اليمين يجري بماء زلال ووجدت اشجار الليمون والرّارنج والعنب والرّمان وغيرها تظّلنا من فوق رؤوسنا وكلّها مثمرة معاً في غير مواضعها، فسألته عن النّهر والاشجار، فقال: أنّها تصاحب كلّ موالٍ من موالينا اذا زار جدنا وزارنا، فقلت له: مسألة أريد سؤالها، قال: سل، قلت: إنّ الشّيخ عبد الرّزاق (رحمه الله) كان ممّن يزاول التّدريس وقد وافيته يوماً فسمعتة يقول: من دأب في حياته على صيام التّهار وقيام اللّيل وحجّ اربعين حجّة واعتمر أربعين عمرة ثمّ وافته المنون وهو بين الصّفا والمروة ولم يكن هو من الموالين لأمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان له شيء من الاجر. فأجاب: نعم والله ما كان له شيء. ثمّ سألته عن بعض أقربائي هل هو من الموالين لأمير المؤمنين (عليه السلام)، فأجاب: نعم هو ومن يتصل بك، ثمّ قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل، قلت له: يقول خطباء ما تمّ الحسين (عليه السلام) أنّ سليمان الاعمش أتى رجلاً يسأله عن زيارة سيّد الشهداء (عليه السلام) فأجابه الرّجل أنّها بدعة ثمّ رأى في المنام هودجاً بين السّماء والارض فسأل عن الهودج فأجيب بأنّ فيه فاطمة الزّهراء وخديجة الكبرى (عليهما السلام) فسأل أين تذهبان، فأجيب الى زيارة الحسين (عليه السلام) في هذه اللّيلة وهي ليلة الجمعة، وشاهد رقعاً تتساقط الى الارض من ذلك الهودج كتب فيها **أَمَانٌ مِنَ النَّارِ لِزُّوَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، أَمَانٌ**

مِنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فهل صحيح هذا الحديث؟ قال: نعم تامّ صحيح. قلت: سيّدنا أصحيح ما يُقال من أنّ من زار الحسين (عليه السلام) ليلة الجمعة كان آمناً؟ قال: نعم، ودمعت عيناه وبكى، قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل، قلت: قد زُرنا الرّضا (عليه السلام) سنة ألف ومائتين وتسع وستين فصادفنا في بلدة درود أحد الشّروقيّين (وهم قوم من العرب يسكنون البادية الشّرقية للتّجفّ الاشرف) فاضفناه وسألناه عن ولاية الرّضا (عليه السلام)، فقال: هي الجنّة، وقال: هذا هو الخامس عشر من أيّام اقتات فيها بطعام الرّضا (عليه السلام) فكيف يجزأ منكرو ونكير أن يدنوا منّي في قبري أنّه قد نبت لحمي وعظمي من طعام الرّضا (عليه السلام) في دار ضيافته، فهل صحيح أنّ الرّضا (عليه السلام) يوافيه في قبره وينجيّه من منكر ونكير؟ فأجاب: نعم والله أنّ جدّي الضّامن، قلت: سيّدنا مسألة قصيرة شئت أسألك، قال: سل، قلت: زيارتي للرّضا (عليه السلام) هل هي مقبولة؟ أجاب: مقبولة ان شاء الله، قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل بسم الله، قلت: وهل قبلت زيارة الحاج محمّد حسين البزّاز (بزّاز باشي) ابن المرحوم الحاج احمد البزّاز (بزّاز باشي) وقد رافقته في طريقي الى مشهد الرّضا (عليه السلام) فكنا شريكين في التّفقّة؟ قال: زيارة العبد الصّالح مقبولة، قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل بسم الله، قلت: وهل قبلت زيارة فلان من أهالي بغداد وكان معنا في طريقنا الى خراسان، فسكت ولم يجب، قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل بسم الله، قلت: هل سمعت مسألي السّابقة؟ هل قبلت زيارة الرّجل؟ فلم يجبني، قال: الحاج عليّ أنّ الرّجل كان هو واخلّاه في الطّريق من أهالي بغداد المترفين وكانوا في رحلتهم هذه يدأبون في اللّعب واللّهو وكان هو قاتل أمّه.

ثمّ بلغنا متسعاً من الطّريق يواجه مدينة الكاظمين (عليه السلام) محاطاً بالبساتين من الجانبين وكان شطر من هذه الجادة يقع على يمين القادم من بغداد ملكاً لبعض الايتام من السّادة وقد اغتصبته الحكومة فجعله جزءاً من الطّريق العام، فكان الورع التّقي من أهالي بغداد والكاظميّة يحذر المسير في هذا الشّطر من الجادة، فرأيت صاحبي هذا لا يأبى الجري عليه، فقلت له: سيّدي هذا الموضع ملك لبعض الايتام من السّادة ولا ينبغي التّصرّف فيه، فأجاب: هو لجدّي أمير المؤمنين (عليه السلام) وذريّته وأولادنا ويحلّ التّصرف فيه لموالينا، وكان على الجانب اليمين قُرب هذا الموضع بستان لرجل يدعى الحاج ميرزا هادي وكان ثرياً من أثرياء العجم المشهورين وكان يسكن بغداد، فقلت: سيّدنا هل صحيح ما يقال أنّ هذا البستان أرضه للإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)؟ قال: ما شأنك وهذا، وأعرض عن الجواب، ثمّ بلغنا ساقية مدّت من نهر دجلة لريّ المزارع والبساتين وهي تقاطع الجادة فتشعب هناك المسلك الى المدينة شعبتين هما الشّارع السّلطاني وشارع السّادة، فتوجّه صاحبي الى شارع السّادة فدعوته الى الشّارع السّلطاني فرفض وقال: لنسر في شارعنا هذا، فما خطونا خطوات الآ ووجدنا أنفسنا في الصّحن المقدّس عند

متزع الاخذية (الكيشوانية) من دون أن تمر بسوق أو زقاق، فدخلنا الايوان من جانب باب المراد شرقاً ممّا يلي الرجل فلم يمكث صاحبي للاستئذان لدخول الرواق الطاهر وورد من دون الاستئذان، ثم وقف على باب الحرم الشريف فخطبني وقال: زُر، قلت: انّي لا أعرف القراءة، قال: فأقرأ لك الزيارة؟ قلت: نعم، فقال: **أَدْخُلْ يَا اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،** (وسلم على الائمة واحداً فواحداً حتى بلغ الامام العسكري **(عليه السلام)**) فقال: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا مُحَمَّدَ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ،** ثم خطبني قائلاً: أتعرف امام عصرك؟ أجبت: وكيف لا أعرفه، قال: فسلم عليه، فقلت: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا بَنَ الْحَسَنِ،** فتبسّم وقال: **عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،** فدخلنا الحرم الطاهر وانكبنا على الصريح المقدس وقبلناه ثم قال لي: زُر، قلت: لا أعرف القراءة، قال: فأقرأ لك الزيارة؟ قلت: نعم، قال: في أي الزيارات ترغب؟ قلت: اقرأ عليّ ما هو أفضل الزيارات، فقال: زيارة امين الله هي الفضلى، ثم أخذ يزور بها قائلاً: **السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتِيهِ عَلَى عِبَادِهِ** .. الخ وأجبت حينئذ مصابيح الحرم الشريف فشاهدت الشموع لا تؤثر ضياءً في تلك البقعة الشريفة فكانتها مشرقة بنور الشمس والشموع تبدو كما لو أُججت في وضح النهار هذا وأنا ذاهل عن هذه الايات فلا أنتبه اليها، فلما انتهى من الزيارة دار من سمت الرجل الى خلف القبر الشريف فوقف في الجانب الشرقي وقال: هل تزور جدي الحسين **(عليه السلام)**؟ قلت: نعم أزوره **(عليه السلام)** فهذه ليلة الجمعة، فزاره **(عليه السلام)** بزيارة وارث وانتهى المؤذن حينئذ من أذان المغرب، فقال لي صاحبي: صل والتحق بالجماعة فأتى المسجد الواقع خلف القبر الشريف وقد أقيمت هناك صلاة الجماعة ووقف هو منفرداً الى يمين الامام محاذياً له، أما أنا فوجدت مكاناً في الصف الاول ووقفت هناك مصلياً مع الجماعة فلما فرغت من الصلاة لم أجد صاحبي فخرجت من المسجد وفتشت عنه الحرم الشريف فلم أجده وكنت أنوي أن أبذل له عدة قرانات واستضيفه تلك الليلة واذا أنا أفيق من غفلتي وأنتبه، فأشخص السيد الذي صحبني فتتوالى في خاطري الايات والمعجزات التي مرّت بي فقد انقادت له نفسي فعدت معه الى الكاظمين **(عليهما السلام)** غير مبال بما كان يصدني عن ذلك من الامر الهام في بغداد وقد دعاني باسمي ولم أكن قد رأيته من قبل وقد عبر بكلمة الموالين لنا وقال ايضاً: أنا اشهد لك، وقد أبدى لي التهر الجاري والاشجار المثمرة في غير مواضعها، فهذه الشواهد الواضحة وغيرها ممّا شهدت تورث لي القطع واليقين بأنّه هو الامام المهدي **(عليه السلام)** ولا سيما أنّه سألني: هل تعرف امام زمانك؟ قلت: نعم، فقال: سلم عليه، فلما سلمت تبسّم وردّ هو عليّ السلام ثم أتيت حافظ الاحذية (الكيشوان) وسألته عن صاحبي، فأجاب: قد خرج وسألني أكان هو صاحبك؟ قلت: نعم، ثم أويت الى البيت الذي كنت أحلّ بها ضيفاً فبت فيه ليلتي فلما أصبح الصبح توجّهت الى حضرة الشيخ محمد حسن وقصصت له قصتي، فوضع يده على فيه ونهاني عن افشاء القصة وقال لي: وفكك الله فكنت أكتتمها ولا أنبئ بها أحداً، وبعد شهر من حدوثها شاهدت يوماً في الحرم الطاهر سيّداً جليلاً يدنو مني ويسألني ماذا حدث لك ويلمح الى القصة فأنكرتها قائلاً: لم يحدث لي شيء، فأعاد عليّ كلامه فاشتدّ انكاري لها، ثم غاب عن بصري ولم أره بعد، انتهى.

المطلب الثاني: في الذهاب الى المسجد الشريف مسجد براثا والصلاة فيه:

اعلم انّ جامع براثا من المساجد المعروفة المباركة وهو واقع على الطريق بين الكاظمية وبغداد على الطريق الذي يسلكه الوافدون لزيارة الاعتاب المقدسة في العراق من دون مبالاة بالمسجد الذي يمرّون عليه، على ما روي له من الفضل والشرف الرفيع.

قال الحموي وهو من مورّخي سنة ستمائة في كتابه معجم البلدان: براثا محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول وكان لها جامع مفرد تصلي فيه الشيعة وقد خربت عن آخرهما وقال: كانت الشيعة قبل الرّاضي بالله الخليفة العبّاسي يجتمع فيه قوم منهم يسبون الصحابة فكبسه الرّاضي بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتّى سوى به الارض، وأنهى الشيعة خبره الى حكم الماكاني امير الامراء

بغداد، فأمر باعادة بنائه وتوسيعه واحكامه وكتب في صدره اسم الرّاضي، ولم تزل الصّلاة تقام فيه الى بعد الخمسين وأربعمئة، ثمّ تعطلت الى الان وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أنّ علياً (عليه السلام) مرّ بها لما خرج لقتال الحرورية بالنّهر واصلّى في موضع من الجامع المذكور، وانه دخل حمّاماً كان في هذه القرية، وينسب الى براثا هذه أبو شعيب البراثي العابد كان أوّل من سكن براثا في كوخ يتعبّد فيه فمرّت بكوخه جارية من ابناء الكتاب الكبار وابناء الدّنيا كانت ربيت في القصور، فنظرت الى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالاسير له، فجاءت الى أبي شعيب وقالت: أريد أن أكون لك خادمة، فقال لها: إن أردت ذلك فتعري من هيئتك وتجرّدي عما أنت فيه حتّى تصلحي لما أردت، فتجرّدت (السّعيدة) عن كلّ ما تملكه ولبست لبسة التّساك وحضرته فتزوّجها، فلمّا دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من التّدّى، فقالت: ما أنا بمقيمة عندك حتّى تخرج الخصاف لأنّي سمعتك تقول: إنّ الارض تقول: يا ابن آدم تَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِجَاباً وَأَنْتَ عَدُوٌّ فِي بَطْنِي، فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبّدان أحسن العبادة وتوفّقاً على ذلك.

أقول: قد حدّثنا في كتاب هديّة الزّائر في فضل هذا المسجد الشّريف وقلنا هنالك أنّ لهذا المسجد كما يبدو من مجموع هذه الاحاديث فضائل عديدة تكفي احداها لو حازها مسجد من المساجد أن تشدّ اليه الرّحال وتطوي المراحل ابتغاء رضوان الله بالصّلاة فيه والدّعاء:

الأولى: إنّ الله تعالى أقرّ أن لا يترّله بجيشه الاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ.

الثّانية: أنّه بيت مريم.

الثّالثة: أنّه أرض عيسى (عليه السلام).

الرّابعة: أنّ فيه العين التي نبتت لمريم.

الخامسة: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أبان تلك العين باعجازه.

السادسة: أنّ فيه صخرة بيضاء مباركة عليها وضعت مريم عيسى (عليه السلام) من عاتقها.

السّابعة: أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كشف باعجازه عن تلك الصّخرة فنصبها الى القبلة وصلّى اليها.

الثّامنة: صلاة أمير المؤمنين (عليه السلام) وابنيه الحسن المجتبيّ وسيد الشهداء (عليهم السلام) فيه.

التّاسعة: أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) أقام هناك أربعة أيّام.

العاشر: أنّه صلّى فيه الانبياء لا سيّما النبيّ خليل الرّحمن (عليه السلام).

الحادية عشرة: أنّ هناك قبر نبيّ من الانبياء ولعله يوشع (عليه السلام)، فقد قال الشّيخ رحمة الله عليه: إنّ قبره في الفسحة المقابلة لمسجد براثا.

الثّانية عشرة: أنّ فيه قد رُدّت الشّمس لامير المؤمنين (عليه السلام)، والغريب أنّ المسجد بما له من الفضل والشّرف الرّفيع وبما بدا فيه من الايات الالهية والمعجزات الحيدريّة قد عفاه معظم الوافدين لزيارة الاعتبار المقدّسة في العراق وهو لم يكن في ناحية منعزلة وانّما هو واقع على طريقهم الذي يجتازونه مراراً عديدة، فلم يعهد أن يؤمّه فرد واحد من كلّ ألف من الزّوار وقد يتفق أنّ زائراً من الزّوار يتوجّه اليه متوخياً عظيم فضل الله فيه، فاذا وافاه والباب مغلق فافتضى فتح الباب أن يذلّ نزرأ يسيراً من المال تماسك عنه وتضايق وأغمظ عن عظيم الاجر وهو

لا يحجم عن بذل الجليل لمشاهدة مدينة بغداد وصروح الجبابرة فيها ، فضلاً عن المبالغ الطائلة التي ينفقها في فضول المعاش وفي التعامل مع يهود بغداد على أمتعتهم التحسة التجسة التي صارت ابتاعها كالجزة المكمل لزيارة معظم الزائرين والله المستعان .

المطلب الثالث : في زيارة الثواب الاربعة :

وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الاسدي ، وأبو جعفر محمد بن عثمان ، والشيخ أبو القاسم حسين بن روح التومخي ، والشيخ الجليل أبو الحسن علي بن محمد السمرى رضي الله عنهم .

اعلم ان من وظائف الوافدين لزيارة الاعتاب المقدسة في العراق أثناء اقامتهم في مدينة الكاظمين (عليهما السلام) الطيبة هو التوجه الى بغداد لزيارة هؤلاء الثواب الاربعة الذين نابوا عن الحجة المنتظر امام العصر صلوات الله عليه، وزيارة قبورهم لا يتطلب من الزائر بذل كثير من الجهد فهي مجمعة في بغداد غير بعيدة عن الوافدين من الزوار، وهي لو كانت منتشرة في اقاصي البلاد لكان يحق أن يشد اليها الرحال ويطوى في سبيلها المسافات الشاسعة ويتحمل متاعب السفر وشدائده لنيل ما في زيارة كل منها من الاجر العظيم والثواب الجزيل، وهم قد فاقوا جميع اصحاب الائمة (عليهم السلام) وخواصهم مرتبة وفضلاً وفاقوا بالنياحة عن الامام (عليه السلام) وسفارته والوساطة بينه وبين الرعية خلال سبعين سنة، وقد جرى على أيديهم كرامات كثيرة وخوارق لا تحصى، ويعزى الى بعض العلماء القول بعصمتهم وغير خفي أنهم في مقامهم ايضاً وسائط، فمن اللازم أن يبلغ الامام (عليه السلام) ما تكتب في الحاجات والشدائد من الرقاع عن طريقهم وبوسيلتهم كما عرف في محله، والخلاصة ان عظيم فضلهم ومزلتهم مما لا يحده البيان وحسبنا ما ذكرناه ترغيباً الى زيارتهم .

واما صفة زيارتهم فهي كما ذكرها الطوسي (رحمه الله) في التهذيب والسيد ابن طاووس (رحمه الله) في مصباح الزائر مسنداً الى أبي القاسم حسين بن روح (رحمه الله) حيث قال في صفة زيارتهم: يسلم على رسول الله وعلى امير المؤمنين بعده وعلى خديجة الكبرى وعلى فاطمة الزهراء وعلى الحسن والحسين وعلى الائمة (عليهم السلام) الى صاحب الزمان صلوات الله عليه ثم تقول : **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا فُلانَ بْنَ فُلانٍ** وتذكر اسم صاحب القبر واسم أبيه وتقول :

أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ مَا خَالَفْتُهُ وَلَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ، قُمْتَ خَاصًّا وَأَنْصَرَفْتَ سَابِقًا جِئْتُكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّأْدِيَةِ وَالسَّفَارَةِ، أَلَسَّامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابِ مَا أَوْسَعَكَ وَمِنْ سَفِيرِ مَا آمَنَكَ وَمِنْ ثِقَةٍ مَا أَمَكَّنَكَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ فَادَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ .

ثم ترجع فتبتدئ بالسَّلام على رسول الله الى صاحب الزمان (عليهم السلام) ثم تقول :

جِئْتُكَ مُخْلِصًا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَمِنْ الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى وَبِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجَّهِي وَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلِي . ثم تدعو وتسال الله ما تُحبّ تجب ان شاء الله تعالى .

أقول : وينبغي ايضاً أن يُزار في بغداد الشيخ الاجل الافخم ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عطر الله مرقده، وقد كان زعيم الشيعة وأوثقهم وأنبثهم في الحديث، وقد صنّف كتاب الكافي في خلال عشرين سنة وهو الكتاب القيم الذي تقرّ به عُيون الشيعة، وهو منّة منّ بها على

الشَّيْعَة وَلَا سِيَّما رِجَالُ الدِّينِ مِنْهُمْ، وَقَدْ عَدَّه ابْنُ الْاَثِيرِ مَجْدِّدَ مَذْهَبِ الْاِمَامِيَّةِ فِي بَدْءِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ بَعْدَمَا عَدَّ مَوْلَانَا ثَامِنَ الْاِثْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَجْدِّدًا لِلْمَذْهَبِ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي، وَنَحْنُ قَدْ عَدَدْنَا فِي كِتَابِ هَدِيَّةِ الزَّائِرِ أَغْلِبَ الْعُلَمَاءِ الْمَدْفُونِينَ فِي الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهِ مَنْ شَاءَ .

المَطْلَبُ الرَّابِعُ : فِي زِيَارَةِ سَلْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

اعْلَمْ أَنَّ مِنْ وَظَائِفِ الزَّوَارِ فِي مَدِينَةِ الْكَاطِمِينَ التَّوَجُّهَ إِلَى الْمَدَائِنِ لَزِيَارَةِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِ سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ أَوَّلُ الْأَرْكَانِ الْأَرْبَعَةِ، وَقَدْ خَصَّهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ) بِقَوْلِهِ : **سَلْمَانٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ**، فَجَعَلَهُ فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْعَصْمَةِ، وَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ) أَيْضًا فِي فَضْلِهِ : **سَلْمَانٌ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ وَكَنْزٌ لَا يَنْفَدُ سَلْمَانٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُمْنَحُ الْحِكْمَةُ وَيُؤْتَى الْبُرْهَانُ** . وَشَبَّهَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِلِقْمَانِ الْحَكِيمِ، بَلْ عَدَّهُ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَفْضَلَ مِنْهُ، وَعَدَّهُ الْبَاقِرُ

(عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ، وَيَسْتَفَادُ مِنَ الْإِحَادِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ (بِفَتْحِ الدَّالِّ) وَأَنَّ لِلْإِمَامِ عَشْرَ مَرَاتِبَ وَهُوَ قَدْ نَالَ الْمَرْتَبَةَ الْعَاشِرَةَ، وَأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَالْمَنَآيَا، وَأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَكَلَ وَهُوَ فِي الدُّنْيَا مِنْ تَحْفِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ كَانَتْ تَشْتَاقُ إِلَيْهِ وَتَعَشَّقُهُ، وَأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ) بِحُبِّ أَرْبَعَةِ كَانِ سَلْمَانُ أَحَدَهُمْ، وَأَنَّهُ قَدْ نَزَلَ فِي النَّشْءِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَقْرَانِهِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَنَّ جِبْرِئِيلَ كَانَ إِذَا هَبَطَ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ) بِأَمْرِهِ أَنْ يَبْلُغَ سَلْمَانَ سَلَامًا عَنْ اللَّهِ تَعَالَى وَيُطْلِعَهُ عَلَى عِلْمِ الْمَنَآيَا وَالْبَلَايَا وَالْإِنْسَابِ، وَأَنَّهُ كَانَ لَهُ لَيْلًا مَجْلِسٌ يَخْلُو فِيهِ بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ) وَأَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ) وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَدْ عَلَّمَاهُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ الْمُخْزُونِ مَا لَا يُطِيقُ حَمْلَهُ سِوَاهُ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ مَبْلَغًا شَهِدَ فِي حَقِّهِ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَائِلًا : **أَدْرَكَ سَلْمَانُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ وَهُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَحُ وَهُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ** .

وَحَسَبَ الزَّائِرُ تَرْغِييًّا فِي زِيَارَتِهِ التَّأَمُّلَ فِي اخْتِصَاصِ سَلْمَانَ وَانْفِرَادِهِ بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَالْإِمَامَةِ بِمَنْقَبَةٍ عَظِيمَةٍ هِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) طَوَى الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْمَدَائِنِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ فَحَضَرَ جَنَازَتَهُ وَبَاشَرَ بِنَفْسِهِ غُسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ بِصُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي لَيْلَتِهِ، فَيَا لَهُ مِنَ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَلَاءُ آلِ الرَّسُولِ وَحُبُّهُمْ حَيْثُ يَبْلُغُ بِهِ الْمَرْءُ مِثْلَ هَذِهِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَرْتَبَةِ السَّامِيَةِ .

وَأَمَّا فِي صِفَةِ زِيَارَتِهِ فَاعْلَمْ أَنَّ السَّيِّدَ ابْنَ طَاوُسٍ قَدْ ذَكَرَ لَهُ فِي مُصْبَحِ الزَّائِرِ أَرْبَعَ زِيَارَاتٍ وَنَحْنُ نَقْتَصِرُ هُنَا بِالْأَوَّلَى مِنْ تِلْكَ الزِّيَارَاتِ، وَقَدْ أَثْبَتْنَا الزِّيَارَةَ الرَّابِعَةَ مِنْهَا فِي كِتَابِ الْهَدِيَّةِ، وَقَدْ أَوْرَدَهَا الشَّيْخُ أَيْضًا فِي التَّهْدِيدِ، فَإِذَا شِئْتَ زِيَارَتَهُ فَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ :

اَلسَّلَامُ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلَامُ عَلَى أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْاِثْمَةِ الْمُعْصُوْمِيْنَ الرَّاشِدِيْنَ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِيْنَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُوْلِ اللَّهِ الْأَمِيْنَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودِعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْمَيَامِيْنَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الْبَرَّةِ الْمَاضِيْنَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُوْلَ كَمَا نَدَبَكَ، وَتَوَلَّيْتَ خَلِيْفَتَهُ كَمَا أَلْزَمَكَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الْاِهْتِمَامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَمَا وَقَفَكَ، وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيْنًا وَعَظَمَدَتَهُ كَمَا أَمَرَكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ الْمُصْطَفَى، وَطَرِيقُ حُجَّةِ اللَّهِ الْمُتَرْضَى، وَأَمِيْنُ اللَّهِ فِيمَا اسْتَوْدَعْتَ مِنْ عُلُوْمِ الْأَصْفِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ النَّجَبَاءِ الْمُخْتَارِيْنَ لِنُصْرَةِ الْوَصِيِّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ وَالْبَرَاهِيْنِ

وَالدَّلَائِلِ الْقَاهِرَةِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَادَّيْتِ
الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَكَ
حَقَّكَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعْنَتَكَ فِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، لَعَنَ اللَّهُ
مَنْ لَامَكَ فِي سَادَاتِكَ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ
عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَالْحَقُّنَا
بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إِذَا تَوَقَّأْنَا بِكَ وَبِمَحَلِّ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ وَجَمَعْنَا مَعَهُمْ بِجَوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشَّيْعَةِ الْبَرَّةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيَامِينِ، وَادْخُلِ الرُّوحَ
وَالرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَقُّنَا وَأَيَّاهُمْ بِمَنْ تَوَلَّاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَيْكَ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَلِّ مُنْدُوباً مَا بَدَا لَكَ .

أَقُولُ : فَإِذَا عَزِمْتَ عَلَى الْإِنْصِرَافِ مِنْ زيارته فَقِفْ عَلَيْهِ مُودِعاً وَقُلْ مَا ذَبَلَ بِهِ السَّيِّدُ زيارته الرَّابِعَةَ وَهُوَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ صِدْقاً، وَدَعَوْتَ إِلَى
مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عِلَانِيَةً وَسِرّاً، أَتَيْتُكَ زَائِراً وَحَاجَاً لَكَ مُسْتَوْدِعاً، وَهَذَا أَنَا ذَا مُودَعُكَ، أَسْتَوْدِعُكَ
دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ . ثُمَّ ادْعُ كَثِيراً وَانْصَرَفْ .

أَقُولُ : إِذَا فَرَغَ الزَّائِرُ مِنْ زيارَةِ سَلَمَانَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) فَعَلَيْهِ وَظِيفَتَانِ :

الأولى : الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ عِنْدَ طَاقِ كَسْرَى فَقَدْ صَلَّى هُنَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، رَوَى عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ : قَدِمَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْمَدَائِنَ وَنَزَلَ أَيُّوَانَ كَسْرَى وَكَانَ مَعَهُ دَلْفُ بْنُ بَحِيرٍ ، فَلَمَّا صَلَّى قَامَ وَقَالَ لِدَلْفٍ : قُمْ مَعِيَ، وَكَانَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ
سَابَاطٍ، فَمَا زَالَ يَطُوفُ مَنَازِلَ كَسْرَى وَيَقُولُ لِدَلْفٍ : كَانَ لِكَسْرَى فِي هَذَا الْمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَيَقُولُ دَلْفٌ : هُوَ وَاللَّهُ كَذَا، حَتَّى طَافَ الْمَوَاضِعَ
بِجَمِيعٍ مِنْ كَانَ عِنْدَهُ وَدَلْفٌ يَقُولُ : يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَأَنَّكَ وَضَعْتَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي هَذِهِ الْمَسَاكِنِ .

وَرَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَرَّ عَلَى الْمَدَائِنِ فَلَمَّا رَأَى آثَارَ كَسْرَى ، قَالَ رَجُلٌ مِّنْ مَّعِهِ :

جَرَّتِ الرِّيَاحُ عَلَى رُسُومِ دِيَارِهِمْ فَكَانَتْهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ

فَقَالَ (عليه السلام) : أَفَلَا قُلْتُمْ : (كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ * كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ * فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ) ثُمَّ قَالَ (عليه السلام) : إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَارِثِينَ ، فَاصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ فَاسْلُبُوا دُنْيَاهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ، إِيَّاكُمْ وَكُفِّرَ النَّعْمَ لَا تَحُلُّ بِكُمْ النَّقْمُ .

أقول : قد نظم الحكيم الخاقاني بالفارسية في شأن الايوان قائلاً :

هان ای دل عبرت بین از دیدہ نظر کن هان ایوان مدائن را آیینہ عبرت دان

پرویز کہ بنهادی بر خوان ترہ زرین زرین ترہ کو برخوان رو کم ترکوا برخوان

الثَّانِيَّةُ : أن يزور حذيفة بن اليمان وهو من كبار صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان في الصحابة يمتاز بمعرفة المنافقين ومعرفة اسمائهم، وكان الخليفة الثاني لا يصلي على جنازة لم يحضرها حذيفة بن اليمان، وكان حذيفة والياً له على المدائن ستين عديدة ثم عزله وأقر سلمان في مقامه، فلمّا توفّي عاد حذيفة والياً على المدائن واستمرّ عليها حتّى عادت الخلافة الى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأصدر (عليه السلام) من المدينة مرسومه الملكي الى حذيفة والى أهل المدائن يبنّي باستقرار الامر له ويعين حذيفة والياً ولكن حذيفة مات في المدائن ودُفِنَ هناك قبلما يحلّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بجيشه بالكوفة بعد مغادرته المدينة الى البصرة دفعاً لشّر أصحاب الجمل .

عن أبي حمزة الثمالي قال : دعا حذيفة بن اليماني ابنه عند موته فأوصى اليه وقال : يا بني أظهر اليأس عمّا في أيدي الناس فإنّ فيه الغنى، وإياك وطلب الحاجات الى الناس فإنّه فقر حاضر، وكُن اليوم خيراً منك أمس، وإذا أنت صليت فصل صلاة مودّع للدنيا كأنك لا ترجع، وإياك وما يعتذر منه .

واعلم أنّ الى جانب مرقد سلمان يقع المسجد الجامع للمدائن وهو منسوب الى الامام الحسن العسكري (عليه السلام) ولم يعرف سبب التسمية فهل هو (عليه السلام) قد أمر ببنائه أم أنّه صلى فيه، فلا تجعل نفسك محروماً من فضيلة الصلاة فيه ركعتين .

الفصل التاسع :

في فضل زيارة مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه

في فضل زيارة امام الانس والجنّ المدفون بأرض الغربة ، بضعة سيّد الورى مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آباءه وأولاده ائمة الهدى، وفي كفيّة زيارته وفضيلتها أكثر من أن يُحصى، ونحن هنا نتبرّك بذكر عدّة احاديث نقل اكثرها عن تحفة الزائر :

الاوّل : عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مؤمن الا أوجب الله له الجنة وحرّم جسده على النار .

وقال في حديث معتبر آخر : ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الآ نفس الله كُربتة، ولا مُذنب الآ غفر الله ذنوبه .

الثاني : روي بسند معتبر عن موسى بن جعفر صلوات الله وسلامه عليهما قال : من زار قبر ولدي علي (عليه السلام) كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة . قال الراوي مستبعداً سبعين حجة مبرورة ، قال : نعم ، سبعين ألف حجة . قال : سبعين ألف حجة ؟! قال : رب حجة لا تقبل، من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه ، قلت : كمن زار الله في عرشه ؟! قال : نعم ، اذا كان يوم القيامة كان على عرش الله عز وجل أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين، فأما الأولون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام)، وأما الأربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام)، ثم يمد المطمار ، فيقعد معنا زوار قبور الأئمة، الآ وإن أعلاهم درجة وأوفرهم حبة زوار قبر ولدي علي (عليه السلام) .

الثالث : روي عن الامام الرضا (عليه السلام) قال : ان في خراسان بقعة سيأتي عليها زمان تكون مختلف الملائكة لا تزال تهبط فيها فوج من الملائكة وتصعد فوج حتى ينفخ في الصور ، فقالوا : يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما هي البقعة ؟ قال : هي بأرض طوس وأنها والله روضة من رياض الجنة، من زارني فيها كان كما لو زار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكتب الله له بذلك ألف حجة مقبولة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة .

الرابع : بأسانيد صحاح عن ابن أبي نصر قال : قرأت كتاب أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أبلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله عز وجل ألف حجة ، فرويت الحديث عند الامام محمد التقي صلوات الله عليه ، قال : اي والله ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه .

الخامس : روي بسندين معتبرين عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه قال : من زارني على بُعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها : اذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً ، وعند الصراط ، وعند الميزان .

السادس : قال ايضاً في حديث معتبر آخر: اني سأقتل مسموماً مظلوماً وأقبر الى جنب هارون، ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي، فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة ، والذي اكرم محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه ، والذي أكرمنا بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيامة، وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء الا حرم الله جسده على النار .

السابع : بسند معتبر عن محمد بن سليمان انه سأل الامام محمد التقي صلوات الله وسلامه عليه عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعاً بالعمرة الى الحج، فأعانه الله تعالى على حجة وعمرة، ثم أتى المدينة فسلم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم أتى أباك أمير المؤمنين (عليه السلام) عارفاً بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه، ثم أتى أبا عبد الله (عليه السلام)، فسلم عليه ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى (عليه السلام)، ثم انصرف الى بلاده، فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فأيهما أفضل هذا الذي حج حجة الاسلام يرجع ايضاً فيحج أو يخرج الى خراسان الى أبيك علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فيسلم عليه ؟ قال : بل يأتي خراسان فيسلم على أبي أفضل، وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنة .

الثامن : روى الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن الامام محمد التقي (عليه السلام) قال : ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار .

التاسع : وروي عنه (عليه السلام) قال : ضمنت لمن زار أبي بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى .

العاشر : روى الصدوق في غيون أخبار الرضا (عليه السلام) عن رجل من الصالحين انه رأى في المنام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له : يا رسول الله آياً من أبنائك أزور ؟ قال : بعضهم وفدوا عليّ مسموماً وبعضهم وفدوا مقتولاً ، فقال : أيهم أزور مع تفرق

مشاهدهم؟ قال : زُرْ أَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَهُوَ مَدْفُونٌ بِأَرْضِ الْغَرْبَةِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعْنِي بِذَلِكَ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) ؟ قال : قُلْ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُلْ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُلْ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَهُ ثَلَاثًا .

أقول : قد عقد في كتاب الوسائل وكتاب المستدرک أبواباً في استحباب التبرک بمشهد الرضا ومشاهد الائمة (عليهم السلام) واستحباب اختيار زيارة الرضا على زيارة الحسين (عليهما السلام) وعلى زيارة كل من الائمة (عليهم السلام) وعلى الحج المندوب والعمره المندوبة، ولما كان هذا الكتاب لا يسع التّطويل فقد اكتفينا بهذه العشرة الكاملة من الاخبار .

وأما كيفية زيارته (عليه السلام) فاعلم أنه قد ذكر له زيارات عديدة والمشهورة منها هي ما وردت في الكتب المعتمدة ونسبت إلى الشيخ الجليل محمد بن الحسن بن الوليد وهو من مشايخ الصدوق (رحمه الله)، ويظهر من مزار ابن قولويه أنها مروية عن الائمة (عليهم السلام)، وكيفيةها على ما يوافق كتاب من لا يحضره الفقيه : انك اذا أردت زيارة قبر الرضا (عليه السلام) بطوس فاغتسل قبلما تخرج من الدار وقُلْ وأنت تغتسل :

اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِي قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالشَّاءَ عَلَيْكَ،
فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً .

وقل وأنت تخرج :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالِىَ اللَّهُ وَالِىَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، حَسْبِىَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اَللَّهُمَّ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ
وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ .

فاذا خرجت فقف على باب دارك وقُل :

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ وَجْهَتُ وَجْهِيْ، وَعَلَيْكَ خَلَفْتُ اَهْلِيْ وَمَالِيْ وَمَا خَوَّلْتَنِيْ، وَبِكَ وَتَقْتُ فَلَا تُخَيِّبْنِيْ، يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ ارَادَهُ، وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِيْ بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لَا يَضِيْعُ مَنْ حَفِظْتَ .

فاذا وافيت سالماً ان شاء الله فاغتسل اذا أردت أن تزور وقل حين تغتسل :

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ لِيْ قَلْبِيْ وَاشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ وَاجْرِ عَلٰى لِسَانِيْ مَدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالشَّاءَ عَلَيْكَ،
فَاِنَّهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ قِيَامَ دِيْنِيَّ التَّسْلِيْمُ لَا مَرْكَ وَالْاِتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلٰى
جَمِيْعِ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لِيْ شِفَاءً وَثَوْرًا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ .

والبس أظهر ثيابك وامش حافياً، وعليك السكينة والوقار واذكر الله بقلبك وقُل : **اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**، وقصّر خطاك، وقُل حين تدخل الروضة المقدسة : **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ**، وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك وقُل :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَآخِي رَسُولِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الطَّهْرَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ النَّقِيَّةَ الرَّضِيَّةَ الزَّكِيَّةَ، سَيِّدَةِ نَسْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيِّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانِي الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِي قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بِأَقْرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارِّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَبْدِكَ الصَّالِحِ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَالِدَاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ، الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلَاةً تَامَّةً نَامِيَةً بَاقِيَةً

تُعَجِّلْ بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصُرْهُ بِهَا وَتَجْعَلْنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَاَوْلِيَّ
وَلِيَّهُمْ وَاَعَادِيْ عَدُوَّهُمْ، فَارْزُقْنِيْ بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّيْ بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَاَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول :

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الْاَرْضِ،
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ اٰدَمَ صِفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ نُوحٍ
نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ اِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ اِسْمَاعِيْلَ ذَبِيْحِ اللهِ،
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ مُوسَى كَلِيْمِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ عِيْسَى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَاْرثَ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللهِ وَوَصِيِّ رَسُوْلِ رَبِّ
الْعَالَمِيْنَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي
شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ عَلِيٍّ بَنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِيْنَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْاَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ،
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِّيقُ الشَّهِيدُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَامَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتَّى اَتَاكَ الْيَقِيْنُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ تكبّ على القبر وتقول :

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ صَمَدْتُ مَنْ اَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تُرُدَّنِيْ بِغَيْرِ قَضَاءٍ
حَاجَتِي، وَارْحَمْ تَقَلُّبِيْ عَلَى قَبْرِ ابْنِ اَخِي رَسُوْلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا اَبَايَ اُمِّي يَا مَوْلَايَ اَتَيْتُكَ
زَائِرًا وَاَفْدَأَ عَائِدًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاحْتَضَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَافِعًا اِلَى اللهِ يَوْمَ فَقْرِي
وَفَاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللهِ مَقَامُ مُحَمَّدٍ وَاَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ .

ثمّ ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِوَلَايَتِهِمْ، اَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَهُمْ، وَابْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ
دُونَهُمْ اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِيْنَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ وَسَخَرُوا بِاِمَامِكَ

وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتافِ آلِ مُحَمَّدٍ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ .

ثمَّ تحوّل عند رجليه وتقولُ :

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ يَا اَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

ثمَّ ابتهل في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله، ثمَّ تحوّل عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين تقرأ في احدهما يس وفي الأخرى الرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرّع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك من المؤمنين وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلواتك عند القبر .

أقول : هذه الزيارة هي أحسن زياراته (عليه السلام) وكلمة **وَسَخِرُوا بِإِمَامَتِكَ** الواردة في آخر هذه الزيارة قد ضبطت في كتاب الفقيه والعيون وكتب العلامة المجلسي وغيره بميمين كما صنعنا نحن هنا فيكون المعنى سَخِرُوا بامامة الذي أنت قد عينته لهم، ولكن الكلمة تجدها مضبوطة في كتاب مصباح الزائر هكذا : **وَسَخِرُوا بِإِيَامِكَ** وعلى هذا أيضاً يصحّ المعنى بل هو الاولى من بعض الوجوه فالإيام هم الائمة (عليهم السلام) كما يُعرف من خبر صقر بن أبي دلف الماضي في الفصل الخامس من الباب الاول .

واعلم ايضاً انّ اللّٰعن على قاتلي الائمة (عليهم السلام) حسن بأيّ لغة كان، ولعلّ الانسب أن يكون اللّٰعن بهذه العبارة المتخذة من بعض الادعية :

اَللّٰهُمَّ اَعَنْ قَتْلَةَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَتْلَةَ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، اَللّٰهُمَّ اَعَنْ اَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتْلَتَهُمْ وَزِدْهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ وَهَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ وَذُلّاً فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزياً فَوْقَ خِزْيٍ، اَللّٰهُمَّ دُعِهِمْ اِلَى النَّارِ دَعَاً، وَارْكِسْهُمْ فِيْ اَلَيْمِ عَذَابِكَ رَكْساً، وَاحْشُرْهُمْ وَاتَّبَاعَهُمْ اِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً.

وفي كتاب تحفة الزائر انه قال المفيد : يستحبّ أن يُدعى بهذا الدعاء بعد صلاة زيارة الرضا (عليه السلام) :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ يَا اللّٰهُ الدَّائِمُ فِيْ مُلْكِهِ، الْقَائِمُ فِيْ عِزِّهِ، الْمُطَاعُ فِيْ سُلْطَانِهِ، الْمُتَفَرِّدُ فِيْ كِبَرِيَّائِهِ، الْمُتَوَحِّدُ فِيْ دَيْمُومَةِ بَقَائِهِ، الْعَادِلُ فِيْ بَرِّيَّتِهِ، الْعَالِمُ فِيْ قَضِيَّتِهِ، الْكَرِيمُ فِيْ تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ، اِلَهِي حَاجَاتِيْ مَصْرُوفَةً اِلَيْكَ، وَآمَالِيْ مَوْفُوفَةً لَدَيْكَ، وَكَلِّمًا وَفَّقْتَنِيْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتَ دَلِيلِيْ عَلَيْهِ وَطَرِيقِيْ اِلَيْهِ، يَا قَدِيرًا لَا تَوُدُّهُ الْمَطَالِبُ، يَا مَلِيّاً يَلْجَأُ اِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ، مَا زِلْتُ مَصْحُوباً مِنْكَ بِالنَّعَمِ جَارِياً عَلَى عَادَاتِ الْاِحْسَانِ وَالْكَرَمِ، اَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ التَّافِذَةِ فِيْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَحْجُبُهُ بِأَيْسَرِ

الدُّعَاءُ، وَبِالنَّظَرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخْتَ، وَإِلَى الْأَرْضِينَ فَتَسَطَّحْتَ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَارْتَفَعْتَ، وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرْتَ، يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدْوَاتِ لِحَظَاتِ الْبَشَرِ، وَلَطْفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ، لَا تُحَمِّدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقِ مَنْكَ يَقْتَضِي حَمْدًا، وَلَا تُشْكِرُ عَلَيَّ أَصْغَرَ مِنَّةٍ إِلَّا اسْتَوْجَبْتَ بِهَا شُكْرًا، فَمَتَى تُخْصِي نِعْمَاؤُكَ يَا إِلَهِي وَتُجَاوِزِي آلَاؤُكَ يَا مَوْلَايَ وَتُكَافَأُ صَنَائِعُكَ يَا سَيِّدِي، وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الْحَامِدُونَ، وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ، وَأَنْتَ الْمُعْتَمِدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ، وَالتَّاسِرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ، وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِيَدِكَ، فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى دَخَلْتَ، وَحَسَنَةً ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمَتْ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ، جَلَلْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ، وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي، أَوْ الْجِبَالُ لَهْدَتْ بِي، أَوْ السَّمَاوَاتُ لَاخْتَطَفَتْ بِي، أَوْ الْبِحَارُ لَاغْرَقَتْ بِي سَيِّدِي سَيِّدِي، مَوْلَايَ—مَوْلَايَ—مَوْلَايَ قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي—لِضِيافَتِكَ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ، يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ، يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ، يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ، يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمَدَهُ، يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ، يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ، يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ، يَا غَوْثَ مَنْ أَرَادَهُ، يَا مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ حَيَاءٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَجَاءٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِنَابَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَغْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَهْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ طَاعَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِيمَانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِقْرَارٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِخْلَاصٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ تَقْوَى، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ تَوَكُّلٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ ذَلَّةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَثُبْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ بِمَا ثُبْتَ وَتَثُوبُ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَأَشْكُرْ سَعْيِي، وَأَرْحَمْ ضِرَاعَتِي، وَلَا تَحْجُبْ صَوْتِي، وَلَا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَأَبْلِغْ أَيْمَتِي سَلَامِي وَدُعَائِي وَشَفْعَهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَوْصِلْ هَدْيِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ، وَزِدْهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعَافٍ لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

أقول : أورد العلامة المجلسي في البحار نقلاً عن بعض مؤلفات القدماء من الاصحاب زيارة للرّضا (عليه السلام) تُعرف بالزيارة الجوادية وفي آخر تلك الزيارة : ثمّ صلّ للزيارة وسبح واهدها اليه (عليه السلام) ثمّ قل : **اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الدَّائِمَ**، وأورد هذا الدّعاء بكامله فلا تذر الدّعاء به في ذلك المشهد المقدّس اذا زرت بتلك الزيارة .

زيارة أخرى

روى ابن قولويه عن بعض الائمة (عليهم السلام) أنّه قال : اذا صرت الى قبر الامام الرضا (عليه السلام) فقل :

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرّضا الْمُرتضى الأمامِ النَّقيِّ النَّقيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، الصّديقِ الشّهِيدِ، صلاةً كثيرةً تامّةً زاكيةً متواترةً مُترادفةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ.

زيارة أخرى

وهي ما أوردتها المفيد في المقنعة ، قال : تقف عند قبره (عليه السلام) بعد ما اغتسلت غُسل الزيارة ولبست أنظف ثيابك وتقول :

السلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطّاهِرُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْثَرْ عَمَى عَلَى هُدًى وَلَمْ تَمَلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ، وَأَنَّكَ نَصَحْتَ لِلرَّسُولِ وَادَّيْتَ الْأَمَانَةَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْأَسْلامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، أَتَيْتُكَ يَا بِي وَأُمِّي زَائِراً عَارِفاً، بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبله وضع جانبي وجهك عليه ثمّ تحوّل الى جانب الرّأس وقُل :

السلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَاتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ صلّ للزيارة وصلّ بعدها ما شئت، ثمّ تحوّل الى جانب الرّجل فادعُ بما شئت ان شاء الله .

أقول : لزيارته (عليه السلام) في السّاعات والأيام الشّريفة المنتمية اليه بنوع من المناسبات فضل كثير ولا سيّما في شهر رجب، وفي الثّالث والعشرين من ذي القعدة، والخامس والعشرين منه، وفي السّادس من شهر رمضان كما ذكر في مواقعها من أعمال الشّهور والأيام، وكذلك غير هذه الايام فما ينتمي اليه، واذا أردت أن تودّعه (عليه السلام) فودّعه بما كنت تودّع به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) :

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (واذا أردت قل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَللّهُمَّ
لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَآيَاهُ فِي جَنَّتِكَ وَاحْشُرْنِي
مَعَهُ وَفِي حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، وَاسْتَوْدِعْكَ اللهُ وَاسْتَزِعْكَ وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ
السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

أقول : ينبغي هنا ذكر أمور :

الأول : بسند معتبر عن الإمام عليّ التقي صلوات الله وسلامه عليه أنّه قال : من كانت له الى الله حاجة فليزُر قبر جدّي الرضا (عليه السلام) بطوس مغتسلاً فيصليّ عند رأسه ركعتين فيذكر حاجته في قنوت صلاته فتستجاب له اذا كانت في معصية أو قطيعة رحم، انّ موضع قبره بقعة من بُقَع الجنّة ولا يزوره مؤمن الا اعتقه الله من النار وأدخله الجنّة .

الثاني : حكى العلامة المجلسي (رحمه الله) عن خطّ الشيخ الحليل الشيخ حسين بن عبد الصّمد والد الشيخ البهائي أنّ الشيخ أبي الطّيب حسين بن أحمد الفقيه الرازي (رحمه الله) ذكر أنّه : مَنْ زَارَ الرّضا صلوات الله وسلامه عليه أو غيره من الائمة (عليه السلام) فصلّى عنده صلاة جعفر كتب له بكلّ ركعة أجر من حجّ ألف حجة واعتمر ألف عمرة، وأعتق في سبيل الله ألف رقبة، ووقف للجهاد مَعَ نبيّ مُرسل ألف مرّة، وكان له بكلّ خطوة يخطوها أجر مائة حجّة، ومائة عمرة، وعتق مائة رقبة في سبيل الله تعالى، وكتب له مائة حسنة، ومحى عنه مائة سيّئة، وصفة صلاة جعفر قد مضت في خلال أعمال يوم الجمعة .

الثالث : روي عن محمّل السّجستاني قال : لما ورد البريد ياشخاص الرّضا (عليه السلام) الى خراسان دخل المسجد ليودّع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فودّعه مراراً كلّ ذلك يرجع الى القبر ويعلوّ صوته بالبكاء والنّحيب ، فتقدّمت اليه وسلّمت عليه ، فردّ السّلام وهنّأته فقال : زُرني فأتني أخرج من جوار جدّي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأموت في غُربة وأدفن في جنب هارون .

وروى الشيخ يوسف بن حاتم الشامي في كتاب الدرر التظيم عن جمع من الاصحاب عن الرضا (عليه السلام) قال : لما أردت الخروج من المدينة الى خراسان جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتى اسمع بكاءهم، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار ثم قلت لهم : اني لا أرجع الى عيالي أبداً ، ثم أخذت أبا جعفر الجواد فأدخلته المسجد ووضعت يده على حافة القبر وأصقته واستخفظته برسؤل الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمرت جميع وكلائي وحشمي له بالسّمع والطاعة وترك مخالفتة وعرفتهم انه القيم مقامى .

وروى السيّد عبد الكريم ابن طاووس (رحمه الله): أنّه لما طلب المأمون الرّضا (عليه السلام) من المدينة الى خراسان سار (عليه السلام) من المدينة الى البصرة ولم يذهب الى الكوفة ثمّ توجه من البصرة الى بغداد على طريق الكوفة ومن هناك الى مدينة قم ودخل قم فاستقبله أهلها، فتخاصموا في ضيافته كلّ يبغي أن يحلّ (عليه السلام) داره ، فقال (عليه السلام) : انّ جملي هو المأمور أي أنّه (عليه السلام) يحلّ حيثما برك الجمل، فأتي الجمل داراً واستناخ على بابه وكان صاحب الدّار قد رأى في المنام أنّ الرّضا (عليه السلام) سيكُون ضيفه غداً، فلم تمض مدّة طويلة حتّى صار ذلك الدّار مقاماً من المقامات الرّفيعة وهو في عصرنا مدرسة معمورة .

وروى الصدوق بسنده عن اسحاق بن راهويه قال : لما وافى أبو الحسن الرضا (عليه السلام) نيسابور وأراد أن يرحل منها اجتمع اليه أصحاب الحديث ، فقالوا له : يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيد منه، وقد كان قعد في العمارة فاطلع رأسه وقال : سمعتُ أبي موسى بن جعفر يقول : سمعتُ أبي جعفر بن محمد يقول : سمعتُ أبي محمد بن علي يقول : سمعتُ أبي عليّ بن الحسين يقول : سمعتُ أبي الحسين بن علي يقول : سمعتُ أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلّة والسلام يقول : سمعتُ رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم يقول : سمعتُ جبرئيل يقول : سمعتُ الله عزَّ وجلَّ يقول : **لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي**، فلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نادانا **بِشُرُوطِهَا وَأَنَا مِنْ شُرُوطِهَا**.

وروى أبو الصَّلْتِ أنَّ الرِّضَا **(عليه السلام)** في طريقه إلى المأمون لما بلغ القرية الحمراء { ده سُرخ } قيل له : يا ابن رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** قد زالت الشمس أفلا نصلِّي، فنزل **(عليه السلام)** فقال : إئتوني بماء، فقيل : ما معنا ماء ، فيبحث بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه وأثره باق إلى اليوم . فلَمَّا دخل سناباد أسند إلى الجبل الذي ينحت منه القدور ، فقال : **اللَّهُمَّ انْفَعْ بِهِ وَبَارِكْ فِيهِمَا** يجعل فيهما ينحت منه ، ثم أمر **(عليه السلام)** فنحت له قدور من الجبل وقال : لا يأكل إلا ما طبخ فيها فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه .

الرَّابِع : أرخ صاحب مطلع الشمس أنَّ الملك (الشاه) عَبَّاسَ الأوَّل نزل مشهد الرِّضَا **(عليه السلام)** في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ألف وست وذلك بعد ما نهب عبد الرحمن الاوزبكي الحرم الطَّاهر، فلم يترك فيها شيئاً سوى السَّاج الذهبي، وفي الثَّامن والعشرين من الشَّهر شهر ذي الحجة توجَّه الملك إلى مدينة هرات فاستردَّها ونظم شؤونها فقفل إلى مدينة خراسان وليث فيها شهراً رَمَمَ خلاله الصَّحن المقدَّس وأنعم على خدام البقعة المباركة ورعاهم بعطفه ثم عاد إلى العراق، وفي أواخر السَّنة الثَّامنة بعد الألف قدم الملك ثانياً خراسان ففُضِيَ فيه فصل الشَّتاء وتقلَّد خدمة الاستانة المقدَّسة وباشرها بنفسه فكان في بعض اللَّيالي وهو يقرض فضول فئائل الشَّموع بالمقراضين فانشأ الشَّيخ البهائي على البديهة قائلاً بالفارسيَّة:

پروانه شمع روضه خلد آیین مقراض باحتیاط زن ای خادم

ترسم بری شهپر جبریل امین پیوسته بُود ملایک علیین

وكان الشَّاه قد نذر أن يرحل إلى زيارة الرِّضَا **(عليه السلام)** راجلاً فوفى بنذره في السَّنة التاسعة بعد الألف وقطع تلك المسافة الشَّاسعة على قدميه خلال ثمانية وعشرين يوماً، وبهذه المناسبة أورد صاحب كتاب تاريخ عالم آرا هذه الايات :

غلام شاه مردان شاه عباس شه والا گھر خاقان امجد

بطوف مرقد شاه خراسان پیاده رفت با اخلاص بیحد

إلى أن قال :

پیاده رفت شد تاریخ رفتن ز اصفاهان پیاده تا بمشهد

فلَمَّا بلغ مدينة خراسان أمر بأن يرحَّب الصَّحن المبارك وكان المدخل إلى الرَّوضة حينذاك في ايوان علي شير في جانب من جوانب الصَّحن الشريف بشكل غير أنيق، فأمر بتشديد الصَّحن بحيث يتوسطه الايوان وبني ايواناً آخر في الجانب المقابل ومدَّ شارعاً مركزيّاً يجتاز باني الصَّحن والايوان ويطوي المدينة من باها الغربي إلى باها الشرقي وحدث للمدينة عيوناً وقنوات ومدَّ في منتصف الشَّارع المركزي ساقية تجري إلى حوض كبير قد أحدثه في وسط الصَّحن الشريف فتخترقه إلى الجانب الشرقي من الشَّارع والكتابات الموجودة في هذه الابنية هي من آثار الميرزا محمد رضا صدر الكتَّاب وعلي رضا العبَّاسي ومحمد رضا الامامي، ومَّا أجراه الشَّاه عباس أيضاً أنَّه كسى القبة الطَّاهرة بالذهب كما تنطق به الكتابة الموجودة على القبة الطَّاهرة وهي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَظَائِمِ تَوْفِيقَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ وَقَّ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ مَوْلَى الْعَجْمِ صَاحِبَ التَّسْبِ الطَّاهِرِ التَّبَوِي وَالْحَسْبِ الْبَاهِرِ الْعُلُوِي تَرَابِ أَقْدَامِ خِدَامِ هَذِهِ الْقَبَّةِ الْمُطَهَّرَةِ اللَّاهِيَةِ زَوَّارِ هَذِهِ الرَّوْضَةِ الْمُنَوَّرَةِ الْمَلَكُوتِيَّةِ مَرَّجِ آثَارِ أَجْدَادِهِ الْمَعْصُومِينَ السُّلْطَانِ بْنِ السُّلْطَانِ أَبُو الْمُظَفَّرِ شَاهِ عَبَّاسِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَوْسَوِيِّ الصَّفَوِيِّ بِهَادِرِ خَانَ، فَاسْتَسَعِدَ بِالْمَجِيءِ مَا شِئاً عَلَى قَدَمِيهِ مِنْ دَارِ السُّلْطَانَةِ أَصْفَهَانَ إِلَى زِيَارَةِ هَذَا الْحَرَمِ الْأَشْرَفِ وَقَدْ تَشَرَّفَ بِزِينَةِ هَذِهِ الْقَبَّةِ مِنْ خَلَصَ مَا لَهُ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَعِشْرٍ وَتَمَّ سَنَةِ أَلْفٍ وَسِتٍّ وَعِشْرٍ .

الخامس : قال الطَّبْرسي في كتاب أعلام الوری بعدما أورد جملة من معجزات الرِّضا (عليه السلام) : وَأَمَّا مَا ظَهَرَ لِلنَّاسِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ بَرَكَةِ مَشْهَدِهِ الْمُقَدَّسِ وَالْعَلَامَاتِ وَالْعِجَائِبِ الَّتِي شَاهَدَهَا الْخَلْقُ فِيهِ وَأَذْعَنَ الْعَامُ وَالْخَاصُّ لَهُ وَأَقْرَّ الْمُخَالَفَ وَالْمُؤَالَفَ بِهِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فَكَثِيرٌ خَارِجٌ عَنْ حُدِّ الْأَحْصَاءِ وَالْعَدِّ، وَلَقَدْ أَبْرَأَ فِيهِ الْأَكْمُ وَالْأَبْرَصُ وَاسْتَجِيبَتِ الدَّعَوَاتُ وَقَضِيَتْ بِرُكْنِهِ الْحَاجَاتُ وَكُشِفَتِ الْمُسْلِمَاتُ، وَشَاهَدْنَا كَثِيراً مِنْ ذَلِكَ وَتَيَقَّنَاهُ وَعَلِمْنَاهُ لَا يَتَخَالَجُ الشَّكُّ وَالرَّيْبُ فِي مَعْنَاهُ، وَالشَّيْخُ الْأَجَلُّ الشَّيْخُ الْحُرُّ الْعَامِلِيُّ فِي كِتَابِهِ اثْبَاتِ الْهُدَاةِ بَعْدَ مَا حَكَى هَذَا الْكَلَامَ لِلطَّبْرسي ، قَالَ : يَقُولُ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِي : قَدْ شَاهَدْتُ كَثِيراً مِنْ هَذِهِ الْمَعْجَزَاتِ كَمَا شَاهَدَهَا الشَّيْخُ الطَّبْرسي وَتَيَقَّنْتُ بِهَا كَمَا تَيَقَّنَ هُوَ بِهَا وَذَلِكَ فِي مَدَّةٍ مُجَاوِرَتِي لِلْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ وَهِيَ سِتٌّ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَقَدْ سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ مَا يَفُوقُ التَّوَاتُرَ وَلَمْ أَتَخْطُرْ حَاجَةَ دَعْوَتِ اللَّهِ بِهَا فِي هَذَا الْمَشْهَدِ إِلَّا وَقَضِيَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْمَقَامُ لَا يَسَعُ التَّفْصِيلُ فَانْكَفَيْتُنَا بِالْإِجْمَالِ .

ويقول عباس القمي مؤلف هذا الكتاب : أَنَا فِي غَنَى عَنْ ذِكْرِ الْكَرَامَاتِ الَّتِي بَرَزَتْ مِنْ تِلْكَ الرَّوْضَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي سُؤَالِ الْأَزْمَانِ بِمَا يَتَجَدَّدُ مِنْهَا فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ وَقَدْ أَلْحَنَّا إِلَى مَا يَنْسَبُ الْمَقَامِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي خِلَالِ أَعْمَالِ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، فَلْنَخْتِمَ هَذَا الْفَصْلَ بَعْدَةَ آيَاتٍ ثَمَّ أَنْشَأَهُ الْجَامِي فِي مَدْحِهِ (عليه السلام) :

سَلَامٌ عَلَى آلِ طِهٍ وَيَسٍ سَلَامٌ عَلَى آلِ خَيْرِ النَّبِيِّينَ

سَلَامٌ عَلَى رَوْضَةِ حَلٍّ فِيهَا إِمَامٌ يُبَاهِي بِهِ الْمُلُوكُ وَالِدِّينَ

إِمَامٌ بِحَقِّ شَاهٍ مُطْلَقٍ كَهَ آمَدٍ حَرِيمٌ دَرَشَ قَبْلَهُ كَاهَ سُلَاطِينِ

شِهَ كَاخِ عِرْفَانٍ كَلِّ شَاخِ أَحْسَانٍ دُرِّ دَرَجٍ أَمَكَانٍ مَهَ بَرَجٍ تَمَكِينِ

عَلَى بْنِ مُوسَى الرِّضَا كَزِ خَدَائِشِ رِضَا شَدَّ لِقَبِّ چُونِ رِضَا بُودِشِ أَمِينِ

زِ فَضْلٍ وَ شَرَفٍ بَيْنِي أَوْ رَا جِهَانِي أَكْرَ نَبُودَتِ تِيرِهِ چِشْمِ جِهَانِ بَيْنِ

بِي عَطْرِ رُوبَنْدِ حُورَانِ جَنَّتِ غِبَارِ دَرَشِ رَا بَغِيَسُوِي مَشْكِينِ

أَكْرَ خَوَاهِي آرِي بَكْفِ دَامَنِ أَوْ بَرُو دَامَنِ أَزِ هَرِ چِهَ جَزِ أَوْسْتِ بَرِچِينِ

الفصلُ العاشرُ :

في زيارة ائمة سر من رأى (عليهم السلام) وأعمال السرداب

ويحتوي على مقامين :

المقام الاول

في زيارة الامامين المعصومين علي بن محمد النقي والحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهم، اذا دخلت سر من رأى ان شاء الله وقصدت زيارتهما (عليهما السلام) فاغتسل وتأدب بآداب دخول المشاهد الشريفة ثم سر بسكينة ووقار حتى تبلغ باب الحرم الطاهر واستأذن للدخول بالاستيذان العام السالف في اوائل هذا الباب، ثم ادخل الحرم الشريف وزرهما (عليهما السلام) بهذه الزيارة وهي أصح الزيارات :

السلام عليكم يا وليي الله، السلام عليكم يا حجتى الله، السلام عليكم يا نورى الله فى ظلمات الارض السلام عليكم يا من بدا الله فى شأنكم، آتيتكم زائراً وعارفاً بحقكم معادياً لأعدائكم مؤالياً لأولياكم مؤمناً بما آمنتم به كافراً بما كفرتم به، مُحَقِّقاً لما حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلَ لما أَبْطَلْتُمَا، أَسْأَلُ الله رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَيَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَتَوْفَنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا، اَللّٰهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، اَللّٰهُمَّ الْعَنْ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، وَأَبْلِغْ بِهِمْ وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وتختار من الدعاء فان وصلت اليهما (أي إن أمكنك الوصول الى قبرهما) صلوات الله عليهما فصل عند قبريهما ركعتين واذا دخلت المسجد (أين لم تتمكن من القبر) وصليت دعوت الله بما احببت امه قريب محب وهذا المسجد الى جانب الدار وفيه كانا يصليان (عليهما السلام) .

أقول : قد أثبتنا هذه الزيارة طبقاً لكتاب كامل الزيارة، وقد روى الزيارة باختلاف يسير الشيخ محمد ابن المشهدي والشيخ المفيد والشهيد ايضاً في مزاراتهم، وقد ورد في نسخهم بعد الفقرة **فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ** : ثم اذهب وانكب على كل من القبرين وقبلهما وضع جانبي وجهك عليهما ثم ارفع رأسك وقل : **اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَتَوْفَنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا** الى آخر الزيارة السالفة . ثم قالوا : صل أربع ركعات عند الرأس المقدس وصل ما شئت بعد صلاة الزيارة .. الخ .

ولا يخفى أنّهما (عليهما السلام) مدفونان في دارهما وكان للدار باب يفتح حيناً فتدخل الشيعة منه وتزور قريباً من القبر ويغلق حيناً فتقف الشيعة للزيارة أمام نافذة في الجدار المقابل للقبر، ويلاحظ في مفتتح الرواية التي وردت فيها هذه الزيارة هذه العبارة : تقول بعد الغسل إن

وصلت الى قبرهما والا أومات بالسّلام من عند الباب الذي على الشّارع الشّبّاك، وهذا الزّائر الذي لم يتمكّن من الاقتراب من القبر يصلي الصّلاة في المسجد وقد أهتم للامر الشّيعه المواليون فنسفوا الدّار وشدّوا في موضعه القبّة والحرم والرواق والايوان فأصبح المسجد داخل الحرم الشّريف والمشهور الان انّ الايوان المستطيل المتصل بالرواق خلف العسكريّين (عليهما السّلام) هو المسجد المذكور، بل قيل انّ الرواق الواقع خلف القبر من المسجد وكذا عرض ذراع من الحرم الطاهر منه، وعلى كلّ حال فقد نجى الزّائر من هذا الضّيق ولهما (عليهما السّلام) زيارات خاصّة تخصّ كلاّ منهما، وعامة مشتركة بينهما وهي مذكورة في كتب الزّيارات ونسخها كثيرة شائعة لمن رغب في الزّيارة بها، والزّائر اذا أسعفه الحال والمجال فمن المناسب أن يزور بالزّيارة الجامعة الكبيرة الاتية ان شاء الله تعالى فهي بما تحتويه من الكلمات الفصيحة البليغة المعبرة عن أقصى مراتب الطّاعة والخضوع والافرار بعظمة الانمة (عليهم السّلام) وجلالهم، هي قد صدرت من منبع الجلال والعظمة الامام الهادي (عليه السّلام)، والسّيد ابن طاووس قد خصّ في مصباح الزّائر كلّ واحد منهما (عليهما السّلام) بزيارة مبسوطة وصلاة عليه ودعاء يدعى به بعد صلاة زيارته وهي بما تحتويها من الفوائد تبعثنا على ايرادها هنا وإن أوجبت التّطويل، قال: اذا وصلت الى محلّه الشّريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزّيارة والبس اطهر ثيابك وامش على سكيّنة ووقار الى أن تصل الباب الشّريف، فاذا بلغته فاستأذن وقُل:

أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ عَلِيٍّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ عَلِيٍّ بْنَ مُوسَى، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الشَّارِفِ.

ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى وتقف على ضريح الامام أبي الحسن الهادي (عليه السّلام) مستقبل القبر ومستدبر القبلة وتقول مائة مرّة الله أكبر وتقول:

السّلام عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّ الرَّاشِدُ النُّورُ الثَّاقِبُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السّلام عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ، اللَّهُ السّلام عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، السّلام عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ، السّلام عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ، السّلام عَلَيْكَ يَا غُنْصَرَ الْأَطْهَارِ، السّلام عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ، السّلام عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ، السّلام عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، السّلام عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصّالِحِينَ، السّلام عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الْهُدَى، السّلام عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ الثُّقَى، السّلام عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السّلام عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السّلام عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السّلام عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ

سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّالِي لِلْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبِينُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِحُ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ، وَآمِيْنُهُ فِي بِلَادِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبْرَأُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَالْمَخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ، وَالْمَحْبُوبُ بِحُجَّةِ اللَّهِ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَالرُّكْنُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، وَتُجْنَى بِهِ الْبِلَادُ، وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِكَ وَبِأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقَرَّرٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةٌ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَأَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَا نِيَّتِكُمْ وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ قَبْلَ ضَرْبِهِ وَضَعَ خَدَّكَ الْيَمِينَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْإِيسَرَ وَقُلَ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ، وَأَمِينِكَ الْمُتَرْضَى، وَصَفِيِّكَ الْهَادِي، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْجَادَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى، ثَوْرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ، وَصَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ، الْمَبْلُوءَ بِالْفِتَنِ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمَحَنِ، وَالْمُتَمَتِّحِ بِحُسْنِ الْبَلَاوَى، وَصَبْرِ الشُّكُوفِ، مُرْشِدِ عِبَادِكَ وَبَرَكَاتِ بِلَادِكَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ، وَمُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ، وَالْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ الْعَالَمِ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ، وَالزَّمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ، فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِضاً بِهَا، وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِهَا، لَمْ يَعْثُرْ فِي مُشْكِلٍ، وَلَا هَفَا فِي مُعْضِلٍ، بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ وَسَدَّ الْفُرْجَةَ وَادَّى الْمُفْتَرَضَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَقَرَّرْتَ نَاطِرَ نَبِيِّكَ بِهِ، فَارْقَهُ دَرَجَتَهُ، وَأَجْزِلْ لَدَيْكَ مَثْوَبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً وَاحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ثمَّ تَصَلِّيْ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ :

يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْمَنْ- الْمُتَّبَعَةِ، وَالْأَلَاءِ الْمُتَوَاتِرَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَلِيلَةَ،
وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَاجْمَعْ شَمْلِي وَلَمْ شَعْنِي
وَزَكِّ عَمَلِي، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَلَا تُزِلْ قَدَمِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا
تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي، وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي، وَلَا تُوحِشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي، وَكُنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا،
وَاهْدِنِي وَزَكِّنِي وَطَهِّرْنِي وَصَفِّني وَاصْطَفِنِي وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَاصْنَعْنِي وَاصْطَنْعْنِي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ
وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ، وَالْطُّفْ بِي وَلَا تَجْفُنِي، وَاکْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي، وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَمَا لَا أَسْأَلُكَ
فَاجْمَعْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ
وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الْبَاقِي صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ،
وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي وَقَضَيْتَ لِي حَاجَتِي وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي
وَكَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا ثَوْرُ يَا بُرْهَانُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ، يَا رَبَّ
اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَآفَاتِ الدُّهُورِ، وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ .

وَادْعُ بِمَا شِئْتَ وَاکْثِرْ مِنْ قَوْلِكَ :

يَا عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، وَيَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ،
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ،
وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

وسل حوائجك عوض هذه الكلمة فقد روى عنه صلوات الله عليه أنه قال : أني دعوت الله عز وجل أن لا يحيب من دعا به في مشهدي بعدي .

زيارة الامام الحسن العسكري (عليه السلام)

روى الشيخ بسند معتبر عنه (عليه السلام) قال : قברי بسر من رأى أمان لاهل الجانبين وقد فسر المجلسي الاول كلمة اهل الجانبين بالشيعه
وأهل السنة وقال : ان فضله (عليه السلام) يعم الموالي والمُعادي كما ان قبر الكاظمين أمان لبغداد .. الخ .

وقال السيد ابن طاووس : اذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) فليكن بعد عمل جميع ما قدمناه في زيارة أبيه الهادي (عليه
السلام) ثم قف على ضريحه (عليه السلام) وقُل :

السلام عليك يا مولاي يا ابا محمد الحسن بن علي الهادي المهدي ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا ولي الله وابن اوليائه، السلام عليك يا حجة الله وابن حجه، السلام عليك يا صفى الله وابن اصفياه، السلام عليك يا خليفة الله وابن خلفائه وَاَبَا خليفته، السلام عليك يا بن خاتم النبیین، السلام عليك يا بن سيد الوصیین، السلام عليك يا بن امير المؤمنين، السلام عليك يا بن سيده نساء العالمين، السلام عليك يا ابن الائمة الهادين، السلام عليك يا بن الاوصياء الراشدين، السلام عليك يا عصمة المتقين، السلام عليك يا امام الفائزين، السلام عليك يا ركن المؤمنين، السلام عليك يا فرج المهوفين، السلام عليك يا وارث الانبياء المنتجبين، السلام عليك يا خازن علم وصي رسول الله، السلام عليك ايها الداعي بحكم الله، السلام عليك ايها الناطق بكتاب الله، السلام عليك يا حجة الحجاج، السلام عليك يا هادي الامم، السلام عليك يا ولي النعم، السلام عليك يا عية العلم، السلام عليك يا سفينة الحليم، السلام عليك يا ابا الامام المنتظر، الظاهرة للعاقل حجة، والثابتة في اليقين معرفته، المحتجب عن اعين الظالمين، والمغيب عن دولة الفاسقين، والمعيد ربنا به الاسلام جديداً بعد الانطماس، والقرآن غصاً بعد الاندراس، اشهد يا مولاي انك اقم الصلاة، وآتيت الزكاة، وامرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وعبدت الله مخلصاً حتى اتاك اليقين، اسأل الله بالشأن الذي لكم عنده ان يتقبل زيارتي لكم، ويشكر سعيي اليكم، ويستجيب دعائي بكم، ويجعلني من انصار الحق واتباعه واشيائه ومواليه ومحبيه، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثم قبل ضريحه وضع خدك الايمن عليه ثم اليسر وقُل :

اللهم صل على سيدنا محمد واهل بيته، وصل على الحسن بن علي الهادي الى دينك، والداعي الى سبيلك، علم الهدى، ومنار التقى، ومعدن الحجى، وماوى النهى، وغيث الورى، وسحاب الحكمة، وبخر الموعظة، ووارث الائمة والشهيد على الامة، المعصوم المهذب، والفاضل المقرب، والمطهر من الرجس، الذى ورثته علم الكتاب، والهمته فصل الخطاب، ونصبتة علماً لاهل قبلتك، وقرنت طاعته بطاعتك، وفرضت مودته على جميع خليقتك، اللهم فكما اناب بحسن الاخلاص في توحيدك، واردى من خاض في تشبيهك، وحامى عن اهل الايمان بك، فصل يا رب عليه صلاة يلحق بها محل الخاشعين ويعلو في الجنة بدرجة جدّه خاتم النبیین، وبلغه منا تحية

وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَمِنْ جَسِيمٍ .

ثمَّ تصلي صلاة الزيارة ، فاذا فرغت قل :

يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ وَالْهَمِّ، وَيَا فَارِجَ الْغَمِّ، وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ، وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ، وَيَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ عَلِيِّ ابْنِ عَمِّهِ، وَصِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ اللَّذِينَ خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرَائِعَ، وَفَتَحْتَ بِهِمَا التَّأْوِيلَ وَالطَّلَايِعَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا صَلَاةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَيَنْجُو بِهِمَا الْأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالِدَةِ الْأُئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، الْمُشَفَّعَةَ فِي شِيعَةِ أَوْلَادِهَا الطَّيِّبِينَ، فَصَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً دَائِمَةً أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ وَالْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِيِّ الْبَرِّ النَّقِيِّ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْأَمَامَيْنِ الْخَيْرَيْنِ الطَّيِّبَيْنِ النَّقِيِّينِ الطَّاهِرَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ، صَلَاةً مُتَوَالِيَةً مُتَتَالِيَةً، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الْمُحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ النُّورِ الزَّاهِرِ، الْأَمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِفْتَاحِي الْبَرَكَاتِ وَمَصْبَاحِي الظُّلُمَاتِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَرَى لَيْلٌ وَمَا أَضَاءَ نَهَارٌ، صَلَاةً تَعْدُو وَتُرْوَحُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ وَالنَّاطِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي نَفْسِهِ وَالْوَصِيِّ النَّاصِحِ، الْأَمَامَيْنِ الْهَادِيَيْنِ الْمَهْدِيِّينِ الْوَافِيَيْنِ الْكَافِيَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ، صَلَاةً تُنْمِي وَتَزِيدُ وَلَا تَفْنِي وَلَا تَبِيدُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى الْأَمَامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُنتَجِبَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا أَضَاءَ صُبْحٌ وَدَامَ، صَلَاةً تُرْقِيهِمَا إِلَى رِضْوَانِكَ فِي الْعِلِّيْنِ مِنْ جَنَّاتِكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي، الْقَائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبَادِكَ الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمَحَنِ الْهَائِلَةِ وَالصَّابِرَيْنِ فِي الْأَحَنِ الْمَائِلَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا كِفَاءَ أَجْرِ الصَّابِرِينَ وَإِزَاءَ ثَوَابِ الْفَائِزِينَ، صَلَاةً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرَّفْعَةَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِأَمَامِنَا وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا، الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ، وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ وَالضِّيَاءِ الْأَنُورِ، الْمَنْصُورِ بِالرُّغْبِ وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعَادَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عِدَدَ الشَّمْرِ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَأَجْزَاءِ الْمَدَرِ وَعِدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، وَعِدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، صَلَاةً يَغِطُّهُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاحْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَاحْرُسْنَا بِدَوْلَتِهِ، وَاتَّحِفْنَا

بِوَلَايَتِهِ، وَأَنْصُرُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبُّ مِنَ التَّوَّابِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ وَإِنْ
 ابْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدْ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظِرْتَهُ، وَاسْتَمَهَلَكَ لِإِضْلَالِ عِبِيدِكَ فَامْهَلْتَهُ،
 بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثَّرَتْ جُنُودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعَاؤُهُ فِي أَقْطَارِ
 الْأَرْضِ، فَاضْلُوا عِبَادَكَ وَأَفْسِدُوا دِينَكَ، وَحَرِّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شَيْعًا مُتَفَرِّقِينَ
 وَأَحْزَابًا مُتَمَرِّدِينَ، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُعْيَانِهِ وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ، فَاهْلِكْ أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلَادَكَ مِنْ
 اخْتِرَاعَاتِهِ وَاخْتِلَافَاتِهِ، وَارْحُ عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَقِيَاسَاتِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ، وَابْسُطْ عَذْلَكَ
 وَأَظْهِرْ دِينَكَ، وَقُوْ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْهِنْ أَعْدَاءَكَ وَأَوْرِثْ دِيَارَ ابْلِيسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخَلِّدْهُمْ فِي
 الْجَحِيمِ وَأَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَاجْعَلْ لِعَائِنِكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِسِ الْخَلْقَةِ وَمَشَاوِيهِ الْفِطْرَةِ
 دَائِرَةً عَلَيْهِمْ وَمُوَكَّلَةً بِهِمْ وَجَارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَعُدُوَّ وَرَوَاحٍ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ ادْعُ بِمَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ وَلاَخْوَانِكَ ثُمَّ تَزُورُ مَلِيكَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أُمَّ الْقَائِمِ، (عليها السلام) وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري (عليه السلام) ، فتقول :

اَلسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصّٰدِقِ الْاَمِينِ، اَلسَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلَامُ
 عَلَى الْاَئِمَّةِ الطّٰهَرِينَ الْحُجَجِ الْمَيَامِينِ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْوَلَدَةِ الْاِمَامِ وَالْمُودَعَةِ اَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ،
 وَالْحَامِلَةِ لِاشْرَافِ الْاَنَامِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصّٰدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ اُمِّ مُوسَى
 وَابْنَةَ حَوَارِيِّ عِيسَى، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الرّٰضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، اَلسَّلَامُ
 عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُنْعَوْتَةُ فِي الْاَنْجِيلِ الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللّٰهِ الْاَمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ
 الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ اَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى بَعْلِكَ وَوَلَدِكَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطّٰهَرِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَحْسَنْتِ الْكِفَالََةَ،
 وَادَّيْتِ الْاَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاتِ اللّٰهِ، وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللّٰهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللّٰهِ، وَحَمَلْتِ وَلِيَّ
 اللّٰهِ، وَبَالَعْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللّٰهِ، وَرَغِبْتِ فِي وُصْلَةِ اَبْنَاءِ رَسُولِ اللّٰهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ،
 مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ، مُؤَثَّرَةً هَوَاهُمْ، وَأَشْهَدُ اَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ
 مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيَةً بِالصّٰلِحِينَ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِيَّ اللّٰهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ

مَنْزِلِكَ وَمَأْوَاكَ فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ، وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكَ، فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَمْرَاكَ .

ثم ترفع رأسك وتقول :

اللَّهُمَّ إِنَّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَوْلِيَائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَى غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتِهَا، وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا كَمَا وَفَّقْتَنِي لَزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طه وَيس، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبَشِّرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَأَمَنْتَ خَوْفَهُ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي رُفْرُفَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا، وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أقول : روى عن زيد الشحام ، قال : قلت للصادق (عليه السلام) : ما لمن زار واحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد أسلفنا الرواية عن الصادق (عليه السلام) قال : من زار اماماً مفترض الطاعة وصلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمره. وقد ذكرنا في كتاب هديّة الزائر فضائل حكيمة بنت الامام محمد التقي (عليه السلام) وقبرها الشريف ممّا يلي رجلي العسكريين (عليهما السلام) متّصل بضريحيهما وقلنا هناك أنّ كتب الزيارة لم تخصها بزيارة خاصة مع ما لها من رفيع المترلة، فينبغي أن تُزار بالزيارة العامة لاولاد الائمة (عليهم السلام) أو تُزار بما ورد لزيارة عمّتها الكريمة فاطمة بنت موسى (عليه السلام) بأن تستقبل القبلة وتقول :

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطِي الرَّحْمَةَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ

الْعَابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّازِلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِإِقْرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الطَّهْرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ النَّاصِحَ الْأَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى ثُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ، وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقَانَا بِكَاسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا آتَى بِهِ مُحَمَّدٌ، وَبِهِ رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اَللّٰهُمَّ وَرِضَاكَ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ، يَا حَكِيمَةَ اشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللّٰهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول : عند قبر العسكريين (عليهما السلام) على المشهور قبور عصبة من السادة العظام منهم حسين ابن الامام علي النقي (عليه السلام)، واتي لم أفق على حال الحسين هذا وقوفاً، ويبدو لي انه من أعظم السادة واجلائهم ، فقد استفدت من بعض الاحاديث انه كان يعبر عن مولانا الامام الحسن العسكري (عليه السلام) وأخيه الحسين هذا بالسبطين تشبيهاً لهما بسبطيني نبي الرحمة جديهما الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) .

وقد ورد في حديث أبي الطيب ان صوت الحجة صلوات الله عليه كان يشبه صوت الحسين .. وقد قال والفقيه المحدث الحكيم السيد أحمد الاردكاني الزيدي في كتاب شجرة الاولياء عند ذكره اولاد الامام علي النقي (عليه السلام) : ان ابنه الحسين كان من الزهاد والعباد وكان يقر لأخيه بالامامة، ولعل المتتبع البصير يعثر على غير ما وقفنا عليه مما يؤمى الى فضله وجلاله .

واعلم ايضاً انّ للسيد محمد ابن الامام عليّ التقي (عليه السلام) مزار مشهور قرب قرية البلد، وهو معروف بالفضل والجلال وبما يديه من الكرامات الخارقة للعادات، ويتشرف زيارته عامّة الخلائق يندرون له التذر ويهدون اليه الهدايا الكثيرة ويسألون عنده حوائجهم والعرب في تلك المنطقة قهابه وتخشاه وتحسب له الحساب .

وقد برز منه كما يحكى كرامات كثيرة لا يسع المقام ذكرها، ويكفيه فضلاً وشرفاً انّه كان أهلاً للامامة وكان أكبر أولاد الامام الهادي (عليه السلام) وقد شقّ جبيه في عزائه الامام الحسن العسكري (عليه السلام)، وكان شيخنا ثقة الاسلام التوري نور الله مرقده يعتقد في زيارته اعتقاداً راسخاً وهو قد سعى لتعمير بقعته الشريفة وضريحه وكتب على ضريحه الشريف : هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد ابن الامام أبي الحسن عليّ الهادي (عليه السلام) عظيم الشان ، جليل القدر ، كانت الشيعة تزعم انه الامام بعد أبيه (عليه السلام) ، فلما توفي نصّ أبوه على أخيه أبي محمد الزكي (عليه السلام) وقال له : أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً، خلفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم عليه في سامراء مشتتاً ونهض الى الرجوع الى الحجاز، ولما بلغ بلد على تسعة فراسخ مرض وتوفي ومشهده هناك، ولما توفي شقّ أبو محمد (عليه السلام) عليه ثوبه وقال في جواب من عابه عليه : قد شقّ موسى على أخيه هارون . وكانت وفاته في حدود اثنين وخمسين بعد المائتين، وعلى أي حال فاذا شئت أن تودع العسكريين (عليهما السلام) فقف على القبر الطاهر وقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهِ، اسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهُ وَأَقْرَأْ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اَللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمَا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِمَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ وَالْقَائِمِ الْحُجَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

المقام الثاني : في آداب السرداب الطاهر وصفة زيارة حجة الله على العباد وبقية الله في البلاد الامام المهدي الحجة بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه .

وعلينا أن نصدر المقصد بالتنبيه على أمر تحدّثنا عنه في كتاب الهدية نقلاً عن كتاب التحيّة وهو أنّ هذا السرداب الطاهر هو قسم من دارهما (عليهما السلام)، وقبلما يشيد هذا البناء الحديث (الصحن والحرم والقبّة) كان المدخل الى السرداب خلف القبر عند مرقد السيدة نرجس (نرجس خاتون) ولعله الان واقع في الرواق ، فكان ينحدر الى مسلك مظلم طويل ينتهي بباب يفتح وسط سرداب الغيبة، والسرداب في عصرنا الحاضر مزخرف بالمرايا وله في جانب القبلة نافذة الى صحن العسكريين (عليهما السلام)، وموضع الباب السابق معلّم بصورة المحراب منقوشة بالقاشاني ، فكانت الزيارات وغيرها لهؤلاء الائمة الثلاث تؤدّي كلّها من حرم واحد ولذلك نجد الشهيد الاول في المزار يعقب زيارة العسكريين (عليهما السلام) بزيارة السرداب ثم يذكر زيارة السيدة نرجس، ومنذ مائة وبضعة سنين تأهّب للبناء المؤيد المسدّد احمد خان الدبلي وافرز بما أنفق من المبلغ الخطير صحن الامامين (عليهما السلام) كما هو الان، وشيد الروضة والرواق والقبّة الشاحنة واسس للسرداب الطاهر الصحن الخاص والايوان والمدخل والدّهليز، كما شيّد للنساء سرداباً خاصاً كما هو قائم الان، فطمست معالم ما كان من قبل المدخل والدرج والباب وانمحي جميع آثاره ، فزال بذلك مورد بعض الاداب الماثورة، ولكن أصل السرداب الشريف وهو موضع جملة من الزيارات باق لم يتغيّر ، وأمّا الاستئذان لدخول السرداب فلم يسقط بانسداد المدخل السابق فلكل زيارة استئذان كما دلّ عليه الاستقراء ، ونجد العلماء كذلك يصرحون بلزوم الاستئذان تأدّباً للدخول من أيّ باب اعتيد الدخول منه الى حرم امام من الائمة (عليهم السلام) . والان نبداً في صفة الزيارة .

اعلم ان الاستئذان الخاص المأثور لدخول السرداب هو الزيارة الادية التي مفتحتها **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ** وتنتهي بالا استئذان ويُزار بها على باب السرداب قبل النزول اليه .

وقد أورد السيد ابن طائوس (رحمه الله) استئذاناً آخر يقرب من الاستئذان العام الاول الذي أوردناه في الفصل الثاني من باب الزيارات وأورد العلامة المجلسي (رحمه الله) استئذاناً آخر حكاه عن نسخة قديمة وأولها **اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا وَعَقَوْتُ شَرَفَتَهَا** وهو ما عَقَبْنَا به الاستئذان العام المذكور ، فارجع اليه واستأذن به ثم انزل الى السرداب وزره **(عليه السلام)** بما روي عنه نفسه الشريفة كما عن الشيخ الجليل احمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج انه خرج من الناحية المقدسة الى محمد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألها **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَةً بِالْغَةِ فَمَا تُغْنِي النُّذْرَ (عن قوم لا يؤمنون) السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ**، اذا أردتم التوجه بنا الى الله تعالى والينا فتقولوا كما قال الله تعالى :

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْنُوبُ وَالْفَوْشُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَهْلُلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَعْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَآهْلُهُ، وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأُشْهِدُكَ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأُشْهِدُكَ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحَشَرَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ، يَا مَوْلَايَ شَقِيٍّ مَنْ خَالَفَكَ

وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ، فَاشْهَدْ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ بَرٍّ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا اسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسِي مُؤَمِّنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ .

الدَّعَاءُ عَقِيبَ هَذَا الْقَوْلِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ، وَعِزِّي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَتُغَشِّينِي رَحْمَتَكَ يَا وَلِيَّيَا حَمِيدُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَعِلْمِ الْهُدَى وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَمُجَلِّي الْعَمَى الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلَّتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَبْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَأَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَائَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَأَمْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوْصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهَرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمِ قَاصِمِيهِ، وَأَقْصِمِ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرًّا وَبَحْرًا، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهَرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَارِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

زيارة أخرى منقولة عن الكتب المعتمدة

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُتَّجِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 بَنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْعِترَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ
 اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ
 فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ، وَنَعْتِكَ بِبَعْضِ نِعَوَتِكَ الَّتِي
 أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقُهَا، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمْ الْغَالِبُونَ وَأَوْلِيَاءُكَ
 هُمْ الْفَائِزُونَ وَأَعْدَاءُكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفَاتِقُ كُلِّ رَتَقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ،
 وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ، رَضِيَّتُكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا، لَا أَبْتَغِي بِكَ بَدَلًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ
 دُونِكَ وَلِيًّا، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ لَا أَرْتَابُ لِطُولِ
 الْغَيْبَةِ وَبُعْدِ الْأَمَدِ، وَلَا أَتَحِيرُ مَعَ مَنْ جَهَلَكَ وَجْهَلْ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِإِيَامِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا
 تُنَازَعُ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافَعُ، ذَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ وَاعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ
 الْمَارِقِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتُزَكَّى الْأَفْعَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُمَحَّى السَّيِّئَاتُ،
 فَمَنْ جَاءَ بِبَوْلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قَبْلَتْ أَعْمَالُهُ وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ وَمُحِيَتِ
 سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَايَتِكَ وَجْهَلَ مَعْرِفَتَكَ وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ
 يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَلَمْ يُقِمَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا، أَشْهَدُ اللَّهُ وَأُشْهَدُ مَلَائِكَتُهُ وَأُشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا،
 ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ
 نَظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ، وَبَذَلِكِ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ،
 وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ، لَمْ أَزِدْ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا وَلَكَ إِلَّا حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَكَلًّا وَمُعْتَمَدًا، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا
 مُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظَرًا، وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا، فَابْذُلْ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي
 رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّصَرُّفِ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَتْ إِيَامُكَ الزَّاهِرَةَ وَأَعْلَامُكَ الْبَاهِرَةَ فَهَا
 أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ
 أَدْرَكَتْ أَلَمُوتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ

مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لَا بُدَّ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي
وَأَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي، مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ أَتَكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُؤَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحَوَ ذُنُوبِي، وَسَتَرَ عُيُوبِي،
وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي، فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِي وَاسْأَلِ اللَّهَ غُفْرَانَ زَلَلِي، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ،
وَتَمَسَّكَ بِوَلَايَتِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لَوْلِيكَ مَا وَعَدْتَهُ،
اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ الثَّامَّةَ وَمُعْيِيكَ فِي أَرْضِكَ الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ، اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا
عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، اللَّهُمَّ وَأَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ، وَأَجْلِ
بِهِ الظُّلْمَةَ وَاكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ، اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ، اللَّهُمَّ أَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا
وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أُنْذَنُ لَوْلِيكَ فِي
الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ اتت سرداب الغيبة وقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك ثم تنحج كالمتساذن وقل : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وانزل بسكينة
وحضور قلب وصل ركعتين في عرصة السرداب وقل :

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَعَرَفَنَا
أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ وَوَفَّقَنَا لَزِيَارَةِ أَيْمَتِنَا، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِينَ، وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ،
وَلَا مِنَ الْمُرْتَابِينَ الْمُقْصَرِّينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى الْمُدَّخِرِ لِكِرَامَةِ أَوْلِيَائِهِ
اللَّهُ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إطفاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ بِكَرَاهِهِمْ،
وَأَيَّدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكَ صَغِيرًا وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ
كَبِيرًا، وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطَلَ الْجَبْتُ وَالطَّاغُوتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خِدَامِهِ وَأَعْوَانِهِ
عَلَى غَيْبَتِهِ وَنَائِيهِ وَاسْتُرْهُ سِتْرًا عَزِيزًا، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلًا حَرِيزًا، وَاشْدُدِ اللَّهُمَّ وَطَأَتِكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ،
وَاحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَوَائِرِيهِ، اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُورًا،
وَأَنْ حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيقَتِكَ رَغْمًا،
فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي مُؤْتَرِّرًا كَفَنِي حَتَّى أُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصِّفِّ الَّذِي أَتَيْتَ
عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ: «كَأَنَّهُمْ بُيَانٌ مَرَّ صُوصٌ» اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ وَشَمِتَ مِنَّا الْفُجَّارُ،

وَصَعِبَ عَلَيْنَا الْإِنْصَارُ، اَللّٰهُمَّ اَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَوْتِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدِيْنُ
 لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيَّ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ، الْغُوثَ الْغُوثَ الْغُوثَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتُ فِي
 وَصْلَتِكَ الْخُلَّانَ، وَهَجَرْتُ لِيْزَارَتِكَ الْاَوْطَانَ، وَاخْفَيْتُ اَمْرِيْ عَنْ اَهْلِ الْبُلْدَانِ، لِتَكُوْنَ شَفِيعاً عِنْدَ
 رَبِّكَ وَرَبِّيْ اِلَى اَبَائِكَ وَمَوَالِيٍّ فِيْ حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِيْ وَاسْبَاغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ الْاِحْسَانِ اِلَيَّ،
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَصْحَابِ الْحَقِّ وَقَادَةِ الْخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّيْ مَا دَعَوْتُكَ،
 وَاعْطِنِيْ مَا لَمْ اَنْطِقْ بِهِ فِيْ دُعَائِيْ مِنْ صَلاَحِ دِيْنِيْ وَدُنْيَايَ، اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ .

ثم ادخل الصّفة فصل ركعتين وقُل :

اَللّٰهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِيْ فَنَاءِ وَلِيِّكَ الْمَزُوْرِ الَّذِيْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلٰى الْعَبِيْدِ وَالْاَحْرَارِ، وَانْقَذْتَ بِهِ
 اَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَّقْبُوْلَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُّسْتَجَابٍ مِنْ مُّصَدِّقِ بَوْلِكَ
 غَيْرِ مُرْتَابٍ، اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ اَخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بَزِيَارَتِهِ وَلَا تَقْطَعْ اَثْرِيْ مِنْ مَّشْهَدِهِ وَزِيَارَةِ اَبِيهِ
 وَجَدِّهِ، اَللّٰهُمَّ اَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِيْ وَانْفَعْنِيْ بِمَا رَزَقْتَنِيْ فِيْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ لِيْ وَلَا خَوَانِيْ وَابَوِيَّ وَجَمِيْعَ
 عِزَّتِيْ، اَسْتَوْدِعُكَ اللّٰهَ اَيُّهَا الْاِمَامُ الَّذِيْ يَفُوْزُ بِهِ الْمُؤْمِنُوْنَ، وَيَهْلِكُ عَلٰى يَدَيْهِ الْكَافِرُوْنَ الْمُكْذِبُوْنَ، يَا
 مَوْلَايَ يَا بَنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زَائِراً لَكَ وَلَايِكَ وَجَدَّكَ، مُتَقِنّاً الْفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِداً اِمَامَتَكُمْ،
 اَللّٰهُمَّ اَكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِيْ عِنْدَكَ فِيْ عَلَيِّينَ، وَبَلِّغْنِيْ بِلَاغِ الصَّالِحِيْنَ، وَانْفَعْنِيْ بِحُبِّهِمْ يَا
 رَبَّ الْعَالَمِيْنَ .

زيارة أخرى

وهي ما رواها السيّد ابن طاووس ، تقول :

اَلسَّلَامُ عَلٰى الْحَقِّ الْجَدِيْدِ وَالْعَالِمِ الَّذِيْ عِلْمُهُ لَا يَبِيْدُ اَلسَّلَامُ عَلٰى مُخِيْبِيِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَمُبِيْرِيِ الْكَافِرِيْنَ،
 اَلسَّلَامُ عَلٰى مَهْدِيِّ الْاُمَمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى خَلْفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى
 حُجَّةِ الْمَعْبُوْدِ وَكَلِمَةِ الْمُحْمُوْدِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى مُعِزِّ الْاَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْاَعْدَاءِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى وَاْرَثِ الْاَنْبِيَاءِ
 وَخَاتِمِ الْاَوْصِيَاءِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ
 الزَّاهِرِ وَالثُّوْرِ الْبَاهِرِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى شَمْسِ الظَّلَامِ وَبَذْرِ اَلْتَّمَامِ، اَلسَّلَامُ عَلٰى رَبِيعِ الْاَنَامِ وَنَضْرَةِ الْاَيَّامِ،

السلام عَلَى صَاحِبِ الصَّمَامِ وَفَلَّاقِ الْهَامِ، السَّلَامُ عَلَى الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُنتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَصْفِيَاءِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيُلْمَّ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُمْكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْإِمَّةُ مِنْ آبَائِكَ أَيْمَتِي وَمَوَالِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَآخِرَتِي لِي وَلَا خَوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ثمَّ صلِّ صلاة الزيارة بما قدمناه أي اثنتي عشرة ركعة تسلم بعد كل ركعتين منها وتسبح تسبيح الزهراء (عليها السلام) وأهدها إليه (عليه السلام) فإذا فرغت من صلاة الزيارة فقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْفَائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصَّدِّقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْنِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُتَقَبِّ الْخَائِفِ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَازْتَدَى، وَالْوَثَرِ الْمَوْتُورِ، وَمُفْرَجِ الْكُرْبِ، وَمُزِيلِ الْهَمِّ، وَكَاشِفِ الْبَلْوَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الْإِمَّةِ الْهَادِينَ، وَالْقَادَةِ الْمِيَامِينَ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ، وَأُورِقَتِ الْأَشْجَارُ، وَأَيْنَعَتِ الْأَثْمَارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ، اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَتَحْتَ لَوَائِهِ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ (عَلَيْهِ السَّلَام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ لِذَنْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ وَأَوْفِ عَهْدَهُ وَاكْشِفْ عَنْ بَاسِهِ حِجَابَ الْغَيْبَةِ وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمَحَنَةِ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّغْبَ وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَالْهَمُّهُ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّاهُ، وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّاهُ، وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّاهُ، وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّاهُ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَاهُ، وَلَا سِئْرًا إِلَّا هَتَكَاهُ، وَلَا عِلْمًا إِلَّا نَكَّسَهُ، وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَسَبَهُ، وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهُ، وَلَا مِطْرَدًا إِلَّا

خَرَقَهُ، وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَرَّقَهُ، وَلَا مِنْبَرًا إِلَّا أَحْرَقَهُ، وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا صَنْمًا إِلَّا رَضَّهَ، وَلَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَهُ، وَلَا جَوْرًا إِلَّا أَبَادَهُ، وَلَا حِصْنًا إِلَّا هَدَمَهُ، وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهُ، وَلَا قَصْرًا إِلَّا خَرَّبَهُ، وَلَا مَسْكَنًا إِلَّا فَتَشَّهُ، وَلَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطَأَهُ، وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعِدَهُ، وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول : أورد المفيد الزيارة السالفة التي أولها اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثم قال : روى بطريق آخر تقول عند نزول السرداب : **السلام على الحق الجديد** فأورد الزيارة الى موضع صلاحها . ثم قال : ثم تصلي صلاة الزيارة اثني عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة ، ثم تدعو بعدها بالدعاء المروي عنه **(عليه السلام)** وهو :

اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ وَالْيَكُ يَا رَبُّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ فَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَرَّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجًا عَاجِلًا كَلَمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصُرَانِي فَأَنْكُمَا نَا صِرَايَ وَأَكْفِيَانِي فَأَنْكُمَا كَافِيَايَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي .

أقول : هذا دعاء شريف وينبغي أن يكرر الدعاء به في ذلك الحرم الشريف وفي غيره من الأماكن ونحن قد أثبتناه في الباب الأول باختلاف يسير .

الزيارة الأخرى

ما رواها السيد ابن طاووس قال : صل ركعتين وقُل بعدها : **سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُ الشَّامِلُ** ... الخ ، ونحن قد أثبتناها في الفصل السابع من الباب الأول تحت عنوان الاستغاثة به **(عليه السلام)** نقلاً عن كتاب الكلم الطيب فراجعها هناك .

أقول : أفرد السيد ابن طاووس في كتاب مصباح الزائر فصلاً لأعمال السرداب المقدس فأثبت فيه ست زيارات ثم قال : ويلحق بهذا الفصل دعاء الندبة وما يُزار به مولانا صاحب الأمر **(عليه السلام)** في كل يوم بعد فريضة الفجر، وهي السابعة من الزيارات، ودعاء العهد الذي أمرنا بتلاوته في زمان الغيبة وما يدعى به عند إرادة الخروج من ذلك الحرم الشريف، ثم بدأ في ذكر هذه الأمور الأربعة ونحن نتابعه في هذا الكتاب المبارك بذكر تلك الأمور. الأمر الأول دعاء الندبة: ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة أي عيد الفطر والأضحى والغدير ويوم الجمعة وهو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ التَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ

هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيَّةُ وَزُخْرُفُهَا وَزَبْرَجُهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَالشَّاءَ الْجَلِيِّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَلَّكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَاجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا، وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجًا، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ، مُسْتَحْفَظًا بَعْدَ مُسْتَحْفَظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِنَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا فَتَبَّعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى، إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ كَمَا أَنْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبَرَّاقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ) بِرُوحِهِ إِلَى سَمَائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوًّى صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْكَةً مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَقُلْتَ (أَنَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) وَقُلْتَ (مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ) وَقُلْتَ: (مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا)، فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْئَلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَاحِلَهُ مَحَلُّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوْجُهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَاحِلَ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ:

أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَى بَابِهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي
وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسَلْمُكَ سَلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ
لَحْمِكَ وَدَمُكَ كَمَا خَالِطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَدَاً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ
عِدَاتِي وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ ثُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ
لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكَانَ بَعْدُهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَثُوراً مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ وَصِرَاطُهُ
الْمُسْتَقِيمُ، لَا يُسَبِّقُ بَقَرَاءَةً فِي رَحِمٍ وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنْاقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّوَلُّيْلِ وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَا تَنْهَى، قَدْ وَثَرَ فِيهِ
صَنَادِيدُ الْعَرَبِ وَقَتْلَ أَبْطَالِهِمْ وَنَاوَشَ (نَاهَشَ) ذُؤَبَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بِدَرِيَّةٍ وَخَيْرِيَّةٍ وَخُنِينِيَّةٍ
وَعَبْرَةٍ، فَاصْبَتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ وَاكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ التَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَلَمَّا
قَضَى نَحْبَهُ وَقَتْلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمَثِّلْ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي
الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَأَقْصَاءِ وَلَدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ
وَفِي لِرْعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقَتَلَ مَنْ قُتِلَ، وَسَبَّى مَنْ سَبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا
يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمُثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ
رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكُ الْبَاكُونَ، وَيَأْهَمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلِمَثْلِهِمْ
فَلْتَنْدِرِفِ (فَلْتَنْدِرِ) الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصَّارِحُونَ، وَيَضْجِ الضَّاجُونَ، وَيَعْجِ الْعَاجُونَ، أَيْنَ الْحَسَنُ
أَيْنَ الْحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ،
أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، أَيْنَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلَامُ
الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعَثَرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ النُّعْمَةُ لِقَطْعِ دَابِرِ
الظُّلْمَةِ، أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأُمْتِ وَالْعَوَجِ أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ أَيْنَ الْمُدْخَرُ
لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ
وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُخَيِّ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أُنْبِيَةِ الشَّرِّ وَالنِّفَاقِ،
أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغِيِّ وَالشَّقَاقِ (النِّفَاقِ)، أَيْنَ طَامِسُ
آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكَذِبِ (الْكَذِبِ) وَالْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتَاةِ وَالْمَرَدَّةِ، أَيْنَ
مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ، أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ

(الكَلِم) عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدُخُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ (الْمُطَالِبُ) بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَأَبْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَأَبْنُ خَدِيجَةَ الْغُرَّاءِ، وَأَبْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَى، يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَا بَنَ النَّجَبِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ (الْمُهْتَدِينَ)، يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمُهَذَّبِينَ، يَا بَنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَنْجَمِينَ، يَا بَنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ (الْمُتَطَهِّرِينَ)، يَا بَنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُنتَجِبِينَ، يَا بَنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ (الْأَكْبَرِينَ)، يَا بَنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَا بَنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَا بَنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبَةِ، يَا بَنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، يَا بَنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ، يَا بَنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، يَا بَنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا بَنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَا بَنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ (الْمَشْهُورَةِ)، يَا بَنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَا بَنَ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ، يَا بَنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَا بَنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا بَنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَا بَنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا بَنَ النَّعَمِ السَّابِغَاتِ، يَا بَنَ طَهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ، يَا بَنَ يَسٍ وَالذَّارِيَاتِ، يَا بَنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ، يَا بَنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَيْ أَرْضُ تُقْلِكَ أَوْ ثَرَى، أِبْرَضَوِي أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طُوًى، عَزِيزُ عَلِيٍّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا ثَرَى وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى، عَزِيزُ عَلِيٍّ أَنْ (لَا تُحِيطَ بِي دُونَكَ) تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلَوَى وَلَا يَنَالِكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغِيبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ (يَنْزَحُ) عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزَّ لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٍ لَا تُضَاهَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى، إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى، وَإَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فَيْكَ وَإَيَّ نَجْوَى، عَزِيزُ عَلِيٍّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغَى، عَزِيزُ عَلِيٍّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلِكَ الْوَرَى، عَزِيزُ عَلِيٍّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونُهُمْ مَا جَرَى، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَاطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا، هَلْ قَدِيتَ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بَعْدَةً فَنَحْطَى، مَتَى نَرُدُّ مَنَاهِيكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوِي، مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذَابِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى، مَتَى

نُعَاذِيكَ وَتُرَاوِحُكَ فَفَقِرَ عَيْنًا (فَتَقَرُّ عَيْنُونَا)، مَتَى تَرَانَا وَتَرَكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ الدَّصْرِ ثُرَى، أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَأْمُ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَتِ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَشَشْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَالْيَكِ اسْتَعْدَى فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَاعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَى، وَارِهِ سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَازِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، اَللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَمِيدُكَ التَّائِقُونَ (الشَّائِقُونَ) إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِكَ وَبَنِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِيَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنًّا إِمَامًا، فَلَبَّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَارَبَّ أَكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَاثْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ (جَنَاتِكَ) وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصَّدِيقَةَ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَاكْمَلُ وَآتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأكْثَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلَا نَفَادَ لِمَدَدِهَا، اَللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَذْخِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَذِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجَزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَاعِنَا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَافِقَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَانَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزًا عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلْ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيًّا رَوِيًّا هَنِيئًا سَائِعًا لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَصَفَهَا ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَيَجَابُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

الثَّانِي : مَا يُزَارُ بِهِ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهِيَ :

اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَيْثُمْ وَمِثَّتْهُمْ، وَعَنْ وَالِدِيَّ وَوُلْدِيَّ وَعَنِّْي مِنْ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي اَللّٰهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِيْ بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِيْ بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِيْ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِيْ صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَاجْعَلْنِيْ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِيْ مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلُهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ: (صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانُ مَرْصُوصٍ) عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اَللّٰهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُقْنِيْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أقول : قال العلامة المجلسي في البحار : وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك، ويصفق بيده اليمنى على اليسرى كتصفيق البيعة .

واعلم أيضاً أننا قد ذكرنا في أعمال السرداب المقدس زيارات أربع فهذه هي خامسة الزيارات في كتابنا هذا، وقد أوردنا أيضاً زيارة له (عليه السلام) في أيام الجمع في الباب الأول عند ذكر زيارات الحجج الطاهرين (عليهم السلام) في أيام الأسبوع .

الثالث : دعاء العهد .

روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : من دعا الى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة، وهو هذا :

اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ، وَبُنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيَّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ يَا مُحْيِي الْمَوْتِ وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْأَمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّْي وَعَنْ وَالِدِيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُقْنِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي

قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَالْمُحَامِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ،
 اللَّهُمَّ إِنَّ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِ مُؤْتَرِّرًا
 كَفَنِي—شَاهِرًا سَيَفِي مُجَرِّدًا قَنَاتِي—مُلبِّيًّا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي، اللَّهُمَّ ارْنِي الطَّلْعَةَ
 الرَّشِيدَةَ، وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ نَاطِرِي بِنَظَرَةِ مَنِّي—إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ
 مَنَاجِجَهُ وَاسْأَلْكَ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَرْزَهُ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ،
 فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ)، فَاطْهَرِ اللَّهُمَّ لَنَا
 وَلِيَّكَ وَأَبْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَقَّهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ
 وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا
 عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ
 اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنَتْهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْهِ وَمَنْ
 تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمْ اسْتِكَائَنَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ،
 وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ تضرب على فخذك اليمين بيدك ثلاث مرَّات وتقول كلَّ مرَّة : **العَجَل العَجَل يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ** .

الرَّابِع : قال السيّد ابن طاووس : فاذا أردت الانصراف من حرمة الشَّريف فعدّ الى السَّرداب المنيّف وصلّ فيه ما شئت ، ثمَّ قم مستقبل القبلة
 وقُل : **اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ** وأورد الدَّعاء بتمامه ، ثمَّ قال : ثمَّ ادعُ الله كثيراً وانصرف مسعوداً إن شاء الله تعالى .

أقول : هذا الدَّعاء قد رواه الشَّيْخُ فِي الْمَصْبَاحِ عَنِ الرَّضَا (عليه السلام) فِي خِلَالِ أَعْمَالِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ أَيْضاً سَنُروِي الدَّعَاءَ طَبَقاً لِرَوَايَةِ
 الشَّيْخِ . قال : روى يونس بن عبد الرحمن عن الرضا صلوات الله عليه أنه كان يأمر بالدعاء لصاحب الامر (عليه السلام) بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ الْمُعَبَّرِ عَنْكَ النَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ،
وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ بِأَذْنِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْعَائِدِ بِكَ الْعَابِدِ عِنْدَكَ، وَأَعِذْهُ
مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ
شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبَاءَهُ أَيْمَتَكَ
وَدَعَائِمَ دِينِكَ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَفِي جَوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي
لَا يُقْهَرُ، وَآمِنُهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مِنْ آمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنْفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ
فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَارْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهِ

وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَالْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَحُفَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ حَفًّا، اَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ
الْفَتْقَ، وَامِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاطْهَرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَابْدُءْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ،
وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمَّرْ مَنْ غَشَّاهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعَمَدَهُ
وَدَعَائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ،
وَأَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى
لَا تَدَعُ مِنْهُمْ دِيَارًا وَلَا تَبْقَى لَهُمْ آثَارًا، اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَاعِزِّ بِهِ
الْمُؤْمِنِينَ وَآخِي بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلْ مِنْ
حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا مَحْضًا صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ،
وَحَتَّى تُنِيرَ بَعْدْلَهُ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتَوْضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، فَإِنَّهُ
عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّاتِهِ مِنَ الْعُيُوبِ،
وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اَللّٰهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ
يُذْنِبْ ذَنْبًا وَلَا أَتَى حُوبًا، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ
لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَللّٰهُمَّ
اعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَتَجْمَعُ لَهُ
مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلُّهَا قَرِيبِهَا وَبَعِيدِهَا وَعَزِيزِهَا وَذَلِيلِهَا، حَتَّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ
بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ، اَللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا جَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى
الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَتَبَتَّنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَآمِنْنَا عَلَى
بِمُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ، اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ
وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِي
الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَاعِزَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفُتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصَرُّ بِهِ لَدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ،
وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ
عَهْدِهِ، وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَاعِزِّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ
مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ، وَتَبَّتْ دَعَائِمُهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، فَإِنَّهُمْ مَعَادُنُ كَلِمَاتِكَ،
وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ

خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

فصل

في الزيارات الجامعة وما يدعى به عقيب الزيارات وذكر الصلوات على الحجاج الطاهرين :

ويحتوي على عدة مقامات :

المقام الأول :

في الزيارات الجامعة :

وهي ما يُزار به كل إمام من الأئمة (عليهم السلام) وهي عديدة ونحن نكتفي بذكر بعضها :

الزيارة الأولى : روى الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه أنه سئل الرضا (عليه السلام) عن إتيان أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال : صلّوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها (أي يجزي في زيارة كل من الأئمة أو في مطلق المزارات الشريفة المقدسة كمرقد الأنبياء وسائر الأوصياء (عليهم السلام) كما هو الظاهر) أن تقول :

السلام على أولياء الله وأصفِيائِهِ، السلام على أمناء الله وأحبائِهِ، السلام على أنصار الله وخلفائِهِ، السلام على محال معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على مظهرى أمر الله ونهْيِهِ، السلام على الدعاة إلى الله، السلام على المستقرّين في مرّضات الله، السلام على المخْلِصين في طاعة الله، السلام على الأدلاء على الله، السلام على الذين منّ والاهم فقد وإلى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عزّ وجلّ، وأشهد الله أني سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم، مؤمن بسركم وعلايتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدو آل محمّد من الجنّ والإنس وأبرأ إلى الله منهم، وصلى الله على محمّد وآله .

وهذه الزيارة موجودة في الكافي والتهذيب وكامل الزيارة، وقد ورد بعد هذه الزيارة في جميع مصادرها .

إنّ هذا (أي القول والمراد به هذه الزيارة) يجزي في الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمّد وآله وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم ، وتخبر ما شئت من الدعاء لنفسك والمؤمنين والمؤمنات .

أقول : هذه التتمة على الظاهر جزء الرواية ومن كلام المعصوم (عليه السلام) ولكن حتى لو فرضناها خارجة عن الرواية وقلنا انها من كلام بعض المحدثين فنحن مطمئنون بأن الزيارة جامعة، فالأعظم من مشايخ الحديث قد ارتأوا طبقاً لما يدل عليه مفتتح الحديث انها تجزي في كافة المشاهد فرووها في باب الزيارات الجامعة، والتعبير الواردة في الزيارة هي أيضاً كافة من الصفات الجامعة التي لا تخص بعضاً دون بعض ، فمن المناسب أن يُزار بها في جميع المشاهد حتى مشاهد الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) كما أوردتها جمع من العلماء لمشهد يونس (عليه السلام) وقد أمر في ذيل الرواية بالصلاة على محمد وآله واحداً واحداً ، فمن المناسب لذلك جداً قراءة الصلاة المنسوبة الى أبي الحسن الضراب التي مضت في أعمال يوم الجمعة .

الزيارة الثانية : روى الصدوق أيضاً في الفقيه والعيون عن موسى بن عبد الله التخعي انه قال للإمام عليّ التقي (عليه السلام) : علمني يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم ، فقال : إذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين أي قل : **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** وأنت على غسل ، فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل : **اللَّهُ أَكْبَرُ** ثلاثين مرة ، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام مائة تكبيرة ، ولعل الوجه في الامر بهذه التكبيرات هو الاحتراز عما قد تورثه أمثال هذه العباير الواردة في الزيارة من الغلو أو الغفلة عن عظمة الله سبحانه وتعالى فالطباع مائلة الى الغلو أو غير ذلك من الوجوه ، ثم قل :

الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ، وَخِزَانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأَصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ، وَعُنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَأُمْنَاءِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِثْرَةَ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الثَّقَى، وَذَوِي الثُّهَى، وَأَوْلَى الْحَجَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَالٍ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْتَامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ وَحُزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَثَوْرِهِ وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُتَّجِبُ،

وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ
 أَنْكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ
 الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ
 لِعَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهَدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِثَوْرِهِ،
 وَأَيْدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ،
 وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا
 لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ، عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ
 مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،
 وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى
 سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ،
 وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
 حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَبَرْتُمْ
 فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى، فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ،
 وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَالْيَكُومُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ
 وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ،
 وَأَيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَثَوْرُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ،
 وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ
 بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمُ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ
 الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ آتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ
 يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدْلُونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ
 تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ
 فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَا إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ،
 مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ
 رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٌ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ،
 وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَثُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا

فَجَعَلَكُمْ بَعْرَ شِهِ مُخَدِّقِينَ حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيِّبًا لِيَخْلُقَنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِهً لَنَا، وَكَفَارَةً لِدُثُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّقِنَا إِيَّاكُمْ، فَبَدَعَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يُلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةُ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصَدَّقَ مَقَاعِدَكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلَّكُمْ وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقَرَّبَ مَنْزِلَتَكُمْ مِنْهُ، بِأَبَى أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي أَشْهَدُ اللَّهُ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلَاوِيَّائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرِّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ أَخِذْ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لَائِذْ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمٌ أَمَامَ طَلِبَتِي وَخَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدٌ بِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدُّكُمْ فِي آيَامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمْكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنْ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَا حِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ الشَّاكِينَ فِيكُمْ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، فَثَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّتْ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ وَيُخْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكْرُ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلِّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمْكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا

بِرُؤْيَيْكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوَالِي لَا أُحْصِي ثَنَائَكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ وَهُدَاةُ الْأَبْرَارِ وَحُجَجُ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى جَدِّكُمْ .

وإن كانت الزيارة لأُمير المؤمنين (عليه السلام) فعوض وإلى جدِّكم قل :

وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَا كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ، وَأَثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَمَا أَحْلَى أَسْمَائِكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطْرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلَامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَقٌّ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلُهُ وَأَصْلُهُ وَفَرْعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوِيهِ وَمُنْتَهَاهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنْ النَّارِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَاتْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالدرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولٍ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شَفَعَائِي، فَاتَى لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ

اللَّهُ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفْعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيِّمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفْعَائِي، فَبَحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

أقول : أورد الشيخ أيضاً هذه الزيارة في التهذيب ثم ذيلها بوداع تركناه اختصاراً، وهذه الزيارة كما صرح به العلامة المجلسي (رحمه الله) إنما هي أرقى الزيارات الجامعة متناً وسنداً وهي أفصحها وأبلغها . وقال والده في شرح الفقيه : إن هذه الزيارة أحسن الزيارات وأكملها وإني لم أزر الأئمة (عليهم السلام) ما دمت في الاعتبار المقدسة الآ بها، وقد أورد شيخنا في كتابه النجم الثاقب قصة تبدي لزوم المواظبة على هذه الزيارة والاهتمام بها . قال : قدم التجف الأشرف منذ سبع عشرة سنة تقريباً التقى الصالح السيد أحمد ابن السيد هاشم ابن السيد حسن الموسوي الرشتي أيده الله وهو من تجار مدينة رشت، فزارني في بيتي بصحبة العالم الرباني والفاضل الصمداني الشيخ علي الرشتي طاب ثراه الآتي ذكره في القصة الآتية إن شاء الله، فلما تمضى للخروج نبهني الشيخ إلى أن السيد أحمد من الصلحاء المسددين ولح إلى أن له قصة غريبة والمجال حينذاك لم يسمح بأن تفصل وصادفت الشيخ بعد بضعة أيام يتبني بارتحال السيد من التجف ويحدث لي عن سيرته ويوقني على قصته الغريبة، فأسفت أسفاً بالغاً على ما فاتني من سماع القصة منه نفسه وإن كنت أجل الشيخ عن أن يخالف ما يرويه شيئاً مما وعته أذناه من السيد نفسه، ولكنني صادفت السيد ثانياً في مدينة الكاظمين منذ عدة أشهر وذلك في شهر جمادى الثانية من سنتنا هذه حينما عدت من التجف الأشرف وكان السيد راجعاً من سامراء وهو يومئذ إيران، فطلبت إليه أن يحدث لي عن نفسه وعمّا كنت قد وقفت عليه فمّا عرض له في حياته فأجابني إلى ذلك وكان مما حكاه قضيتنا المعهودة حكاها برمتها طبقاً لما كنت قد سمعته من قبل ، قال : غادرت سنة 1280 { دار المرز { مدينة رشت إلى تبريز متوخياً حج بيت الله الحرام فحللت دار الحاج صفر عليّ التبريزي التاجر المعروف وظللت هناك حائراً لم أجد قافلة ارتحل معها حتى جهر الحاج جبار الرائد { جلّو دار { السدهي الأصبهاني قافلة إلى طرابوزن فأكرمت منه مركوباً وصرت مع القافلة مفرداً من دون صديق وفي أول منزل من منازل السفر التحق بي رجال ثلاثة كان قد رغبهم في ذلك الحاج صفر عليّ وهم المولى الحاج باقر التبريزي الذي كان يحج بالنيابة عن الغير المعروف لدى العلماء والحاج السيد حسين التبريزي التاجر ورجل يسمى الحاج عليّ وكان يخدم فتصاحبنا في الطريق حتى بلغنا أرزنة الروم ثم قصدنا من هناك الطرابوزن وفي أحد المنازل التي بين البلدين أتانا الحاج جبار الرائد { جلّو دار { ينبئنا بأن أماننا اليوم طريقاً خيفاً ويحذرنا عن التخلّف عن الركب فقد كنّا نحن نبتعد غالباً عن القافلة ونتخلّف، فامتثلنا وعجلنا إلى السير واستأنفنا المسير معاً قبل الفجر بساعتين ونصف أو بثلاث ساعات فما سرنا نصف الفرسخ أو ثلاثة أرباعه إلّا وقد أظلم الجو وتساقط الثلج بحيث كان كلّ منا قد غطى رأسه بما لديه من الغطاء واسبغ في المسير ، أما أنا فلم يسعني اللّحوق بهم مهما اجتهدت في ذلك فتخلّفت عنهم وانفردت بنفسي في الطريق فزلت من ظهر فرسي وجلست في ناحية من الطريق وأنا مضطرب غاية الاضطراب، فنفقة السفر كانت كلّها معي وهي ستمائة توماناً، ففكرت في أمري ملياً فقرّرت على أن لا أبرح مقامي حتّى يطلع الفجر ، ثمّ أعود إلى المنزل الذي بتنا فيه ليلتنا الماضية ثم ارجع ثانياً مع عدّة من الحرس فالتحق بالقافلة وإذا بستان يبدو أمامي فيها فلاح بيده مسحاة يضرب بها فروع الأشجار فيتساقط ما تراكم عليها من الثلج، فدنا منّي وسألني من أنت؟ فأجبت : انّي قد تخلّفت عن الركب لا اهتدي الطريق، فخاطبني باللغة الفارسية قائلاً : عليك بالنافلة كي تهتدي، فأخذت في التافلة وعندما فرغت من التهجد أتاني ثانياً قائلاً : ألم تمض بعد ؟ قلت : والله لا اهتدي إلى الطريق ، قال : عليك بالزيارة الجامعة الكبيرة وما كنت حافظاً لها وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر القلب مع تكرّر ارتحالي إلى الأعتاب المقدسة للزيارة، فوقفت قائماً وقرأت الزيارة كاملة من ظهر القلب ، فبدلي الرجل لما انتهيت قائلاً : ألم تبرح مكانك بعد ، فعرض لي البكاء وأجبت : لم أغير مكانني بعد فإني لا أعرف بالطريق ، فقال

: عليك بزيارة العاشوراء ولم أكن مستظهِراً لها أيضاً وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلبي ، فنهضت وأخذت في قراءتها من ظهر القلب حتى انتهيت من اللعن والسلام ودعاء علقمة ، فعاد الرجل إليّ وقال : ألم تنطلق؟ فأجبتني سأظل هنا إلى الصباح ، فقال لي : أنا الآن أُلحقك بالقافلة ، فركب حماراً وحمل المسحاة على عاتقه وقال لي : اردف لي على ظهر الحمار ، فردفت له ، ثم سحبت عنان فرسي فطاوعه الفرس أيسر ، فقال صاحبي : ناولني العنان . فناولته إياه ، فأخذ العنان بيمنه ووضع المسحاة على عاتقه الأيسر وأخذ في المسير فطاوعه الفرس أيسر المطاوعة ، ثم وضع يده على ركبتيّ وقال : لماذا لا تؤدّون صلاة التافلة التافلة ، قائل ثلاث مرّات ، ثم قال أيضاً : لماذا تتركون زيارة عاشوراء { زيارة { عاشوراء { زيارة { عاشوراء كرّره ثلاث مرّات ، ثم _____ قال : لماذا لا تزورون بالزيارة الجامعة

{ الكبيرة { الجامعة الجامعة الجامعة ، وكان يدور في مسلكه وإذا به يلتفت إلى الوراء ويقول : اولئك ، أصحابك قد وردوا النهار يتوضّون لفريضة الصبح ، فزلت من ظهر الحمار وأردت أن أركب فرسي ، فلم أتمكن من ذلك فزل هو من ظهر حماره وأقام المسحاة في الثلج وأركبني فحوّل بالفرس إلى جانب الصّحب وإذا بي يجول في خاطري السّؤال من عساه يكون هذا الذي ينطق باللغة الفارسيّة في منطقة التّرك اليسوعيّين؟ وكيف ألحقني بالصّحب خلال هذه الفترة القصيرة من الزّمان ، فنظرت إلى الوراء فلم أجد أحداً ولم أعثر على أثر يدلّ عليه فالتحقت بأصدقائي .

الزيارة الثالثة : ما جعلها العلامة المجلسي الثامنة من الزيارات الجامعة في كتابه تحفة الزائر ، وقال : هذه زيارة رواها السيّد ابن طاووس في خلال أدعية عرفة عن الصادق صلوات الله عليه ويُزار بها في كلّ مكان وزمان لا سيّما في يوم عرفة وهي هذه الزيارة :

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه وأمينه على وحيه ، السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا مولاي ، أنت حجة الله على خلقه وباب علمه ووصي نبيه والخليفة من بعده في أمته ، لعن الله أمة غصبتك حقك وقعدت مقعدك ، أنا بري منهم ومن شيعتهم إليك ، السلام عليك يا فاطمة البتول ، السلام عليك يا زين نساء العالمين ، السلام عليك يا بنت رسول الله رب العالمين صلى الله عليك وعليه ، السلام عليك يا أمّ الحسن والحسين ، لعن الله أمة غصبتك حقك ومنعتك ما جعله الله لك حلالاً ، أنا بري إليك منهم ومن شيعتهم ، السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن الزكي ، السلام عليك يا مولاي لعن الله أمة قتلتك وبايعت في أمرك وشايعت أنا بري إليك منهم ومن شيعتهم ، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليك وعلى أبيك وجدك محمد صلى الله عليه وآله ، لعن الله أمة استحلّت دمك ، ولعن الله أمة قتلتك واستباححت حريمك ، ولعن الله أشياعهم وأثباعهم ، ولعن الله الممّهدين لهم بالتمكين من قتالكم ، أنا بري إلى الله وإليك منهم ، السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد علي بن الحسين ، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي ، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله جعفر بن محمد ، السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر ، السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن موسى ، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي ، السلام

عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى
عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ، يَا مَوْلَايَ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ زُرِّي وَخَطَايَايَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أُنَزِّلَ
إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَالِي آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَالِي أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، يَا مَوْلَايَ
أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِيَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَاتَّبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ
مِنْهُمْ .

الزَّيَارَةُ الرَّابِعَةُ : هي الزَّيَارَةُ المعروفة بزيارة أمين الله أولها السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ أَشْهَدُ
أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا مَضَى فِي زيارات الامير (عليه السلام) ، فنحن قد جعلناها الزَّيَارَةَ الثَّانِيَةَ من زيارات امير المؤمنين
(عليه السلام) .

الزَّيَارَةُ الْخَامِسَةُ : زيارة الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدْنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ ، الماضية في أعمال شهر رجب، فمجموع ما في هذا
الكتاب من الزَّيَارَاتِ الجامعة يبلغ خمس زيارات وهي كافية إن شاء الله تعالى .

المقام الثاني

فيما يدعى به عقيب زيارات الائمة (عليهم السلام) .

قال السيد ابن طاووس : يستحب أن يدعى بهذا الدعاء عقيب زيارات الائمة (عليهم السلام) :

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَاسْأَلْكَ
أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ
تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبًا أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَةً مُهْلِكَةً فَهَا أَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ
جَلَالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ
لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكَانًا عِنْدَكَ مُحَمَّدٌ، وَبِعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَيُّمَةَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ
عَلَى خَلْقِكَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمُودَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا
مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ بَلِّغْ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا
عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ وَقُلْ :

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ اَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ، وَلَا اَحَدٌ اَشْقَى مِنْ اَمْرِى
قَصْدُهُ مُؤَمَّلًا فَاَبَ عَنْهُ خَائِبًا، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْاَيَابِ وَخِيْبَةِ الْمُتَقَلِّبِ وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ
الْحِسَابِ، وَحَاشَاكَ يَا رَبَّ اَنْ تَقْرَنَ طَاعَةَ وَلِيِّكَ بِطَاعَتِكَ وَمُؤَالَاتِهِ بِمُؤَالَاتِكَ وَمَعْصِيَتِهِ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ
تُوَيِّسْ زَائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ اِلَى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يَا رَبَّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرى، اِذْ
كَانَتْ الْقُلُوبُ اِلَيْكَ بِالْجَمِيْلِ تُشِيرُ .

ثُمَّ صَلِّ لِلزَّيَّارَةِ ، فَاِذَا شِئْتَ اَنْ تُوَدِّعَ وَتَنْصَرِفَ فَقُلْ : اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ سَلَامٌ مُودِّعٌ
لَا سَمَّ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وَالشَّيْخُ الْمَفِيدُ (رَحِمَهُ اللهُ) اَيْضًا قَدْ ذَكَرَ هَذَا الدَّعَاءَ وَلَكِنَّهُ بَعْدَ كَلِمَةِ (وَبِالْجَمِيْلِ تَشِيرُ) ، قَالَ : ثُمَّ قُلْ :

يَا وَلِىَّ اللهِ اِنَّ بَيْنِى وَبَيْنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِى عَلَيْهَا اِلَّا رِضَاكَ، فَبِحَقِّ مَنْ اِثْمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ،
وَاسْتَرْعَاكَ اَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرْنَ طَاعَتِكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِى مَعَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ،
وَاجْعَلْ حَظِّى مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيْطِى بِخَالِصِ زُؤَارِكَ الَّذِيْنَ تَسْأَلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِى عِتْقِ رِقَابِهِمْ، وَتَرْغَبُ
اِلَيْهِ فِى حُسْنِ ثَوَابِهِمْ، وَهَآ اَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لَا اِنْدُ، وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّىْ عَائِدٌ، فَتَلَاْفِىْ يَا مَوْلَاى
وَادْرِكْنِىْ وَاسْأَلِ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِى اَمْرِى، فَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقَامًا كَرِيْمًا وَجَاهًا عَظِيْمًا صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا .

أَقُولُ : الْاَفْضَلُ لِلزَّائِرِ اِذَا ارَادَ اَنْ يَدْعُوَ فِى مَشْهَدٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ بَلِ الْاَفْضَلُ لِلدَّاعِى اَيْنَمَا كَانَ وَاَيُّهَا مَا كَانَتْ حَاجَتُهُ ، اَنْ يَبْدَأَ بِالدَّعَاءِ
لِصَحَّةِ حُجَّةِ الْعَصْرِ وَصَاحِبِ الْاَمْرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهَذَا اَمْرٌ هَامٌّ ذَا فَوَائِدَ هَامَّةٍ لَا يَنَاسِبُ الْمَقَامَ شَرْحُهَا وَالشَّيْخُ (رَحِمَهُ اللهُ) قَدْ بَسَطَ الْكَلَامَ فِى
ذَلِكَ فِى الْبَابِ الْعَاشِرِ مِنْ كِتَابِ التَّجَمُّدِ الثَّاقِبِ وَذَكَرَ اَدْعِيَةَ تَخْصُّ الْمَقَامَ فَلْيَرَا جَعْلُهُ مِنْ شَاءَ، وَأَخْصَرَ تِلْكَ الدَّعَوَاتِ هُوَ مَا مَرَّ فِى اَعْمَالِ اللَّيْلَةِ
الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِى خِلَالِ اَدْعِيَةِ الْعِشْرِ الْاَوَاخِرِ وَنَحْنُ قَدْ اَوْرَدْنَا فِى خِلَالِ آدَابِ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) دَعَاءَ يَدْعَى بِهِ فِى
كَافَّةِ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ .

المقام الثالث

في ذكر الصلوات على الحجاج الطاهرين (عليهم السلام) .

قال الطوسي في المصباح في خلال أعمال يوم الجمعة : أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي الفضل الشيباني ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً ، قال : سألت مولاي الامام الحسن العسكري (عليه السلام) في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين يلى علي الصلاة على النبي وأوصيائه (عليهم السلام) وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملى علي لفظاً من غير كتاب وقال : أكتب .

الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلَ وَحْيِكَ، وَبَلَّغَ رِسَالَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَعَلَّمَ كِتَابَكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَدَعَا إِلَى دِينِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بَوْعْدِكَ، وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَاءَ، وَاجْتَبَيْتَ بِهِ الدُّعَاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ، وَاحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَضَعَفْتَ بِهِ الْأَمْوَالَ، وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ، وَكَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، وَأَعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثَانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً .

الصلاة على أمير المؤمنين (عليه السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

الصلاة على سيّدة النساء فاطمة (عليها السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمِّ أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِنْ ظَلَمِهَا وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا، وَكُنِ الثَّائِرَ اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَيْمَّةِ الْهُدَى، وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ اللُّوَاءِ، وَالْكَرِيمَةَ

عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمِّهَا صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُقَرُّ بِهَا أَعْيُنُ ذُرِّيَّتِهَا، وَأَبْلَغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ .

الصَّلَاةُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عليهما السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيِّيكَ، وَابْنِي رَسُولِكَ، وَسِبْطِي الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَدِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْكُفْرَةِ وَطَرِيحِ الْفَجْرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مَوْقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِثَارِكَ، وَمُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّيْدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَلَبَّتْ عَلَيْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَاسْتَحْلَ دَمَكَ، يَا أَبَا أُمِّى يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَأَعْيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَا نِسَاءَكَ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيٌّ وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْإِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي .

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أُمَّةً الْهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا

مَهْدِيًّا، اَللّٰهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ اَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ اَنْبِيَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .

الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، باقِرِ الْعِلْمِ وَاِمَامِ الْهُدَى، وَقَائِدِ اَهْلِ التَّقْوَى وَالْمُنْتَجَبِ مِنْ عِبَادِكَ، اَللّٰهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عَلَمًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا لِبِلَادِكَ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِكَ وَمُتَرَجِّمًا لَوْحِيكَ، وَاَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ وَحَذَرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصِّلْ عَلَيْهِ يَا رَبِّ اَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ اَنْبِيَائِكَ وَاَصْفِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَاَمَنَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

الصَّلَاةُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِي اِلَيْكَ بِالْحَقِّ، الثُّورِ الْمُبِينِ، اَللّٰهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ وَخازِنَ عِلْمِكَ وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ اَمْرِكَ وَمُسْتَحْفَظَ دِينِكَ، فَصِّلْ عَلَيْهِ اَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ اَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

الصَّلَاةُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليهما السلام)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْاَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، الثُّورِ الْمُبِينِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ، الصَّابِرِ عَلَى الْاَذَى فِيكَ، اَللّٰهُمَّ وَكَمَا بَلَّغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتَوْدَعَ مِنْ اَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ اَهْلَ الْعِزَّةِ وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصِّلْ عَلَيْهِ اَفْضَلَ وَاكْمَلْ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ اطَاعِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، اِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (عليهما السلام)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضِيتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقَائِمًا بِاَمْرِكَ وَنَاصِرًا لِدِينِكَ وَشَهِيدًا عَلَى عِبَادِكَ، وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَا اِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَصِّلْ عَلَيْهِ اَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ اَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ .

الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى (عليهم السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَمِ الثَّقَى وَنُورِ الْهُدَى، وَمَعْدِنِ الْوَفَاءِ وَفَرْعِ الْأَزْكَاءِ، وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَآمِينَكَ عَلَى وَحْيِكَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيَرَةِ، وَارْشَدْتَ بِهِ مِنْ اهْتَدَى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّى، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْصِيَائِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَثْقِيَاءِ، وَخَلَفِ أَيْمَةَ الدِّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مَنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذِرْ بِالْأَلِيمِ مَنْ عِقَابِكَ، وَحَذِّرْ بِأَسْكَ وَذَكَّرْ بِآيَاتِكَ وَاحِلًا حَلَالًا وَحَرَّمَ حَرَامًا، وَبَيِّنْ شَرَايِعَكَ وَفَرَائِضَكَ، وَحَضِّ عَلَى عِبَادَتِكَ وَأَمْرِ بِطَاعَتِكَ وَنَهْيٍ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

قال الراوي أبو محمد اليميني : فلما انتهيت الى الصَّلَاةِ عليه أَمْسَكَ ، فقلت له في ذلك ، فقال : لو لا انه دين أمرنا أن نبلغه ونؤدِّيه الى أهله لاحتبيت الامساك ولكنه الدين ، أكتب به .

الصَّلَاةُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهم السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْبَرِّ الثَّقِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ، النُّورِ الْمُضِيِّ خَازِنِ عِلْمِكَ وَالْمُذَكِّرِ بِتَوْحِيدِكَ، وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلَفِ أَيْمَةَ الدِّينِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبَّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

الصَّلَاةُ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ الْمُنْتَظَرِ (عليه السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَأَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَأَمْنَعْهُ أَنْ يُوْصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَآلَ

رَسُولِكَ وَأَظْهَرَ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيَّدَهُ بِالتَّصَرُّ، وَأَنْصُرُ نَا صِرِيهِ وَأَخْذُلُ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمُ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ
وَأَقْتُلُ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا
وَبَحْرِهَا وَأَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهَرَ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ
وَأَعْوَانِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَارِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمَلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ .

الخاتمة

في زيارة الانبياء العظام (عليهم السلام) وابناء الائمة الكرام وقبور المؤمنين اسكنهم الله دار السلام وتحتوي على مطالب ثلاثة :

المطلب الاول :

في زيارة الانبياء العظام (عليهم السلام) .

اعلم ان تكريم الانبياء (عليهم السلام) وتعظيمهم واجب عقلاً وشرعاً لا نفرق بين أحد من رسله وزيارتهم راجحة مستحسنة والعلماء قد
صرّحوا باستحباب زيارتهم وليس في الانبياء (عليهم السلام) وإن كثروا من يعرف موضع قبره الا القليلون وهم على ما أعهد آدم (عليه
السلام) ، ونوح (عليه السلام) ، وهما مدفونان عند مرقد امير المؤمنين (عليه السلام) ، وابراهيم (عليه السلام) ، وقبره في القدس الخليل قرب
بيت المقدس وبجواره مراقده سارة زوجته واسحاق ويعقوب ويوسف (عليهم السلام) ، واسماعيل (عليه السلام) ، وامه هاجر مدفونان في الحجر
في المسجد الحرام وفيه قبور الانبياء (عليهم السلام) وعن الباقر (عليه السلام) قال : ما بين الركن والمقام مكتظ بقبور الانبياء .

وعن الصادق (عليه السلام) قال : ما بين الركن اليماني والحجر الاسود مراقده سبعين نبياً من الانبياء (عليهم السلام) .

وفي بيت المقدس قبور عدة من الانبياء كداود (عليه السلام) وسليمان وغيرهما من الانبياء المعروفين هناك سلام الله عليهم أجمعين، وقبر زكريا
(عليه السلام) معروف في حلب، وليونس (عليه السلام) على شريعة الكوفة بقعة ذات قبّة معروفة ، وقبرا هود (عليه السلام) وصالح (عليه
السلام) في النجف الاشرف مشهوران، ومرقد ذي الكفل على شاطئ الفرات مشهور ، وهو يبعد عن الكوفة . والنبي جرجيس قبره مدينة
الموصل ، وفي خارج المدينة قبر شيث هبة الله ، وقبر النبي دانيال في شوش ، وقبر يوشع مقابل مسجد براتا وغيرهم سلام الله عليهم أجمعين، وأما
كيفية زيارتهم (عليهم السلام) ، فلم أظفر بزيارة مأثورة تخصهم عدا ما سلف في باب زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) من زيارة آدم ونوح
(عليهما السلام) ، ولكن ما جعلناها الاولى من الزيارات الجامعة يُزار بها الانبياء أيضاً (عليهم السلام) كما يبدو من روايتها ويشهد لذلك أن
الشيخ الجليل محمد بن المشهدي والسيد الاجل علي بن طاروس في مصباح الزائر وغيرهما رضوان الله عليهم قد أوردوا هذه الزيارة لمشهد
يونس (عليه السلام) عند بياضهم آداب دخول مدينة الكوفة، والمظنون ان ذكرهم هذه الزيارة لهذا المشهد ليس الا لما يبدو من العموم من
روايتها، وكيف كان فمن المناسب الزيارة بها في المراقده الشريفة للانبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أثبتنا الزيارة فيما سلف فلا حاجة الى
اعادتها هنا فمن شاء فليرجع الى الزيارة الجامعة الاولى وينتفع بفضلها العظيم .

المطلب الثاني :

في زيارة الابناء العظام للائمة (عليهم السلام) .

وهم ابناء الملوك بالحق وقبورهم منابع الفيض والبركة ومهابط الرحمة والعناية الالهية والعلماء قد صرّحوا باستحباب زيارة قبورهم وهي والحمد لله منتشرة في غالب بلاد الشيعة بل وفي القرى والبراري واطراف الجبال والودية وهي دائماً ملاذ المضطرين وملجأ البائسين وغيث المظلومين وتسليّة للقلوب الذابلة وستصلّ كذلك الى يوم القيامة، وقد برز من كثير من هذه المراقد الشريفة كرامات وخوارق للعادات ولكن لا يخفى أنّ الزائر اذا شاء أن يشدّ الرحل الى شيء من هذه المراقد موقناً ببلوغه فيض رحمة الله وبكشف كروبه فينبغي أن يحرز فيه شرطان :

الاول : جلالة صاحب ذلك المرقد وعظمة شأنه اضافة الى ما حازه من شرافة النسب وتعرف هذه من كتب الاحاديث والانساب والتواريخ .

الثاني : التأكد من صحة نسبة هذا المرقد اليه، وما حاز كلا الشترين من المشاهد قليل جداً ونحن قد أشرنا في كتاب هدية الزائر الى عدة مرقاد قد اجتمع فيه الشرطان واشرنا في كتاب نفثة المصدر وكتاب منتهى الامال الى مرقد محسن بن الحسين (عليه السلام) وهذا الكتاب لا يسع التفصيل فنقتصر على ذكر اثنين منها :

الاول : مشهد السيدة الجليلة العظيمة فاطمة بنت موسى بن جعفر (عليه السلام) وقبرها الشريف في بلدة قم الطيبة معروف مشهور وله قبة شاهقة وضريح وصحون وخدم كثيرون وأوقاف وافرة وهو قرّة العين لاهالي قم وملاذ لعامة الخلق مما يشدّ اليه الرحال في كلّ سنة خلق كثير من اقاصي البلاد فيتحملون متاعب السفر ابتغاء فضيلة زيارتها وفضلها وجلالها يعرف من كثير من الاخبار .

روى الصدوق بسند كالصحيح عن سعد بن سعد ، قال : سألت الرضا (عليه السلام) عن فاطمة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، فقال : من زارها فله الجنة .

وروى بسند معتبر آخر عن محمد التقي بن الرضا (عليهما السلام) قال : من زار قبر عمّي بقم فله الجنة .

وروى العلامة المجلسي (رحمه الله) عن بعض كتب الزيارات عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن سعد الاشعريّ القميّ عن الرضا صلوات الله عليه ، قال : قال : يا سعد عندكم لنا قبر ، قلت : جعلت فداك قبر فاطمة (عليها السلام) بنت موسى بن جعفر (عليه السلام) ، قال : بلى ، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة ، فاذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة وقُلْ أربعاً وثلاثين مرة **اللَّهُ أَكْبَرُ** وثلاثاً وثلاثين مرة **سُبْحَانَ اللَّهِ** وثلاثاً وثلاثين مرة **الْحَمْدُ لِلَّهِ** ثُمَّ قُلْ :

السلام على آدم صفوة الله ، السلام على نوح نبي الله ، السلام على ابراهيم خليل الله ، السلام على موسى كليم الله ، السلام على عيسى روح الله ، السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا خير خلق الله ، السلام عليك يا صفى الله ، السلام عليك يا محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، السلام عليك يا امير المؤمنين على بن ابي طالب وصي رسول الله ، السلام عليك يا فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام عليكمما يا سبطي نبي الرحمة وسيدي شباب اهل الجنة ، السلام عليك يا علي بن الحسين سيّد العابدين وقرّة عين الناظرين ، السلام عليك يا محمد بن علي باقر العلم بعد النبي ، السلام عليك يا جعفر بن محمد الصادق البارّ الأمين ، السلام عليك يا موسى بن جعفر الطاهر الطهر ،

السلام عليك يا علي بن موسى الرضا المرتضى، السلام عليك يا محمد بن علي النقي، السلام عليك يا علي بن محمد النقي الناصح الأمين، السلام عليك يا حسن بن علي، السلام على الوصي من بعده، اللهم صل على نورك وسراجك وولي وليك ووصي وصيك، وحجبتك على خلقك، السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت فاطمة وخديجة، السلام عليك يا بنت أمير المؤمنين، السلام عليك يا بنت الحسن والحسين، السلام عليك يا بنت ولي الله السلام عليك يا أخت ولي الله، السلام عليك يا عمّة ولي الله، السلام عليك يا بنت موسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته، السلام عليك عرف الله بيننا وبينكم في الجنة، وحشرنا في زمرةكم وأوردنا حوض نبيكم، وسقانا بكأس جدكم من يد علي بن أبي طالب صلوات الله عليكم أسأل الله أن يرينا فيكم السرور والفرج، وأن يجمعنا وإياكم في زمرة جدكم محمد صلى الله عليه وآله، وأن لا يسلبنا معرفتكم إنّه ولي قدير، اتقرب إلى الله بحبكم والبرائة من أعدائكم، والتسليم إلى الله راضياً به غير منكر ولا مستكبر وعلى يقين ما أتى به محمد وبه راض، نطلب بذلك وجهك يا سيدي اللهم ورضاك والدار الآخرة، يا فاطمة اشفعي لي في الجنة فإن لك عند الله شأنًا من الشأن، اللهم اني أسألك أن تختم لي بالسعادة فلا تسلب مني ما أنا فيه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم استجب لنا وتقبله بكرمك وعزتك وبرحمتك وعافيتك، وصلى الله على محمد وآله أجمعين وسلم تسليماً يا أرحم الراحمين .

الثاني : عبد العظيم { شاهزاده عبد العظيم } اللازم التعظيم وينتهي نسبه الشريف بوسائط أربع الى سبط خير الوري الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) فهو عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ومرقده الشريف في الري معروف مشهور وملاذ ومعاذ لعامة الخلق وعلو مقامه وجلالة شأنه أظهر من الشمس، فاته من سلالة خاتم النبيين وهو مع ذلك من أكابر المحدثين وأعظم العلماء والزهاد والعباد وذوي الورع والتقوى وهو من اصحاب الجواد والهادي (عليهما السلام) ، وكان متوسطاً بهما أقصى درجات التوسل ومنقطعاً اليهما غاية الانقطاع . وقد روى عنهما أحاديث كثيرة وهو المؤلف لكتاب «خطب أمير المؤمنين (عليه السلام)» وكتاب «اليوم والليلة» وهو الذي عرض دينه على امام زمانه الامام الهادي (عليه السلام) فافره وصدقته وقال : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الدنيا والآخرة .

وقد ألف صاحب بن عباد رسالة وجيزة في أحواله وشيخنا ثقة الاسلام التوري قد أورد الوجيزة في خاتمة كتاب المستدرک وروى هناك وفي كتاب الرجال للتجاشي انه خاف من السلطان فطاف بالبلدان على انه فيج { الرسول } ثم ورد الري وسكن بساربانان ، وعلى رواية التجاشي : سكن سرباً في دار رجل من الشيعة في سكة المولى وكان يعبد الله في ذلك السرب ويصوم نهاره ويقوم ليله وكان يخرج مستتراً يزور القبر المقابل قبره وبينها الطريق ويقول : هو رجل من ولد موسى بن جعفر (عليهما السلام) فلم يزل يأوى الى ذلك السرب ويقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليه وعليهم السلام حتى عرفه أكثرهم فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم قال له : انّ رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ { بستان } عبد الجبار بن عبد الوهاب وأشار الى المكان الذي دفن فيه، فذهب الرجل ليشترى الشجرة ومكانها من صاحبها ، فقال له : لاي شيء تطلب الشجرة ومكانها فأخبره بالرؤيا ، فذكر صاحب الشجرة انه كان رأى مثل هذه الرؤيا وانه جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ { البستان } وفقاً على الشريف والشيعة يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم ومات (رحمه الله) ، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فاذا فيها أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب **(عليهم السلام)** .

وقال أيضاً الصّاحب بن عبّاد في وصف علم عبد العظيم انه روى أبو تراب الروياني ، قال : سمعت أبا حماد الرّازي يقول : دخلت على الامام عليّ التّقي **(عليه السلام)** في سرّ من رأى فسألته عن أشياء من حلالي وحرامي ، فأجابني . فلما ودّعته قال لي : يا حماد اذا أشكل عليك شيء من أمور دينك بناحيك أي في بلدة الرّي فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني واقراه مني السّلام .

وقال المحقّق الدّاماد في كتاب الرّواشح انّ في فضل زيارة عبد العظيم روايات متظافرة ، وروى : انّ من زار قبره وجبت له الجنّة، وهذا الحديث رواه أيضاً الشّهيد الثّاني (رحمه الله) في حواشي الخلاصة عن بعض النّسّابين .

وروى ابن بابويه وابن قولويه بسند معتبر عن رجل من أهل الرّي عن الامام عليّ التّقي صلوات الله عليه ، قال : دخلت عليه ، فقال : أين كنت ؟ فقلت : زرت الحسين **(عليه السلام)** ، قال : أما لو أنّك زرت قبر عبد العظيم **(عليه السلام)** عندكم لكنت كمن زار الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما .

أقول : لم يذكر العلماء زيارة خاصّة وانّما قال فخر المحقّقين جمال الدّين في مزاره انّ من المناسب أن يُزار هكذا :

السّلامُ على آدمَ صَفْوَةِ اللهِ، السّلامُ على نُوحِ نَبِيِّ اللهِ، السّلامُ على إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السّلامُ على مُوسَى كَلِيمِ اللهِ، السّلامُ على عيسى رُوحِ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السّلامُ عَلَيْكُمَا يا سِبْطِي الرَّحْمَةَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، السّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ، السّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ الطّاهِرِ الطُّهَرِ السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرّضَا الْمُرْتَضَى، السّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التّقيّ، السّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النّقيّ النَّاصِحَ الْأَمِينَ، السّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السّلامُ على الوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ على نُورِكَ وَسِرْجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ على خَلْقِكَ، السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ وَالطّاهِرُ الصّفِيُّ، السّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ السّادَةِ الْأَطْهَارِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، السّلامُ على رَسُولِ اللهِ و على ذُرِّيَةِ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ، السّلامُ على الْعَبْدِ

الصَّالِحِ الْمُطِيعِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ السَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ، الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَزَارَتِهِ ثَوَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ يُرْتَجَى، أَسْلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا تَنِي بِهِ مُحَمَّدٌ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالِدَارِ الْآخِرَةِ يَا سَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي اشْفَعْ لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم قال المحقق المذكور : ورد في بعض الاحاديث ان عبد العظيم كان يخرج عند اقامته بالرّي مستتراً يزور القبر المقابل لقبره وبينهما الطريق ويقول : هو رجل من ولد موسى بن جعفر (عليهما السلام) ونجد هناك في عصرنا قبراً ينسب الى حمزة بن الامام موسى (عليه السلام) ، والظاهر انه القبر الذي كان يزوره عبد العظيم وينبغي زيارته ايضاً ان شاء الله ولا بأس بأن يزار بهذه الزيارة الا انه يحذف منها الجملة : **أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ** والجملة التي تليها ، انتهى .

لا يخفى عليك ان قبر الشيخ الجليل السعيد قدوة المفسرين جمال الدين أبي الفتوح حسين بن علي الخراعي (رحمه الله) صاحب التفسير المعروف واقع في صحن حمزة (عليه السلام) وينبغي زيارته ، والشيخ الصدوق رئيس المحدثين المعروف بابن بابويه قبره بقرب بلدة شاهزاده عبد العظيم فلا تغفل عن زيارته ايضاً .

المطلب الثالث : في زيارة قبور المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين .

روى الثقة الجليل الشيخ جعفر بن قولويه القمي عن عمرو بن عثمان الرازي ، قال : سمعت أبا الحسن الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول : من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا ، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا .

وروى أيضاً بسند صحيح عن محمد بن أحمد بن يحيى الاشعري قال : كنت بفيد (وهو اسم منزل في طريق مكة) فمشيت مع علي بن بلال الى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيق ، قال : فقال لي علي بن بلال : قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا (عليه السلام) ، قال : من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) سبع مرّات ، أمن يوم الفزع الاكبر . ومثله حديث آخر ولكن زاد فيه واستقبل القبلة .

أقول : ظاهر الحديث انّ الضمير في قوله (عليه السلام) أمن يوم الفزع الاكبر راجع الى القاري نفسه ومن المحتمل رجوعه الى صاحب القبر ويؤيد هذا المعنى ما سيأتي من الرواية عن السيد ابن طاووس وروي أيضاً في كامل الزيارة بسند معتبر عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت الصادق (عليه السلام) كيف أضع يدي على قبور المسلمين ؟ فأشار بيده الى الارض فوضعها عليها وهو مستقبل القبلة .

وروي أيضاً بسند صحيح عن عبد الله بن سنان قال : قلت للصادق (عليه السلام) كيف أسلم على أهل القبور ؟ قال : نعم تقول: السَّلَامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن إن شاء الله بكم لا حقون ، وعن الحسين (عليه السلام) قال : من دخل المقابر فقال : اَللّٰهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤَمِّنَةٌ، ادْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلَاماً مِنِّي، كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم الى أن تقوم الساعة حسنات . وعن عليّ (عليه السلام) قال : من دخل المقابر فقال : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السَّلَامُ على أهل لا إله الا الله، مِنْ أَهْلِ لا إله الا الله، يَا أَهْلَ لا إله الا الله، بِحَقِّ لا إله الا الله، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا إله الا الله، مِنْ لا إله الا الله، يَا لا إله الا الله، بِحَقِّ لا إله الا الله، اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لا إله الا الله، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قَالَ لا إله الا الله، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ وَلِيِّ اللَّهِ، أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة وكفّر عنه وعن أبويه سيئات خمسين سنة .

وفي رواية اخرى ان أحسن ما يقال في المقابر اذا مررت عليه أن تقف وتقول : اَللّٰهُمَّ وَلِّهِمْ مَا تَوَلَّوْا وَاحْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ أَحْبَبُوا .

وقال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر : اذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن يكون يوم الخميس والّا ففي أيّ وقت شئت وصفتها أن تستقبل القبلة وتضع يدك على القبر وتقول : اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحَدَثَهُ وَأَنْسِ وَحَشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحَقُّهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ اقْرَأْ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (سبع مرّات) .

وروي في صفة زيارتهم وثوابها حديث آخر عن فضيل قال : من قرأ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) عند قبر مؤمن سبع مرّات بعث الله اليه ملكاً يبعث الله عنده قبره ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك فاذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول الا صرفه الله عنه بذلك الملك حتّى يدخله الجنة ويقرأ مع (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) سورة الحمد والمعوذتين و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وآية الكرسي ثلاث مرّات كلّ سورة .

وروي أيضاً في صفة زيارتهم رواية أخرى عن محمد بن مسلم قال : قلت للصادق صلوات الله وسلامه عليه نزور الموتى قال : نعم ، قلت : فيعلمون بنا اذا أتيناهم ، قال : اي والله ليعلمون بكم ويفرحون بكم وليستأنسون اليكم ، قال : قلت : فأني شيء نقول اذا أتيناهم ؟ قال : قُلْ :

اللَّهُمَّ جافِ الْأَرْضَ عَنْ جُثُوبِهِمْ، وصاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ، وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَأَسْكِنِ إِيَّاهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحَدَّتْهُمْ وَتُونِسُ بِهِ وَخَشَتَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم قال السيد : فاذا كنت بين القبور فاقرا (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) احدى عشر مرة واهد ذلك لهم ، فقد روي ان الله يشبهه على عدد الاموات .

وروي في كامل الزيارة عن الصادق (عليه السلام) قال : اذا زُرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم واذا زُرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم .

وقد روي في كتاب الدعوات للراوندي حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في كراهة زيارة الاموات ليلاً ، كما قال لابي ذر : ولا تزُرهم احياناً بالليل .

وروي في مجموعة الشيخ الشهيد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لا يقول أحد عند قبر ميّت ثلاث مرّات اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تُعَذِّبَ هَذَا الْمَيِّتَ إِلَّا واقصى الله عنه عذاب يوم القيامة .

وعن جامع الاخبار عن بعض أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اهدوا لموتاكم ، فقلنا : يا رسول الله وما نهدى الاموات ؟ قال : الصدقة والدعاء ، وقال : ان ارواح المؤمنين تأتي كل جمعة الى السماء الدنيا بجذاء دورهم ويوقمهم ينادى كل واحد منهم بصوت حزين باكين : يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا أمي واقربائي اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في أيدينا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا ، وينادي كل واحد منهم الى أقربائه : اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ، ثم بكى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبكىنا معه ، فلم يستطع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يتكلّم من كثرة بكائه ، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : اولئك اخوانكم في الدين فصاروا تراباً رميماً بعد السرور والنعيم فينادون بالويل والثبور على أنفسهم ، يقولون : يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنّا نحتاج اليكم ، فيرجعون بحسرة وندامة وينادون : أسرعوا صدقة الاموات .

وروي عنه أيضاً قال : ما تصدّقت لميّت فيأخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوءها يبلغ سبع سموات ثم يقوم على شفيع الخندق فينادي : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ اهدوا اليكم هذه الهدية ، فيأخذها ويدخل بها في قبره توسع عليه مضاجعه ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا من أعطف لميّت بصدقة فله عند الله من الاجر مثل أحد ويكون يوم القيامة في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ الا ظلّ العرش وحي وميّت نجا بهذه الصدقة .

وحكى ان والي خراسان شوهد في المنام وهو يقول : ابعثوا اليّ ما تطرحونه الى الكلاب فاني مفتقر اليه .

واعلم ان زيارة قبور المؤمنين أجراً جزياً وهي على ما له من جزيل الاجر ذات فوائد وآثار عظيمة فهي تورث العبرة والانتباه والزهد والاعراض عن الدنيا والرغبة في الآخرة وينبغي زيارة المقابر اذا اشتدّ السرور أو الغم . فالعاقل من اتخذ المقابر عبرة يترع بها حلوة الدنيا من قلبه ويحوّل شهدها مرّاً في ذائقته وتفكّر في فناء الدنيا وتقلّب أحواله واستحضر بالبال انه هو نفسه سيكون عمّا قريب مثلهم ويقصر يده عن الصالحات ويكون عبرة لغيره .

ولقد أجاد الشيخ التّظامي في قوله :

زنده دلی در صف افسردگان رفت بهمسایگی مردگان

حرف فنا خواند ز هر لوح پاک روح بقا جست ز هر روح پاک

کارشناسی پی تفتیش حال کرد از او بر سر راهی سؤال

کین همه از زنده رمیدن چراست رخت سوی مرده کشیدن چراست

گفت پلیدان بمغاک اندرند پاک نهادان ته خاک اندرند

مرده دلانند بروی زمین بمر چه با مرده شوم همنشین

همدمی مرده دهد مردگی صحبت افسرده دل افسردگی

زیر گل آنانکه پراکنده اند گر چه بتن مرده بدل زنده اند

مرده دلی بود مرا پیش از این بسته هر چون و چرا پیش از این

زنده شدم از نظر پاکشان آب حیاتست مرا خاکشان

وَقُلْ إِنِّي لَأَحِقُّ بِهِمْ فِي اللَّاحِقِينَ .

تمّ ما قدرّ تسجيله في هذا الكتاب الشّريف ليلة الاحد الموافق عاشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ألف وثلاثمائة وأربع وأربعين (1344) وهي ليلة ميلاد أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه وقد بلغني اليوم رسالة تنبئني بوفاة والدتي فلذلك أرجو من اخواني المؤمنين من انتفع منهم بهذا الكتاب الدّعاء والزيارة لمرحمة الله وغفرانه عليها ولي لوالدي في الحياة وبعد الممات والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله الطّاهرين